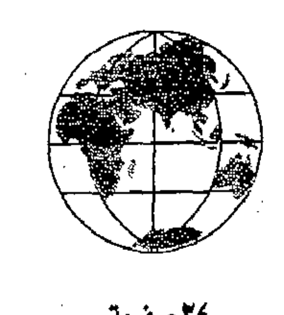








طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
آفاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين

AL HAYAT FRIDAY 17, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11957

إن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٤ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ / العدد ١١٩٥٧

نسبة المشاركة ٦٧.٥ في المئة شكلت انتصاراً للرئيس الجزائري

الانتخابات تنقل السلطة من الجيش الى زروال

□ الجزائر - «الحياة»:

■ حقق الرئيس الجزائري اليمين زروال انتصاراً سياسياً كبيراً جسده نجاح الانتخابات الرئاسية التي جرت امس في أجواء امنية هادئة على رغم تهديدات «الجماعة الاسلامية المسلحة» وتميزت بمشاركة واسعة على رغم دعوات احزاب «العقد الوطني» بما فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ الى المقاطعة.

وتشير كل التقديرات الى احتمال فوز زروال من الدور الأول للانتخابات التي أشرف على سير أعمالها مراقبون دوليون وعرب وغطى تفاصيلها «جيش» من الصحافيين العرب والأجانب. وقال ديبلوماسيون اوروبيون في الجزائر لـ «الحياة» ان على زروال في حال ثبت فوزه ان ينجح في حل الأزمة الجزائرية، وأن يتحاشى صراعاً من مستوى آخر «لأن مصدر السلطة كان داخل المؤسسة العسكرية، اما ابتداء من اليوم (امس) فالسلطة في يد الرئيس المنتخب».

وارتفعت نسبة المشاركة من ١٧,٣ في المئة في الحادية عشرة صباحاً الى ٤٥,٨٣ في الرابعة بعد الظهر، أي قبل اربع ساعات من اغلاق مكاتب التصويت لترتفع مجدداً الى ٦٧.٥٪ لدى اقفال الصناديق. واعلنت

التتمة في الصفحة (٦)



جزائريات في انتظار الادلاء باصواتهن. وفي الاطارين زروال - الى اليسار - ونحناح يصوتان. (رويتر، ا ف ب)

جهات عراقية على علاقة بانفجار الرياض؟

بريطانيا لا ترحب بوجود المسعري ولجنته على أراضيها

□ لندن - «الحياة»:
□ الرياض - من سليمان نمر:

■ اعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس ان المنشق السعودي الدكتور محمد المسعري «شخص غير مرغوب بوجوده في بريطانيا». في حين لم يستبعد مصدر ديبلوماسي غربي في الرياض ان تكون جهات أمنية عراقية وراء حادث تفجير مقر بعثة عسكرية في الرياض.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان الوزارة «تندد بشكل خاص بما يسمى لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية. واننا نعتبر ان مثل هؤلاء الاشخاص ليسوا موضع ترحيب في بريطانيا وان وجهات نظرهم تعتبر كريهة تماماً لكل من الحكومة والشعب البريطاني».

واشار مراقبون ان هذا البيان البريطاني الرسمي يعني ان السلطات البريطانية في صدد اتخاذ اجراءات لعدم الموافقة على طلب المسعري الحصول على حق اللجوء السياسي. وهو طلب ما زال معروضاً أمام وزارة الداخلية البريطانية وهي الجهة المسؤولة عن النظر في طلبات اللجوء.

وكان المسعري صرح لنشرة «ميدل ايست ميرور» الصادرة في لندن بان الاميركيين الذين قتلوا في انفجار الرياض «هم هدف مشروع» ورفض التنديد بالانفجار.

وقال السيد فواز ناجية رئيس تحرير «ميدل ايست ميرور» رداً على سؤال لـ «الحياة»: «إننا نتمسك بدقة ما نشرناه نقلاً عن السيد المسعري ونؤكد ان كلامه نقل بمنتهى الامانة. ونحن كعادتنا لا نفعل سوى نقل ما يصرح الينا به بامانة».

وكان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند صرح في جدة قبل عشرة أيام «بأن آراء مثل هؤلاء الاشخاص لا تخدم الشعب السعودي وليس لها تأثير». واشار الوزير ريفكند الى ان تصرفات هؤلاء «تحاول الاساءة الى العلاقات الممتازة بين لندن والرياض».

وندد بيان باسم الخارجية البريطانية صدر امس بالانفجار الذي وقع في الرياض الاثنين الماضي والذي استهدف مقر بعثة عسكرية اميركية تتولى المساعدة في برنامج لتطوير قوات الحرس الوطني.

الى ذلك واصلت السلطات السعودية تحقيقاتها في الانفجار اذ تابع محققون سعوديون ومعهم آخرون اميركيون البحث عن اية ادلة من الممكن ان تؤدي الى الحصول على معلومات بشأن مرتكب او مرتكبي الجريمة والجهة التي يمكن ان تكون خلفهم.

وبرغم امتناع المسؤولين السعوديين والاميركيين عن إعطاء أي تكهنات او إيحاءات في شأن الجهة التي من الممكن ان تكون وراء الانفجار، الا ان مصدراً ديبلوماسياً غربياً في الرياض ذكر ان بعض السعوديين يضع احتمال ان تكون جهات امنية عراقية وراء الجريمة.

وأشارت صحيفة «اليوم» السعودية في تعليقها امس الى «مباركة الصحف العراقية للعمل الشنيع الذي ارتكبته ايدي الجريمة في الرياض الآمنة». وقالت الصحيفة «ان اعداء النور والحق (...) وأهل

التتمة في الصفحة (٦)

ايران: اتهام جهات اجنبية في اكبر عملية اختلاس

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ بعد مصادقة المحكمة العليا على الأحكام الصادرة في حق مختلسي بنك «صادرات إيران» التي شغلت الرأي العام السياسي والشعبي في إيران خلال الأشهر الأخيرة، أكد رئيس المحكمة آية الله محمد غيلاني أن ملف القضية الذي يقع في ١٢ مجلداً كشف «وجود جهات اجنبية كانت لها علاقة بالاختلاس». ولم يحدد هذه الجهات لكنه انتقد بشدة «اولئك المسؤولين الذين يدعون حفظ الأمن في البلاد ويتباهون في خطبهم وتصريحاتهم بوجوب الاقتداء بهم» متسائلاً: «أين كان هؤلاء حين جرى اختلاس بنك صادرات» واصفاً ما حصل بانه «أمر مخجل». ووجه اللوم إلى «الذين افسحوا في المجال (للمتهم الرئيسي) فاضل خداداد ليرتكب هذا الجرم وهذه الخيانة رغم أنه كان معروفاً في السابق بارتباطه بعناصر الشاه (محمد رضا بهلوي) قبل الثورة وبفساده المالي والاخلاقي». ويذكر ان فاضل خداداد كان بين مئات رجال الأعمال الذين فروا من إيران ابان قيام الثورة وأقام تسع سنوات في الولايات المتحدة قبل أن يُطلب منه ومن آخرين العودة إلى إيران والاستثمار فيها.

وكانت محكمة البداية في طهران أصدرت حكمها قبل ثلاثة اشهر في القضية المذكورة المتعلقة باختلاس ١٢٣ بليون تومان إيراني (نحو ٤٠٠ مليون دولار)، وحكمت بالاعدام على المتهم الرئيسي فاضل خداداد لإدانته بالمشاركة والتواطؤ مع عصابة لاختلاس الأموال وسرقته اموالاً طائلة واقامة علاقة غير مشروعة مع امرأة والاخلال باقتصاد البلاد. كما امرت المحكمة باسترداد جميع الأموال المسروقة من خداداد وجلده ١٤٩ جلدة اضافة إلى غرامة نقدية. كما حكمت المحكمة على المتهم الثاني مرتضى رفيق دوست بإعادة جميع الأموال التي اختلسها والسجن المؤبد، كذلك بالنسبة للمتهم الثالث مع اضافة ٣٠ جلدة. وصدرت في حق سائر المدانين احكام بالسجن من

التتمة في الصفحة (٦)

قد يحتفظ بحقيبة الدفاع لنفسه ويعطي باراك الخارجية

بيريز بدأ المشاورات لتشكيل حكومته مشيراً الى نية الاسراع مع سورية

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز امس مشاوراته مع الكتل والاحزاب الاسرائيلية الاخرى بهدف تشكيل حكومة جديدة بعد ان كلفه الرئيس الاسرائيلي بهذه المهمة. ويتوقع ان تعرض حكومة بيريز امام الكنيست الاربعاء المقبل. ولكن المنافسة على مناصب الوزراء داخل حزب العمل ابرزت ثلاثة مرشحين على الاقل لخلافة بيريز على المدى البعيد.

ويمنح القانون رئيس الوزراء الجديد ٢١ يوماً لتشكيل حكومته، غير ان خيارات بيريز قليلة لأن احتمال انضمام احزاب دينية الى ائتلافه مع حزب ميرتز اليساري محدود ما يركز توزيع الحقائب على وزراء حزب العمل.

واعلن عيزر وايزمان بعد تكليفه بيريز رسمياً اجراء مشاورات لتشكيل حكومته انه «كلما كانت قاعدة الحكومة اوسع، كلما كان اتخاذ قرارات صعبة ومعقدة اسهل». لكنه سرعان ما استبعد امكانية تشكيل حكومة ائتلاف وطني من حزب العمل وليكود قائلاً: «من الناحية النظرية فان حكومة وحدة وطنية هي الافضل لكنها تبدو غير واقعية في هذه المرحلة».

وكان حزب ليكود كغيره من الاحزاب اليمينية (باستثناء حزبين) التي وجدت نفسها في وضع حرج بعد مقتل اسحق رابين، اوصى امام وايزمان خلال مشاورات الاخير مع مختلف الكتل بان يشكل مرشح حزب العمل الحكومة الجديدة.

وقال بيريز امس للصحافيين في أول يوم يجري فيه اتصالاته: «نحاول تأليف الحكومة بحلول منتصف الاسبوع المقبل واذا ما سارت الامور كما نتوقع، فانني آمل بأن اطرحها امام الكنيست يوم الاربعاء». وتابع: «سابذل كل جهد ممكن لتشكيل حكومة تجلب لنا السلام مع جيراننا وبين بعضنا البعض».

واعتبر محللون ان اية حكومة يشكلها بيريز، والتي يتوقع ان تعتمد على تأييد ٦٣ نائباً في الكنيست، ستكون اقدر من سابقتها على المضي

التتمة في الصفحة (٦)

عدن: القبض على ١٠ مع متفجرات وأجهزة تنصت

□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ للمرة الثانية في غضون اسبوع القت قوات الأمن في مدينة عدن أول من امس القبض على مجموعة تضم عشرة أشخاص ضبطت في حوزتهم كميات من المتفجرات وأجهزة للتنصت ومنشورات معادية للنظام.

وقال مصدر أمني مسؤول لـ «الحياة» امس ان «افراد المجموعة الأولى الذين قبض عليهم بداية الأسبوع الجاري، اعترفوا في التحقيق بوجود مجموعة أخرى مكلفة تنفيذ المهمات الموكولة اليها من عناصر قيادية انفصالية وبين هذه المهمات القيام بتفجيرات في المنشآت الصناعية والسياحية

التتمة في الصفحة (٦)

الحكومة اليمنية قدمت تقريراً فوت على النواب استجوابها

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ شمثلت الحكومة اليمنية أمس أمام مجلس النواب بناء على طلب السلطة الاشتراعية، وكان الغرض من استدعاء رئيس الحكومة وأعضائها الاجابة عن استفسارات اعضاء المجلس في شأن عدد من مشاريع الخدمات خصوصاً في صنعاء وتعز، مرتبطة بالصرف الصحي والكهرباء والمياه اضافة الى جوانب متعلقة بالاصلاحات الاقتصادية في البلاد. وقدمت الحكومة في الجلسة تقريراً يقع في ٩٢ صفحة يتضمن تفاصيل ما انجزته منذ تشكيلها أوائل تشرين الأول (اكتوبر) العام الماضي. وتلا السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء على أعضاء المجلس ملخصاً للتقرير والقضايا التي شملها، وطلب من أعضاء المجلس الوقوف الى جانب الحكومة والتعاون معها لكي تتمكن من تنفيذ برنامجها الذي نالت بموجبه ثقة المجلس اضافة الى مهماتها المرتبطة بالاصلاح الشامل في البلاد.

ورغم انتقاد عدد من أعضاء مجلس النواب لطبيعة التقرير الذي قدمته الحكومة واتهامها بمحاولة الالتفاف على المجلس تفادياً لمناقشة القضايا الأساسية التي من اجلها استدعيت الحكومة، الا ان التقرير وزع على الاعضاء في نهاية الأمر لكي يدرس جيداً تمهيداً لمناقشته بعد انتهاء اجازة للمجلس تستمر اسبوعين.

مسؤولون سوريون يستبعدون زيارة حسين كامل لدمشق

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أجمع مسؤولون سوريون امس على ان زيارة المسؤول العراقي السابق الذي فرّ الى الأردن حسين كامل حسن المجيد الى دمشق «ليست واردة أبداً» في الفترة الراهنة نافين ما تحدثت عنه اوساط المعارضة العراقية عن انه سيزور العاصمة السورية بدعوة من رئيس الاستخبارات العسكرية العماد علي دوبا.

وكان صهر الرئيس العراقي الذي لجأ مع أخيه العقيد صدام وزوجتيهما الى عمان في آب (اغسطس) الماضي ارسل مندوباً عنه هو السيد مشعان الجبوري الى دمشق مرتين في الشهرين الاخيرين لترتيب الزيارة، والتقى الاخير بعض المسؤولين ورئيس الاستخبارات

التتمة في الصفحة (٦)

يونس خالص ابرز المرشحين في «آلية نقل السلطة»

المستيري يقترح صيغة لخلافة رباني دون التشاور مع المعارضة الافغانية

□ اسلام آباد - من أحمد موفق زيدان:

■ قدم المبعوث الدولي الى افغانستان وزير الخارجية التونسي السابق محمود المستيري صيغة التشكيلة الادارية التي يراها مناسبة لتولي الحكم بعد تقديم الرئيس الافغاني برهان الدين رباني استقالته، حلاً لمشكلة الصراع على السلطة بين الفصائل الافغانية المتنازعة. واعلن في مؤتمر صحافي في اسلام اباد امس هذه التشكيلة التي سميت بـ «آلية نقل السلطة»، وهي عبارة عن لائحة باسماء ٢٨ شخصية قال ان الرئيس الافغاني وافق على تسليمها الحكم.

وأبدت المعارضة الافغانية ملاحظات وتحفظات على بعض الاسماء الواردة في اللائحة في حين لم تعط حركة «طالبان» ردها النهائي بعد. ومعلوم ان الحركة تحاصر العاصمة الافغانية وهي هددت باجتياحها اذا لم يتنح الرئيس الافغاني طوعاً. وبدأت «طالبان» اتصالات مع اطراف المعارضة لتنسيق تحرك مشترك في هذا الشأن.

وقال قريب الرحمن سعيد الناطق الرسمي باسم الحزب الاسلامي المعارض رداً على سؤال «الحياة» ان الحزب تلقى اعلان الوسيط الدولي بالدهشة خصوصاً وانه لم تتم مناقشة اللائحة قبل اعلانها. وقال الجنرال بانيده مندوب الميليشيات الاوزبكية المعارضة في اسلام اباد «لم نناقش اللائحة لكننا سنعمل على دراستها ثم نبدي رأينا في الاسماء»، لكن مصادر المعارضة اجمعت على التشكيك في جدية الرئيس الافغاني في التنحي عن الحكم لمصلحة هذه التشكيلة.

ورأى مراقبون ان الخلاف الرئيسي بين نظام كابول والمعارضة هو الخلاف على تسليم الحكم الى «آلية لنقل السلطة» أو «حكومة انتقالية»، ذلك ان المعارضة تدعو للخيار الثاني. وأكد المستيري ان الآلية المستقبلية ستكون مهمتها نزع السلاح من العاصمة كابول واخراج مقاتلي الرئاسة الافغانية منها. لكن المستيري لاحظ ان الآلية هي التي ستقرر ان تتحول الى حكومة.

التتمة في الصفحة (٦)

لبناني يشتري ماسة «احمد آباد» بـ ٤.٢ مليون دولار

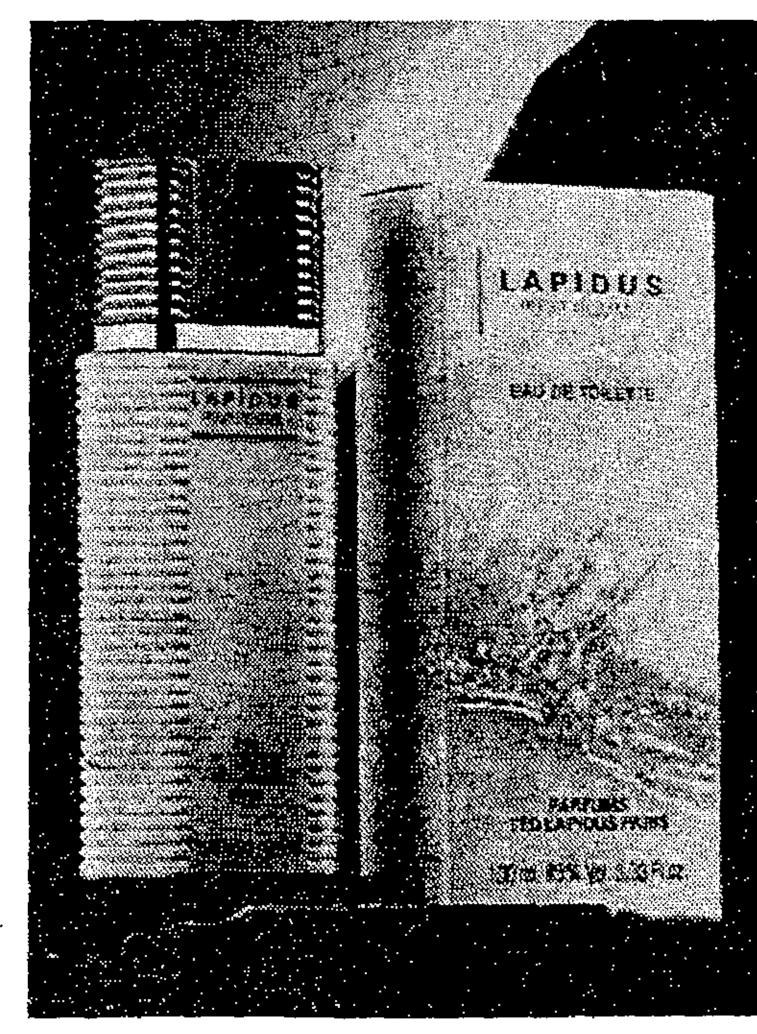
□ جنيف - «الحياة»:

■ اشترى تاجر المجوهرات اللبناني السيد روبير معوض ماسة «احمد آباد» بمبلغ ٤,٨٤٣ مليون فرنك سويسري (٤,٢ مليون دولار). وتزن الماسة وهي على شكل اجاصة ولونها من نوع "D" ٧٨,٨٦ قيراط. وكانت دار «كريستيز» للمزادات توقعت ان تباع الماسة بسعر اعلى (٦,٨ مليون فرنك).

وقال مسؤول في مجموعة معوض لـ «الحياة» ان قيمة المجوهرات التي اشتراها معوض امس بلغت نحو تسعة ملايين فرنك سويسري.

وتعتبر ماسة «احمد آباد» من افضل الماسات في العالم. وجاء ذكرها في مذكرات الرحالة الفرنسي جان باتيست تافرنييه اذ وصفها

التتمة في الصفحة (٦)



فتاتان عربيتان رسمتا صورة المادة التي حيّرت علماء القرن العشرين!

هذا هو «الزمان - المكان» وعالم الفيزياء محمد النشائي يعتقد أنه اكتشفه



□ لندن - من محمد عارف:

■ علم الفيزياء صنع القرن العشرين. فالطائرة والقنبلة النووية والترانزستور والكومبيوتر ومعظم الآلات الالكترونية المستخدمة اليوم نتاج الفيزياء. لكن الانتصارات التطبيقية للفيزياء التي تُعد أم العلوم زادت حيرة العلماء. سبب الحيرة عدم معرفتهم للمادة التي يعملون بها: «ماهي المادة؟».

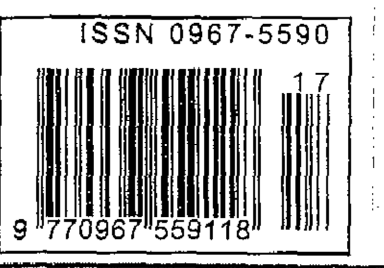
أحدث محاولة للإجابة عن هذا السؤال الذي شغل بال الانسان آلاف الاعوام عرضها أخيراً كتاب صدر بالانكليزية عنوانه «ميكانيك الكم» Quantum Mechanics للعالم المصري الأصل الدكتور محمد صلاح الدين النشائي. ساهم في الكتاب العالم البلجيكي الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء إيليا بريغوجين، وعرضت فيه صورة للمادة (منشورة هنا) رسمتها ابنتا النشائي الصغيرتان.

هل يستطيع النشائي وهو استاذ سابق للهندسة المدنية في جامعة الملك سعود في الرياض تجاوز مأزق علماء الفيزياء في القرن العشرين الذين وجدوا أن الذرة التي تتكون منها المادة لا تشبه المادة كما يعرفها ويلمسها الانسان؟ فاكتشاف الذرة الذي اعتبر اكبر انتصار في تاريخ العلم اظهر خطأ الاعتقاد السائد بأن الذرة أصغر جزء من المادة لا يقبل الانقسام. وبرهن تفجير القنبلة النووية على أن الذرة يمكن أن تجزأ، ومع أن قطرها يبلغ جزءاً واحداً من مليون جزء من المليمتر فانها بدت مثل الدمية الروسية التي تكشف عن دمى اخرى في داخلها، مع فارق أن داخل الذرة لا يشبه عالم المادة المألوف في أي حال.

هذا المأزق الذي يعادل القول أن المادة لا تتكون من المادة أوجد علماً جديداً يدعى «فيزياء الكم». علم لا تختلف قوانينه عن قوانين العلم السائدة فحسب بل يعارض حتى التصور البشري والادراك السليم. فهو يكشف عن جسيمات داخل الذرة ليست كالجسيمات بل أشبه بالافكار يتوقف وجودها على التعامل معها. غرابة هذه الجسيمات حملت العلماء على الاعتقاد بوجود مادة مضادة للمادة ودفعتهم الى اطلاق اسماء مفارقة على الجسيمات مثل «كوارك» المستنبطة من رواية للأديب الإيرلندي جيمس جويس. وأقامت «فيزياء الكم» مبادئ بدت مناقضة للمبادئ العلمية، مثل اللايقين والاحتمالية واللاحتمية والعشوائية والفوضى.

لكن على رغم غرابة «فيزياء الكم» برهنت التجارب صحة نظرياتها عندما كشفت أن الالكترون الذي يعتبر الجسيم الأساسي داخل الذرة لا يملك سرعة محددة إلا عند قياسه. كما اثمر العلم الجديد تكنولوجيات جبارة في صناعات الالكترونيات والطاقة وتركيب المواد. وفي حين تفسر قوانين الميكانيك حركة الأشياء الكبيرة المألوفة للناس فان «ميكانيك الكم» يتحكم بعالم الأشياء البالغة الصغر في الطبيعة. وكشفت هذه القوانين أن داخل الذرة الذي لا يُرى حتى بأقوى المجاهر أشبه بمنظومة شمسية تتكون كواكبها من جسيمات تدور حول نواة الذرة.

التتمة في الصفحة (٦)



الاتصالات الدرزية انجزت مشاريع القوانين والبحث في آلية تعيين شيخ العقل

□ بيروت - «الحياة»:

■ دخلت الاتصالات من اجل معالجة ازمة مشيخة عقل الطائفة الدرزية مرحلة البحث في آلية تطبيق مشاريع القوانين التي وضعتها لجنة ثنائية، تتناول اصول تعيين شيخ عقل الطائفة الدرزية، وقيام المجلس المذهبي الدرزي، وتنظيم مديرية الاوقاف في الطائفة.

وكانت اللجنة الدرزية التي اقتصرت في اجتماعاتها الاخيرة على كل من وزير الصحة مروان حمادة والشيخ سليم خيرالدين، انهت وضع مشاريع القوانين الثلاثة وعرضت نصوصها على النواب الدروز.

ويقضي مشروع القانون بان ينتخب المجلس المذهبي شيخ العقل، على ان ينتخب في الدورة المقبلة النواب الدروز الثمانية، لمرة واحدة وبصورة استثنائية، شيخاً للعقل يحل مكان القائم مقام الشيخ بهجت غيث الذي قررت الهيئة الروحية عزله.

اما بالنسبة الى المجلس المذهبي، فقالت مصادر اللجنة ان مشروع القانون ينص على ان تنشأ هيئة عامة تتألف من مشايخ الطائفة ورجالاتها المدنيين من سياسيين وممثلي القرى والعائلات والعاملين في المهن الحرة الاعضاء في نقاباتها. وينتخب بعض الاعضاء الذين يمثلون القرى الدروز الاعضاء في المجالس الاختيارية والبلدية. وتتولى الهيئة العامة انتخاب ٥٠ عضواً مدنياً يمثلون القطاعات كافة، و١٥ شيخاً يتوزعون على المناطق التي يوجد فيها الدروز.

وينص القانون أيضاً على ان المجلس المذهبي هو الذي ينتخب شيخ عقل الطائفة، على ان ينتخب نواب الطائفة، للمرة الاولى وبصورة استثنائية ولمرة واحدة، الاعضاء.

اما بالنسبة الى مشروع قانون مديرية الاوقاف فينص القانون على ان مشيخة العقل والمجلس المذهبي يشرفان عليه.

واوضحت مصادر واسعة الاطلاع لـ «الحياة» ان نواب الطائفة بداوا البحث في تعيين اعضاء المجلس المذهبي الدرزي، لكن خلافاً نشأ في شأن نسبة الحصص لكل منطقة، إذ يقترح الامير طلال ارسلان ان يتم التعيين مناصفة بينه وبين الوزير وليد جنبلاط.

وعلم ان البحث في الاسماء ادى الى توافق بين الافرقاء الدروز على بعضها، نظراً الى كونها تحظى باجماع القيادات السياسية كافة وباحترامها. لكن الخلاف لا يزال قائماً على عدد آخر غير قليل من الاسماء الاخرى.

واوضحت مصادر درزية ان انجاز التوافق الدرزي واقرار مشاريع القوانين الثلاثة في مجلس الوزراء، ومن ثم احالتها على المجلس النيابي للتصديق عليها، قد يحتاج الى مزيد من الوقت، في انتظار توافق القيادات الدرزية على التطبيق، بحيث يصعب وضع المشاريع هذه على جدول اعمال جلسة المجلس النيابي المقررة في ٢٨ الشهر الجاري.

واجتمع الوزيران مروان حمادة وانور الخليل والنائبان اكرم شهيّب وايمن شقير برئيس المجلس النيابي نبيه بري ظهر اول من امس. وقالت مصادر النواب الاربعة ان البحث تناول كيفية اقرار القوانين الثلاثة بسرعة، وان بري ابدى تجاوباً في هذا الصدد.

الهراوي التقى حلو وصوما وابو حيدر

الحريري وعد نقابة "اصحاب الفنادق" بورشة عمل في المناطق الجبلية المهدمة

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا، رئيس الجمهورية السابق شارل حلو، وعرض معه الأوضاع العامة. ثم اجتمع مع المدير العام السابق لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) ادوار صوما، في حضور الوزير السابق نجيب ابو حيدر.

والتقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري، في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة امس، النائب فايز غصن، ورئيس ديوان المحاسبة حسين حمدان، ورئيس مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى محمد فواز.

واستقبل وفد مؤتمر الصحة والبيئة الدولي المنعقد في بيروت منذ الثلثاء الماضي، في حضور وزير الصحة مروان حمادة ووزير البيئة بيار فرعون. وشدد بري امام الوفد على ضرورة وجود قانون موحد للبيئة، مشيراً الى ان اسرائيل «تعتدي على الانسان والبيئة في لبنان».

واستقبل الرئيس بري ايضاً رئيس الرهبانية المريمية المارونية الاباتي سعد نمر الذي شكره على حضوره ومشاركته في الاحتفال الختامي لليوبيل المئوي الثالث للرهبانيتين المريمية المارونية واللبنانية المارونية.

واستقبل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي الاباتي نمر الذي قال: «تداولنا مع الرئيس الحريري في الاوضاع الراهنة وخصوصاً الاوضاع الاجتماعية للمواطنين لناحية الاستشفاء والمعيشة، وطالبنا بتسريع عودة المهجرين لانها الاساس لاعادة اللحمة وترسيخ مسيرة الانماء والاعمار في لبنان».

والتقى الحريري المجلس الجديد لنقابة اصحاب الفنادق في لبنان برئاسة السيد بيار الاشقر وعضوية السادة: يوسف غزيري، توفيق ابو رجيلي، سمير خاطر، ابراهيم مكاري، ملحم الحاج، وديع كنعان، وامين السر جوزف شلالا، وامين الصندوق جورج عقيقي.

بعد اللقاء قال الاشقر: «بحثنا في القطاع الفندقي، وهو القطاع الاساسي المدمر، والرئيس الحريري يعتبر مساعدة هذا القطاع اساسية، ووعد ببدء ورشة عمل في البنى التحتية للمناطق الجبلية المهدومة وخصوصاً عاليه، بحمدون، صوفر، ضهور الشوير، والقليعات، والمساعدة ستكون كلية... ان الفنادق يجب ان تعود الى بناء نفسها في بداية ١٩٩٦، لان هذه الفنادق وجه لبنان، وباب السياحة».

وعرض رئيس الحكومة أوضاع الصناعة اللبنانية مع وفد من «تجمع صناعيي الشويفات» برئاسة اديب عباس وتسلم منه مذكرة بمطالب المنطقة. ثم استقبل وفداً من مجلس الانماء والاعمار برئاسة رئيسه نبيل الجسر وبحث معه في المشاريع التي ينفذها ويشرف عليها والمراحل التي قطعتها.

واستقبل الحريري ايضاً وفداً من نقابة الصيادلة وآخر من الجامعة السريانية في العالم. وكان التقى صباحاً في منزله في قريطم رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام وبحث معه في التطورات العامة.

الجهل والضرائب

□ بيروت - «الحياة»

■ ردّ النائب سليم حبيب، في تصريح امس، على تصريح لوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة عقب اجتماع لجنة المال والموازنة النيابية اول من امس دعا فيها الى فصل السياسة عن الاقتصاد متهماً بعض النواب بالمبالغة في تقدير الضريبة وناسباً اليهم الجهل في العلم الاقتصادي.

وقال حبيب «رداً على هذا المنطق الحافل بالمغالطات الذي يؤدي الى خداع اللبنانيين والتستر على الحقيقة الموضوعية، ارى ان من غير الممكن فصل السياسة عن الاقتصاد. فالنظام العالمي الجديد بات قائماً على قاعدة اقتصادية راسخة». واضاف: «ان للشعب اللبناني من الوعي والادراك ما يجعله قادراً على فضح كل المغالطات، من هنا لا يمكن مواجهة لغة العلم والارقام التي نعتمد، بالمواقف الدعائية وغير الشفافة». واعتبر ان اتهام السنيورة بعض النواب بالجهل «هو اتهام مردود ويطاول مطلقه». وتوجه حبيب الى السنيورة موضحاً «ان الضغط الضريبي يعادل نسبة ما يقتطعه القطاع العام من الناتج المحلي عبر الضرائب المباشرة وغير المباشرة»، ودعاه الى «التعمق في العلم الاقتصادي والرجوع الى مصادره الحقيقية». وتوقع «ان يتصاعد الضغط الضريبي للجيلين الحالي والمقبل بحيث يرتفع تباعاً الى حدود ٤٧ في المئة و٧٠ في المئة».

القانون الانتخابي يضع بري وكرامي وفرنجية في مواجهة الحريري وجنبلاط و"حزب الله" و"الجماعة"

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال وزير بارز ان القياس الذي سيعتمد في تقسيم الدوائر الانتخابية سيحدد حجم المشاركة في الانتخابات النيابية المقررة في صيف ١٩٩٦ أو مقاطعتها، على رغم بروز مواقف أولية وغير نهائية قد تدعو الى المقاطعة ويقودها على انفراد العماد ميشال عون ورئيس حزب الكتلة الوطنية العميد ريمون اده، وقد ينضم اليهما رئيس الجمهورية السابق الشيخ امين الجميّل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون.

واكد الوزير البارز لـ «الحياة» ان «لا مواقف نهائية حتى الساعة من الدعوة الى المقاطعة، خصوصاً ان التيار العوني، او المتحالفين معه، يشهد حالاً من التجاذب تتفاوت بين المقاطعة والمشاركة بشروط من دون ان يمنعه الموقف اللامستقر من الانتخابات من الاستمرار في التحضير لها».

وأوضح «ان التيار العوني لم يحدد موقفه وان المشاورات ما زالت ناشطة بين بيروت وباريس حيث يقيم العماد عون من اجل البحث في القرار النهائي والحاسم في ظل وجود رأيين. الاول يدعو الى المقاطعة وقد يطور موقفه في اتجاه الموافقة على التمديد للمجلس النيابي الحالي. اما الرأي الثاني فانه يعترف في مجالسه الخاصة بانه اخذ يتعرض الى ضغوط متنوعة، لثنيه عن اي موقف سلبي من المشاركة في الانتخابات المقبلة. وبدات هذه الضغوط تتلازم مع رفض البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير اتخاذ اي موقف يشتمّ منه انه يرعى المقاطعة او يدعو اليها من قريب او بعيد. وما زاد في تزايد الضغوط في الدعوة الى الاشتراك في الانتخابات شعور فريق واسع من المسيحيين، يدعمه الفاتيكان والولايات المتحدة وفرنسا، ان من غير الجائز تكرار التجربة السابقة الذي سيؤدي الى استمرار الاحباط في صفوف المسيحيين والابتعاد تدريجاً عن دخول الحياة السياسية».

وعلى هذا الصعيد، قال قطب سياسي لـ «الحياة» ان «اركان الدولة، او بعضهم على الاقل، يعتقدون ان الذين قاطعوا الانتخابات السابقة لن يكونوا هذه المرة في خندق واحد، اضافة الى انهم لن يتصرفوا كانهم نسخة طبق الاصل عن التصرفات السابقة، بل سيتوزعون على جبهات ثلاث: الاولى تضم المقاطعين، والثانية تقتصر على المشاركين الذين لا يرغبون في دخول احلاف سياسية او انتخابية مع احد، والثالثة ستصدر عنها اصوات تحبذ الانخراط في عمق في الحياة السياسية ولا تمانع في امكان عقد تحالفات لم تكن قائمة قبلاً».

ولاحظ «اننا ان من غير الجائز التقليل من اهمية هذا الاختبار السياسي في استيعاب فريق من المعارضين من خلال وصولهم الى ساحة النجمة، لممارسة المعارضة من داخل اللعبة البرلمانية».

ورأى القطب السياسي ان «حجم هذا الفريق قابل للزيادة او النقصان استناداً الى طبيعة قانون الانتخاب الجديد والقياس الذي سيعتمد في تقسيم الدوائر الانتخابية، وهذا ما يحاول ان يأخذه رئيس الجمهورية الياس الهراوي في الاعتبار من خلال الموقف الذي صارح به القيادة السورية، او عبر ما يتناقله عنه الزوار انه لا يحتمل اي قانون انتخاب يعتمد في جبل لبنان، خلافاً للمحافظات الاخرى».

وفي انتظار حسم الموقف من قانون الانتخاب في الموعد المحدد ما بين شباط (فبراير) وآذار (مارس) ١٩٩٦، تظهر الافكار والطروحات التي يتناقلها الاطراف الفاعلون في انتخابات صيف ١٩٩٦ تقارباً بين مجموعة من القيادات يقوم على اعتماد الدوائر المتوسطة، في مقابل تقارب آخر يحبذ اعتماد المحافظة في حدودها الراهنة كدائرة انتخابية واحدة.

ويبدو ان التقارب في وجهات النظر بين فريق من السياسيين في مواجهة فريق آخر أدى الى قيام تحالف بطريقة غير مباشرة، حتى لا نقول بالمراسلة، يتمحور على قانون الانتخاب. ومن يتابع المواقف التي صدرت حتى الساعة، يستطيع القول انها اخذت تعبّر ضمناً عن وجود حلفين من قانون الانتخاب، من دون ان يعني ذلك بالضرورة انهما سينتهيان الى تكريس صيغة مستقبلية للتعاون الانتخابي.

ويضم الحلف الاول رئيس المجلس النيابي نبيه بري والى جانبه رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي، والوزير السابق النائب سليمان فرنجية وزميله النائب الامير طلال ارسلان. ويدعو هذا الحلف الذي يتناغم معه بعض الاطراف وعلى رأسهم حزب الكتائب الذي يتطلع جاهداً الى استرداد حضوره النيابي، الى ضرورة اعتماد الدائرة الكبرى.

اما الحلف الثاني فهو يدعو الى اعتماد الدائرة المتوسطة، ويقوده في الدرجة الاولى رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط الذي لا يرتاح كلياً الى الموقف القائل ان توسيع رقعة التحالف تضمن له تبديد المخاوف التي يطرحها في استمرار. ويرى ان الحل الضامن لها يكمن في التقسيم الذي سيتّبع، خصوصاً انه يعتقد ان اطلاق حرية التحالف لن تكون مفتوحة على مصراعيها.

وبالطبع، يقف «حزب الله» و«الجماعة الاسلامية» الى جانب الرئيس الحريري والوزير جنبلاط وقد اخذت اوساط الحزب تؤكد منذ الآن ان بعضهم يطرح اعتماد المحافظة في حالها الراهنة كدائرة انتخابية واحدة بهدف التخطيط لتقليص النفوذ الذي يتمتع به الحزب في منطقة بعلبك - الهرمل ولا يرى المدخل اليه الا في توسيع الدوائر بصرف النظر عن الهدف المعلن له وان الغاية تحقيق الانصهار الوطني، على رغم اننا نمتلك القدرة على الدخول في تحالفات بقاعية، ولا نرى وجوداً لأي اشكالات.

ويبقى السؤال اين يقف رئيس الجمهورية من الفريقين؟ وما مدى صحة ما يقال انه اقرب الى الفريق الذي يضم الرئيس الحريري والوزير جنبلاط و«حزب الله» و«الجماعة الاسلامية»، والذي يستطيع ان يرفع عدد مؤيديه؟

اوساط قريبة من الرئيس الهراوي ترفض ان يصنف على خانة احد من الفريقين وان كانت تؤكد ان المسيحيين عموماً يؤيدون تقسيم المحافظات الخمس، وفي حال تعذر الوصول الى ذلك، يكون البديل اعتماد قياس واحد حتى لا يؤدي قانون الانتخاب الجديد الى احراجه، خصوصاً انه ليست لديه مطالب شخصية او ذاتية بعدما قرر ان يتنحى نجله روي لمصلحة ابن شقيقه النائب خليل الهراوي.

وقال القطب السياسي ان التباين في المواقف من قانون الانتخاب لا ينطلق فقط من اعتبارات وطنية، خصوصاً اذا جاءت على حساب المصالح الانتخابية لكل طرف بدأ يعد العدة للوصول على رأس كتلة برلمانية الى ساحة النجمة، مؤكداً ان البحث عن تركيب تحالفات جديدة او لتثبيت تحالفات قائمة، يبقى المعيار الاساسي والرئيسي للطريقة المتبعة في التعاطي مع القانون وتقسيم الدوائر، وان كل فريق سيبقى متحصناً وراء موقفه ولن يعيد النظر فيه ما لم يتم حسم التحالفات.

الخليل يعود من جولته الخليجية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاد وزير المغتربين الدكتور علي الخليل الى بيروت امس آتياً من السعودية التي زارها ضمن جولة شملت الامارات العربية المتحدة والكويت.

واشاد الخليل في تصريح ادلى به في المطار «بالدور المهم الذي تلعبه الجاليات اللبنانية في المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات».

واثنى على ما يقوم به ابناء هذه الجاليات «لبناء مقومات التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي بين لبنان وهذه الدول».

وقال: «استمعت بكثير من الاهتمام الى الثناء على دور الجالية اللبنانية في المملكة العربية السعودية من كبار المسؤولين فيها الذين اكدوا ان الجالية هي في الواقع من افضل الجاليات».

كما اثنى على التسهيلات التي تقدمها الدول الخليجية لابناء الجاليات اللبنانية.

حافظ على المياه
حافظ على المياه
حافظ على المياه
حافظ على المياه
حافظ على المياه
الحياة



مجهّز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

الخارجية تستغرب دعوة واشنطن لبنان الى ضبط النفس

جرح جنديين اسرائيليين وسقوط ٣ مقاومين

□ بيروت – «الحياة»

■ اصيب جنديان اسرائيليان بجروح في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهما في منطقة سجد في اقليم التفاح، واعلنت الاذاعة الاسرائيلية مقتل ثلاثة مقاومين في القطاع الغربي ليل اول من امس من دون ان تتحدث عن الجهة التي ينتمون اليها.

وقد تبنّت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ«حزب الله» مسؤوليتها عن تفجير العبوة. وقالت في بيان امس ان احدى مجموعاتها «فجّرت صباحاً عبوة ناسفة بدورية صهيونية مؤللة على طريق موقع سجد ما ادى الى اصابتها في شكل مباشر وسقوط عدد من افرادها بين قتيل وجريح».

واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» بالعملية وبجرح جنديين. وقالت ان مروحية اسرائيلية نقلتهما الى مستشفى «رامبام» داخل اسرائيل. وتحدثت عن اصابة عنصر من «الجنوبي» في عملية نفذتها المقاومة الاسلامية عصر امس على موقع الميليشيات في علمان – القصير.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان ثلاثة مقاومين قتلوا ليل اول من امس خلال اشتباك مع القوات الاسرائيلية في القطاع الغربي من «الشريط الحدودي» المحتل. وقالت ان قوة اسرائيلية مدرعة تدعمها قوة من المشاة اصطدمت بمجموعة من المقاومين واطلقت النار عليها، وان الجنود الاسرائيليين عثروا فجر امس على جثث المقاتلين الثلاثة.

وكانت القوات الاسرائيلية واصلت اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، وركّزت مدفعيتها القصف قبل ظهر امس على المسالك والاحراج والمرتفعات في اقليم التفاح وتساقطت اكثر من مئة قذيفة في احراج الريحان وسجد ومجرى نبع الطاسة وخراج جرجوع والجبل الرفيع وعربصاليم وجبل صافي ومليتا. وترافق القصف مع تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء المنطقة. وقد ادى القصف الى احتراق منزل في بلدة مجدل سلم وتدمير آخر في بيت ياحون.

وافيد ان القوات الاسرائيلية قصفت صباح امس جبل الخلوات والسفوح الغربية لجبل الشيخ والمدخل الشرقي لبلدة شبعا اضافة الى قليا وزلايا وجسر لوسي وجبل الخلوات في البقاع الغربي.

وقالت معلومات امنية من داخل «الشريط الحدودي» ان حملات دهم واعتقال تقوم بها اجهزة الامن الاسرائيلية في اكثر من بلدة محتلة، كان آخرها دهم منزل المواطن خطار حسين ضاوي في الخيام واقتياده الى المعتقل في البلدة. واكّدت المعلومات ان ضاوي كان المعتقل الرابع في الخيام في الايام الثلاثة الماضية.

على صعيد آخر، جابت الزوارق الحربية الاسرائيلية الشاطئ اللبناني قبالة البياضة، واطلقت نيران رشاشاتها على شاطئ المنصوري فيما عمد موقع اسرائيلي في رشاف الى تمشيط محيطه بالاسلحة الرشاشة الثقيلة.

وفي اطار حصارها البحري ومضايقاتها المستمرة للصيادين، احتجزت الزوارق الحربية الاسرائيلية الصياد فايز احمد سلام وولده احمد وحققت معهما ساعات قبل اطلاقهما.

وروى الصياد احمد ما حدث معه. وقال «انزلوني في الماء وانهالوا عليّ ضرباً ثم وضعوني على آلة للكهرباء وفتحوا معي تحقيقاً طويلاً وركّزوا في اسئلتهم على مراكز الجيش واسماء البحارة».

وكانت البحرية الاسرائيلية اعتقلت اول من امس ثلاثة صيادين، هم الشقيقان حسين وعلي طه وعمار زور، بعض الوقت. كما احتجزت مركبهم ثم اطلقتهم على احد معابر صور سيراً، بعدما حمّلتهم رسالة شفوية الى زملائهم مفادها ان زوارقها الحربية ستطلق النار على اي مركب يبحر جنوب صور.

استغراب ديبلوماسي

وفي مجال آخر، استغربت مصادر في الخارجية اللبنانية امس الدعوة الاميركية للبنان الى ضبط النفس والسعي الى ضبط الموقف. وقالت المصادر «غريب عجيب موقف الخارجية الاميركية، فالطيران الاسرائيلي يغير على الناعمة ويقصف ويقتل ويجرح ويلحق الأذى ويسارع الناطق الرسمي باسم الخارجية الاميركية الى حضّ لبنان على ضبط النفس، والى التهويل بان اي رد فعل عسكري على الغارة الجوية الاسرائيلية سيؤدي الى عدم الاستقرار في لبنان والى الاضرار بالشعب اللبناني، ولا يتوقف الناطق عند هذا الحد بل يزيد بأن اي رد عسكري على الغارة سيضعف السعي الى السلام في الشرق الاوسط».

واضافت المصادر «ان اللافت في الموقف الاميركي هو انحيازه الصارخ الى اسرائيل، فواشنطن لاتطلب من تل ابيب وقف غاراتها الجوية على الناعمة البعيدة عن المواجهة اليومية في المنطقة الحدودية، بل تسكت عنها».

الى ذلك، نظمت اللجنة الدولية للصليب الاحمر لقاء جديداً بين عدد من المعتقلين في سجن الخيام وذويهم، وقد اقلّت حافلة تابعة للجنة صباح امس ٣٨ مواطناً ومواطنة، ونقلتهم عبر معبر كفرتبنيت الى المعتقل حيث قابلوا ١٥ معتقلاً ثم عادت بهم عند الاولى بعد الظهر عبر المعبر نفسه.

والمعتقلون الذين شملتهم الزيارة هم: سمير قاسم من بلدة يحمر الشقيف، معتقل منذ ١١ سنة، علي ابو دلة (يحمر – ١١ سنة)، انور زهور (يحمر – ٧ سنوات)، علي بركات (يحمر – ٥ سنوات)، علي فوعاني (كونين – ١١ سنة)، محمد حجازي (عيترون – ٧ سنوات)، اكرم علوية (مارون الراس – ١١ سنة)، محمد نعمة (حبوش – ٨ سنوات)، عبدالحليم ياسين (مجدل سلم – ٨ سنوات)، علي هزيمة (مجدل سلم – ٨ سنوات)، سمير حمادي (حولا – ١١ سنة)، مصطفى عربية (الصرفند – ٦ سنوات)، حسن علوية (مارون الراس – ١١ سنة) وسامر حجازي (حولا – ٧ سنوات).

مطالباً الحسيني بنشر مناقشات الطائف

معلولي: لا توازن انتخابياً في المحافظات باستثناء بيروت والشمال

□ بيروت – «الحياة»

■ جدد نائب رئيس المجلس النيابي السابق ميشال معلولي مطالبته الرئيس حسين الحسيني بنشر محاضر المناقشات التي دارت في الطائف لحسم النقاش حول اعتماد الدوائر الانتخابية. وتساءل: «كيف يمكن ان تحقق المحافظات الخمس توازناً بين الطوائف؟» مشيراً الى «ان هذا التوازن موجود فقط في محافظتي بيروت والشمال، اما في المحافظات الباقية فالاختلال واضح».

وقال معلولي في تصريح امس «ان قول الرئيس الحسيني في حديث الى احدى الصحف ان وثيقة الوفاق الوطني (اتفاق الطائف) حسمت الجدل في شأن الدوائر الانتخابية باعتماد المحافظات الخمس، وان العبارة الواردة في النص والتي تقول باعادة النظر في التقسيم الاداري، لا تعني التقسيم الانتخابي بل التقسيم الذي يتطلبه تطبيق اللامركزية، ان هذا القول ينقضه في صورة لا تقبل الشك ما ورد في اتفاق الطائف في الفقرة «ج» تحت «قانون الانتخابات النيابية» التي نصت على ما ياتي: «تجري الانتخابات النيابية وفقاً لقانون انتخاب جديد على اساس المحافظة، يراعي القواعد التي تضمن العيش المشترك بين اللبنانيين وتؤمن صحة التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب واجياله بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري في اطار وحدة الارض والشعب والمؤسسات».

اضاف «ان عبارة «بعد النظر في التقسيم الاداري» لم ترد تحت فقرة اللامركزية الادارية بل جاءت كما هو مبين اعلاه تحت فقرة قانون الانتخابات النيابية. وزيادة في تأكيد ما ورد فقد طالبت الرئيس الحسيني بنشر محاضر المناقشات التي دارت في الطائف، فالاصول المتبعة في العالم هي انه في حال نشوء اي خلاف على تفسير قانون او معاهدة او اتفاق، فاستجلاء نية واضعي القانون او المعاهدة او الاتفاق يكون بالرجوع الى محاضر الجلسات. والمطلوب من الرئيس الحسيني نشر هذه المحاضر ولا ارى اي سبب لاخفائها عن الرأي العام».

وتساءل معلولي: «كيف يمكن ان تحقق المحافظات الخمس توازناً بين الطوائف؟ فقد نشرت وزارة الداخلية اخيراً احصاء لعدد الناخبين المسلمين والمسيحيين في المحافظات الخمس، وقد بيّنت هذه الاحصاءات ان التوازن بين المسلمين والمسيحيين موجود في محافظتين: محافظة بيروت (٢٠٠ الف ناخب مسلم في مقابل ١٦٥ الف ناخب مسيحي)، ومحافظة الشمال (٣٠٠ الف ناخب مسلم في مقابل ٢٩٠ الف ناخب مسيحي). اما في المحافظات الثلاث الباقية فالاخلال في التوازن واضح، ففي محافظة البقاع ٢٥٩ الف ناخب مسلم في مقابل ١٤٠ الف ناخب مسيحي، وفي محافظة جبل لبنان ٢١٠ آلاف ناخب مسلم في مقابل ٤٤٠ الف ناخب مسيحي، وفي محافظة الجنوب ٣٨٠ الف ناخب مسلم في مقابل ١٠٥ آلاف ناخب مسيحي. وعدم التوازن هذا لا يقتصر بين الطوائف الاسلامية والمسيحية، بل هو موجود ايضاً من ضمن هذه الطوائف».

«اعلان بيروت» لمؤتمر الصحة والبيئة دعا الى مكافحة الفقر والتلوث

□ بيروت – «الحياة»

■ اختتم المؤتمر الدولي الثاني للصحة والبيئة والتنمية لبلدان اقليم شرق المتوسط في منظمة الصحة العالمية اعماله بعد ظهر امس في فندق سمرلند في بيروت، في حضور وزيري الصحة والبيئة اللبنانيين مروان حمادة وبيار فرعون والمدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية الدكتور حسين الجزائري وممثلين عن ٢٣ دولة وثماني منظمات دولية.

واصدر المؤتمرون وثيقة مفصلة باسم «اعلان بيروت» اذاع الوزير حمادة ملخصاً عنه تضمن «التزاماً من دول الاقليم إيلاء قضايا الصحة والبيئة والتنمية اهتماماً خاصاً ووضعها في رأس سلم الاولويات كون التنمية والبيئة ستتحكمان بالنمو والوضع الصحي لشعوب المنطقة».

وشدد الاعلان على «وجوب مكافحة الفقر ومحوه وتحسين الظروف المعيشية والصحية» مؤكداً «حق الاجيال الطالعة في حياة منتجة ومرضية وسليمة». واعاد الى الاذهان قرارات الجمعية العمومية لمنظمة الصحة العالمية وكذلك توصيات المؤتمر الاقليمي الاول الذي انعقد في عمان ١٩٨٨، وتمخضت عنه بداية اطلاق استراتيجيات منسقة ترجمتها غالبية دول الاقليم خططاً وطنية للصحة والبيئة. وعدد «اعلان بيروت» المشكلات الاساسية التي تواجهها فئات واسعة من شعوب المنطقة وفي طليعتها الفقر المؤثر في مستويات المعيشة والصحة وتلوث اذ ان ١٢٤ مليون نسمة محرومون من مياه الشفة السليمة فيما يفتقد ١٨٠ مليوناً الصرف الصحي. وتشمل مشكلات المنطقة النقص في الغذاء او التغذية غير الملائمة وتلوث الهواء الذي يؤثر سلباً في صحة عشرة ملايين نسمة والنفايات الصلبة والنفايات السامة، والاستعمال الخطر للمواد الكيميائية، واعادة استعمال المياه المبتذلة، ومشكلات المحيط المدني والريفي والطوارئ البيئية والنزاعات المسلحة والاحتلال واستعمال الاسلحة المحظورة وعدم الاستقرار السياسي والنزوح السكاني. وتلتزم دول المنطقة من خلال الاعلان تطبيق القرارات المتخذة لجهة تنسيق الخطط والتشريعات والتدابير الصحية والبيئوية والتنموية وتدعو الى استعمال افضل للموارد المحدودة المتوافرة في الاقليم. وتتعهد تقوية التضامن في ما بينها في مواجهة المخاطر البيئية، ودعم الخطط والمشاريع المشتركة وتأمين النمو المستمر لتغطية حاجات الاجيال الحاضرة من دون التأثير سلباً في مستقبل الاجيال المقبلة، واعتماد الاولويات الوطنية من دون اغفال القضايا المشتركة وتطوير خطط عمل للصحة والبيئة مع تنشيط التعاون بين قطاع الصحة والقطاعات الاخرى من اجل دمج البيئة والصحة ضمن الخطط الانمائية الواسعة.

وتدعو دول الاعلان الى تقوية المؤسسات المعنية بالبيئة ودعم المنحى الوقائي على النزعة العلاجية وتعترف بان نجاح المساعدة الخارجية لن يكتمل الا اذا اقترنت بجهود وطنية واستعمال للطاقات المحلية ووسائل التحليل الاقتصادي. وبعد تعبيرها عن تأييد برنامج الصحة والبيئة في اقليم شرق المتوسط تدعو دول الاعلان الى «تقويم ادق للمخاطر والى انخراط اكبر للسكان في برنامج تنقية بيئتهم وتنميتها». وتناشد منظمة الصحة العالمية اعداد برنامجها للعمل من اجل الصحة والبيئة بناء على مقتضيات الاستراتيجية الاقليمية وتوصيات اعلان بيروت الى جانب اخذ المبادرة وضع خطة للبيئة والصحة في اقليم شرق المتوسط بالتنسيق مع المنظمات الدولية الاخرى والدول الاعضاء. ودعا الاعلان الى عقد المؤتمر الثالث في نهاية ١٩٩٧ او مطلع ١٩٩٨ لوضع ميثاق بيئي.

على صعيد آخر، اكد وزير الزراعة شوقي فاخوري «ان التدهور البيئي هو من صنع الانسان وخطره هو ذاك الذي يتأتى من التعرض للموارد الطبيعية». وحذّر من «هجمة الباطون المسلح التي تجتاح الغابات الطبيعية». وطالب «برفع نسبة الغطاء الاخضر من ٦ الى ٢٠ في المئة وفقاً للخطة التي وضعتها منظمة «فاو»».

جاء ذلك خلال افتتاحه ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري، المؤتمر الاقليمي الثاني الذي تنظمه الجمعية الاميركية للمهندسين المدنيين – فرع السعودية ولبنان بعنوان «حماية البيئة» في فندق «البوريفاج».

يونس حذّر من المساس بحدود المحافظات

الفرزلي بعد زيارة نصرالله: مع بعلبك – الهرمل محافظة

□ بيروت – «الحياة»

■ ألقى الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله في مقر الامانة العامة للحزب امس نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي في حضور عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب علي عمار. وتناول الحديث التطورات السياسية المحلية والاقليمية.

وقال الفرزلي بعد اللقاء: «لا يمكن ان تمر الاحداث التي وقعت في المنطقة، خصوصاً بعد اغتيال اسحق رابين رئيس حكومة العدو الاسرائيلي، الا ان نتطلع في شوق الى الاجتماع مع السيد نصرالله للوقوف على ارائه بالنسبة الى تأثير هذا الواقع في تطورات المنطقة، وخصوصاً لجهة انعكاسات ذلك على مسيرة ما يسمى بالعملية التفاوضية. وفي الوقت نفسه كانت مناسبة لتأكيد حقيقة اهمية ادراك الموقف لجهة التمسك بحقنا في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب ومدى نجاح هذه الخطوة ورمي الكرة الى داخل المجتمع الاسرائيلي في عملية التناقضات الجارية نتيجة صمود موقفي لبنان وسورية من كل الشروط والمطالب الاسرائيلية». واضاف: «لم نناقش قانون الانتخاب، لأن الموضوع يبحث فيه عندما تتقدم الحكومة بمشروع قانون جديد للمجلس النيابي». وعن مطالبة نواب «كتلة الوفاء للمقاومة» بجعل منطقة بعلبك – الهرمل محافظة، قال الفرزلي: «قرأت البيان في تمعن ووجهة نظر السادة الزملاء تتعلق بضرورة استحداث محافظة جديدة من باب تسهيل الشؤون الادارية للمواطنين بصرف النظر عن ربط قضية المحافظة بالدائرة الانتخابية او عدم ربطها. انا شخصياً اتعاطف مع وجهة النظر هذه ومبدأ اللامركزية الادارية الموسعة التي ينص عليها اتفاق الطائف وتهدف الى تسهيل الخدمات للمواطنين».

يونس

الى ذلك، صرح النائب مانويل يونس امس «بأن اعادة تقسيم البلاد ادارياً وجغرافياً عملية لا يجوز اللجوء اليها الا في حالات استثنائية نادرة جداً كأن تكون ناتجة عن تغيير كبير في كيان البلاد السياسي مثل الفيديرالية او اللامركزية السياسية او بعد تغيير جذري في البنية الاقتصادية كالثورة الصناعية او على اثر تطبيق نظام مواصلات جديد كلياً. وخارج هذه الحالات لا يجوز المساس بحدود المحافظات او بعددها الا بعد اجراء دراسات مستفيضة ترتكز الى اختبارات عدة وطويلة تبين الحاجة الى ذلك، وهذا لا يمكن حصوله قبل الانتخابات النيابية المقبلة».

وقال: «يجب ألا ننسى ان المحافظات في لبنان تشكل المفاصل الطبيعية الاساسية في وحدة البلاد، لذلك لا يجوز الخلط بين قانون الانتخاب الذي يمكن تعديله كسائر القوانين العادية وتلك التي تعتبر من الركائز الاساسية للبنان ووجوده ومنها المحافظات التي هي المفاصل في البنية الداخلية للمجتمع اللبناني والتي لا يجوز تعديلها الا عند الحاجة القصوى كما اشرنا».

يكن

وسأل النائب فتحي يكن الذين يدلون بارائهم في ما يتعلق بتعديل قانون الانتخاب «هل تريدون قانون انتخاب يكرّس الطائفية ويدفع غير الجديرين ويبعد الجديرين والمؤهلين؟». واضاف «لا يختلف احد على ان قانون الانتخاب يؤدي دوراً اساسياً في رسم الخارطة السياسية لهذا البلد، ويسهم اسهاماً اساسياً في عملية انضاج التركيبة التمثيلية لبرلمان عام ١٩٩٦. وما دام الامر كذلك، فلماذا لا نسأل هؤلاء واولئك: هل تريدون قانون انتخاب يجدد الحياة النيابية والسياسية، ويعمل على تحديث النظام والادارة، ويخرج المناخ السياسي من حال الركود والتلوث والتكاذب والنفعية؟ ام انتم مصرّون على بقاء لبنان فيديرالية مزارع وكانتونات مجيرة لهذا الفريق او ذاك؟».

سفينة حربية بريطانية تزور بيروت

■ لندن – ا ف ب – علم من مصادر البحرية في لندن ان سفينة حربية بريطانية ستبحر في نهاية الاسبوع الجاري الى بيروت في زيارة مجاملة هي الاولى تقوم بها قطعة حربية بريطانية منذ حوالى ٣٠ عاماً.

واوضحت المصادر ان وصول المدمرة «كارديف» يأتي بعد زيارة وزير الخارجية مالكولم ريفكند الاسبوع الماضي لبيروت في اطار جولته في الشرق الاوسط وكانت بيروت استقبلت في ١٩٦٧ آخر سفينة حربية بريطانية رست في المياه اللبنانية هي كاسحة الالغام «لانتون».

صفير التقى عيسى الخوري وحواط وكرم وشخصيات

■ بيروت – «الحياة» – كانت التطورات على الساحة المحلية ومقررات مجلس الوزراء وخصوصاً لجهة التعيينات والمناقلات في الفئة الاولى مواضيع بحث فيها امس البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير مع وزير الدولة الشيخ قبلان عيسى الخوري.

وكان البطريرك صفير التقى السفير السابق سيمون كرم الذي عرض معه وضع الجنوب في ضوء مسار مفاوضات السلام، ثم القاضي اسعد جرمانوس فالاباتي بولس نعمان، والامين العام لحزب الكتلة الوطنية المحامي جان حواط ثم المهندس بهاء حرب الذي قال لدى مغادرته بكركي: «زيارتنا هي للتشاور مع صاحب الغبطة في الامور المطروحة وتناولنا موضوع قانون الانتخاب. وليس المهم وحدة الصف المسيحي بل وحدة الوطن وغبطته يهمه وحدة لبنان واستقلاله».

واستقبل صفير رئيس مجلس انماء الجبل السيد مراد الخوري الذي سلمه مذكرة تتعلق بنظرة المجلس الى التقسيمات الادارية في الجبل.

محافظ بيروت الجديد: خطة متكاملة للنهوض

■ بيروت – «الحياة» – اعلن محافظ بيروت الجديد نقولا سابا (٢٩ عاماً) انه «بدأ العمل على اعداد خطة متكاملة تساعد على عملية النهوض بالعاصمة نحو الافضل على مختلف الصعد الادارية والعمرانية».

وشكر، في حديث اذاعي، المسؤولين واركان الدولة لـ«ثقتهم في تعييني محافظاً لبيروت». وقال «تلقيت الخبر عبر وسائل الاعلام. وقد بدأنا الاطلاع على الحال في المحافظة لوضع خطة متكاملة وخطة عمل للتحرك نحو الافضل ما يساعد عملية النهوض في العاصمة على مختلف الصعد الادارية والعمرانية».

سلطان أشاد بقرار حصر المعارض اللبنانية في طرابلس

■ بيروت – «الحياة» – قال السيد توفيق سلطان في تصريح امس «ان طرابلس استقبلت قرار مجلس الوزراء (اول من امس) بالنسبة الى حصرية المعارض في لبنان، بمعرض طرابلس الدولي (معرض الشهيد رشيد كرامي) بتقدير عال وفرح عظيم». واضاف «استبشرت المدينة اخيراً خيراً بالنسبة الى مشاريع الاستنهاض الاقتصادي، كالمرفأ والمصفاة، وهي متلازمة مع رفع مستوى الخدمات كشبكة الهاتف والماء وكب النفايات والمسلخ».

قبل بدء الاحتفال ويبدو الوزراء شلق وشكر ومكاري والسيد عبدالله الشهال. (علي سلطان)

مزيد من برقيات التأييد للرئيس السوري

«البعث» احتفل في الكسليك بالذكرى الـ٢٥ للحركة التصحيحية

□ بيروت – «الحياة»

■ اقامت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان امس حفلة استقبال في مجمع «البورتيميليو» في الكسليك في الذكرى الخامسة والعشرين للحركة التصحيحية في سورية التي قادها الرئيس حافظ الاسد.

وشارك في الاحتفال نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ممثلاً رئيس الجمهورية، وزير الاشغال العامة علي حراجلي ممثلاً رئيس الحكومة. وحضر الرئيسان حسين الحسيني ورشيد الصلح وعدد من النواب بينهم باسم السبع ونسيب لحود وصالح الخير ورشيد الخازن وفيصل الداود وميشال سماحة، اضافة الى الامين القطري السيد عبدالله الشهال ووزير الدولة فايز شكر والنائبين عبدالله الامين وعبدالرحمن عبدالرحمن وعدد من الشخصيات السياسية والحزبية والاجتماعية.

وقطع الوزير المر والسيد الشهال قالباً من الحلوى ثم انضم الحضور الى مائدة غداء اقيمت في المناسبة.

من جهته، اشاد رئيس الحكومة رفيق الحريري بالحركة التصحيحية في سورية وقال في تصريح اذاعي: «اننا في لبنان من اكثر الناس معرفة بالحس القومي لسورية – الحركة التصحيحية التي هبّت لنجدتنا ومساعدتنا حتى توقفت الحرب وحلّ السلام ولا تزال ترعى السلم الاهلي اللبناني والوفاق الوطني وتقدم العون والتضحية كلما طلبهما لبنان».

وللمناسبة ابرق الى الرئيس السوري مهنئاً كل من وزير الاعلام فريد مكاري ووزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي ووزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان والنواب بيار حلو وفؤاد السعد ومروان ابو فاضل وصالح الخير.

كذلك هنأ رئيس «حركة أمل الاسلامية» حسين الموسوي سورية بذكرى الحركة التصحيحية قائلاً: «ان سورية التي تحولت بفضل قيادة الرئيس حافظ الاسد خلال ربع قرن الى جبل قوة وصمود ودار صدق وصمود وامانة، دار مفتوحة ابوابها للمجاهدين الشرفاء ومغلقة في وجه الطامعين والمنافقين، ما مكّن مقاومتنا الاسلامية من تسطير امجاد يومية لامتنا العزيزة ولكل المستضعفين في الارض ومن الحاق الهزائم القاسية في صفوف الجيش الاسرائيلي المحتل والاميركيين معهم. لقد جاءت مفاهيمكم للسلام الشامل والعادل متعارضة تماماً مع ما يطرحه اليهود والمستعمرون وباع الآخرون انفسهم وشعوبهم بثمن بخس او من دون ثمن فخسروا وسقطوا وفزتم، واكدت الامة ثقتها الكبرى بكم وتعززت امالها بالنصر الالهي الموعود».






شيراك مع مبارك.


...ومع عرفات (رويتر)

الرئيس الفلسطيني اعلن انه سيتوجه الى بيت لحم في عيد الميلاد

شيراك يبحث مع مبارك وعرفات عملية السلام وقضايا المنطقة

□ باريس – من رنده تقي الدين وارليت خوري:

■ اجرى الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس محادثات مع كل من الرئيسين حسني مبارك وياسر عرفات اللذين يزوران باريس للمشاركة في الذكرى الخمسين لمنظمة «يونيسكو».

واكد الرئيس الفلسطيني انه سيتوجه في عيد الميلاد المقبل الى مدينة بيت لحم، حيث سيرتفع العلم الفلسطيني، وذلك في ختام محادثاته امس مع شيراك في قصر الاليزيه، تم التطرق خلالها الى التطورات المحتملة لمفاوضات السلام على المسارين اللبناني والسوري.

وقال عرفات الذي كان وصل الى باريس اول من امس انه اجرى مع شيراك محادثات مهمة جداً «شرحت له خلالها ما وصلنا اليه في تطبيق الاتفاق المعقود بيننا وبين الاسرائيليين، وعبّرت له عن اسفي لما حدث لشريكي السيد (اسحق) رابين، الذي دفع حياته ثمناً للسلام، وهذا ما لن ينساه شعبنا ولن ينساه الشعب الاسرائيلي، فهذا هو سلام الشجعان».

واضاف انه تناول خلال المحادثات المشكلات التي تواجهها السلطات الفلسطينية اليوم، من دون ان يحدد طبيعة هذه المشكلات، وقال انه كانت لدى شيراك ردة فعل ايجابية في هذا الصدد، اذ اكد دعمه التام للشعب الفلسطيني.

وذكر ان السلطات الفلسطينية تتابع تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة، مؤكداً ان رئيس هذه الحكومة شمعون بيريز «شريكي الثاني في عملية السلام، ويحظى بتأييد الغالبية الاسرائيلية، وانا متأكد انه سيسير على خطى السلام بنفس التصميم الذي ابداه رابين».

وقال عرفات رداً على سؤال انه سيتوجه في عيد الميلاد المقبل الى بيت لحم «حيث سيرتفع العلم الفلسطيني للمرة الاولى» وهي واحدة من ست مناطق يعتزم الاسرائيليون الانسحاب منها.

وعبّر عن امله بالمشاركة في مؤتمر برشلونة لدول حوض البحر الابيض المتوسط الذي سينعقد في ٢٧ و٢٨ من الشهر الجاري.

ووجه عرفات الشكر الى شيراك على دوره المميز في عملية السلام في المنطقة وعلى الدعم الفرنسي والاوروبي لها.

وقالت الناطقة باسم الاليزيه كاترين كولونا ان شيراك عبّر خلال محادثاته مع عرفات عن تقديره لموقفه من مقتل رابين وللزيارة التي قام بها الى زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي التي اعتبرها الجانب الفرنسي بادرة جيدة.

وذكرت انهما تطرقا الى الانعكاسات المحتملة لاغتيال رابين على صعيد مسيرة السلام وان عرفات اكد قناعته بان المسيرة مستمرة خصوصاً وان الاغتيال اثار حالة صدمة في المجتمع الاسرائيلي، جعلته يقدم على ردة فعل عاطفية وشعبية مؤيدة للسلام ومعادية للتطرف.

وزادت كولونا ان شيراك استوضح عرفات حول تقويمه للتطورات الممكنة لمفاوضات السلام على المسارين اللبناني والسوري، وان الرئيس الفلسطيني اكد ضرورة عدم تفويت سورية للفرصة المتاحة، وعبّر عن امله بان يتفهم السوريون الاضرار التي قد تنجم عن التاخير.

وتابعت ان شيراك أيد عرفات في هذا الموقف، وانهما كليهما اشارا الى اهمية المسار اللبناني والى ارتباطه بالمسار السوري.

كما تم خلال اللقاء التطرق الى اتفاق طابا، فقالت كولونا ان عرفات عبّر في هذا الشأن عن تفاؤله باستمرار تطبيق الاتفاق، بدليل الانسحاب الاسرائيلي من جنين، ونقلت عنه ارتياحه للتحضيرات المتعلقة بالانتخابات الفلسطينية وتقديره لجهود اوروبا للاشراف على هذه الانتخابات.

وذكرت ان عرفات اشار الى الحوار مع الحركة الاسلامية ومنها «حماس»، ملمحاً الى احتمال مشاركتها في الانتخابات الفلسطينية في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل.

ومضت تقول ان شيراك اثار من جانبه التحضيرات المتعلقة بمؤتمر الدول المانحة المقرر عقده في باريس في ٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وشرح الجهود التي تبذل لتامين مشاركة دول الخليج في هذا المؤتمر.

وقالت ان الرئيس الفرنسي شدد على اهمية عدم حصر عملية السلام بالنطاق السياسي، بحيث تشمل الجانب الانساني مع ما يعنيه ذلك من ضرورة توضيحها للراي العام، بموازاة العمل على تطوير اوضاعه الاقتصادية.

وذكرت كولونا ان شيراك اعلن موافقة فرنسا، بناء على طلب عرفات، على القيام «فوراً» بوضع اجهزة ارسال موقت لتمكين التلفزيون الفلسطيني من بث تغطيته للانتخابات الى كل المناطق الفلسطينية. واوضحت ان كلفة هذه العملية تبلغ ٢,٥ مليون فرنك فرنسي (٥٠٠ الف دولار تقريباً).

مبارك – شيراك

وعبر الرئيس حسني مبارك إثر لقائه مع نظيره الفرنسي عن وجود قناعة مشتركة بان عملية السلام ستستمر حتماً، وان المسارين اللبناني والسوري قد يشهدان تقدماً قبل الانتخابات الاسرائيلية.

ودعا مبارك المجتمع الدولي الى التعاون لمقاومة ظاهرة الارهاب «الخطيرة على الشعوب في العالم».

وعن احتمال إحراز تقدم على المسارين السوري واللبناني قبل الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، قال: «كل شيء ممكن واتمنى ان يشهد المساران تقدماً، واتوقع ان يكون هناك تطور في هذا المجال».

وكان شيراك ومبارك اجريا لقاء منفرداً ومطولاً سبق مأدبة الغداء التي اقامها الرئيس الفرنسي على شرف نظيره المصري، وحضرها من الجانب المصري وزير الخارجية السيد عمرو موسى والسفير علي ماهر السيد، وعن الجانب الفرنسي وزير الخارجية هيرفي دوشاريت والسفير باتريك لوكلير ومستشار الرئيس الفرنسي برنار ايميه.

واكدت الناطقة باسم الاليزيه كاترين كولونا ان شيراك الذي كان استوضح عرفات حول استمرارية مسيرة السلام، واستوضح مبارك حول الأمر نفسه، ابدى من جانبه قناعة مماثلة حول استمرارية المسيرة.

وقالت ان المحادثات تناولت قضايا مالية والمساعي الفرنسية لاقناع دول الخليج بالمساهمة في مؤتمر الدول المانحة، كذلك الى ما احرز خلال مؤتمر عمان الاقتصادي والتوقعات المتعلقة بمؤتمر برشلونة المقبل.

واشارت الى ان شيراك أعاد التذكير بالموقف الفرنسي الذي لا يعارض انشاء مصرف اقليمي للشرق الأوسط لكنه يعتبر ان مثل هذا المصرف يستدعي هيكلية معقدة يتطلب انشاؤها ما يراوح بين سنتين وثلاث سنوات، وانه في غضون ذلك ينبغي تحديد سبل لإنفاق الأموال المتوافرة حالياً.

وتابعت كولونا ان المحادثات تطرقت ايضاً الى اوضاع العراق وليبيا والجزائر، وان شيراك كرر تأكيد مصلحة العراق بقبول تطبيق القرار ٩٨٦ وبيع جزء من نفطه لاخراج الشعب العراقي من المأزق، وقد أيد الرئيس المصري هذا التحليل.

اما بالنسبة الى ليبيا، فذكرت كولونا ان الرئيسين لاحظا ان اي تغيير لم يطرأ على الموقف، وان شيراك أكد ضرورة تجاوب ليبيا مع القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن، وان مبارك رأى من جانبه ان من الضروري لليبيا التعاون مع العدالة الفرنسية ومجلس الامن.

وفي ما يتصل بالوضع الجزائري، اكدت كولونا تطابق الموقفين المصري والفرنسي في شأنه. ووصفت العلاقات الثنائية بانها جيدة على مختلف الصعد بما فيها الاقتصادي.

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية عربية ان الرئيسين تناولا موضوع زيارة شيراك الى مصر وان من المتوقع ان تتم هذه الزيارة في مطلع السنة المقبلة في اطار جولة تشمل ايضاً المملكة العربية السعودية ولبنان.

تحدثا في احتفال المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة

مبارك يركز على أهمية ثقافة السلام وعرفات ينوه بحماية «يونيسكو» تراث القدس الثقافي

□ باريس – «الحياة»:

■ في احتفال منظمة الامم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة «يونيسكو» الذي اقيم امس في باريس لمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس المنظمة، تكلّم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مشيراً الى دور «يونيسكو» والى مفاهيم حقوق الانسان والديموقراطية وحق تقرير المصير، وركّز على السلام قائلاً: «لقد اخترنا السلام، كقيمة انسانية عليا تنسجم وترتبط مع مصلحتنا الوطنية العليا ولا تراجع عنه، فلقد اخترنا طريق السلام، لنا ولشعوب المنطقة، ولشعوب العالم التي تدرك ان الحرب تبدأ من فلسطين وان السلام يبدأ من فلسطين، من الأرض المقدسة، من أرض السلام المفقود والسلام المنشود، لينصرف ابناؤها الى بناء حياتهم الطبيعية معاً، في ميادين الحياة المشتركة، وفي مجالات الابداع المتنوع، وعلى طريق المستقبل الواحد لاطفالنا وأطفالهم».

وأضاف: «ان سقوط شريكي في رحلة الغد، رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، فقيد السلام في مهرجان المبايعة الكبير لخيار السلام، هو خسارة كبيرة من الصعب تعويضها للتحول النوعي في الوعي المجتمعي الاسرائيلي من جهة، وهو من جهة اخرى دليل قاتل على الطاقة التدميرية التي تحملها ثقافة الكراهية، هنا وهناك، خصوصاً تلك التي تراكمت وتكثفت طيلة سنين طويلة من انكار الوجود الفلسطيني، واحتلال ارضه، وزرعها بالمستوطنات، والتدمير المنهجي لمجتمعه وبنيته وثقافته».

وقدّم عرفات الشكر الى «يونيسكو» ومديرها العام، فيديريكو مايور، على دعمها المؤسسات الفلسطينية الثقافية والتعليمية، وركّز بشكل خاص على دورها في حماية التراث الثقافي للقدس المدرجة على قائمة التراث العالمي كما ندد بقرار الكونغرس الاميركي بشأن نقل مقر السفارة الاميركية من تل ابيب معتبراً ان هذا القرار يتناقض مع العملية السلمية ومع الالتزامات الاميركية ومع دور الولايات المتحدة كراعية لعملية السلام.

وأشار عرفات إلى «تطلع الشعب الفلسطيني إلى الاستقلال والسيادة في إطار دولته المستقلة وعاصمتها المدينة المقدسة القدس».

ومن جهته، تكلّم الرئيس حسني مبارك عن دور «يونيسكو» خلال العقود الخمسة الماضية «في تنشيط الثقافة العالمية وحماية تراث الحضارة الاسلامية، والتوفيق بين الشعوب والعروق المختلفة، والتي عملت بجدية وصدق على بناء مجتمع انساني مثقف ومستنير، مركّزة على انتشار التقدم والسلام». وقال ان مصر كانت بين اوائل الدول التي وقّعت على الميثاق التأسيسي للمنظمة، وذلك انطلاقاً من اقتناعها باهداف «يونيسكو» النبيلة وبقدرتها على توطيد بناء السلام اضافة الى الآمال الكبرى التي يمكنها انجازها.

وعرض الرئيس مبارك الاسهامات العديدة التي قدّمتها «يونيسكو» في نطاق المحافظة على التراث المصري، وجهودها في عملية التعليم في مصر.

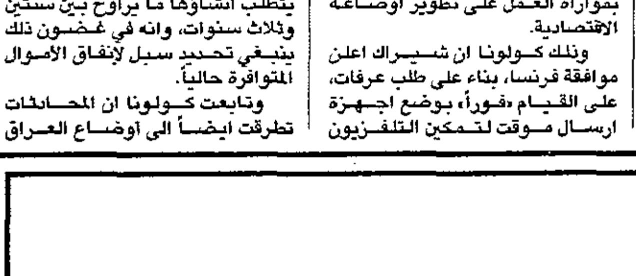
وقال: «لا شيء يسبق رسالة العلوم والتربية والثقافة من اجل خلق عالم جديد يتميز بميله نحو السلام، ويرفض الحقد والتنازع، ويقاوم العنف والجهل والتعصب».

وركّز مبارك في كلمته على اهمية الحوار والتبادل بين الثقافات والديانات، والعدالة في العلاقات الدولية، وعلى أهمية ثقافة السلام مشيراً الى دور مصر وجهودها الصعبة طوال العقدين الماضيين من اجل تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط وقال ان «السلام الدائم الذي نتمناه لن يحصل لن لم نتعاون جميعاً، في اطار منظمتنا، كي تسود ثقافة السلام وينتشر التعليم الاساسي بين جميع البشر ذلك ان التعليم يرسخ في النفوس قيم التعاون والتسامح، وهو الطريق المناسب الى تطوير القدرات الانسانية والى تحسين اوضاعها».

وبعد ان عرض الرئيس مبارك الانجازات التي حققتها مصر في ميدان التعليم، دعا الى العمل المشترك من اجل رفض العنف وجميع اشكال العنصرية والتمييز والارهاب والى ارساء جسور التفاهم وبسط رايات السلام.

وفي الجلسة الصباحية، قدم الأمير طلال بن عبدالعزيز، رئيس «برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية» كلمة أعرب فيها عن قلقه على ما لحق بالبشرية من ويلات الحرب في عصر يفترض انه عصر السلام. وقال: «انا لا اتحدث عن هذا في منطقتنا فحسب، فلعلنا اكثر حظاً من غيرنا بميلاد مسيرة السلام التي نرجو ان لا تضل طريقها وسط حجب التعصب والضغائن، انما اتحدث عن العالم اجمع حيث لم تنشب النزاعات المسلحة فقط في دول الجنوب، وانما كانت منها – ربما للمرة الأولى منذ خمسين عاماً – دول الشمال هي الأخرى. والبوسنة – الهرسك ليست الا مثالاً لهذه النزاعات. وهي مثال ايضاً لدى ما يمكن ان يحدث لشعب من جراح نتيجة لتردد المجموعة الدولية وتوانيها عن النجدة في الوقت المناسب».

وأضاف: «ان ثقافة الحرب والقمع لا تزال تقاوم، ولا يزال التعصب القومي والديني ينفث سمومه، فلنقل كلمتنا عالية نحن دعاة ثقافة السلام، ولتكن رسالتنا الى العالم في هذا اليوم هي اننا لن نسمح للهوس العرقي ولا للتسلط السياسي ان يدمر منجزات الانسانية ويقتل احلام الاجيال الصاعدة».





الانتخابات الفلسطينية وجدل العائلة والحزب

□ غزة – من حسين حجازي:

■ عندما كانت الثورة الفلسطينية في لبنان حيث عاشت سنوات عمرها، كان من السهل على القادة الفلسطينيين التفاخر آنذاك بأن الفلسطينيين هم الشعب الاكثر بعداً من بين الشعوب العربية عن لوثة الطائفية والتعصب للعائلة. وكان يكفي ذكر اسماء ألقاب ابرز زعماء حركة المقاومة الفلسطينية الذين ينتمي معظمهم الى طبقة البرجوازيين الصغار، للتأكد من هذه الحقيقة. اذ من بين فئة المواطنين الصغار والعائلات الصغيرة والمغمورة خرج ابرز قادة الثورة.

لكن المفارقة التاريخية تكمن الآن في انه في اللحظة التي بدأت فيها ملامح الدولة تتبلور على الأرض، كما قال الطيب عبدالرحيم الأمين العام لرئاسة السلطة الفلسطينية في احتفالات يوم الاستقلال، بدأت العائلة تنهض من السبات. وقال الدكتور محمود الزهار، أحد قياديي «حماس»، الذي جادل هو الآخر في النقاش الذي يدور بين الفلسطينيين بشأن الانتخابات، رداً على الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي بأن العائلية والعشائرية «ليست شعوذة سياسية لأن هذا هو الواقع. والمشروع المقدم (يقصد قانون الانتخابات) هو السبب في ذلك».

اما الدكتور حيدر عبدالشافي الذي دعا جميع القوى للمشاركة في الانتخابات «لان الانتخابات تعكس الخيار الحر للجماهير، وليس اتفاق طابا وأوسلو». فقد لاحظ هو الآخر ان نظام تقسيم الدوائر الانتخابية الى ١٦ دائرة «يفتح المجال واسعاً للتكتلات العائلية»، التي بدأ العديد منها بتحضير نفسه لخوض الانتخابات وعقد التحالفات. وفي ما يتعلق بتخصيص نسبة للمسيحيين، قال عبدالشافي «ان من المعيب ان نسجل على انفسنا هذه النظرة. لان الاعتبار الاساسي الذي ينبغي ان يحدد الانتخابات هو كفاءة الناس وحدها، ودورهم وتاريخهم النضالي. وليس الاساس الديني الذي سيقودنا الى تكريس الطائفية السياسية».

لكن عريقات يقول: «لقد اخترنا نظام الدوائر لأن المسألة تتعلق بالقدس. ونريدها ان تكون دائرة انتخابية اسوة بالدوائر الاخرى. وقد قال لنا (شمعون) بيريز في وقت سابق من شهر أيار (مايو) الماضي، اعتمدوا نظام النسبية ولكم ١٠٠ عضو أو اكثر، ولكننا رفضنا هذا الاقتراح».

ويضيف عريقات: «أما منطق العشائر والعائلة فهو منطق مدان وشعوذة سياسية وعلينا ان نرفضه لانه يدخلنا في متاهات خطيرة ونظام الدوائر يحد من هذه العشائرية. وعن قضية تخصيص نسبة مقاعد في المجلس المنتخب للمسيحيين. قال عريقات: «اننا ضد هذا التخصيص، ويخطئ من يعتقد ان للمسيحيين في وطننا اقلية. كل ما في الامر ان اعتبارات محددة دعت للحديث عن عدد من المقاعد للاخوة المسيحيين».

في غزة يقوم مئات من المدرسين بزيارة المواطنين في بيوتهم لتسجيل اسمائهم في قوائم الانتخابات. ويقول احد هؤلاء «اننا نعمل كمتطوعين في اللجان الانتخابية، اذ لا نريد للناخب ارهاق نفسه بالذهاب الى اماكن التسجيل، وانما نأتي الى بيته بانفسنا، من اجل ضمان عدم تخلف المواطنين عن التسجيل». وباستثناء بضعة ملصقات صغيرة اصدرتها وزارة الحكم المحلي واللجنة المشرفة على الانتخابات، فانه لا يبدو بعد في غزة أي مظهر آخر يعكس الاهتمام الشعبي بالانتخابات، فاليافطات الوحيدة المعلقة على الطرقات هي تلك التي تحض المواطنين على الاهتمام بنظافة مدينتهم، وغرس الاشجار، بعد ان اختفت تقريباً الشعارات التي تحض على المقاومة والكفاح المسلح.

لكن غياب الاعلانات الكبيرة التي تحمل شعارات المرشحين، لا يعكس غياب الاهتمام الشعبي والرسمي بقضية الانتخابات التي يقول عنها فريح أبو مدين وزير العدل «انها لمرة واحدة»، فيما يقول كثيرون انها الحدث الاكثر اهمية في تاريخ الفلسطينيين الذين لم يذهبوا قبل الآن الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثلين لهم على قدم المساواة مع باقي الشعوب. وقد اجريت في غزة زمن الادارة المصرية انتخابات للمؤتمر القومي، والمجلس التشريعي ولكن لا يمكن مقارنتها بالانتخابات المقبلة.

وعقدت ندوة كبيرة لمناقشة قانون الانتخابات في «مركز رشاد الشوا الثقافي» في غزة قبل ايام كما عقدت ندوة مشابهة في رام الله. وتكثر الصحافة الفلسطينية المحلية من نشر المقالات التي تناقش قضية الانتخابات من الزوايا القانونية، والسياسية والاجتماعية. كما تجري العائلات والفصائل والاحزاب نقاشات هي الاخرى في شأن مرشحيها، ومواقفها، وتحالفاتها، وسياستها من هذه الانتخابات. وبالطبع فان ثمة متسعاً للحديث في المجالس والدواوين لتناقل الاشاعات والاقاويل وقصص لا حصر لها من الخلافات الداخلية في الفصائل والعائلات.

وبحسب النظام الانتخابي فانه سيكون هناك ١٦ دائرة انتخابية، و١٧٥٠ صندوق اقتراع. ويقوم بالجانب الاجرائي نحو ٧ آلاف موظف من وزارة التعليم تم تأهيلهم وتدريبهم على النظم الاجرائية للانتخابات. ويحق للفلسطينيين والفلسطينيات الذين بلغوا سن الثامنة عشرة الانتخاب، فيما يحق الترشيح لمن بلغوا عامهم الثلاثين. ولكن على من يرغب في ترشيح نفسه للانتخابات الحصول على ٥٠٠ توقيع كشرط لجواز قبول ترشيحه.

ويقول الطيب عبدالرحيم، أن حركة «فتح» بدأت في التحضير لخوض هذه الانتخابات، التي تريدها ان تكون نزيهة. وان عملية ترشيح اعضائها قد يسبقها انتخابات داخل الحركة. فيما يقول بعض المقربين ان الرئيس الفلسطيني طلب من وزراء السلطة تقديم استقالاتهم اذا كانوا يرغبون في ترشيح انفسهم للانتخابات، لأن القانون يمنع الوزراء وموظفي الحكومة والمؤسسات الذين يتقاضون رواتبهم من الخزينة العامة للدولة من ترشيح انفسهم الا اذا استقالوا من وظائفهم قبل ٢٠ يوماً من تاريخ الانتخابات.

ويقول الزهار انه لا يعرف كيف يمكن ان يطرح موضوع الانتخابات على الناس قبل اقرار قانون الاحزاب. وفي فصائل المعارضة الاخرى، يتجادلون حول ايهما الاجدى: المشاركة في الانتخابات ام مقاطعتها. لكن العجلة تدور في غضون هذا الوقت. وتعكس اعلانات التهنئة بالعودة أو التوظيف، الموقعة باسماء العائلات في الصفحات الاولى من الصحف المحلية، اكثر من أي شيء آخر، طبيعة الجدال الاجتماعي والسياسي الحاصل. ان ما يحدث هو ان الفلسطينيين يعودون لاحتلال مكانهم الى جانب باقي الشعوب الاخرى. وفي هذا الانتقال ايضاً فانهم يتخلون بدورهم عن بعض المثاليات الصغيرة. فالانتخابات هي الانتخابات. وكل شعب يخوضها على طريقته لكنهم يتفقون في نهاية الامر على المفاخرة بها. ●

الأردن: الافراج بكفالة عن رئيس تحرير «البلاد» ورسام الكاريكاتير فيها

□ عمان – من طارق المومني:

■ افرج مدعي عام عمان السيد محمد الحراحشة مساء اول من امس عن رئيس تحرير صحيفة «البلاد» الاردنية الاسبوعية خالد الكساسبة ورسام الكاريكاتير فيها اسامة حجاج بكفالة مالية قدرها أربعة آلاف دينار (ستة آلاف دولار) بعد ان أوقفا ثلاثة أيام من اصل ١٤ يوماً هي الفترة التي قرر توقيفهما فيها اثر الدعوى المرفوعة ضدهما من المراقب العام للاخوان المسلمين السيد عبدالمجيد ذنيبات لنشر الصحيفة كاريكاتيراً يسيء للاسلاميين.

ويشار الى ان المدعي العام رفض اطلاقهما بكفالة في المرة الأولى وأمر بحبسهما ١٤ يوماً توقيفاً احترازياً في ضوء الدعوى المرفوعة ضدهما من الذنيبات.

ويمثل الكاريكاتير حواراً بين رجل دين (شيخ) وراقصة، تسأل فيه الراقصة الشيخ قائلة: «يا شيخ الرقص حلال ولا حرام» فيجيب الشيخ بالقول «الرقص ان كان للملهوف اللي على خد الورد يطوف... هزيله بدل الواحدة الوف».

ونوه رئيس مجلس ادارة الصحيفة بان هذا الكاريكاتير يقع ضمن سلسلة رسوم كاريكاتير بعنوان «الراقصة والسياسي» نشرت الصحيفة منها ستة رسوم.

وقال محامي الصحيفة مازن المجالي ان المدعي العام سيرفع القضية فور انتهاء التحقيق فيها الى المحكمة المختصة لبدء محاكمة الكساسبة وحجاج والنظر في ما اذا كانا مذنبين ام لا.

ونسب الذنيبات في الدعوى الى الكساسبة وحجاج مخالفة الفقرة الثالثة من المادة ٤٠ من قانون المطبوعات والنشر التي تحظر نشر المقالات او المواد التي تشتمل على تحقير احدى الديانات والمذاهب المكفولة حريتها بالدستور.

اجتماع موسع لـ«فتح» اليوم في غزة لبحث قضية الانتخابات

□ غزة – «الحياة»:

■ تعقد اللجنة المركزية لحركة «فتح» اليوم اجتماعها الثالث في غزة للتمهيد، في ما يبدو، لاجتماع حركي موسع تقرر في وقت سابق عقده مساء اليوم الجمعة. ويضم الاجتماع الى جانب اعضاء اللجنة المركزية، اعضاء المجلس الثوري للحركة، والمرجعية التنظيمية. وقال لـ«الحياة» هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، الذي استقبل امس وفوداً شعبية من مناطق مختلفة من القطاع جاءت لتهنئته بالعودة ان الاجتماع الموسع وهو الاول الذي تعقده الحركة في غزة، سيكرس لمناقشة قضية الانتخابات، وموقف «فتح» منها، كذلك مسألة ترشيح الاعضاء الممثلين للحركة فيها، واتخاذ القرارات المتعلقة بهذا الموضوع. ●

واضاف ان سياسة «فتح» تقوم على تشجيع التعددية السياسية، والعمل على ان تعكس الانتخابات هذه التعددية «لأن الحركة تريد ان تكون قيادة الشعب كله، لا ان تكون القائدة على نفسها فقط والشعب يشمل تيارات واحزاباً وفصائل متعددة».

دمشق: قدومي يلتقي الشرع ومعارضي «أوسلو»

□ دمشق – «الحياة»:

■ اجرى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي امس محادثات مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع، بعدما التقى عدداً من قادة الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق اوسلو.

واعلنت مصادر رسمية ان الجانبين بحثا في «تطورات الاوضاع في المنطقة وعملية السلام» فيما قالت مصادر فلسطينية لـ«الحياة» ان الحديث تناول «آخر تطورات عملية السلام، خصوصاً بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين. وتناولا آثار اغتياله على عملية السلام». واضافت ان المسؤولين مقتنعان بان «الكرة في الملعب الاسرائيلي، ويجب على اسرائيل ان تثبت انها تريد السلام من خلال التزام اسس السلام العادل الشامل».

وقال القدومي لـ«الحياة» انه والشرع «حريصان على المسيرة السلمية وإقامة سلام عادل وشامل. وكان هذا أول قرار لنا عندما اجتمعنا في بداية المسيرة السلمية وبدأنا ننسق بين مختلف الاطراف المعنية». واضاف ان دمشق «حريصة على السلام وتطالب بتعويض الوقت الضائع وهي رغبة اكيدة في السلام على اسس عادلة».

واشارت المصادر الفلسطينية الى ان «ابو اللطف» بحث مع الامين العام لـ«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» السيد نايف حواتمة والسيد ابو علي مصطفى الامين العام المساعد لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش، في «تطورات الوضع الفلسطيني». وقالت مصادر الديموقراطية ان حواتمة «اكد رفض المشاركة في الانتخابات المقررة في بداية العام الجاري» ووصفها بانها «مهزلة».

Portfolio Travel Limited

THE ULTIMATE SERVICE FOR THE CORPORATE TRAVELLER

BY EMPLOYING ONLY THE FINEST TECHNICIANS WE ARE ABLE TO SPECIALISE IN EVERY ASPECT OF CORPORATE TRAVEL.
TO FURTHER ENHANCE THE QUALITY OF OUR SERVICE WE NOW HAVE OFFICES AT THE FOLLOWING LOCATIONS:

LONDON - WASHINGTON - SAUDI ARABIA

FOR FURTHER INFORMATION PLEASE CALL US NOW ON:



LYRIC HOUSE, 149 HAMMERSMITH ROAD, LONDON W14 0QL

اتفاق أمني مصري-فرنسي للتنسيق في مكافحة الارهاب

□ القاهرة – «الحياة»:

■ علمت «الحياة» أن محادثات الرئيس حسني مبارك في باريس أمس مع نظيره الفرنسي جاك شيراك تناولت التعاون الأمني والسياسي بين البلدين في مجال مكافحة الارهاب والتطرف. وسيبحث خبراء من الجانبين في وقت لاحق مشروع اتفاق امني للتنسيق والتعاون في مكافحة الارهاب يتناول تبادل المعلومات وتسليم المجرمين. وسيكون الأول بين مصر ودولة غربية. وسيوقع الاتفاق مسؤولون عن الأمن في البلدين.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة لـ«الحياة» ان فرنسا «أكثر الدول الغربية والاوروبية فهماً وإدراكاً للموقف المصري من ضرورة التعاون في هذا المجال». وعزت ذلك الى «معاناة فرنسا من الارهاب، وسقوط ابرياء من الشعب الفرنسي ضحايا». وقالت: «لمست القاهرة من باريس استعداداً للتعاون. وهناك اتصالات أمنية بين البلدين بدأت منذ فترة في هذا الاتجاه سيتوجها اتفاق للتعاون الأمني».

يذكر أن الرئيس مبارك كان دعا، في مؤتمر صحافي عشية سفره الى باريس، دول العالم خصوصاً الاوروبية إلى تعاون في مواجهة الارهاب باعتباره ظاهرة دولية.

وعلى صعيد مواز، التقى المشير حسين طنطاوي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري امس الجنرال بنيفورد بي قائد القيادة المركزية الاميركية الذي يزور مصر حالياً، وبحث معه في سبل دعم التعاون في المجال العسكري بين مصر والولايات المتحدة، وحضر المقابلة الفريق مجدي حتاتة رئيس اركان حرب القوات المسلحة وعدد من كبار القادة العسكريين والسفير الاميركي في القاهرة إدوارد ووكر.

وفي الإطار نفسه، يصل إلى القاهرة في ١٤ من الشهر المقبل سردار عاصف وزير خارجية باكستان في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يرأس خلالها ونظيره المصري السيد عمرو موسى الاجتماع الاول للجنة المشتركة. وسيبحث الوزيران تنفيذ الاتفاق الامني الموقع بين البلدين العام الماضي.

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

الزعنون لـ«الحياة»: لا مانع في تعديل ميثاق المنظمة عندما يجلو الاسرائيليون عن الضفة الغربية بأكملها

□ القاهرة – من وحيد عبدالمجيد:

■ اكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة السيد سليم الزعنون (ابو الأديب) ان قانون الانتخاب الفلسطيني سيصدر يوم السبت المقبل، موضحا ان اعضاء المجلس الذي سينتخب في كانون الثاني (يناير) المقبل (٨٢ عضوا) سيكونون ممثلين للداخل في المجلس الوطني. وقال إنه يصعب توفير النصاب اللازم لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني (ثلثا الأعضاء) من دون انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية، مؤكداً أن «المجلس الوطني سيد نفسه» في هذا الأمر، ومسجلا للرئيس ياسر عرفات رفضه أن يكون المجلس الجديد المنتخب هو صاحب القرار في هذا التعديل.

وأوضح الزعنون، في حديث اجرته معه «الحياة» في القاهرة، انه «إذا أصر الإسرائيليون على جمع المجلس الوطني، وقدمت اللجنة التنفيذية طلبا لعقد جلسة خاصة، فلا أملك سوى دعوته للانعقاد. لكن المجلس سيد نفسه، واعتقد انه سيجد الوقت مبكرا لدفع هذا الثمن الباهظ». ورأى انه إذا أراد الإسرائيليون تعديل الميثاق، فعليهم اقناع النواب الفلسطينيين بذلك عبر إجراءات على الأرض تشمل تحويل إعادة الانتشار إلى انسحاب حقيقي، وعودة جميع أعضاء المجلس كمواطنين لا زائرين.

وقال إن المتشددين في إسرائيل اغتالوا رئيس الوزراء اسحق رابين لأنهم ارادوا أن يكون «اوسلو ١» نهاية المطاف لعملية السلام في المسار الفلسطيني، مشيرا إلى أن رابين كان قادرا على إخفاء التناقض في المجتمع الإسرائيلي، وأن ردة الفعل الدولية والداخلية على اغتياله تدعم مركز شمعون بيريز وقدرته على الاستمرار، من دون استبعاد عودة ليكود للتحدي والتحريض عليه، بما يفرض على الفلسطينيين مد جسور مع الجميع في إسرائيل. واضاف: «ما يطمئنني هو اننا لم نلق كل اسلحتنا، على رغم اننا نعتبر السلام خيارا استراتيجيا». وفي ما يأتي نص الحديث:

● كيف ترى تأثير غياب اسحق رابين على عملية السلام عموما، وفي المسار الفلسطيني خصوصا؟

– استطاعت شخصية رابين القوية إخفاء حقيقة التناقض والانقسام العمودي في المجتمع الإسرائيلي حول عملية السلام. وكان قادرا على التعاطي مع جنرالات الجيش، الذين يعتبرونه «بطلا من أبطال التحرير» ويثقون به. وعندما عارض بعض هؤلاء بيريز، بل وتحدوه، مرات عدة خلال المفاوضات، كان رابين قادرا على حل المشكلات. ولذلك فعلى رغم أن افكار شمعون بيريز اكثر تقدما لجهة إحلال السلام، كان رابين هو الذي يحسم الأمور عندما تتعقد. ففي مفاوضات طابا هذا العام مثلاً، كان بيريز يضطر للرجوع إلى رابين لحسم بعض الأمور. وقد لاحظ الجميع، خلال تلك المفاوضات، كيف تحدى بعض الضباط بيريز.

● هل يعني ذلك ان رابين هو صاحب الفضل في نجاح مفاوضات طابا؟

– كان له دور في هذا، علما ان نتيجة المفاوضات تعتبر متواضعة بالنسبة الى الفلسطينيين. فقد حصلنا على ٣١ في المئة من الضفة الغربية، بموجب الاتفاق الموقع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي. لكن إذا أخذنا في الاعتبار أن المعروض اصلا لم يكن يتجاوز ٦ في المئة، تصبح النتيجة إيجابية. وأسهم الدعم الأميركي والمصري والأردني والمغربي في زيادة مساحة ما حصلنا عليه في الاتفاق. ووافق رابين على ذلك الأمر الذي أدى إلى ردة فعل من المتشددين في إسرائيل، وصلت إلى حد التحريض عليه واتهامه بالخيانة وصولا إلى اغتياله وحاولوا قتل بيريز ايضا.

● ما تفسيرك إذن لحدة ردة الفعل هذه على رغم تواضع ما حصل عليه الفلسطينيون؟

– يبدو لي أن المتشددين في إسرائيل اعتقدوا أن «اوسلو ١» يمكن أن تكون نهاية المطاف، وأنهم قادرون على خلق الأسباب التي تحول دون توسيع نطاق الحكم الذاتي وامتداده إلى الضفة الغربية. واعتقد انهم راهنوا على حدوث اقتتال فلسطيني في قطاع غزة، وخلق «افغانستان جديدة» يشمئز منها العالم، وتجعل المدن الفلسطينية السبع الكبرى في الضفة في حالة خوف من حرب اهلية إذا تأسست سلطة وطنية بها. لكن القيادة الفلسطينية تعاملت مع المعارضة باسلوب هادئ، وجعلت الشعب في غزة هو الحكم. فلجوء المعارضة إلى التصعيد ومحاولة إحراج السلطة الوطنية عبر القيام بعمليات انطلاقا من القطاع الذي تحرر مؤخراً، ادى إلى قيام إسرائيل بإغلاقه مرات عدة وصلت في مجموعها إلى ٢٤٠ يوما خلال عام ونصف العام، بكل ما يترتب على ذلك من معاناة اقتصادية. ومع هذا، لم تتخذ السلطة إجراءات عنيفة ضد المعارضة، وإنما لجأت إلى الشعب الذي كان اختياره واضحا، على النحو الذي تدل عليه الاستطلاعات الأخيرة.

● أشرتم إلى أن رابين كان أكثر قدرة على التعاطي مع الخلافات الإسرائيلية حول عملية السلام، وأن موقف بيريز أكثر تقدما منه. هل يستطيع بيريز قيادة إسرائيل نحو السلام على أساس موقفه هو؟

– لقد قتلوا رابين من أجل وقف العملية السلمية. لكن الذي حدث هو العكس. فالتظاهرة الحاشدة التي واكبت تشييع رابين، والمشاركة العربية فيها، عوضت حالة الضعف التي كان فيها بيريز، ووضعت اليمين بقيادة (بنيامين) نتانياهو في موقف الاعتذار. وهذا التطور يعطي بيريز الآن قوة لا تقل عما كان يتمتع به رابين. وساعد ذلك على المضي قدما في تنفيذ إعادة الانتشار، وتسلم الفلسطينيين ٦٥٠ كيلو مترا مربعا، أي ما يزيد على مساحة ما تسلموه في قطاع غزة. ويعني هذا أن بيريز اكتسب قوة جديدة، ناجمة من حالة السخط على اغتيال رابين، بما يمكنه من مواصلة عملية السلام. وربما يكون هذا الوضع افضل لنا مما كان عليه.

● لكن هناك اعتقادا لدى بعض المراقبين بأن القوة التي اكتسبها بيريز، بسبب ردة الفعل العاطفية على اغتيال رابين، قد تكون موقتة. وإذا لم يقدم بيريز على إجراء انتخابات مبكرة، ربما تنحسر الشعبية التي يحظى بها الآن مع الوقت. ما تقديرك؟

– هذا الاحتمال وارد، وكان موضع اعتبار في اجتماع اللجنة التنفيذية في القاهرة يومي ١٢ و١٣ الجاري. وقلنا إن التعاطف مع بيريز الآن قد يكون «فورة دم» او «نخوة قبر»، ولا يستبعد بعد فترة ان يعود ليكود ونتانياهو للتحدي والتحريض على بيريز، بالفاظ اكثر قسوة من التي ترددت في حق رابين. ولذلك ينبغي وضع تصور لمواجهة هذا الوضع إذا حدث. وما يطمئنني هو اننا لم نلق كل اسلحتنا، على رغم اننا نعتبر السلام خيارا استراتيجيا. وأعتقد أن العقلاء في إسرائيل يدركون ضرورة استكمال عملية السلام. لكن عليهم إدراك أنه إذا تعرض أربعة ملايين فلسطيني في الخارج للظلم، ولم تتحقق تطلعات إخوانهم في الداخل، سيكونون قادرين على تكرار ما فعلوه عام ١٩٦٥ وعام ١٩٨٧. وعندئذ تصبح خسارة الإسرائيليين اكثر من خسارتنا. واعتقد أن بإمكان القوى الداعية للسلام، وعلى رأسها الولايات المتحدة ومصر والأردن، أن تتخذ من الوسائل ما يقوي مركز حزب العمل من أجل مواصلة مسيرة السلام.

● هل يتحرك الفلسطينيون لإقامة جسور مع القوى الأخرى في إسرائيل، بما فيها ليكود، حتى لا يضعوا كل اوراق السلام في سلة حزب العمل؟

– هذه الجسور قائمة منذ كان ليكود في الحكم. وكانت هناك اتصالات مع اليمين، بل وجرت محاولة لترتيب لقاء بين الأخ أبو أياد و(ارييل) شارون. وقد أثرت في سؤالك نقطة مهمة، لأن من الحكمة فتح جسور مع ليكود الآن. هذه فكرة نأخذها في الاعتبار.

● بمناسبة الحديث عن الأوراق الفلسطينية، ما زالت مسألة الميثاق الوطني الفلسطيني ورقة مهمة، إزاء المطالبات الإسرائيلية المتكررة بتعديله. ما هو الموقف الآن في شأن هذا التعديل؟

– عندما دخلت غزة في ١٩٩٤/٧/٣ من أجل تحليف السلطة الوطنية، كان التلفزيون الإسرائيلي ينتظرني، وسألني هذا السؤال. وقلت نحن لا ننكر أن هناك تعهدا في صورة رسالة من الأخ ياسر عرفات إلى رابين، بعقد مجلس وطني لتعديل بعض مواد الميثاق التي تنكر وجود الدولة اليهودية. لكن هذه الرسالة لم تحدد وقتا معينا، لحكمة يعرفها الإسرائيليون. ولعلهم أكثر الناس إدراكا لصعوبة توفير غالبية الثلثين لأي مشروع يعرض على الكنيست عندهم. وبالتالي إذا كانوا يريدون منا عقد اجتماع لمجلسنا الوطني لتعديل الميثاق، عليهم اقناع النواب الفلسطينيين بانه حان الوقت لذلك. ونحن لا نمانع من حيث المبدأ، لكن توفير النصاب اللازم للتعديل يتحقق في اللحظة التي يجلو الإسرائيليون فيها عن كامل الضفة الغربية، وتتسلمها السلطة الوطنية، ويعود جميع أعضاء المجلس كمواطنين لا زائرين، ويتم الافراج عن خمسة آلاف أسير وأسيرة، ويجري انتخاب الشريحة التي تمثل الضفة والقطاع والقدس الشرقية في المجلس الوطني، لأن المادة السادسة من نظامه الأساسي تقول: «حيث يمكن الانتخاب لا يجوز التعيين». وإذا توفرت هذه الشروط لن نخشى طرح موضوع تعديل الميثاق على نواب الشعب الفلسطيني.

● هل يعني هذا أن انعقاد المجلس الوطني مرتهن بتوفير هذه الشروط؟

– هذا ما أراه. لكن المتوقع أن يطلب الإسرائيليون البت في تعديل الميثاق عقب الانتخابات الفلسطينية. وكان رابين قد اصر على ذلك خلال مفاوضات طابا، وربط بين إقرار الاتفاق وعقد المجلس الوطني خلال شهرين من الانتخابات الفلسطينية أي قبل آخر آذار (مارس) المقبل، ولذلك نحن أمام موعد ضربه رابين، على رغم انه صاحب نظرية المواعيد غير المقدسة.

وفي اعتقادي انه على الجانب الإسرائيلي الذي يتفهم الوضع الفلسطيني، خصوصا أن الإسرائيليين مسؤولون عن تأخير تنفيذ المرحلة الانتقالية، وإطالة أمد عملية إعادة الانتشار. وإذا اصروا على جمع المجلس الوطني، وقدمت اللجنة التنفيذية طلبا لي بعقد جلسة خاصة، فأنا لا أملك إلا دعوته للانعقاد. لكن المجلس سيد نفسه، واعتقد أنه سيعتبر الوقت مبكرا لدفع هذا الثمن الباهظ. واتمنى على الإسرائيليين التعجيل بالانسحاب من الخليل، وتحويل إعادة الانتشار إلى انسحاب كامل، لأن نواب الشعب الفلسطيني يريدون شيئا على الأرض. وأضرب مثلا واحدا، هو أن لمحافظة الخليل ٥٠ عضوا في المجلس الوطني، فكيف يوافق هؤلاء على تعديل الميثاق في الوقت الذي يتحكم ٤٠٠ مستوطن في مستقبل المدينة.

فإذا أراد الإسرائيليون هذا التعديل، فهم يعرفون السبيل لإقناع أعضاء المجلس الوطني به، ويحسب للرئيس عرفات رفضه لأن يكون المجلس المنتخب وحده هو صاحب القرار في التعديل.

● هل يؤدي انتخاب مجلس الحكم الذاتي في كانون الثاني (يناير) المقبل إلى توفير أحد هذه الشروط باعتبار أن اعضاءه سيكونون جزءا من المجلس الوطني الفلسطيني؟

– عندما يتم انتخاب اعضاء المجلس (٨٢ عضوا) في كانون الثاني (يناير)، سيكونون هم شريحة الداخل في المجلس الوطني. وينص قانون الانتخاب في مادته الثانية، على ان المنتخبين سيكونون فور انتخابهم اعضاء في المجلس الوطني. وحين يجتمع هذا المجلس، يحضرون كممثلين للداخل. كما يفوضهم المجلس الوطني بأن يكونوا هم المرجعية التشريعية للسلطة الفلسطينية.

● كيف سيتم هذا التفويض؟

– بموجب قانون الانتخاب، المتوقع إصداره يوم السبت المقبل عن اجتماع للسلطة الوطنية وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني.

● هل يعني ذلك انه تم الاتفاق على الصيغة النهائية للقانون؟

– اتفقنا في الاجتماع الأخير للجنة التنفيذية على المبادئ العامة. وتشكيل لجنة برئاستي وعضوية ثلاثة من اعضاء اللجنة لوضع الرتوش الأخيرة. وستجتمع اللجنة عشية اجتماع يوم السبت الذي سيصدر عنه القانون.

● هل يحق لأعضاء المجلس الوطني الحاليين الترشيح في انتخابات مجلس الحكم الذاتي؟

– هذا الموضوع فيه اجتهادان. أحدهما يقول ما دام المنتخبون سيكونون اعضاء في المجلس الوطني، فلا مبرر لأعضائه أن يترشحوا. والآخر يرى أن من حق عضو المجلس الوطني أن يترشح لتصبح عضويته بالانتخاب، وانه لا يجوز حرمان أي شخص من حريته في الترشيح. وربما يكون النص الذي سنصل إليه هو انه على عضو المجلس الوطني، الذي انتقل للداخل وحصل على بطاقة مواطنة، ويريد الترشيح أن ينقل قيده من الدوائر الخارجية إلى الدوائر الست عشرة داخل الوطن، وأن يبلغ رئيس المجلس الوطني بذلك. وعندئذ يخوض المعركة الانتخابية بصفته مواطنا عاديا مثل غيره. فإذا فاز سيكون عضوا في المجلس الوطني عن الداخل، لكن إذا خسر سيفقد عضويته في الخارج، لأنه لا يصح لشخص أن يكون مقيدا في دائرتين، وهو ما تأخذ به قوانين الانتخاب في أي مكان.

● لكن ماذا إذا ترشح أحد أعضاء اللجنة التنفيذية للانتخابات، ولم يوفق؟

– أعضاء اللجنة التنفيذية هم في الوقت نفسه اعضاء في المجلس الوطني. وبالتالي ينطبق عليهم الحكم السابق. لكنني شخصيا انصح بعدم ترشيح اعضاء اللجنة انفسهم، لأن عضوية اللجنة أعلى درجة من عضوية المجلس. كما أن المجلس المركزي في اجتماعه في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣ جعل اللجنة التنفيذية مرجعية للسلطة الوطنية. والاتجاه الغالب الآن هو انه إذا أراد عضو اللجنة التنفيذية الترشيح للانتخابات، عليه أن يستقيل من اللجنة. وإذا خسر الانتخابات، لن يعود إليها.

● هل ينطبق ذلك على أعضاء السلطة الوطنية ايضا؟

– أعضاء السلطة الوطنية، الذين هم أعضاء لجنة تنفيذية في الوقت نفسه، يحسن الا يرشحوا انفسهم. وإذا ارادوا الترشيح، عليهم الاستقالة من عضوية اللجنة. وفي كل الأحوال، على عضو السلطة الوطنية الراغب في الترشيح أن يستقيل من السلطة قبل عشرة أيام من بدء التسجيل.

● لكن هل يعود إلى موقعه الوزاري في السلطة إذا خسر الانتخابات؟

– هذا الأمر يعود إلى رئيس السلطة الوطنية المنتخب، فهو الذي يختار الوزراء، كما هو الحال في أي نظام سياسي.

● هل تتوقع مشاركة القوى المعارضة لعملية السلام، أو بعضها، في الانتخابات الفلسطينية؟

– هناك شق عمودي في كل فصائل المعارضة، سواء في الداخل أو الخارج. ففي داخل كل فصيل من يريدون التعامل مع الواقع ودخول الانتخابات، ومن يرون أن كل ما يترتب على «اوسلو» باطل. وبالنسبة الى حركة «حماس» مثلا، تفيد آخر المعلومات التي وصلتنا ان وفدا من قادتها في الداخل، ليس بينهم الأخ الزهار، يريد أن يلتقي الأخ عرفات لبحث التحول إلى حزب سياسي يخوض الانتخابات. وهناك ايضا تعميم من حركة «حماس» في الداخل لأعضائها لأجل تسجيل انفسهم في جداول الانتخاب. ولا يعني ذلك انهم اتخذوا قرارا نهائيا. لكن هذه الخطوة جزء من مخاض قد يؤدي، او لا يؤدي، إلى المشاركة. وإذا فاتت عليهم فرصة قيد انفسهم في سجلات الناخبين، لن يستطيعوا المشاركة إذا قرروا ذلك في النهاية. إذن هناك مخاض، قد يتولد عنه انقسام، أو ترك الحرية لأعضاء الحركة، كما فعلت الحركة الإسلامية داخل إسرائيل حين قررت عدم المشاركة في انتخابات الكنيست، لكنها فوضت أعضاءها أن يختاروا الصالحين من المرشحين.

● بافتراض أن «حماس» قررت المشاركة في الانتخابات، ما توقعك للنسبة التي قد تحصل عليها؟

– اعتقد، حسب الاستطلاعات، انها لن تزيد على عشرة في المئة. لكن بصدق أقول، سواء أخذوا عشرة أو عشرين في المئة، فإن مجرد دخولهم الانتخابات ووصول أعضاء منهم إلى المجلس سيكون تطورا محمودا. ويصبح وضعهم في هذه الحالة مثل وضع ١٧ نائباً من الإخوان المسلمين في البرلمان الأردني، يمثلون أقلية ويناضلون للدفاع عن أفكارهم، لكن لا يفرضون رأيهم على الغالبية التي عليها أيضا ان تحترم حق الأقلية في التعبير عن مواقفها.

في كلمة ألقيت نيابة عنه في ختام الاحتفالات بـ«الحركة التصحيحية»
الأسد: السلام والاحتلال لا يجتمعان

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ بلغت احتفالات السوريين بمناسبة اليوبيل الفضي لـ «الحركة التصحيحية»، التي تسلم الرئيس حافظ الأسد الحكم بعدها في العام ١٩٧٠، أوجها يوم أمس. اذ أقامت القيادة القطرية لـ «حزب البعث» الحاكم احتفالاً رسمياً كبيراً تتويجاً للاحتفالات الشعبية التي استمرت نحو اسبوع جرت خلالها مسيرة تاييدية واسعة حضرها اكثر من مليون شخص جاؤوا من كل المحافظات السورية ليجتمعوا في ساحة الامويين وسط العاصمة.

وحضر مهرجان امس نائبا الرئيس السيد عبدالحليم خدام والدكتور محمد زهير مشارقة، ورئيس مجلس الشعب السيد عبدالقادر قدورة ورئيس الحكومة المهندس محمود الزعبي وكبار المسؤولين الحزبيين والسياسيين والوزراء واعضاء مجلس الشعب.

وقال الأمين العام المساعد لحزب «البعث» السيد عبدالله الأحمر ان التطورات «اثبتت مدى الاضرار التي يلحقها تهافت المهرولين الخارجين من التنسيق والمنفردين في اتفاقات مع اسرائيل». واضاف في خطاب القاه نيابة عن الرئيس الأسد ان «تطورات الاحداث تؤكد صوابية الموقف السوري» وانه «لو استجابت اسرائيل لمتطلبات السلام لوصلت المنطقة الى السلام المنشود» لافتاً الى ان «السلام والاحتلال لا يجتمعان».

ورافقت فاعليات المهرجان طلعات جوية قامت بها طائرات تابعة لسلاح الجو السوري، فوق العاصمة والمدن السورية والقت قصاصات ورقية تتحدث عن المناسبة. واشار الأحمر الى «الانجازات العظيمة» التي حصلت في البلاد اذ ان «شعبنا استطاع خلال ٢٥ سنة بناء شبكة من الهياكل شملت كل مجالات الحياة» وزاد ان «النظام السياسي والتعددية السياسية» برزتا خلال العقدين الأخيرين.

وظهر الطابع الاحتفالي «الاكبر في تاريخ البلاد» حسب المصادر الرسمية، بمثابة إشارة الى الدول المجاورة والقوى العالمية وخلفية تمسك سورية بـ «السلام المشرف الذي يعيد الحقوق الى أصحابها» ورفض السوريين «المساومة» على موضوع الانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة العام ١٩٦٧. اذ ان جواب المسؤولين السوريين على كيفية مواجهة الضغوط الخارجية لتقديم «تنازلات» في المفاوضات وعدم التراجع عن المواقف، يكون دائماً «ان قوة موقفنا تاتي من الشعب لأنه لا يوجد اي مواطن يقبل باقل من المبادئ التي تتمسك بها القيادة وان استمرار المفاوض السوري بالتمسك بمواقف يقتنع بها المواطنون، تدعم الموقف التفاوضي». ونوه الأحمر بـ «الجبهة الداخلية المتماسكة» التي تتوافر في البلاد اذ ان سورية تشهد «استقراراً قل مثيله في هذه المنطقة من العالم».

الملك حسين يأمر بإزالة أول تمثال له قبل ازاحة الستار عنه في عيد ميلاده الـ٦٠

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ قبل ساعات من ازاحة الستار عن أول تمثال يقام للعاهل الأردني الملك حسين لمناسبة عيد ميلاده الستين، تم ليل الأربعاء – الخميس تفكيك وانزال التمثال الذي يرتفع سبعة أمتار ونصف متر ويزن تسعة أطنان بأمر من الملك نفسه. ولم يتمكن غالبية الأردنيين من مشاهدة التمثال باستثناء ذراعه اليمنى التي برزت خارج الغطاء الذي وضع عليه بانتظار ازالة الستار عنه في موقع أمام حديقة مبنى رئاسة الوزراء في إحدى ضواحي العاصمة.

وكان التمثال النحاسي يقف منذ بضعة أيام على قاعدة ارتفاعها أربعة أمتار، قبل أن يبدأ عمال بلدية العاصمة بانزاله ليل أول من أمس بعد أن أمر الملك بإزالته «فوراً» لأنه «لم تعجبه فكرة التمثال»، حسب ما قال مصدر رسمي. واستعملت رافعة ضخمة لإزالة التمثال ونقله إلى مخزن لم يكشف عن مكانه. وقال مسؤول في أمانة العاصمة إن التمثال، الذي صنعه ستة فنانين من كوريا الشمالية بكلفة ٣٠ الف دينار (٤٢٣٧٠ دولاراً)، كان هدية أمانة عمان للملك حسين في عيد ميلاده. وأضاف ان التمثال، وهو الأول من نوعه في المملكة، سيحفظ في مكان أمين «إلى اشعار آخر». وقال الذين شاهدوا التمثال إنه يُظهر الملك في ملابس مدنية معتمراً الشماغ الأردني (الحطة الحمراء التقليدية) حاملاً في يده اليسرى لفافة كتب عليها «الانسان أغلى ما نملك» بينما ترتفع يده اليمنى في تحية للمواطنين. وقالوا إن التمثال يظهر الملك مبتسماً.

ولاقت فكرة اقامة أول تمثال للعاهل الأردني ردود فعل متباينة مالت غالبيتها إلى التحفظ على اقامة تمثال للملك وهو ما زال على قيد الحياة. وقال المتحفظون على الفكرة إنه على رغم حقيقة ان التمثال كان سيكون الأول للملك، فإن مثل هذا العمل يذكّر بظاهرة تأليه القائد المنتشرة في بلدان أخرى والتي يرفضها الملك حسين ويقاومها بشدة. واضاف هؤلاء إنه على رغم حسن نوايا أمين العاصمة ممدوح العبادي وكبار المسؤولين الذين أرادوا التعبير عن مشاعرهم ومشاعر المواطنين باقامة التمثال واهدائه للملك في عيد ميلاده، فإن الفكرة «تبعث رسالة غير محببة» من جهة المقارنة بالأنظمة الشمولية.

ويقول الذين أيدوا الفكرة إن اقامة تمثال واحد للرجل الذي يحكم البلاد منذ ٤٣ عاماً ويرتبط الأردن باسمه «لا يمكن مقارنته بإقامة مئات التماثيل للزعماء الشموليين في الأنظمة الديكتاتورية»، كما أن الملك حسين «أصبح رمزاً للأردن والأردنيين وهو يتمتع بشعبية حقيقية لا يضاهيه فيها سوى قلة من حكام العالم».

غير أن قرار الملك حسين ازالة التمثال قبل الكشف عنه جاء حاسماً لجهة تأكيد رفضه لمثل هذه المظاهر بغض النظر عن النوايا الطيبة التي تقف وراءها.

وبإزالة التمثال عن قاعدته الغرانيتية التي بقيت مكانها، تم احداث فراغ حزين ينظر إليه المارة من امام حديقة مبنى رئاسة الوزراء. وحتى الذين انتقدوا فكرة التمثال يوم الأربعاء، قالوا إنهم افتقدوه أمس الخميس، وتمنوا لو بقي على رغم معارضتهم.

سفراء السعودية والبحرين والإمارات يقدمون أوراق اعتمادهم إلى الملك حسين

■ عمان – رويتر – قدم سفراء ثلاث دول خليجية اوراق اعتمادهم إلى العاهل الأردني الملك حسين امس الخميس وسط تحسن سريع في العلاقات بين الدول الخليجية والأردن والتي كانت تأزمت بسبب ازمة الخليج عام ١٩٩٠.

والسفراء الثلاثة الذين قدموا اوراق اعتمادهم امس هم سفير المملكة العربية السعودية عبدالله السديري وسفير دولة البحرين محمد المسلم وسفير دولة الإمارات العربية المتحدة احمد الزعابي الذي انتهت فترة سلفه الشهر الماضي.

الشرطة الاسرائيلية أخلت مركزها في نابلس

■ نابلس (الضفة الغربية) – أ ف ب – افاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان اسرائيل أخلت امس الخميس مركز الشرطة في نابلس استعداداً لانسحابها من اكبر مدينة في الضفة الغربية المحتلة.

وغادر ٦٠ شرطياً اسرائيلياً المركز الى مستوطنة قيدوميم القريبة تاركين المكان للجنود الاسرائيليين الذين يؤمنون موقتاً حراسة المبنى.

وكان الجيش قام أول من أمس، استعداداً للانسحاب، بنقل معدات عسكرية وبتسليم السلطة الفلسطينية ادارة سجن قرب نابلس.

وذكر مسؤولون فلسطينيون ان الجدول المتفق عليه بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ينص على انهاء انسحاب القوات الاسرائيلية من نابلس اليوم الجمعة.

وكانت اسرائيل انسحبت الاثنين من جنين الواقعة شمال نابلس بعد ٢٨ سنة من الاحتلال وانتشر مئات من رجال الشرطة الفلسطينيين في المدينة. وينص اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع بين المنظمة واسرائيل في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي على وجوب انسحاب الجيش الاسرائيلي قبل نهاية السنة الجارية من ست مدن فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة هي جنين ونابلس وقلقيلية وطولكرم ورام الله وبيت لحم.

يناقش قرار الكونغرس ومحاولات تعديل قرارات دولية في شأن فلسطين
لقاء لوزراء الخارجية العرب ودول لجنة القدس اثناء اجتماعات المؤتمر الاسلامي في كوناكري

□ القاهرة – من محمد علام:

■ يشارك كل من الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ووزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في اجتماعات الدورة العادية للمجلس الوزاري في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيبدأ اعماله في العاصمة الغينية كوناكري في التاسع من الشهر المقبل.

وافادت مصادر ديبلوماسية مصرية وعربية في القاهرة ان قضية القدس المحتلة ستكون في مقدم جدول اعمال المجلس في ضوء قرار الكونغرس الاميركي نقل سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

وذكرت ان وزراء خارجية الدول الأعضاء في لجنة القدس سيعقدون اجتماعاً للبحث في التطورات الاخيرة برئاسة رئيس الوزراء المغربي السيد عبداللطيف الفيلالي الذي تراس بلاده اللجنة. كما سيعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعاً على هامش المجلس للبحث في قضية القدس ومواضيع اخرى.

وجاءت اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي فرصة مناسبة لعقد اجتماع اللجنة والتقاء الوزراء العرب بعدما منيت الجهود التي بذلها عصمت عبدالمجيد بغرض عقد اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية بالفشل.

وعلم ان وزراء خارجية الدول الاسلامية اعضاء لجنة القدس ووزراء الخارجية العرب سيعقدون اجتماعاً مشتركاً على هامش المجلس ايضاً للبحث في التنسيق في الجمعية العامة للامم المتحدة حيال محاولات اميركية واسرائيلية لتعديل او الغاء قرارات دولية صادرة عن الجمعية العامة او مجلس الأمن تتعلق بالنزاع العربي – الاسرائيلي باعتبارها «غير وبية ولا تتناسب مع الروح التي خلفتها عملية السلام». وكان عبدالمجيد حذر من هذه المساعي في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة الثلثاء الماضي.

وتتعلق هذه القرارات بالقدس والمستوطنات واللاجئين الفلسطينيين ومنها قرارات مجلس الامن الرقم ٤٨٧ الذي يحظر على دول العالم نقل سفاراتها في اسرائيل الى القدس، والقرار الرقم ٤٦٥ الخاص بعدم شرعية الاستيطان، والقرار ٢٣٧ في شأن عودة نازحي عام ١٩٦٧. ومن هذه القرارات ايضاً تلك المتعلقة بالنزاع ومنها القرار الرقم ١٩٤ الخاص بعودة لاجئي عام ١٩٤٨، والقرار الرقم ٣٠٨٩ في شأن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، والقرار الصادر في عام ١٩٧٦ في شأن اللجنة الخاصة بممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف الى جانب القرار الخاص بنشاطات وكالة «اونروا».

ولفت مسؤول في الامانة العامة للجامعة في تصريح الى «الحياة» الى انه تحدد يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لمناقشة الجمعية العامة القرارات المتعلقة بالنزاع وهو اليوم الذي يصادف الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني بذكرى صدور القرار الرقم ١٨١ بتقسيم فلسطين.

يذكر ان الولايات المتحدة واسرائيل نجحتا في عام ١٩٩٣، بعد بدء عملية مدريد للسلام، في الغاء قرار الجمعية العامة الرقم ٣٣٧٩ للعام ١٩٧٥ الذي ساوى بين الصهيونية والعنصرية وعام ١٩٩٤ في استبعاد القرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان من دون شروط من القرار الشامل الخاص بالسلام في الشرق الأوسط.

وتعارض الولايات المتحدة منذ مؤتمر مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١ عرض اي خرق اسرائيلي للقرارات الدولية او اعتداءاتها على لبنان على مجلس الأمن، كما كانت المندوبة الاميركية في الامم المتحدة مادلين اولبرايت أعلنت خلال زيارتها للقاهرة في مطلع ايار (مايو) الماضي ان الدورة الحالية للجمعية العامة ستشهد تعديل بعض القرارات غير الودية تجاه اسرائيل لكي يواكب هذا التعديل المسار الجديد للسلام.

وافاد المسؤول العربي ان ثمة تنسيقاً مع كل من منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز بهدف التصدي للمحاولات الاميركية.

وقال: «هناك تاييد اوروبي للموقف العربي الرافض المساس بالقرارات الدولية» مشيراً الى ان وزيري الخارجية الفرنسي هيرفي دي شاريت والبريطاني مالكوم ريفكند ابلغا عبدالمجيد رفضهما المساس بالقرارات الدولية، خصوصاً تلك المتعلقة بالقدس والمستوطنات واللاجئين الفلسطينيين.

على صعيد آخر عقد رئيس مجلس الشعب المصري رئيس الاتحاد البرلماني الدولي الدكتور فتحي سرور محادثات امس مع الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الذي سلّمه مذكرة تتعلق بالموقف الذي اتخذته الدول العربية من قرار الكونغرس الاميركي نقل سفارة الولايات المتحدة الى مدينة القدس. واوضحت المذكرة ان القرار مخالف لاتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني – الاسرائيلي، واتفاقات جنيف، والمواقف الاميركية السابقة. وسلم عبدالمجيد الى سرور ايضاً صورة من الخطاب المرسل الى رئيس مجلس النواب المغربي ورئيس الاتحاد البرلماني العربي الدكتور جلال السعيد الذي تراس بلاده لجنة القدس المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي. وتم خلال المحادثات البحث في التنسيق بين الجامعة العربية والاتحاد البرلماني الدولي في هذا الشأن.

من جهة اخرى التقى عبدالمجيد امس امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة في الجماهيرية الليبية السيد جمعة الفزاني الذي صرح بانه ناقش مع الأمين العام التطورات العربية الجارية في الوطن العربي والقرار الاميركي الخاص بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس.

وقال الفزاني ان القرار «يستفز المشاعر العربية والاسلامية ويعبر عن دعم غير محدود لاسرائيل»، كما اشار الى انه بحث مع الامين العام في الخطوات التي يجب على الدول العربية اتخاذها لافشال القرار.

وايزمان ينتقد عدم مساواة العرب باليهود في اسرائيل

■ القدس المحتلة – رويتر – انتقد الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان في مقابلة تلفزيونية عرضت ليل الاربعاء – الخميس تعرض العرب في اسرائيل لعدم المساواة. وقال «للعرب مشكلات كبيرة للغاية... انهم لا يحصلون على نفس الميزانية. وهناك مشكلة الشعور بعدم المساواة». وأضاف: «يجب حل مشكلة عدم المساواة عن طريق الميزانيات وعن طريق المشاعر وتوظيف الاساتذة العرب في القطاعات الاسرائيلية». ويشكل العرب في اسرائيل نحو ١٤ ٪ من السكان البالغ عددهم ٥,٥ مليون نسمة.

اسرائيل تطلب ٤ طائرات «اف-١٥» اضافية

● سان لويس (الولايات المتحدة) – أ ف ب – اعلنت مصادر شركة «ماكدونل دوغلاس» الاميركية ان اسرائيل قررت ان تطلب من الشركة أربع طائرات مقاتلة اضافية من طراز «اف – ١٥» بعد المجموعة الاولى المؤلفة من ٢١ طائرة التي اشترتها في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤. واضافت اول من أمس ان الشركة ستسلم القوات الجوية الاسرائيلية ما مجموعه ٢٥ طائرة في عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨.

زميلة له سمعته يهدد بعملية الاغتيال قبل خمسة أشهر
قاتل رابين يمثل جريمته

■ تل أبيب، القدس المحتلة – رويتر – قال شهود عيان ان ييغال امير الذي اعترف بقتل اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل اعاد أمس الخميس أمام كاميرات «فيديو» الشرطة تمثيل حادث الاغتيال بينما اخذ المارة يلعنونه ويشتمونه.

ووقف اسرائيليون وراء حواجز الشرطة يرقبون الطالب اليهودي المتشدد امير (٢٥ عاماً) وهو يرتدي سترة واقية من الرصاص ويمسك بمسدس لعبة ويشرح للشرطة كيف أطلق النار على رابين في مهرجان للسلام في تل أبيب في ٤ من الشهر الجاري، واخذوا يرددون «قاتل، مجنون. حثالة (...) الموت لك».

وتسجل الشرطة الاسرائيلية عادة فيلم «فيديو» للمشتبه به الذي اعترف بجريمته وهو يعيد تمثيل فعلته في موقع الحادث لاستخدام التسجيل كدليل في المحكمة.

وانتشرت العشرات من عربات الشرطة حول الميدان الذي اغتيل فيه رابين الساعة الثانية فجر امس الخميس، بينما اعاد امير، وهو مقيد بسلسلة من وسطه الى رجل شرطة، المشهد الذي صدم اسرائيل.

وقال شهود عيان ان امير سار من موقف للسيارات حيث ادعى انه سائق سيارة شخصية مهمة الى درجات أمام المبنى الذي قتل أمامه رابين بينما كان في طريقه الى سيارته.

وقال هادار كوهين وهو مصور في صحيفة «معاريف» الاسرائيلية: «لقد اخرج مسدسه واقترب من شرطي يقوم بدور رابين (...) انه أمر لا يصدق فقد اخرج مسدسه بهدوء شديد واطلق بضع رصاصات. ثم اعاد مسدسه الى جيبه واعاد تمثيل المشهد كما لو ان شيئاً لم يحدث. وبدا الجميع بمن فيهم رجال الشرطة يصرخون ويلعنون».

واعترف امير انه قتل رابين واطلق رصاصتين عليه وجرح احد الحراس في اكبر ميدان عام في تل ابيب لأنه أراد منع رابين (٧٣ عاماً) من تسليم مزيد من الأراضي التي احتلتها اسرائيل الى الحكم الذاتي الفلسطيني. وقال المصور ان امير بدا رابط الجاش ولم يتأثر بصرخات الحشد بما في ذلك تهديدات بقتله داخل زنزانته. واعترف امير الاسبوع الماضي انه نفذ العملية وحده «لكن بمعونة الله». وتشك الشرطة في انه عضو في جماعة منظمة واعتقلت شباناً يهوداً في العشرينات للاشتباه بتورطهم في القضية ومن بينهم شقيق امير حاجاي.

من جهة اخرى، قالت فتاة اسرائيلية تدرس في الجامعة مع امير في مقابلة مع صحيفة نشرت امس الخميس انها سمعته يهدد بقتل رابين منذ خمسة أشهر قبل الجريمة.

ونقلت هيلا فرانك (٢٣ عاماً) عن امير قوله لها في احد ممرات جامعة بن غوريون في حزيران (يونيو): «رابين يجب ان يقتل».

وقالت لصحيفة «يديعوت احرونوت» انها ردت عليه بقولها «اترك هذا الأمر. كفاك هراء».

واوضحت فرانك انها ابلغت صديقاً لها كان يعمل في الاستخبارات العسكرية بما قاله امير. وقرر كلاهما ابلاغ السلطات الأمنية بهذه المعلومات من دون الابلاغ عن شخصية امير. وقالت فرانك التي عرفت امير خلال تظاهرات مناهضة للحكومة شاركا فيها في جامعة بار ايلان «كان يمكننا منع هذه الجريمة». واضافت: «لو استطعت اعادة الزمن الى الوراء لابلغنا عن كل التفاصيل التي قالها لنا».

واعترفت السلطات الأمنية بانها تلقت معلومات سرية من شلوم هاليفي صديق فرانك الذي قال انه سمع خلسة في احدى محطات الحافلات شاباً اسرائيلياً من اصل يمني يهدد بقتل رابين. وقالت ان هذه المعلومات كانت أقل من ان تحفز السلطات على أي تحرك.

الجمهورية اللبنانية
وزارة الموارد المائية والكهربائية
مجلس الانماء والاعمار
اعادة تاهيل انظمة مياه الشرب والصرف الصحي في شمال لبنان
تاهيل مسبق للمتعهدين
(تعديل للاعلان السابق المنشور خلال الفترة ٨ – ١٩٩٥/١٠/١٢)

تنوي الحكومة اللبنانية ممثلة بوزارة الموارد المائية والكهربائية ومجلس الانماء والاعمار القيام بالتاهيل المسبق للمتعهدين لتنفيذ ثلاثة عقود ممولة من البنك الأوروبي للتثمير ضمن مشروع تاهيل وتوسعة انظمة مياه الشرب ضمن نطاق مصالح مياه القبيات، طرابلس والبترون وشبكات الصرف الصحي في اقضية عكار، طرابلس والبترون في شمال لبنان.

تشمل الاشغال وصل خطوط من الفونت دوكتيل (الحديد الزهر المرن)، الحديد، AC, GRP وانابيب البوليتيلان، حفر آبار، انشاء وتاهيل خزانات ومحطات ضخ، تامين وتجهيز المعدات الكهربائية التابعة لها.

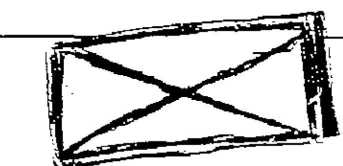
ان التاهيل المسبق للمتعهدين مفتوح لشركات التعهدات اما منفردة او بالتضامن ما بين الشركات اللبنانية، او تلك المسجلة في احد بلدان الاتحاد الأوروبي، او في أي بلد اجنبي آخر. ولما كانت العقود متقاربة من حيث الكمية ونوعية الاشغال، فان عملية التاهيل لن تجري على اساس العقود الافرادية بل ستشمل كل العقود المعنية بهذا الاعلان. ويمكن للمتعهدين المقبولين ان يتقدموا لتنفيذ الاشغال لعقد واحد او اكثر شرط التحقق من امكاناتهم المالية بتاريخ ترسية العقد.

يشترط بالمتعهدين المتقدمين للتاهيل المسبق ان يكونوا قد اتموا بنجاح مشروعاً مشابهاً على الاقل، بقيمة لا تقل عن ١٠ مليون دولار خلال الخمس سنوات الاخيرة.

يمكن الحصول على طلبات التاهيل المسبق من مكاتب مجلس الانماء والاعمار – تلة السراي – بيروت – لبنان، مقابل دفع مبلغ/١٠٠/ دولار اميركي بموجب شيك مصرفي مصدق باسم مجلس الانماء والاعمار.

ان ملفات طلب التاهيل التي تم تحضيرها على اساس الاعلان السابق تبقى صالحة وتعتبر مقبولة بموجب هذا الاعلان.

تقدم العروض في قلم التسجيل المخصص لهذه الغاية في مجلس الانماء والاعمار على ان تصل اليه قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقيت بيروت المحلي من يوم الجمعة في ١٩٩٥/١٢/١٥ على العنوان المذكور اعلاه.




غونزاليس اعتبرها "خطوة غير كافية" نحو الديموقراطية

باريس تأمل ان تحمل انتخابات الجزائر حواراً مع المعارضة الاسلامية والعلمانية

■ باريس، مدريد – ا ف ب، رويتر – صرح وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت في حديث نشر امس ان باريس تامل في ان يصطحب «جهدها الكبير» في المجال الاقتصادي مع الجزائر «تطور اقتصادي وانفتاح سياسي».

ورداً على سؤال عن رغبة فرنسا في ان تلي الانتخابات الرئاسية التي جرت امس في الجزائر انتخابات تشريعية، قال دو شاريت «اذا حصل حوار سياسي فلا بد ان يؤدي الى استحقاقات انتخابية».

وسئل اذا كان الديبلوماسيون الفرنسيون في الجزائر يتحاورون مع كل الجهات، باستثناء الجهات التي تدعو الى العنف، فاجاب «من الطبيعي ان تجري السفارة اتصالات مع الجهات السياسية المختلفة وممثلين للمجتمع المدني». وقال ان «الاسلام لا يشكل اي خطر.. انه ديانة عظيمة». لكنه اضاف ان «الارهاب هو الذي يشكل اكبر خطر ولا سيما حين يدعي انه ديني».

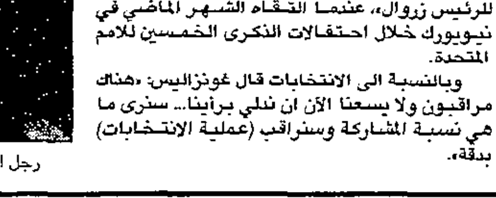
ونقلت وكالة «رويتر» عن مسؤولين فرنسيين، في احاديث خاصة، ان نتيجة الانتخابات الجزائرية لن تحمل مفاجاة لهم. فهم يتوقعون ان يحقق الرئيس اليمين زروال فوزاً سهلاً وان ياتي الاسلامي المعتدل الشيخ محفوظ نحناح والعلماني سعيد سعدي بعده.

وقال مسؤول كبير: «لا شك في النتيجة. السؤال هو ما الذي سيفعله زروال بفوزه»، مضيفاً «اذا استخدم شرعيته الجديدة التي اكتسبها بالانتخاب لمدّ يد الحوار الى زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ المعتقلين، فهناك بعض الامل في التوصل الى تسوية سياسية وان كان ذلك سيستغرق وقتاً. واذا ادار ظهره للمعارضة الاسلامية والعلمانية وتصرف كما لو كانت فقدت اي اهمية فإن حمام الدم سيستمر مع امتداد تفرعاته حتماً الى فرنسا».

وفي مدريد اعرب رئيس الحكومة الاسباني فيليبي غونزاليس امس عن اعتقاده ان اجراء الانتخابات الرئاسية في الجزائر «ليس بالخطوة الكافية، نحو الديموقراطية».

وقال غونزاليس الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي: «سبق ان قلت ذلك للرئيس زروال»، عندما التقاه الشهر الماضي في نيويورك خلال احتفالات الذكرى الخمسين للامم المتحدة.

وبالنسبة الى الانتخابات قال غونزاليس: «هناك مراقبون ولا يسعنا الآن ان ندلي برأينا.. سنرى ما هي نسبة المشاركة وسنراقب (عملية الانتخابات) بدقة».



رجل امن جزائري يفتش شاباً قبل الاقتراع. (رويتر)

"التجمع الوطني الديموقراطي الليبي": استمرار "هيئة التنسيق" قرصنة سياسية

■ لندن - «الحياة» - اكد «التجمع الوطني الديموقراطي الليبي» المعارض ان استمرار «هيئة التنسيق للقوى الوطنية والديموقراطية الليبية» (برآسها الرائد عبدالمنعم الهوني) يعتبر «قرصنة سياسية لا تليق بوطنيين وديموقراطيين».

وكان «التجمع» اصدر بياناً سابقاً اعتبر فيه ان استمرار «هيئة التنسيق التي شكلت في جنيف قبل ثلاث سنوات وشارك في تأسيسها، لم يعد شرعياً. فرد الناطق باسم «الهيئة» السيد عزالدين الغدامسي بأن الطلب علناً من «هيئة التنسيق» ان تجمد نشاطها «لا يخدم الا النظام الحاكم في ليبيا».

ورد «التجمع» امس على الغدامسي في بيان جاء فيه: «ان علامة الاستفهام الكبرى تطول من حاول، ولا يزال، استعمال اسم هيئة انتفت عنها الصفة الشرعية بحكم التكوين». واضاف البيان: «ان استمرار الهيئة يعد خرقاً للمواثيق والتعهدات التي شكلت بموجبها، وقرصنة سياسية لا تليق بوطنيين وديموقراطيين (...) وحتى انعقاد المؤتمر العام الثاني للقوى الوطنية الديموقراطية الليبية والذي له وحده الحق في تقرير مستقبل هذا التكتل وبالتالي هيئة تنسيقه، لجهة الاستمرار، او اعادة التركيب والتشكيل او الحل. وسيظل التجمع وفياً لما التزمه مع اخوانه اعضاء هذا التكتل وسيعمل بكل قوته لاحترام ما تم الاتفاق عليه».

ودعا الى «التخلي عن الممارسات الفردية والشللية حتى تكتسب اهدافنا وشعاراتنا المعلنة مصداقية عند المواطن (...) ان وحدة فصائل المعارضة والتكتلات السياسية على منوال المنهج الفردي في التعامل لا يدفع قضيتنا الى امام، وانما يختزل حركة المعارضة في كل اشكالها في ايدي اشخاص وافراد يدفعونها طبقاً لمشيئتهم ووفقاً لرغباتهم التي قد لا تتفق ورؤية شركاء الدرب، وقد لا تكون وطنية».

طالب من ذكرت "لوموند" اسماءهم بمقاضاتها

البصري: معادون للمغرب ينشرون تقارير كاذبة عن المخدرات

☐ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اتهم السيد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي «جهات معادية» للمغرب بمحاولة المساس بمصالحه الخارجية من خلال نشر تقارير غير صحيحة عن انتاج المخدرات في المغرب وتهريبها الى الخارج. وقال امام البرلمان مساء اول من امس: «انهم يريدون اثارة مشاكل للبلاد في المحافظات الشمالية بعد ان افتعلوا في وقت سابق مشاكل في الجنوب». في اشارة الى نزاع الصحراء الغربية.

واوضح البصري ان نشر التقارير التي اتهمت المغرب بانه المصدر الرقم واحد للمخدرات في العالم تزامن مع بدء الامم المتحدة تنفيذ خطة تحديد هوية السكان المتحدرين من اصول صحراوية للمشاركة في الاستفتاء وبدء جولات المفاوضات المغربية - الأوروبية على اتفاقية الصيد البحري والشراكة الاقتصادية والسياسية، اضافة الى افتعال ضجة اعلامية عشية الزيارة التي كان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يعتزم القيام بها الى فرنسا.

وأضاف «ان هذه القضية دعاية مغرضة ضد المغرب الذي ادرك اهدافها، بيد انه اوضح ان السلطات المغربية ستمضي قدماً في محاربة الاتجار بالمخدرات، وفق الخطة التي اقرتها الحكومة قبل أكثر من عامين وادت الى ضبط ٩٤ الف طن من مشتقات المخدرات واعتقال اعداد كثيرة من المتورطين الذين تنتسب غالبيتهم الى جمعيات أوروبية.

وأكد البصري ان المغرب لا يستطيع بمفرده مواجهة مافيات تجارة المخدرات، وطالب بدعم واضح من بلدان الاتحاد الاوروبي في هذا المجال كون المنطقة المعنية في شمال البلاد يقطنها اكثر من خمسة ملايين، وتتميز بصعوبة تضاريسها ووجودها على البحر المتوسط الذي يعتبر منفذاً لتهريب المخدرات. وقال ان المغرب اسس حزاماً امنياً شاملاً ضم العسكريين ورجال الدرك والجمارك والشرطة لرصد تحركات المهربين، ما ساعده على التقليل من حجم هذه النشاطات بصورة ملموسة.

وطالب الاشخاص الذين وردت اسماؤهم في التقرير الذي اعده المرصد الجيوسياسي في فرنسا ويتزعمه فرنسي من اصل جزائري بمتابعة الصحيفة التي نشرت التقرير أمام القضاء.

يذكر ان صحيفة «لوموند» الفرنسية نشرت قبل ايام تقرير للمرصد الجيوسياسي وضعت فيه المغرب بانه أول مصدر للحشيش في العالم وقدمت اسماء شخصيات سياسية نافذة، اتهمتها بالتورط في تجارة المخدرات.

وتراهن السلطات المغربية على خطة انشاء وكالة لتنمية المحافظات الشمالية وتدعو الدول الاوروبية الى المساهمة في مساعدة السكان على تامين زراعات بديلة.

طهران: زروال لن ينجح في حل الخلافات

☐ طهران - من غسان الطاهر:

■ اعتبرت الاذاعة الرسمية في تعليقها السياسي ان اقدام قوى الامن التابعة للنظام العسكري (في الجزائر) على تشديد الاجراءات الامنية في المناطق المعروفة وحتى في القرى والارياف يدل في الواقع على مدى قلق الحكومة العسكرية من قرار الجبهة الاسلامية للانقاذ وسائر الفئات السياسية في الجزائر مقاطعة الانتخابات، كما يدل على خوفها من اقامة الانتخابات في اجواء هادئة وعجزها عن ذلك».

واتهمت الاذاعة «الاجهزة الاعلامية الغربية بتضليل الراي العام الداخلي والخارجي، والايحاء بان الانتخابات الرئاسية تجري في اجواء ديموقراطية ويشارك فيها معظم ابناء الشعب الجزائري بهدف الحصول على شرعية غير حقيقية (للرئيس) اليمين زروال والعسكريين الجزائريين».

واضافت الاذاعة ان «زروال بعد انتخابه لن ينجح في حل الخلافات في البلد»، معتبرة ان السلطة العسكرية هدفت من الانتخابات الرئاسية اضفاء مسحة سياسية على حكمها في الخارج وكسب شرعية جماهيرية في الداخل، وانه «من الصعوبة بمكان ان ينجح الجيش في تحقيق هذا الهدف».

بريطانيا مددت توقيف رمده

■ لندن - ا ف ب - مددت السلطات القضائية البريطانية حتى ٢٤ الشهر الجاري توقيف الجزائري رشيد رمده الذي طلبت باريس استرداده للاشتباه في ان له دوراً في الانفجارات الاخيرة التي وقعت في فرنسا. وكشف المدعي العام البريطاني عنصراً جديداً في ملف رمده، اذ كشف انه موقوف ايضاً لعلاقته بالعثور، في سيارة تحمل لوحة ديبلوماسية في بريطانيا، على «كتاب عسكري»، وعلى شريط «فيديو» يشرح بالعربية كيفية صنع قنابل.

وذكر قاضي محكمة بلمارش اللندنية اثناء جلسة قصيرة ان توقيف رمده سيمدد اسبوعاً بعد الآخر حتى ١٨ كانون الاول (ديسمبر) وهو الموعد الاقصى لكي تقدم باريس الى السلطات البريطانية ملفاً يبرر طلب استرداده. ولم ينبس المتهم باي كلمة في حين اشار محاميه الى ان موكله لن يحضر شخصيا الجلسات المقبلة. وكانت «سكوتلانديارد» أوقفت رمده (٢٦ عاماً) في ٤ من الشهر الجاري في لندن. وتقدمت فرنسا في ٧ منه بطلب لاسترداده.

منظمة العمل المعارضة تحل أزمتها الداخلية

■ الرباط - رويتر - اعلنت منظمة العمل الديموقراطي الشعبي المغربية المعارضة ان لجنتها المركزية نجحت اخيراً في انتخاب أعضاء أمانة السر الوطنية وتجاوز خلافاتها الداخلية.

وقالت في بيان ان اللجنة المركزية صدقت على توسيع أمانة السر الوطنية من ١١ إلى ١٥ عضواً، وانتخبت الأعضاء الثمانية الجدد الذين اقترحهم الأمين العام للمنظمة في اطار مبادرة لتسوية الخلافات الداخلية.

ونقلت عن الأمين العام محمد بنسعيد ان الحزب عانى أزمة داخلية نتيجة اختلاف في وجهات النظر بين أطر المنظمة وقيادتها منذ أشهر، وأنه قدم مبادرته بعدما كلفته اللجنة المركزية في اجتماع سابق بأن يفتح حواراً داخل الحزب لاعادة الوحدة الى صفوفه.

ومنظمة العمل من أحزاب المعارضة الرئيسية في المغرب، ضمن ما يعرف بالكتلة الديموقراطية. وتحتل مقعدين داخل البرلمان الحالي الذي يضم ٣٣٣ مقعداً. وتتشكل المعارضة الديموقراطية من أربعة أحزاب، الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية ومنظمة العمل.

القنصلية الاميركية توقف منح التأشيرات

■ الرباط - رويتر - اعلنت السفارة الاميركية في الرباط امس ان الأزمة المالية المتعلقة بالموازنة الأميركية أدت بالقنصلية الأميركية في الدار البيضاء الى أن توقف موقتاً منح تأشيرات دخول الولايات المتحدة.

وقالت القنصلية في بيان: «القنصلية العامة للولايات المتحدة في الدار البيضاء تعلم الجمهور عن وقفها الموقت لخدمة منح تأشيرات دخول الولايات المتحدة. ويرجع ذلك الى التوقف الموقت لكل النشاطات غير الحيوية للادارة الأميركية في كل ارجاء العالم».

المستيري يقترح صيغة

تتمة الصفحة الاولى

وعلمت «الحياة» ان اللائحة تضم اسماء معروفة مثل زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي مولوي محمد يونس خالص ورئيس اللجنة السياسية في الحزب الاسلامي قطب الدين هلال اضافة الى مستشار الرئيس الافغاني نورالله عماد، كما تضم مندوباً عن طالبان هو نائب زعيم الحركة.

ولفتت «الحياة» نظر المبعوث الدولي الى اعلانه اللائحة قبل موافقة المعارضة عليها فاجاب: «قمت بذلك حتى امارس ضغوطاً على الآخرين من اجل الحصول على موافقتهم».

لبناني يشتري

تتمة الصفحة الاولى

بانها «اجمل واكبر ماسة في اوروبا وآسيا».

وشهدت جنيف مساء امس مزاداً من نوع آخر على النقود الفضية السعودية التي تزن ١٦ طناً وهي انتشلت قبل سنة من بقايا السفينة الاميركية «جون باري» التي اغرقت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٤ في بحر عمان قبل ان تصل النقود الى المملكة.

هذا هو «الزمان - المكان»

تتمة الصفحة الاولى

هل يعني ذلك صحة الافتراض أن الكون يتكون من أكوان داخل أكوان؟ هذا واحد من أسئلة عدة أثارتها الاكتشافات التي وضعت تعريفاً جديداً للمادة يذكر أنها «شكل معين من أشكال الطاقة يملك كتلة وامتداداً في المكان والزمان». إلاّ أن العلم لا يزال عاجزاً حتى مساء امس (تجنباً لاحتمال اكتشاف وقع صباح اليوم) عن تفسير كيف يمكن للمادة أن تتكون من جسيمات وأمواج في آن، وما شكل هذه المادة التي تتكون من الزمان والمكان؟ هل يتكون هذا «الزمكان»، كما يسمى اختصاراً من كُريات، أم أنه خيوط أو انشوطات؟

وقسم «الزمكان» أكبر الأدمغة في القرن العشرين الى فريقين متضادين: فريق يرفض الاعتقاد بأن المادة تتكون من جسيمات أو أمواج مراوغة ويردد مع العالم الألماني البرت اينشتاين: «ان الله سبحانه وتعالى لا يلعب النرد»، وفريق آخر يردد مع العالم الدانمركي نيلز بوهر أن الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء «وليس لك يا البرت اينشتاين أن تخبره بما يفعل»!

لغز النشائي

التفسير الجديد الذي قدمه الدكتور النشائي يرى أن المادة، أو «الزمكان» يتكون من كسر fractals رسمت شكلها ابنتاه الصغيرتان سونيا وشارين. ويعتقد النشائي أن نظريته تحل التناقض بين اينشتاين الذي يرى أن المادة تتكون من جسيمات ملموسة قائمة في شكل مستقل عنا ونيلز بوهر الذي يتمسك بأن المادة تتكون من أمواج مراوغة يتوقف وجودها علينا. نظرية النشائي تقوم على علم «الفوضى» Chaos، وهو يرأس تحرير مجلة دولية خاصة بهذا العلم تصدر عن دار النشر العلمية البريطانية «بيرغامون» Pergamon. وذكر العالم العربي لـ«الحياة» انه استفاد في نظريته من أحدث التطورات في علوم الفيزياء والأحياء واللغة. من الفيزياء أخذ «علم الفوضى» الذي يعتقد بأن الفوضى صفة جوهرية ملازمة لكل شيء، ومن الأحياء «علم الجينات» الذي يعتبر الحمض النووي في الخلايا شيفرة تحدد تكوين كل مادة حية، ومن اللغة علم «المعلومات» الذي يعتقد بأن دماغ الانسان مبرمج مسبقاً بشيفرة اللغة وأن هذا سر تميز البشر عن باقي المخلوقات الحية.

ويتوقع العالم الألماني او روسلر في مقدمته لكتاب النشائي أن تثير نظريته معارضة حادة من وجهات النظر العلمية السائدة. فهو يغامر هنا خارج عالم الهندسة المضبوط الذي كرس له كتابه الأول «الهياكل الهندسية» وألفه بالاشتراك مع الدكتور صالح العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. ويصعب تصور لماذا يخوض النشائي في المياه العميقة لعلم الفيزياء الذي يزخر حالياً بأغرب النظريات في تاريخه، وكيف يتدبر متابعة التطورات الجديدة في علوم عدة وهو يتنقل بين منزله الفخم في كيمبردج في بريطانيا وشقته الفارهة في ميونيخ في المانيا والشاليه الأنيق على الحدود السويسرية - الإيطالية؟ ولماذا اندفع النشائي الذي يتبع بلباسه الموضة الراقية وينتمي الى نوادٍ ارستقراطية بريطانية الى «سعير العلم» المكتوب على بوابته، كما كان الفيلسوف الألماني كارل ماركس يقول: «هنا ينبغي أن يكون القلب رابط الجأش ... هنا ينبغي أن تكون العزيمة راسخة»؟

يجيب النشائي الذي تذكر سمرة بشرته ورهافة ملامحه بالمغني المشهور عبد الحليم حافظ أن أباه الجنرال في الجيش المصري توقع له مرة أن يكون مثل العقاد «يجمع بين العلم والأدب». ثم يضيف بنبرة صوته الجياشة المتميزة: «انه الخوف... الخوف الرهيب من الفناء. بالعلم أريد أن أكون جزءاً من الكون عندما أغيب. اكون جزء من الكون من خلال فهمه».

نبرة النشائي الجياشة تثير الحيرة مثل نظريته. هل تعبر عن «الهوى» العلمي، أم أنها ما يسميه بعض الفلاسفة «الرغبة في الانتقام من المجهول»؟ هو يرى أنها الرغبة في التعويض عن السنوات الضائعة في الهندسة والأعمال. ففي البلدان العربية حيث لا تتوافر الفرصة للفيزيائي سوى أن يكون مدرساً اختار النشائي الهندسة. «لكن حبي للميكانيك والرياضيات دفعني الى المسائل الرياضية للميكانيك، وحالما حققت الاستقلالية المالية شرعت بالعودة الى حلمي القديم في دراسة المسائل الأساسية... أعني مسائل الحياة والفيزياء النظرية». ويتساءل النشائي الذي انهى تعليمه الجامعي في المانيا وبريطانيا وقضى معظم سنواته خارج مصر: «هل تعرف كم من الجرسونات وجامعي القمامة في مصر كان يمكن أن يصبحوا علماء كبار في الفيزياء لو اتيحت لهم الفرصة فحسب»؟

عدن: القبض على ١٠

تتمة الصفحة الاولى

والترويج في صفوف المواطنين بخاصة المتعصبين دينياً ضرورة محاربة قيام منطقة حرة في عدن بحجة انها حرام، لأن المستثمرين فيها كفار اجانب».

واضاف: «استناداً الى هذه المعلومات بدات أجهزة الامن المنتشرة في المدينة رصد تحركات المرتبطين بالعناصر الانفصالية في الخارج من خلال جملة من المعلومات التي تمتلكها أجهزة الامن والتي زودها بها العائدون المستفيدون من قرار العفو العام».

وعن كيفية ادخال الأسلحة والمتفجرات والأجهزة الأخرى الى البلاد في ظل وجود أمني مكثف قال المصدر الامني ان «التحقيقات جارية وستعلن نتائجها في حينه». واستبعد ان «تكون الأسلحة ادخلت الى البلاد عبر المطارات او الموانئ او حتى المنافذ البرية»، مرجحاً «وجودها في الداخل بمعرفة الانفصاليين قبل هروبهم في السابع من تموز (يوليو) العام الماضي عند دخول القوات الحكومية عدن».

بيريز بدأ المشاورات

تتمة الصفحة الاولى

قدماً في خطى اسرع نحو وضع عملية السلام على طريق سريع بحيث تتمكن من حل عقدة المسار السوري وبالتالي اللبناني وذلك نحو سلام أوسع واشمل في المنطقة. ورأى المحللون ان بيريز، على خلاف رابين، ليست لديه «عقدة الأمن» بل انه يعتقد ان وضع موضوع الامن في مقدم الامور لا يؤدي الى التوصل الى اتفاق حول المواضيع الاخرى. ويعتبر بيريز من دعاة التفاوض على كل العناصر التي تشكل اساس السلام الاسرائيلي - السوري في آن وهي الانسحاب والتطبيع والترتيبات الامنية والتزامن بين المراحل، بدل تقسيمها وتقديم بعضها على بعضها الآخر.

وقال بيريز للصحافيين امس في ما يعتبر مؤشراً موجهاً الى السوريين: «من ناحيتنا نحن جديون في استعدادنا ورغبتنا للتفاوض مع سورية والوصول الى سلام شامل في الشرق الاوسط».

ولكن اشكالات المسيرة السلمية لا تعتبر اولوية بيريز خلال الايام المقبلة، اذ ان ضرورة حل الخلافات الداخلية في توزيع الحقائب الوزارية بين الوزراء العماليين وايجاد وفاق على صعيد يمين المجتمع الاسرائيلي ويساره تعتبر اهم اولوياته خلال مرحلة تشكيل الحكومة وما بعد ذلك.

وبرز التباري واضحاً بين مجموعة الوزراء الذين طالما اعتبروا المرشحين لخلافة التوأم رابين - بيريز في قيادة حزب العمل عندما يحين الوقت لذلك. ورأى المراقبون في المنافسة على الحقائب الوزارية منافسة اصلاً على احتلال افضل المقاعد التي تخول الجالس فيها التقدم بسرعة في المواقع المهمة داخل مؤسسات حزب العمل.

واهم حقيبتين في «الكعكة» المطروحة للتقاسم هما حقيبتا الدفاع والخارجية اللتان يعتمد مصيرهما على اختيار بيريز احداهما لنفسه اضافة الى رئاسته للحكومة. وتشير التكهنات في المرحلة الاولى من المشاورات الحزبية الى احتمال احتفاظ بيريز لنفسه بحقيبة الدفاع، تماماً كما فعل رابين، والتي تعتبر في مفهوم السياسة الاسرائيلية التي تعتمد على نظرية الامن في كل شيء اهم من منصب رئيس الوزراء نفسه. ويرجح في هذه المرحلة ان تؤول وزارة الخارجية الى رئيس الاركان السابق ايهود باراك الذي شغل منصب وزير الداخلية خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة على ان تمنح وزارة الداخلية الى حاييم رامون العائد الى صفوف الحزب بعد ان انفصل عنه من دون ان يتركه عندما خاض المنافسة على انتخابات الهستدروت (اتحاد نقابات العمال) وكسبها امام مرشح حزب العمل الرسمي. وطرحت بعض اوساط حزب العمل احتمال ان يمنح رامون امتيازات اخرى لجعل هذا المنصب مقبولا لديه كان يضم الى المجلس الوزاري المصغر الذي يتخذ القرارات في الشؤون الامنية ومنحه امكانية التنسيق بين الحكومة والكنيست. اما بيلين الذي اعتبر دائماً تحت رعاية بيريز فقد طرحت اوساط عمالية احتمال ان يجعله بيريز وزيراً في ديوان رئيس الوزراء لاعتماده دائماً عليه في المهمات الخاصة.

واشارت هذه المصادر الى ان وزير الشرطة موشيه شاحال غير راض عن بقائه في منصبه وانه بدأ يتململ ولكن من دون ان يغيره من هم حوله اهمية خاصة.

ويعتبر كل من باراك ورامون وشاحال مرشحي الجيل الجديد لقيادة حزب العمل بعد ان خطا ليكود خطوة في هذا الاتجاه عندما اطلق بنيامين نتنياهو ليتولى زعامة الحزب بدلاً ممن شاخوا فيه من امثال أريل شارون وديفيد ليفي اللذين يتوقع ان يحاولا منافسة نتنياهو في الانتخابات الداخلية العام المقبل في داخل اللجنة المركزية لليكود.

مسؤولون سوريون

تتمة الصفحة الاولى

العسكرية العراقية السابق اللواء وفيق السامرائي. لكن كبار المسؤولين السوريين اكدوا لـ «الحياة» ان «الزيارة ليست واردة ابداً. نظراً الى الدور الذي حاول القيام به». واضاف هؤلاء ان دمشق «تستضيف كل تيارات المعارضة العراقية الاسلامية والقومية والكردية وكبار الشخصيات العسكرية، لكن الامر مختلف مع حسين كامل». واشار مسؤول الى ان صهر الرئيس صدام حسين اتصل «فور وصوله الى عمان بالسفارة السورية فيها موجهاً اشارات ايجابية ثم اتصل مع دمشق وارسل طلبات زيارة من دون جدوى». وقال مسؤول في المعارضة العراقية لـ «الحياة»: «لم يؤيد اي مسؤول قيام حسين كامل بالزيارة»، فيما قال السوريون ان سورية التي «لم تستقبله عندما سلطت عليه الاضواء، لا ترى ذلك مناسباً الآن».

واشار المسؤولون السوريون الى ان قول الرئيس حافظ الأسد، اثر لقائه مع الرئيس حسني مبارك في أيلول (سبتمبر) الماضي، ان موضوع لجوء حسين كامل اعطي «اكبر من حجمه»، ادى في اليوم الثاني الى هبوط اسهمه (صهر صدام) اذ تراجع اهتمام الدول والاطراف المعنية به، واضاف هؤلاء ان دمشق تركز على ان «التغيير يجب ان يتم من الداخل ولا يمكن ان يقبل العراقيون اوصياء عليهم من الخارج»، وان سورية ستعارض «اي محاولة لالحاق العراق باسرائيل وستعمل على احباط اي مشروع في هذا المعنى». وقال مسؤول كبير لـ «الحياة»، انه «برغم كل مساوئ النظام العراقي، فانه يبقى يدور في الدائرة العربية. واي محاولة لالحاقه بالدولة العبرية عبر تغيير في النظام، سيقابل برفض سوري قوي». ولفت الى الدور الديبلوماسي الذي لعبته دمشق اثر ظهور احتمالات ذاك السيناريو، اذ توجه نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام مع وزير الخارجية السيد فاروق الشرع الى طهران ثم انتقلا الى القاهرة حيث عقدت القمة السورية - المصرية كما عجلت دمشق في الاجتماع الثلاثي مع تركيا والعراق لمنع ذاك التصور بخاصة وانه «بني على اساس تقسيم العراق»، الامر الذي يهدد الدول المجاورة الثلاث.

ايران: اتهام

تتمة الصفحة الاولى

ستتين إلى عشر سنوات والطرد من الوظائف الحكومية والجلد وإعادة جميع الأموال المسروقة.

ويبدو ان هذه القضية ليست الوحيدة في إطار ملفات الاختلاسات والفساد المالي، لكنها اتخذت ابعاداً أخرى في إيران نظراً إلى ضخامة الأموال المسروقة اولاً، ثم لتوظيفها سياسياً من قبل تيار سياسي ضد آخر. إذ ان المتهم الرئيسي الثاني مرتضى رفيق دوست هو شقيق الوزير السابق للحرس الثوري محسن رفيق دوست والمشرف الحالي على المؤسسة الاقتصادية الضخمة المسماة «مؤسسة المستضعفين»، التي تدير كل الأموال المنقولة وغير المنقولة لعائلة الشاه والمقربين منه. وبما أن محسن دوست يعتبر من رموز التيار اليميني المحافظ الذي يهيمن على مجلس الشورى، فإن التيار اليساري الذي يوصف بالراديكالي، شن خلال الفترة الماضية حملة انتقادات شديدة على محسن دوست وعلى تياره، وطالب بمحاكمته وإدانته في شان ما ذكر عن ارتباطه او علمه المسبق بممارسات عصابة الاختلاس التي يعتبر شقيقه أحد افرادها. لكن محكمة البداية في طهران التي أصدرت الحكم في حق المختلسين لم تر «موجباً لمحاكمة محسن دوست»، ولم يمثل امامها سوى كشاهد. وبعدما صادقت المحكمة العليا على الأحكام المذكورة، اعتبر عباس عبدي، رئيس تحرير جريدة «سلام»، المقربة من اليسار الديني الراديكالي، انه «لولا الغطاء الذي وفره محسن دوست لما حصلت اختلاسات بهذه الضخامة». وكتب تعليقاً في الصحيفة امس بعد صدور الأحكام النهائية، معتبراً «قضية الاختلاسات واحدة من نقاط ضعف اليمين» واتهم محسن دوست «باستغلال نفوذه وموقعه للضغط على الآخرين». كما نشرت جريدة «صبح» الاسبوعية القريبة من مرشد الثورة علي خامنئي في صفحتها الأولى انتقاداً «لمحسن دوست الذي استاجر طائرة خاصة للتنقل بين طهران والمحافظات الإيرانية»، في حين ان «القانون يمنع مسؤولي الدولة والحكومة من ذلك». وفي هذا الاطار، اعترف رئيس المحكمة العليا آية الله غيلاني بان «بعض المسؤولين حاولوا التدخل والتاثير على سير المحاكمة بهدف التعامل مع هذه القضية بشكل استثنائي» لكننا «لم نستجب لهذه الطلبات ولم نبال بأحد»، معتبراً ما حصل بانه «افساد في الأرض». وأكد ان الاحكام ستنفذ في اسرع وقت، وطالب بـ «إبعاد العناصر المعادية للثورة من الوظائف الحكومية والادارات العامة».

بريطانيا لا ترحب بوجود

تتمة الصفحة الاولى

الجريمة يلتقون ويباركون ويتعاطفون مع بعضهم، لذلك لم نجد من يبارك العمل الشنيع (...) سوى صحف العراق».

وحتى مساء امس كانت قوات الامن السعودية ما زالت تفرض طوقاً امنياً على المنطقة المحيطة بمبنى البعثة العسكرية الاميركية الذي دمرت واجهته الشرقية.

وفي واشنطن، اكدت ادارة الرئيس بيل كلينتون نيتها العمل من اجل التوصل الى معرفة هوية المسؤولين عن عملية التفجير في الرياض، لكنها اوضحت ان المحققين الاميركيين والسعوديين لم يحددوا حتى الآن مرتكبي الجريمة.

واعربت الادارة عن رغبتها في المحافظة على العلاقات السعودية - الاميركية وتعزيزها.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز رداً على سؤال يتعلق بما اذا كانت لدى الادارة شكوك بان العراق وراء التفجير، ان الفريق الاميركي التابع لمكتب التحقيق الفيديرالي والسلطات السعودية تحقق في الحادث، ولم يحدد حتى الآن من هو المسؤول». واضاف ان الادلة ستقود الى الفاعلين وستبحث عنهم وسنلاحقهم ونحيلهم الى العدالة».

وشدد بيرنز على اهمية العلاقات السياسية والدفاعية بين البلدين واستشهد بكلام السفير الاميركي في الرياض ريموند مبيوس بان الولايات المتحدة «لن تسمح للارهابيين بالتاثير (سلباً) على مجرى الديبلوماسية الاميركية وعلى المصالح الاميركية في المنطقة».

وذكر بيرنز ان الادارة ستستمر في مواجهة الارهاب «ويهمنا التعاون مع المملكة العربية السعودية في محاربة الارهاب داخل السعودية وفي الشرق الأوسط بشكل عام».

في القاهرة، علمت «الحياة» ان الرئيس حسني مبارك سيتوجه الى الرياض قريباً في زيارة قصيرة للقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية للمواساة في ضحايا حادث الانفجار «وتعبيراً عن تضامن مصر مع شقيقتها المملكة السعودية».

وفي صنعاء، قال رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر ان حادث التفجير الذي وقع في الرياض هو «حادث مؤلم ومؤسف ونحن في اليمن وباسمي شخصياً نستنكر هذه الجريمة وندين مرتكبيها ومخططيها ومن وراءهم والمدبرين لمثل هذه الأعمال الاجرامية».

واضاف في تصريح ادلى به الى «وكالة الانباء السعودية»: «إنني اعتبر هذا الحادث وكانه حدث في قلب صنعاء عاصمة اليمن لان المملكة واليمن جسم واحد واي إساءة للمملكة هي إساءة لليمن وعدو المملكة هو عدو لليمن». وزاد: «ان المملكة العربية السعودية بلد الأمن والاستقرار ويعم خيرها كل العالم والوافدين اليها والذين يقيمون على ارضها وينعمون بخيرها. ومن ثم يجب عليهم ان يحرصوا على امنها واستقرارها وان يقوموا بالدور الذي يجب عليهم ان يقوموا به للكشف عن مرتكبي ذلك العمل الاجرامي». واكد ان «مثل تلك الجرائم لا تؤثر باي حال على أمن المملكة العربية السعودية التي تتمتع بهذه الصفة والتي يلمسها كل من استقر فيها او زارها».

واعرب وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب عن «استياء بلاده وإدانتها المطلقة لحادث التفجير الذي وقع في الرياض». وقال: «نحن في وزارة الداخلية اليمنية نشعر باستياء بالغ لمثل هذه الاعمال الاجرامية».

الانتخابات تنقل السلطة

تتمة الصفحة الاولى

الحكومة الجزائرية ان نسبة المشاركين المقيمين في الخارج بلغت نحو ٧٠ في المئة في بعض الدول لا سيما بلجيكا.

وفتحت مكاتب التصويت في الثامنة صباحاً بتوقيت الجزائر، وعددها ٣٢٨٧٧ منها ١٩٧٧ مكتباً متنقلاً و٢٥٥ مكتباً في الخارج، يشرف عليها ٣٧٠ الف موظف.

وتميزت الساعات الأولى بتوجه كبار السن من الرجال والنساء برفقة اطفالهم الى الصناديق وجلهم ممن ينتخب للمرة الأولى. وقدّمت احدى العجائز في مكتب انتخابي في ولاية تيبازا، بطاقة انتخاب تعود الى عهد الاستعمار الفرنسي. وبعد العاشرة صباحاً شهدت المكاتب اقبالاً شديداً. وتوقفت حركة السيارات داخل العاصمة باستثناء بعض سيارات الأجرة، وسيارات مصالح الأمن. ولوحظ ان قوات الأمن كانت تراقب مكاتب التصويت واغلقت الشوارع المؤدية اليها وخصصت السلطات للعملية الانتخابية ٣٠٠ الف عنصر من قوات الأمن، خصوصاً بعد تهديد «الجماعة المسلحة» بتحويل صناديق الاقتراع الى نعوش.

وتفاوتت نسبة مشاركة المناطق الساخنة (المدية، البليدة، عين الدفلى وجيجل) بين ٧,٤٢ في المئة في المدية و٨,٥٠ في المئة في البليدة و٤٥,٤ في المئة في عين الدفلى، وارتفعت في ولاية جيجل الى ١٨,١٨ في المئة.

وصوت ثلاثة من المرشحين هم زروال وسعيد سعدي ونورالدين بوكروح في العاصمة فيما اختار الشيخ محفوظ نحناح التصويت في ولاية تيبازا.

وصوت زروال في مدرسة الغزالي في المرادية (قرب الرئاسة) وصوت بوكروح ترافقه زوجته في مدرسة الشريف سعيد في بئر خادم، وصوت سعدي في مدرسة النقيب نورالدين بناني في سيدي محمد. وصوت نحناح في مدرسة احمد عروة (بوشاوي البحري)، في ولاية تيبازا، ثم صعد الى سطح منزل قريب ليطلق اربع حمامات قائلاً: «انها من اجل السلام». اما السيد مقداد سيفي رئيس الحكومة فقد صوت مع اعضاء حكومته في مدرسة باستار في العاصمة.

وأجمع المواطنون الذين التقتهم «الحياة» في مكاتب التصويت على ان الهدف من تصويتهم «اعادة الاعتبار للجزائر» و«عودة الشرعية»، ووقف «حمام الدم».

ولاحظت «الحياة» في مكاتب العاصمة «تراكماً» للأوراق الممزقة وراء ستائر الانتخابات، وهي الأوراق التي لا يضعها الناخب في المغلفات. كذلك لوحظ غياب بعض ممثلي المرشحين، فحتى المكتب الذي انتخب فيه السيد نورالدين بوكروح لم يكن فيه ممثل عنه.

ووجدت النداءات التي وجهها سيفي عشية الانتخابات وأمس، صدى ايجابياً لدى المواطنين، واكد كثيرون لـ «الحياة» انهم يصوتون للجزائر. وكان سيفي قال: «بعد انتهاء التصويت سيعرف مصير البلاد. فاما انتصار الجزائر على الوضع الفظيع الذي ساد طويلاً واما مغامرة وركود واستمرار لمعاناة الشعب».

وقال سفراء غربيون لـ «الحياة» ان عقدة الخوف «ازيحت عن كاهل المواطن الجزائري». وكشفت اللجنة الحكومية المكلفة التحضير للانتخابات في تقريرها ان المسجلين الجدد في الانتخابات الرئاسية بلغ عددهم ٢٣١٠٢٧٧ ناخباً من مجموع الهيئة الانتخابية البالغ ١٥٩٦٥٣٦٤ ناخباً. اما مجموع البطاقات الجديدة التي طبعت فقد بلغ ٥٩٦٣٤٣٩ بطاقة.

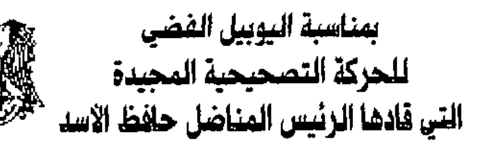
وسجل المراقبون الدوليون الذين وزعوا على ٢٤ ولاية ارتياحاً كبيراً لسير العملية الانتخابية في هدوء تام، ولمشاهدتهم طوابير الناخبين امام مكاتب التصويت بانضباط ولم تسجل أحداث أمنية سواء قبل ٢٤ ساعة من انطلاق الانتخابات او خلالها.

ويرى المتتبعون للوضع الجزائري في «الهدوء» الذي ساد اجواء الانتخابات «مؤشراً لسيطرة المؤسسة العسكرية على الوضع العام وعاملاً لازالة حاجز الخوف لدى المواطنين».

وإذا كانت السلطة في السابق امام معارضة موحدة ممثلة في «أطراف العقد الوطني»، فإنها بدءاً من اليوم، امام معارضة جديدة ممثلة في تيارات سعدي ونحناح وبوكروح. وهذه التيارات لا يمكن ان تتوحد في كتلة، ومن الصعب ادراك ردود أفعالها الحقيقية بعدما اثبتت وجودها كبدائل للطبقة السياسية السابقة.

وإذا كانت بعثات المراقبين الدوليين اجمعت على ان الانتخابات الرئاسية سارت على «أحسن ما يرام»، فإن اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات سجلت بعض الأخطاء، إذ وردت اليها تقارير تشير الى ان مكتباً في باب الوادي (الجزائر العاصمة)، لم يفتح أبوابه إلا بعد ساعتين من الوقت المحدد بسبب عدم حصوله على الأغلفة. كما حصل اشكال استدعى تدخل وزير الداخلية، اذ لم يجد حاملو بطاقات انتخابية في ولاية بجاية (معقل حزب ايت احمد)، اسماءهم في القوائم الانتخابية عبر ٢٠٠ مكتب. وطلبت اللجنة تمديد الوقت الانتخابي في بجاية ساعة واحدة ليتمكن هؤلاء من الانتخاب.





بمناسبة اليوبيل الفضي للحركة التصحيحية المجيدة التي قادها الرئيس المناضل حافظ الاسد

يغتنم السفير السوري وجميع العاملين في السفارة السورية في لندن هذه المناسبة ليعربوا عن اصدق آيات الحب والوفاء الى سيادة الرئيس القائد حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية.

واحتفالاً بهذه المناسبة الغالية على قلوب جماهير شعبنا، تقيم السفارة السورية في لندن حفلاً خطابياً يوم السبت في ١٩٩٥/١١/١٨ الساعة ١٢,٠٠ ظهراً في مقرها

Embassy of Syrian Arab Republic
8 Belgrave Square
London SW1X 8PH

كما يقيم الاتحاد الوطني لطلبة سورية - فرع بريطانيا، بالتعاون مع السفارة، حفلاً خطابياً في مدينة مانشستر يوم الاحد في ١٩٩٥/١١/١٩ الساعة ١٤,٠٠ على العنوان التالي:

The International Society
84, Plymouth Grove
Manchester M13 9LW.

مؤتمر في نقابة الصحافيين ينتقد احالة الاخوان على المحاكم العسكرية

الهضيبي يؤكد حق الاقباط في عضوية البرلمان المصري

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اكد نائب المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة المستشار مأمون الهضيبي حق الاقباط في الترشيح لانتخابات مجلس الشعب المقررة في ٢٩ من الشهر الجاري.

وقال الهضيبي لـ «الحياة»: «الاقباط جزء من الشعب المصري لا يمكن اغفاله او الالتفات عن وجوده ولهم مصالح وكيان ولا بد من ان يبدوا رايهم في قضايا الوطن الذي هم جزء منه». واضاف ان الاقباط «شركاء في هذا الوطن نسجوا على مر الاجيال المتلاحقة وشائج مع بقية ابناء الوطن ولا يمكن اطلاقاً ان يفكر احد في عزلهم او التهوين من قوة رابطتهم بالوطن وبباقي ابناء شعب مصر. ولذلك يجب ان يمثلوا تمثيلاً مناسباً في الحياة النيابية وفي كل المجالس التي تبرم فيها شؤون هذا الوطن».

وتابع الهضيبي ان «البعض يحاول الاحتجاج بالقاعدة التي تقول انه لا ولاية لغير المسلم على المسلم، وانه لذلك لا يجوز ان يتولى عضوية مجلس الشعب غير المسلم. ونحن نقول انه لو افترضنا جدلاً صحة تلك القاعدة الفقهية ولو افترضنا جدلاً انها مطلقة وليس فيها استثناء وليس لها حدود، فان الولاية في المجالس النيابية لا تكون لكل عضو فيه على حدة وانما هي للمجلس في مجموعه حين يصدر قراراً. وبالتالي فان انتخاب غير مسلم من الاخوة الاقباط ليكون عضواً في المجلس لا يتعارض مع تلك القاعدة». وختم: «نحن من جانبنا قطعنا هذا الجدل ونشرنا اختيارنا الفقهي في هذه الامور بعد دراسات فقهية عميقة».

من جهة اخرى تستانف المحكمة العسكرية العليا في القاهرة غداً محاكمة ٣٣ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة على راسهم الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب والصحافي صلاح عبد المقصود عضو مجلس نقابة الصحافيين. وتعقد المحكمة جلستها لسماع مرافعة الدفاع في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب في شرق العاصمة. وستصدر المحكمة نفسها الخميس المقبل احكامها في قضية اخرى اتهم فيها ٤٩ من قادة الاخوان على راسهم الدكتور عصام العريان الامين العام المساعد لمجلس نقابة الاطباء.

ونظمت نقابة الصحافيين مساء اول من امس مؤتمراً للاعتراض على محاكمة المدنيين امام محاكم عسكرية حضره نحو الف شخص. وتحدث في المؤتمر الكاتب حسين عبد الرازق الذي وصف المحاكمة العسكرية بانها «تمثل انتهاكاً للسلطة القضائية واعتداء على الديموقراطية والدستور والاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقات الدولية للحقوق المدنية والسياسية».

واعتبر ان احالة المدنيين على القضاء العسكري تسبب تداخلاً بين السلطات اذ ان القضاء العسكري تابع لوزارة الدفاع وهي جزء من السلطة التنفيذية.

وانتقد الدكتور محمد سيد سعيد الباحث في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الاهرام» محاكمة اصحاب الرأي والفكر امام دوائر عسكرية وقال «ان ذلك اعتداء على عقل الامة»، وحذر من ان السياسات الحكومية «ستدفع ببعض عناصر جماعة الاخوان المسلمين الذين لم يثبت تورطهم في اعمال عنف الى اتباع اسلوب العنف»، مؤكداً ان تلك الاجراءات لن تقضي على جماعة «الاخوان المسلمين».

والقى القطب الاخواني وكيل مجلس نقابة الصحافيين السيد محمد عبدالقدوس كلمة اعتبر فيها ان صلاح عبد المقصود «ضحية نظام بوليسي يواجه اصحاب الفكر بالعنف». واشاد عبد القدوس بالمتهمين في قضايا الاخوان ووصفهم بانهم «عناصر معتدلة».

وتحدث في المؤتمر السيد محمود المراغي رئيس تحرير صحيفة «العربي» التي تصدر عن الحزب الناصري وقال: «نحن كنا على خلاف فكري مع جماعة الاخوان المسلمين ولكننا نرفض محاكمتهم امام قضاء عسكري خصوصاً انه لم يثبت ان لهم علاقة بالارهاب».

مدير أمن المنيا يؤكد إجراء الانتخابات في موعدها في المحافظة

مصر: «الجماعة الاسلامية» تهدد بتصعيد عملياتها مجدداً ضد المسؤولين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ هددت «الجماعة الإسلامية» في مصر مجدداً بتصعيد عملياتها ضد المسؤولين ورجال الأمن المصريين، واصدرت بياناً امس، حصلت «الحياة» على نسخة منه، اعلنت فيه مسؤوليتها عن اغتيال احد رجال الأمن أول من أمس في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا، وذكرت ان اثنين من «كتائب الشهيد طلعت ياسين همام اقتحما منزل القتيل واطلقوا النار عليه فأردوه قتيلاً في الحال واستولوا على سلاحه وعادوا سالمين».

واعتبر البيان ان العملية «جاءت قصاصاً عادلاً لمقتل قيادي الجماعة عبدالكريم ابو الفضل في اشتباك مع الشرطة الاسبوع الماضي»، واضاف: «عاهدت كتائب الشهيد طلعت ياسين الله بالثأر لدماء ابو الفضل احد قادة الجناح العسكري للجماعة الاسلامية الذي قاد لمدة عامين تقريباً مجموعات العمل في محافظة المنيا». وختم البيان: «ترك الشهيد رجالاً تدربوا على يديه وعاهدوا الله على مواصلة الطريق». يذكر ان «الجماعة» اطلقت اسم طلعت ياسين همام على جناحها العسكري إثر مقتل همام في معركة مع الشرطة في نيسان (ابريل) من العام الماضي، وكان يعد قائداً عاماً للجناح العسكري لها.

وفي المقابل اكد اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري «ان اجهزة الأمن استطاعت مواجهة الارهاب الاسود في فترة وجيزة ووجهت له ضربات متتالية وموجعة»، مشيراً إلى نجاح الشرطة في ضبط مخازن للاسلحة في مناطق الصعيد بعد تهريبها من السودان خلال الفترة الماضية. وشدد على ان الشرطة المصرية تستخدم احدث الوسائل للتعامل مع الارهابيين. وذكر أن اجهزة الأمن استطاعت اختراق «الجماعة الاسلامية»، واحباط الكثير من مخططاتها قبل تنفيذها. واضاف، الذي كان يتحدث في احتفال اقيم امس لتخريج دفعة جديدة من ضباط الأمن المركزي، أن الاسلحة والمتفجرات التي ضبطت اخيراً كانت ستستخدم في إحداث تدميرات خطيرة وسيسقط بسببها الكثير من الابرياء.

من جهة اخرى، اكد اللواء سامي عبد الجواد مدير دائرة الأمن في محافظة المنيا المصرية ان الانتخابات البرلمانية ستجري في موعدها في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في كل مدن المنيا ومراكزها الـ ١١ بما فيها ملوي، وقال إنه لا صحة مطلقا لما تردد عن تاجيل هذه الانتخابات في تلك المدينة التي تشهد أحداث عنف متصلة منذ عام ونصف عام.

واضاف اللواء عبدالجواد في تصريح لـ «الحياة» انه لا توجد دواع أمنية تستدعي عملية التاجيل وانه لم يرفع طلبا بهذا المعنى إلى القاهرة، خصوصاً أن المدينة وقراها تحت السيطرة الأمنية الكاملة وليس هناك تخوف من اعمال عنف قد تطول مراكز الاقتراع التي سيجري ضمان الامن فيها بشكل جيد.

واكد انه «لم يفرض حظر تجول على المنيا او مدينة ملوي لأن الحال لا تستدعي ذلك الآن وان حوادث العنف انخفضت الى حد كبير وسجلت ٤٠ في المئة فقط من عدد الحوادث التي كانت تقع في المنيا ومراكزها الاحد عشر في الفترة نفسها من العام الماضي. وهذه الفترة التي يعتبرها الارهابيون مثالية لتنفيذ عملياتهم، اذ ينضج محصول القصب، ما يمكنهم من الاختفاء في مزارعه».

معارضون مصريون مقيمون في لندن يؤكدون وصول ١٠٠ رجل أمن مصري إلى بريطانيا

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أصدرت «مجموعة العمل العربية»، وهي جهة تضم معارضين مصريين مقيمين في لندن امس بياناً اكدت فيه «وصول مجموعة أمنية كبيرة تزيد على مئة شخص إلى العاصمة البريطانية آتية من القاهرة تحت غطاء ديبلوماسي (وغيره) لمراقبة ورصد وتنفيذ بعض المهمات البوليسية تجاه بعض الشخصيات المصرية الموجودة في لندن التي تحمل أفكارا سياسية مخالفة لتوجهات الحكومة المصرية».

وقال البيان «ان مجموعة العمل العربية تتقدم بهذا البلاغ الى كل انسان شريف حريص على أموال مصر (...) وتنبه ذوي الشأن في مصر الى خطورة الاقدام على هذه الخطوة»، مؤكدا «ان أي مصري لن يتوانى عن استخدام حقه في ان يجاهر برأيه وان يصر على المطالبة بإصلاح الأوضاع داخل بلده حرصا على مستقبله ومستقبل أجياله».

ووجهت «مجموعة العمل العربية» رسالة الى الرئيس حسني مبارك حصلت «الحياة» على نسخة عنها جاء فيها: «اننا بحكم مسؤوليتكم عن هذا البلد لن نمل من ترديد بعض المطالب التي يفرضها العمل الوطني في هذه المرحلة ومنها انكم بحكم مسؤوليتكم عن مصر كلها مطالبون بإلزام الاجهزة التنفيذية الوقوف على الحياد وصولا الى انتخابات حقيقية تعبير عن توجهات الشعب المصري. ومع الاسف فإن الممارسات التي تجري الان تنبىء بتكرار الكبائر نفسها التي شابت العملية الانتخابية طوال العقود الماضية، فما زال اسلوب استغلال امكانات الدولة لصالح مرشحي الحكومة وارهاب منافسيهم قائما لم يتغير».

الملك فهد يرحب بحضور قمة مسقط الخليجية الـ١٦

■ مسقط، جدة – «الحياة» – بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رسالة خطية الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان «تتعلق بالدعوة التي تلقاها من السلطان قابوس لحضور اعمال الدورة الـ ١٦ للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي ستعقد في مسقط خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل وترحيب الملك فهد بدعوة سلطان عمان لحضور القمة».

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن وكالة الأنباء العمانية «ان الرسالة تتعلق كذلك بالاتصال والتشاور المستمرين بين قادة دول مجلس التعاون لما يخدم المصالح المشتركة لدول المجلس وشعوبها».

وتسلم الرسالة نيابة عن السلطات قابوس ثويني بن شهاب آل سعيد الممثل الخاص لسلطان عمان لدى استقباله امس وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد ابراهيم الجارالله. وحضر المقابلة وزير البلديات الاقليمية والبيئة في سلطنة عمان عامر بن شوين الحوسني وسفير السعودية لدى السلطنة محمد الفهد العيسى. وكان في وداع وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي لدى مغادرته مسقط في وقت لاحق من امس وزير البلديات الاقليمية والبيئة العماني وسفير السعودية لدى سلطنة عمان.

وكان الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي تسلم الاثنين الماضي رسالة للملك فهد من السلطان قابوس تتضمن دعوته لحضور قمة قادة دول مجلس التعاون الخليجي وذلك خلال استقباله في الرياض للشيخ عامر بن شوين الحوسني.

بغداد تتهم واشنطن بعرقلة المصالحة بين الحكومة والاكراد

■ بغداد – أ ف ب، رويتر – اتهمت صحيفة عراقية رسمية الولايات المتحدة التي أرسلت وفداً الى شمال العراق بالعمل على «قطع الطريق أمام الحلول الوطنية المطروحة للحوار» مع الاحزاب الكردية.

واكدت صحيفة «الثورة» ان الزيارة التي قامت بها اخيراً بعثة اميركية الى شمال العراق هي «محاولة استباقية محمومة لقطع الطريق امام الحلول الوطنية المطروحة للحوار» بين بغداد والاحزاب الكردية المعارضة.

واضافت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في العراق ان الزيارة «هي قمة الغطرسة والاستهتار والتدخل في شؤون العراق الداخلية».

ويمثل الوفد الاميركي الذي يقوده روبرت دويتش مدير شؤون منطقة شمال الخليج في وزارة الخارجية مسيلمي حميدة جديدة في كردستان لاختراق بين الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني. وسلم الوفد الحزب الديموقراطي الكردستاني اقتراحات اميركية لاقرار السلام في كردستان.

وتعتبر مهمة دويتش الأخيرة في سلسلة محاولات سابقة للولايات المتحدة للتوصل الى تسوية سلمية في المنطقة. وتمخضت جولتان سابقتان من المحادثات عقدتا في ايرلندا في آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) الماضيين عن نتائج محدودة.

وذكرت الصحيفة ان محاولات واشنطن تستهدف «توسيع الشقة بين الاكراد العراقيين وبغداد الأمر الذي يصعد التوتر القائم في المنطقة».

واضافت: «ليس جديداً على واشنطن ان تجري اتصالات مع المتمردين الاكراد حتى تقضي على اي محاولة لاعادة الاستقرار والامن الى المنطقة».

وأدى الاقتتال الدائر بين الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني الى انهيار النظام والأمن في المنطقة وفراغ سلطة دفع الدول المجاورة خصوصاً ايران وتركيا الى التدخل في المنطقة.

وشجبت بغداد التي حرمت من سبل استخدام القوة ضد الاكراد بشدة محاولات القوى الكبرى التدخل في شؤونها الداخلية.

ووصف ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية الثلثاء الماضي قرار ايفاد دويتش الى شمال العراق بانه «عدواني وغير حكيم».

وانتقد العراق أيضاً النفوذ الايراني المتنامي في المنطقة كما انتقد محاولات أنقرة وطهران التوفيق بين قادة الحزبين الكرديين المتنازعين.

وحثت صحيفة «الثورة» الحزبين والفصائل الكردية الاخرى على إقرار السلام مع بغداد وتخليص المنطقة من النفوذ الاجنبي.

حزب بارزاني يعلن بدء عملية واسعة ضد قوات اوجلان

■ لندن – «الحياة» – أعلن الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) ان «الآلاف» من مقاتليه بدأوا الثلثاء الماضي عملية واسعة للقضاء على «ما تبقى» من قواعد حزب العمال الكردستاني (التركي بزعامة عبدالله اوجلان) في منطقتي نيروه وريكان في شمال شرقي العمادية قرب الحدود مع تركيا.

واوضح حزب بارزاني، في تصريح صحافي لناطق باسمه، ان هدف العملية هو «طرد مقاتلي اوجلان من المنطقة وتفكيك قواعدهم وازالة التهديد الارهابي الذي تشكله هذه القوات للسكان المحليين». وأضاف ان قوات اوجلان «تكبدت ١٣ قتيلاً في المرحلة الأولى من العملية وتركت وراءها اسلحة ومعدات حربية».

وجاء في التصريح الصحافي ان قوات اوجلان كانت تكبدت «مئات» القتلى والجرحى في العمليات التي نفذتها قوات بارزاني خلال الشهرين الماضيين رداً على الهجمات التي شنها حزب العمال في ٢٥ آب (اغسطس) الماضي على مواقع الحزب الديموقراطي الكردستاني.

وأشار الناطق باسم الحزب الى ان بارزاني كان وجه اخيراً الدعوة الى اوجلان «المقيم في سورية»، للتوجه الى كردستان العراق للقاء مع بارزاني وممثلي احزابها الأخرى «لانهاء القتال وتحديد الطرف الذي يتحمل المسؤولية» في تفجير النزاع الحالي.

خمسة منهم ماتوا عطشاً في الصحراء

السودان يتهم ليبيا بخرق اتفاق في شأن ترحيل المبعدين

■ الخرطوم – رويتر، أ ف ب – اتهم مسؤول حكومي سوداني كبير ليبيا بانتهاك ما أعلنته عن تأجيل طرد ٣٠ ألف سوداني الى العام المقبل.

ونقلت صحيفة «أخبار اليوم» في عددها الصادر أمس الخميس عن الأمين العام لادارة المغتربين السيد تاج الدين المهدي قوله ان بلاده تعتقد انها توصلت الى اتفاق مع ليبيا على عدم طرد أي سوداني خلال العام الحالي. غير ان الخرطوم تقول ان ٣٠ الف شخص أجبروا على العودة الى بلادهم عبر الحدود الصحراوية بين البلدين وأن ١٠٠ الف آخرين تقطعت بهم السبل على الجانب الليبي من الحدود.

وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي أعلن طرد ما يصل الى ١,٥ مليون أجنبي من العاملين في بلاده من المهاجرين.

وقال المهدي الذي يتولى رئاسة لجنة عينتها الحكومة لاستقبال السودانيين العائدين من ليبيا ان صدامات وقعت في منطقة الكفرة في ليبيا بين الشرطة الليبية وبعض المرحلين السودانيين.

واضاف ان شخصاً يعالج من جروح في المعدة اصيب بها خلال الصدامات التي وقعت عندما صادرت السلطات الليبية مركبات كان مقرراً ان تستخدم في ترحيل السودانيين. وتابع ان السودانيين تظاهروا للمطالبة بالسماح لمركباتهم بمواصلة الرحلة. وشكى السودانيون المرحلون بمرارة من سوء معاملة الليبيين لهم وقال بعضهم انهم تعرضوا للسرقة والضرب.

وقال المهدي ان خمسة من السودانيين الذين ابعدوا من ليبيا ماتوا عطشاً في الصحراء في طريق عودتهم الى بلادهم أخيراً. وأوضح ان الخمسة ماتوا من العطش عندما تاهت الشاحنة التي تنقلهم في الصحراء من دون ان يوضح تاريخ وقوع الحادثة.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM

(المصدر: الحياة)
(العنوان: تعقيباً على مقالة سيمون بيتون ورسالة حازم صاغية: التطبيع بهراوة ... الديموقراطية !)
(الكاتب: شريف الربيعي)
(ت.م: ٢٨-٠١-١٩٩٥)
(ت.هـ: ٢٧-٠٨-١٤١٥)
(الواصفات:)
(العدد: ١١٦٦٦)
(الصفحة: ١٧)

في كتابه الصادر حديثاً في اسرائيل يقول الكاتب اسحاق بارموشيه، وهو يهودي من أصل عراقي عمل مستشاراً صحافياً في سفارة اسرائيل في القاهرة: «نحن بلاد ديموقراطية حقاً، الا انه في موضوع المناطق المحتلة نحن أقل ديموقراطية من أشد الديكتاتوريات عتواً، ان ديموقراطيتنا هي لليهود فقط». واذا عرفنا ان سكان اسرائيل بينهم العرب الدروز والعرب المسيحيون والعرب المسلمون وهم جميعاً ممن تنطبق عليهم شرط المواطنة ويحملون الجنسية الاسرائيلية، فإنهم حسب اعتراف بارموشيه، لا يتمتعون بالديموقراطية التي هي فقط لليهود

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول أميركا اللاتينية.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، او) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الاعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● إشترك الآن واحصل على الأشهر الستة الاولى (٢١٧٠٠ مادة صحافية)، إبتداءً من ١ كانون الثاني (يناير) حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

● للمشتركين فقط نرسل اقراصاً جديدة في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٦ تحتوي على ما نُشر في جريدة «الحياة» إبتداءً من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ حتى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

الإشتراك السنوي ٩٩٠ دولاراً أميركياً بما فيها أجور البريد

عرض خاص

٥٠٠ دولار للافراد و٧٥٠ دولار للمؤسسات لكل من يشترك قبل نهاية هذا العام.

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٣٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

النقابات تدعو الى التظاهر احتجاجاً على زيادة الضرائب

البرلمان الفرنسي يقر خطة جوبيه لمعالجة مشاكل الضمان والعجز في الموازنة

□ باريس – من ارليت خوري:

■ اقرت الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) بغالبية ٤٦٣ صوتاً في مقابل ٨٧، الخطة التي اعدها رئيس الوزراء آلان جوبيه لاصلاح الضمان الصحي وسد العجز المتراكم في موازنته. ونصت على مجموعة اجراءات صفق لها الوسط السياسي وارباب العمل وانتقدتها النقابات العمالية.

وجاء اقرار الخطة التي وصفت من قبل غالبية النواب الفرنسيين بانها شديدة الجرأة والعمق والجدية، بعد ثلاثة ايام من المناقشات البرلمانية الصاخبة، في ظل الانتقادات التي وجهت الى جوبيه من قبل نواب المعارضة (الحزبين الاشتراكي والشيوعي) ونواب حزب «التجمع من اجل الجمهورية» الذي ينتمي اليه.

ونجح جوبيه من خلال العرض المفصل الذي تقدم به امام البرلمان مساء أول من أمس الاربعاء في اقناع الغالبية بجدوى خطته لسد العجز الذي بات يهدد مستقبل الضمان الصحي في فرنسا بعدما بلغ مقداره ٢٣٠ بليون فرنك فرنسي.

اما بالنسبة للاصلاحات الهيكلية، التي يفترض ان تؤدي الى الحد من النفقات المبالغة او غير المبررة، فنصت الخطة على تعزيز دور البرلمان في مراقبة التوجهات العامة للضمان الصحي، اضافة الى اجراءات تفصيلية لتغيير اسلوب ادارة صناديق الضمان والمستشفيات.

وفور انتهاء جوبيه من عرض خطته، سارع رئيس الوزراء السابق ادوار بالادور، الذي كان ابرز منتقديه خلال المناقشات البرلمانية، الى القول «اني أؤيد معظم الاجراءات المعلنة». واضاف: «استمعنا من رئيس الوزراء الى عرض طموح جداً، وجدت فيه تعبيراً عن المخاوف التي تراودني».

ورأى النائب ايتين باتت المقرب من رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان ان جوبيه أعد خطة «من العيار الثقيل. وللمرة الاولى منذ ستة أشهر، نجده يلعب فعلياً دور رئيس الوزراء».

ومعروف ان بالادور ومؤيديه داخل حزب التجمع لا يفوتون فرصة انتقاد جوبيه، بهدف النيل منه نظراً لموالاته للرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال حملة الانتخابات الرئاسية (الربيع الماضي).

وكان بالادور نافس شيراك على الرئاسة لكنه خرج من السباق منذ الدورة الأولى. ويختلف الامر بالنسبة الى سيغان الموالي لشيراك، والذي ينافس في ولائه هذا جوبيه ويأخذ عليه المودة الفائقة التي يحيطه بها رئيس الجمهورية.

ونتيجة البراعة التي ابداها جوبيه عبر الخطة والتي يفترض ان تساعد على خفض العجز العام في الموازنة الفرنسية، اضطر المنتقدون من داخل حزبه الى تجاوز مواقف التنافس حياله وتأييد جدية الجهد الذي بذله في مواجهة مشكلة الضمان الصحي التي بدا في وقت من الاوقات ان حلها مستعص.

كما ان جوبيه اقنع بجدية خطته بعض نواب المعارضة الفرنسية ومنهم وزير الدفاع السابق جان بيار شوفنمان الذي نقلت عنه الصحافة قوله انه «تردد» قبل ان يقدم على حجب صوته عن خطة جوبيه.

وعبّر وزير الثقافة الاشتراكي السابق النائب جاك لانغ عن ترحيبه بقرار تعزيز الرقابة البرلمانية على الضمان الصحي، لكنه أشار الى ان الاجراءات الضريبية التي نصت عليها الخطة تتناقض مع الوعود الانتخابية التي اقدم عليها شيراك في حملته الانتخابية. وفي وقت أشار الارباب الفرنسيون بخطة جوبيه باعتبارها اول معالجة جدية لمشكلة الضمان الصحي المزمنة، عبّرت النقابات العمالية عن استيائها حيالها ودعت الى الاضراب العام في ٢٤ الشهر الجاري. وتعتبر النقابات ان الضرائب الجديدة التي سيواجهها العاملون من جراء هذه الخطة تدفع مستواهم المعيشي نحو المزيد من التدني.

والجديد في خطة جوبيه، هو التوازن الذي تضمنته بين الاجراءات الضريبية الهادفة الى تغطية العجز، والاصلاحيات الهيكلية التي يفترض ان تحول دون تراكمه مجدداً. وعلى الصعيد الضرائبي، نصت الخطة على رفع مساهمة العاملين والمتقاعدين والعاطلين عن العمل الذين يتلقون رواتب من الدولة، بنسب تتراوح بين ٠,٥ في المئة و٣,٨ في المئة.

واخضعت لمساهمة مماثلة، عائدات المدخرات ورؤوس الاموال المودعة في المصارف، وذلك على مدى ١٣ سنة بهدف الغاء العجز الذي مضى على تراكمه ١٢ سنة.

الاشتراكي الألماني يفاجئ الوسط السياسي وينتخب لافونتين رئيساً

□ بون – من اسكندر الديك:

■ فجر مندوبو مؤتمر الحزب الاشتراكي الديموقراطي في مانهايم قبل ظهر امس حدثاً سياسياً بانتخابهم نائب رئيس الحزب اوسكار لافونتين رئيساً بدلاً من الرئيس الحالي رودولف شاربينغ الذي اقترحته هيئة قيادة الحزب لاعادة انتخابه في المؤتمر. وكانت نتيجة الاقتراع أبعد من ان يتوقعها احد اذ حصل لافونتين على ٣٢١ صوتاً مقابل ١٩٠ صوتاً لشاربينغ.

وكان الحدث الذي فاجأ الجميع بدأ أول من أمس عندما القى لافونتين، وهو رئيس حكومة ولاية السار والمرشح الأسبق للحزب الى منصب المستشار الألماني (١٩٩٠) خطاباً مركزاً جعل المؤتمرين يقفزون عن كراسيهم ويصفقون له واقفين لدقائق عدة. وكان عدد من المشاركين في المؤتمر أصيب بخيبة أمل من الخطاب الذي ألقاه شاربينغ قبل ذلك ولم يحرك أي نبض تقريباً في المؤتمرين كما كانوا يتوقعون ويأملون، خصوصاً بسبب الاجواء السياسية المحيطة بالحزب وتراجع شعبيته في البلاد بسبب النزاعات الشخصية بين اعضائه القياديين.

ولدى قيام رئيس الحزب في جلسة امس الصباحية باطلاع المؤتمرين على انه سأل لافونتين اذا كان يريد ان يترشح ضده الى منصب الرئيس فأجابه نعم داعياً المؤتمر الى ضرورة «ايضاح الصورة»، اي الاختيار بينه وبين لافونتين. وهكذا كان. وسجل المراقبون هنا ان الفرق الكبير في الاصوات يعكس واقع ان عدداً من مناصري شاربينغ السابقين تخلوا عنه في اللحظة الاخيرة بعدما لمسوا ان لافونتين ظهر في المؤتمر كأنه الأكثر جدارة بتسلم هذا المنصب. وعلى رغم ان شاربينغ بدا شاحب الوجه بعد النتيجة فقد اعلن امام المؤتمرين أنه «يحترم قرار المؤتمر» وانه «سيساعد الرئيس الجديد ويكون وفياً له». وقد بادله المؤتمرون احترامه للشرعية بالمثل وانتخبوه واحداً من النواب الخمسة لرئيس الحزب.

اسبانيا تبدي رغبتها في ترشيح وزير خارجيتها الى الأمانة العامة للحلف الاطلسي

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ قال رئيس وزراء اسبانيا فيليبي غونزاليس امس الخميس انه لا يستبعد ترشيح وزير خارجيته خافيير سولانا الى منصب الامين العام لحلف شمال الأطلسي كحل وسط.

وكان هذا اوضح تعليق من اسبانيا حتى الآن بشأن اعلان ترشيح سولانا الى هذا المنصب الشاغر منذ ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) عندما استقال ويلي كلايس بسبب فضيحة سياسية داخلية في بلجيكا.

وكان سولانا قال الأربعاء انه لا يرى على الاطلاق ما يدعو اسبانيا الى عدم تقديم مرشح لشغل منصب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ولكنه لم يوضح اذا كان من الممكن ان يكون هو هذا المرشح.

وفي بروكسيل أبدت مصادر ديبلوماسية في مقر الأطلسي مخاوفها ان يكون الحلف دخل مرحلة تعايش مع عدم وجود أمين عام جديد في المنصب الخالي اثر استقالة كلايس أواخر الشهر الماضي.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان الولايات المتحدة لا تبدي حماساً على الاطلاق في البحث عن مرشحين آخرين، ويبدو وجود المرشح الرسمي الوحيد الدنماركي اوفي يليمان نيسون شكلياً اكثر منه خياراً مأخوذاً على محمل الجد.

واعتبرت المشاعر الباردة تجاه البحث او التعليق على اسماء مرشحين جدد بمثابة تكريس لمرحلة «انعدام وزن» تعيشها الأمانة العامة للحلف بسبب الموقف الاميركي الذي يفضل عدم الانشغال حالياً في البحث في شأن الأمين العام الجديد في وقت تواجه ادارة الرئيس بيل كلينتون «صراعاً مع الكونغرس مرشحاً للتوسع».

وكانت الأوساط الأطلسية تداولت اسم وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا، لكن ذلك قد يكون سابقة، على رغم ابداء غونزاليس رغبته في ذلك كون اسبانيا، مثل فرنسا، ليست ممثلة في القيادة العسكرية للحلف.

وتبدو الدوائر الأطلسية بدون مبادرة جادة، وربما لا تجد حاجة ماسة الى شغل المنصب الخالي. وقدر بعض مصادرها ان هذه الفترة قد تستغرق بضعة اسابيع، إذ تفضل واشنطن توجيه المجهود الديبلوماسي الأطلسي نحو انجاز مخطط السلام في البوسنة.

ومن هذا المنطلق تتحكم المطالب الداخلية للادارة الأميركية بمدى الدعم الذي سيلقاه المرشح علماً ان المرشح الوحيد امام «الناتو» ليس له «أدنى فرصة للوصول الى المنصب» بسبب معارضة باريس، بل «غضبها»، كما قالت المصادر من حكومة الدنمارك.

حظر أوروبي - أميركي على تصدير السلاح لا يطاول صادرات النفط النيجيري

أباشا: ردود فعل المجتمع الدولي ضد نيجيريا مؤسفة ولا مبرر لها

■ لاغوس، نيويورك، بروكسيل – ا ف ب، رويتر – وصف الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباشا ردود فعل المجتمع الدولي على اعدامه تسعة من معارضيه بأنها «مؤسفة ولا مبرر لها». وطالبت نيجيريا الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالتصدي لأية محاولة لاصدار قرارات دولية ضدها، وجاء ذلك غداة قرار الاتحاد الاوروبي فرض حظر على تصدير الأسلحة إلى نيجيريا، دون ان يصل هذا الاجراء إلى حد مقاطعة النفط النيجيري.

ونقلت الصحف الصادرة في نيجيريا امس الخميس تصريحات ادلى بها اباشا امس في زورو (ولاية كيبي شمال غربي البلاد) بينما كان يستقبل متظاهرين جاؤوا للاحتجاج على ردود الفعل الدولية على الاعدامات. وقال أباشا: «لاحظنا اخيراً حصول تدخلات متعددة في شؤوننا الداخلية».

وهذا اول رد فعل للرئيس النيجيري بعد تنفيذ احكام الاعدام الجمعة الماضي في نيجيريا في حق الكاتب كين سارو ويوا وثمانية معارضين آخرين من قبيلة أوغوني.

وكانت منظمة الكومنولث قررت تعليق عضوية نيجيريا مشترطة على هذا البلد العودة إلى نظام ديموقراطي واطلاق سراح السجناء السياسيين في مهلة محددة.

وقررت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي فرض حظر على بيع الأسلحة إلى نيجيريا.

وتبنى الاتحاد الأوروبي في اجتماعه في بروكسيل على مستوى السفراء أول من امس هذا القرار بالاستناد إلى التوصيات التي قدمتها «مجموعة افريقيا» المؤلفة من خبراء من الدول الاعضاء. وسيتم تثبيت الحظر رسمياً الاثنين المقبل من قبل مجلس وزراء الاتحاد.

وستصدر السويد بياناً منفصلاً الاثنين لتعلن انها كانت تود أن تكون العقوبات أشمل خصوصاً في مجال النفط.

يذكر ان الدول الصغيرة وحدها في الاتحاد الأوروبي طالبت بأن يشمل الحظر على نيجيريا النفط ايضاً. ومعلوم ان ٣٩ في المئة من النفط النيجيري تصدر إلى بلدان الاتحاد الأوروبي و٤٠ في المئة إلى الولايات المتحدة. ويشكل النفط ٩٨ في المئة من عائدات نيجيريا.

وعلق احد الديبلوماسيين بالقول إن العقوبات التي اتخذت على صعيد الاتحاد الأوروبي بعد إعدام المعارضين النيجيريين «ليست سوى عقوبات رمزية» لأن النفط «هو الشيء الوحيد الموجع للنظام العسكري النيجيري ولكن ليس هناك من حماسة اوروبية لكي يصل الحظر إلى هذا المستوى».

واعلنت شركة شل البريطانية – الهولندية أول من امس في لندن انها قررت خلال اجتماعها في لاغوس المضي في مشروعها القاضي بانشاء وحدة لانتاج الغاز السائل في نيجيريا.

ومن المقرر توقيع العقد المتعلق بهذه الوحدة «قبل أواخر هذه السنة».

وشرح مدير شل انترناشونال ديك فان دن بروك في بيان أنه «كان هناك اقتراح بتأجيل المشروع أو إلغائه بسبب الأحداث التي حصلت اخيراً في نيجيريا (...) ولكن يجب ان نعرف من سيتأثر بذلك (...) ليست الحكومة الحالية هي المتضررة بالضرورة، إذ ان ارباح هذا المشروع لن تحصل قبل بداية القرن المقبل».

وتابع قائلاً إن الذين سيتأثرون بذلك هم «الوف النيجيريين الذين كانوا سيعملون في المشروع وعشرات الألوف الذين كانوا سيستفيدون منه عبر تعزيز الاقتصاد المحلي». ورداً على سؤال وجهته اليه وكالة «فرانس برس»، قال ناطق إن قرار استئناف المشروع اتخذ خلال اجتماع عقد أول من امس في لاغوس وضم المساهمين في شركة شل وشركة اجيب الايطالية وإلف الفرنسية والشركة الوطنية النيجيرية للنفط.

وستتمكن نيجيريا بموجب هذا المشروع تصدير نحو سبعة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي السائل سنوياً. وقد وقعت اتفاقات شراء على المدى البعيد مع اينيل (ايطاليا) واينيرغاز (اسبانيا) وغاز دو فرانس وديستريغاز (الولايات المتحدة).

إلى ذلك، طالبت نيجيريا الدول الاعضاء في الامم المتحدة اول من امس بمقاومة اي محاولة لاصدار قرار دولي ضدها. وقال بيان صادر عن البعثة الديبلوماسية النيجيرية انه «إذا سمح للدول الكبرى الاعضاء في منظمة الأمم المتحدة بهذا التدخل السافر في الشؤون الداخلية لنيجيريا، فإن اي دولة من دول العالم الثالث لا يمكنها أن تعتبر نفسها بمنأى عن اتخاذ اجراء مماثل ضدها».

واضاف البيان ان «نيجيريا ترفض محاولة الدول القوية فرض وجهات نظرها بشأن عقوبات الاعدام أو الاجراءات القضائية على بقية دول العالم الثالث (...) لذلك تطالب الدول الاعضاء في الامم المتحدة بمقاومة أي محاولة إصدار قرار ضد نيجيريا من جانب اي جهة تابعة للمنظمة».

كريستوفر ينضم الى مفاوضات اوهايو مجدداً

الانفصاليون الصرب يأخذون على البوسنيين تمسكهم بوحدة البلاد والعاصمة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ افاد مسؤولون اميركيون انه من المتوقع ان يختصر وزير الخارجية وارن كريستوفر رحلته الى اليابان ويعود اليوم الجمعة للانضمام الى مفاوضات السلام البوسنية التي تجري في ولاية اوهايو فيما تسود التوقعات ان المفاوضات وصلت مرحلة وضع اللمسات الأخيرة عليها.

جاء ذلك في وقت دانت الولايات المتحدة بشدة قرار الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان ترقية ضابط من كروات البوسنة متهم بجرائم حرب، بينما اكدت محكمة لاهاي الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة انها حصلت على تأكيدات من الولايات المتحدة بعدم الاقدام على اي مساومة بخصوص التهم الموجهة الى رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش.

وفي بلغراد، اعلنت ناطقة باسم لجنة هلسنكي لحقوق الانسان ان الضغوط والتهديدات تتواصل الى غير الصرب الساكنين في جمهورية الصرب لإرغامهم على الهجرة.

من جهة اخرى، افادت مصادر بلغراد ان بواخر محملة بالنفط الروسي الخاص بالتدفئة لجمهوريتي الصرب والجبل الأسود انطلقت عبر نهر الدانوب الى بلغراد اثر سماح لجنة العقوبات الدولية بذلك.

على صعيد آخر، تم توزيع مشروع قرار على اعضاء مجلس الامن في شأن تشكيل قوة دولية في سلافونيا الشرقية لتنفيذ الاتفاق الذي توصل اليه الكروات والصرب ويدعو القرار الحكومة الكرواتية والصرب الموجودين في سلافونيا الشرقية الى «الامتناع عن اتخاذ اي اجراء عسكري أو غيره مما قد يهدد الحل السلمي لمستقبل المنطقة الذي يهدف اليه الاتفاق».

وذكرت اذاعة ساراييفو امس ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر قد يختصر رحلته الى اليابان ويعود اليوم كي يشارك السبت في المفاوضات البوسنية في اوهايو. ويأتي ذلك في محاولة لتذليل المصاعب التي لا تزال تعترض التوصل الى اتفاق شامل، اذ تتركز المناقشات على حل مسائل فصل المناطق ومستقبل سارايييفو على اسس الاقتراح الاميركي للتسوية.

وافادت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية ان «المفاوضات وصلت الى مرحلة حاسمة ويستعد المشاركون فيها لوضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق الشامل. ومعلوم ان المشاركين هم الرؤساء الصربي والكرواتي والبوسني».

ونقلت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة عن احد اعضاء وفدهم المشارك في المفاوضات ان «المحادثات وقعت في مرحلة حرجة لأن الوفد المسلم يرفض تقسيم البوسنة وسارايييفو ويصر على ان يحصل الصرب على نوع من الادارة الذاتية اضافة الى حصول الاتحاد الفيديرالي البوسني على عدد من المدن التي يسيطر عليها الصرب». ورأى المصدر نفسه ان المفاوضات «لا يمكن ان تنتهي بنجاح ما لم يتخل الجانب المسلم عن هذه المطالب».

القوات الفيليبينية تنتهك الهدنة مع المسلمين وتهاجم مناطقهم

■ زامبوانغا (الفيليبين) – رويتر – قصفت القوات المسلحة الفيليبينية مواقع للثوار المسلمين في جزيرة باسيلان الجنوبية بالصواريخ ومدافع المورتر امس الخميس منتهكة بذلك اتفاقاً لوقف اطلاق النار ما عرض محادثات السلام للخطر.

وقال ناطقون باسم الجيش والثوار ان قتلى وجرحى سقطوا في الجانبين خلال الاشتباكات التي تقول الثوار انها اندلعت أول من امس عندما اقتحم جنود معسكراً للثوار في الجزيرة، رغم اتفاق وقف اطلاق النار.

وحضت الجبهة الوطنية لتحرير مورو التي تمثل الثوار الجيش على الانسحاب من منطقتها. وقالت الجبهة في بيان انها «في ظل هذا التطور المؤسف، تدعو القوات (الحكومية) الى وقف هذه المغامرة العسكرية الاستفزازية، وذلك بهدف انقاذ الثقة من الانهيار ما سيؤثر بشكل سلبي على عملية السلام بيننا».

واندلعت هذه الاشتباكات قبل اقل من اسبوعين من بدء الجولة الثالثة الحاسمة للمحادثات التي تهدف الى إنهاء تمرد للمسلمين مستمر منذ ٢٣ عاماً للمطالبة بالحكم الذاتي. وكان تقرر ان تجري المحادثات في جاكرتا من ٢٧ الشهر الجاري الى مطلع الشهر المقبل.

مجلس النواب الأميركي يخصص بعض المبالغ لمواصلة العمل في ادارات فيديرالية

كلينتون يلغي زيارته الى اليابان للتصدي لمعركة الموازنة مع الجمهوريين

■ اوساكا – رويتر – استقبلت اليابان امس الخميس قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالغاء حضوره قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادئ (ابك) باستياء واضح.

وتباينت ردود الفعل على القرار الاميركي وساد قلق من ان يؤدي غياب كلينتون الى تعطيل جهود تحرير التجارة الاقليمية الى غضب من تفسير القرار بانه تجاهل لآسيا.

وقال بعض المحللين ان غياب كلينتون يؤكد الشكوك الرائجة في ان واشنطن تضع منتدى «ابك» في آخر سلم اولوياتها السياسية.

والغى كلينتون زيارته الى اليابان في اللحظة الاخيرة للتصدي لمعركة الموازنة الدائرة بينه وبين الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون وتسببت في اغلاق عدد من مكاتب الحكومة الاتحادية.

وكان من المقرر ان يصل كلينتون الى اوساكا الاحد لحضور قمة «ابك». ومن المتوقع ان يصدق الاجتماع على مسودة لتقليص الحواجز التجارية والعقبات التي تحد من الاستثمارات بحلول العام ٢٠٢٠.

وكان كلينتون يعتزم ايضاً الاجتماع مع رئيس الوزراء الياباني تومييتشي موراياما في طوكيو في اليوم التالي.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية «نود ان نأخذ المبرر الذي سيق لتغيب كلينتون على علاته. انه قرار مخيب للآمال لكنه ليس من نوع المشاكل التي توجه ضربة قاضية الى العلاقات الثنائية». وسينوب عن كلينتون في قمة ابك نائبه آل غور.

على صعيد أزمة الموازنة الاميركية وافق مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية بتأييد من الديموقراطيين على تخصيص أموال لاعادة فتح مصالح الحكومة الاتحادية المغلقة، لكنه ربط ذلك بموافقة كلينتون على اعادة التوازن الى الموازنة خلال سبع سنوات.

وكان كلينتون توعد بنقض هذا المشروع الذي صوت عليه مجلس الشيوخ امس الخميس.

الصين تخفض عديد جيشها وتتعهد الالتزام بالسلام

■ بكين – رويتر – أعلنت الصين امس الخميس عزمها على اقرار السلام وعدم نشر قواتها على أرض اجنبية وعدم السعي الى زيادة انفاقها على ميزانية الدفاع الا اذا تعرض امنها للخطر. وخفضت بكين عديد جيشها ايضاً.

جاء ذلك في اول كتاب ابيض تصدره بكين ويتعلق بالحد من التسلح ونزع السلاح.

ونشرت وكالة انباء «شينخوا» مقتطفات من الكتاب الأبيض جاء فيها «ما دام امن وسيادة الأمة لم يتعرضا لخطر حقيقي فلن تزيد الصين من انفاقها على ميزانية الدفاع بصورة ملموسة او كبيرة.

فالصين لا تسعى الى السيطرة سواء على مستوى العالم او على المستوى الاقليمي. ولن تنشر قوات او تقيم قواعد عسكرية في اي دولة اجنبية». واضافة الى ذلك تدعو بكين الى حظر شامل وتدمير الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الكيماوية وخفض الاسلحة التقليدية.

وعلى الصعيد نفسه خفضت الصين جيش التحرير الشعبي حوالى ٢٥ في المئة في أواخر الثمانينات، من ٤,٢٣٨ ملايين رجل في العام ١٩٨٧ الى ٣,١٩٩ ملايين رجل في العام ١٩٩٠. وتجاوز الخفض الذي بلغ نحو ١,٠٤ مليون رجل الخفض المستهدف للقوات المسلحة ويبلغ مليون رجل.

ونشرت هذه الاحصاءات في الكتاب الأبيض.

وجاء في الكتاب انه بالاضافة الى ذلك قام الجيش بتفكيك ودمج مناطق عسكرية لخفض عدد القيادات الاقليمية كما قام الجيش بتخفيض او ادخال تعديلات من خلال التفكيك والدمج على اكثر من ٥٩٠٠ وحدة على مستوى الكتيبة وما فوقها.

وتم استبعاد عشرة آلاف قطعة مدفعية بالاضافة الى ١١٠٠ دبابة ونحو ٢٥٠٠ طائرة حربية واكثر من ٦١٠ سفن. ولم يذكر الكتاب اذا كانت معدات اكثر تقدماً حلت محل هذه القطع.

كوريا: أمر قضائي بالقبض على الرئيس السابق

■ سيول – رويتر – اعلن مسؤول في مكتب المدعي العام ان محكمة في سيول اصدرت امراً بالقبض على الرئيس الكوري الجنوبي السابق روه تاي وو امس الخميس.

وقال المسؤول ان «الامر بالقبض على روه صدر لتوه من المحكمة الجنائية في سيول».

وفي وقت سابق قال ممثلو الادعاء انهم صاغوا امراً بالقبض على روه يتألف من الف صفحة ويتهمه بتقاضي رشاوى تصل الى اكثر من ٣٠٠ مليون دولار من ٣٠ رئيس شركة خلال توليه منصبه بين ١٩٨٨ و١٩٩٣.

وتواجه الديموقراطية البازغة في كوريا الجنوبية اصعب اختبار لها اذ تأخذ هذه الفضيحة ابعاداً سياسية وتهز ثقة الجمهور في السياسيين ورئاسة الجمهورية.

وفي هذا الجو تتبادل الاحزاب المعارضة والحاكمة الاتهامات بالتواطؤ في فضيحة حصول روه على الرشاوى.

وعندما تولى روه السلطة عام ١٩٨٨ كأول رئيس اختير في انتخابات ديموقراطية احتفل الكوريون الجنوبيون بما اعتقدوا انه نهاية للفساد وسوء استغلال السلطة في البيت الأزرق او رئاسة الجمهورية.

والآن ادركوا أن ذلك كان وهماً. واتضح لهم ان الرئيس تلقى رشاوى بالاضافة الى مساعديه وحراسه واقاربه. كما يقول مكتب المدعي العام.

وتورط في الفضيحة رؤساء شركات عملاقة مثل مؤسس مجموعة هونداي ورؤساء مجالس ادارة مؤسسات جعلت من كوريا الجنوبية احدى اكبر دول اقتصاد الصادرات. ويقول مراقبون انه كلما توغل معاونو النائب العام في أعماق الفضيحة كلما اكتشفوا جوانب تلطخ صورة «مؤسسة كوريا» اشارة الى أن كوريا الجنوبية تعيش اقتصاد العالم الأول... ولكنها الآن تسبح في بحر من الفساد على طراز العالم الثالث.

حول العالم

القوات السري لانكية تصل الى مشارف مدينة جافنا

■ كولومبو – رويتر – اعلن متحدث باسم الجيش السري لانكي امس الخميس ان وحدات عسكرية وصلت الى مشارف حدود مدينة جافنا معقل متمردي جبهة نمور تحرير تاميل ايلام.

وقال الرائد ساراث ماناسينغ في مؤتمر صحافي «اننا على بعد كيلومتر واحد من مشارف المدينة».

واضاف ماناسينغ مشيراً الى الجبهة الانفصالية «انهم على وشك الفرار ولن يستطيعوا مواجهة الجيش».

وكان بيان اصدرته الجبهة مساء الاربعاء افاد ان متمردي التاميل يبدون مقاومة شديدة ازاء تقدم القوات السري لانكية وزعم ان القوات الحكومية تقوم بتدمير ممتلكات المدنيين في المنطقة.

اعتقال أربعة من المافيا وضبط مئة كيلوغرام من المتفجرات قرب روما

■ روما – أ ف ب – اعلنت الشرطة الايطالية انها ضبطت صباح امس الخميس مئة كلغ من المتفجرات من مادة «تي ان تي» كانت مخبأة في روما وكانت معدة للاستعمال، على الارجح، في اعتداء في العاصمة.

واوضح المصدر ان العملية تمت بعد اعتقال اربعة اشخاص في باليرمو الثلثاء والاربعاء يعملون لحساب ليولوكا باغاريلا الرجل الثاني في مافيا صقلية ويشتبه في انهم ضالعون في اعتداءات نفذتها المافيا في روما وميلانو ونابولي في ١٩٩٣. وبعد القاء القبض على هؤلاء الاشخاص عثرت الشرطة الاربعاء على مئة كلغ من مادة «تي ان تي» مخبأة قرب باليرمو.

وبعد استئناف محاكمة رئيس الحكومة الايطالية السابق جوليو اندريوتي في ايلول (سبتمبر) الماضي لاتهامه بالتعاون مع مافيا صقلية اوضح وزير الداخلية الايطالي رينالدو كوروناس ان هناك مخاوف من اقدام المافيا على القيام باعتداءات واسعة النطاق لإعاقة سير التحقيق وممارسة ضغوط على الشهود.

خمسة آخرون من تيمور الشرقية يلجأون الى السفارة الفرنسية

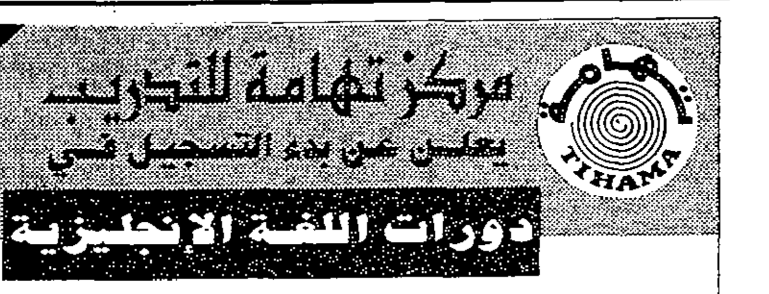
■ جاكرتا – رويتر – قال مسؤول اندونيسي ان خمسة من مواطني تيمور الشرقية تسلقوا سور السفارة الفرنسية في جاكرتا ودخلوها امس الخميس في رابع عملية دخول الى مبنى ديبلوماسي تحدث في العاصمة الاندونيسية خلال شهرين.

ونقل المسؤول عن شهود قولهم ان الخمسة الذين يسعون الى طلب اللجوء السياسي دخلوا مبنى السفارة في الساعة الحادية عشرة صباحاً بالتوقيت المحلي.

وقال مسؤول من الشرطة في حديث هاتفي «لا نستطيع ان نؤكد اذا كانوا يسعون الى اللجوء السياسي. ما زلنا نسعى الى مزيد من المعلومات من السفارة».

واضاف ان الشرطة تقوم الآن بحراسة السفارة التي يقع مقرها بالقرب من السفارة اليابانية التي لجأ اليها ٢١ من مواطني تيمور الشرقية طلباً للجوء السياسي في وقت سابق من هذا الاسبوع.

مطلوب مندوبين مبيعات...
للسعوديين الأردنيين
مؤسسة الباقر للتجارة والتوكيلات
الوكلاء العامون لشركة
اليكو
* هل تتمتع بشخصية قوية ومظهر لائق؟
* هل تجاوزت الخامسة والعشرين؟
* هل تريد تحقيق طموحاتك مادياً ومعنوياً؟
إن نعم.. اتصل بنا على الهاتف: ٤٧٨٢٢٩٥ - ٤٧٩٣٨٠٠ الرياض
مطلوب مندوبي مبيعات طموحين يجيدون اللغة الإنجليزية ولديهم سيارة خاصة بهم.



دورات اللغة الإنجليزية

• لغة انجليزية عامة (٦ مستويات)	• GENERAL ENGLISH (6 Levels)
• المحادثة باللغة الإنجليزية (٤ مستويات)	• CONVERSATIONAL ENGLISH (4 Levels)
• الإعداد لامتحان التوفل	• TOEFL PREPARATION
• لغة المال والأعمال	• BUSINESS ENGLISH

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال على:
هاتف: ٦٥٣٠٨٤٩، ٦٤٤٤٤٤٤٠ – فاكس: ٦٥٣٠٨٤١
أو الحضور إلى مقر المركز الكائن في شارع الأندلس، مبنى تهامة للإعلان، الدور الأول

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٤١٠١
الين الياباني	١٠٢,١٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٥٥

النفط في سوق لندن
١٦,٥٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون - ٢ (يناير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٥,١٥
السعر السابق
٣٨٥,٥٠

الأردن يطلب من السعودية تزويده الغاز من حقل مدين القريب من الحدود المشتركة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ كشفت مصادر في وزارة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية ان الأردن طلب من المملكة العربية السعودية الحصول على كميات من الغاز الطبيعي. وقالت ان المسؤولين السعوديين لم يعطوا جواباً محدداً في هذا الشأن بعد.

وأفادت المصادر ان الطلب قُدّم قبل انعقاد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا اواخر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في عمان.

وأضافت ان المسؤولين في المملكة العربية السعودية وعدوا بدرس الطلب غير انهم لم يقدموا رداً واضحاً ومحدداً حتى الآن.

وأوضحت المصادر نفسها ان الأردن طلب من السعودية أن يحصل على الغاز من حقل مدين في منطقة تبوك القريبة من الحدود الجنوبية للأردن، واشارت الى أن الطلب جاء انطلاقاً من هذه النقطة تحديداً، اذ ان بئر الغاز المذكورة لا تبعد اكثر من مئة كيلومتر عن الحدود الجنوبية للاردن مما يجعل كلفة نقل الغاز في انابيب عبر الحدود السعودية - الأردنية عملية محدودة الكلفة.

وذكرت ان ما يساعد على انجاز المشروع، اذا وافقت السعودية، كون البئر بعيدة عن أماكن التجمع السكاني الكبير في السعودية مما تركها غير مستغلة، فضلاً عن ان لدى السعودية من الغاز ما يجعلها غير محتاجة الى غاز هذه البئر تحديداً.

وأعربت المصادر عن املها في تلقي رد ايجابي على الطلب الأردني من السعودية ونفت ان يكون هناك اي رابط بين هذا المشروع ومشروع تصدير الغاز القطري الى اسرائيل الذي ينتظر ان يستفيد منه الأردن، وهو المشروع الذي تم التوقيع عليه اثناء قمة عمان الاقتصادية.

وكانت شركة «إنرون» الاميركية التي تدير بالتعاون مع شركة «موبيل» حقل القبة الشمالي في قطر وقعت مع اسرائيل مذكرة نوايا لتزويد اسرائيل بالغاز عبر محطة تخزين للغاز القطري القادم في حاويات حيث يتم تسييل الغاز لدى نقله في هذه الحاويات ثم يعاد الى حالته مجدداً قبل نقله في انابيب الى اسرائيل.

وعلى رغم ان موقع محطة التخزين لم يحدد في المذكرة، الا ان هناك ما يشير ضمناً الى ان العقبة ستكون مقراً لها.

وكان الأردن واسرائيل بحثا في موضوع بناء محطة لتخزين الغاز المستورد الى المنطقة في العقبة غير أن أي اتفاق محدد في هذا الشأن لم يبرم بينهما.

وقالت المصادر «ان الأردن واثق من أن العقبة هي التي ستكون مقر المحطة، وان الأردن وفلسطين سيكونان في طليعة الدول المستفيدة من المشروع الذي قدرت تكاليفه بنحو خمسة بلايين دولار. واشارت الى أن تنفيذ المشروع لا علاقة له بطلب الحصول على الغاز من السعودية لان مشروع بناء المحطة في العقبة وايصال الغاز القطري الى اسرائيل عبرها لن ينتهي قبل السنة ٢٠١٠، في حين ان ايصال الغاز السعودي عبر الحدود مع الأردن لا يحتاج الى كلفة وجهد كبيرين وعليه فلا تناقض بين المشروعين.

يذكر ان لدى الأردن حقلاً للغاز في منطقة الريشة شرق المملكة يغطي المستخرج منه نحو اربعة في المئة من احتياجات الأردن من الغاز، ونحو ١٥ في المئة من احتياجات الطاقة المستخدمة في الكهرباء، غير أن الجزء الأعظم من احتياجاته يغطى من خلال مادة النفط الثقيل التي تأتيه من العراق ضمن مستورداته من النفط الخام.

ويذكر ان الأردن يستورد من العراق نحو ٧٠ الف برميل من النفط يومياً منها نحو ٥٠ الف برميل من النفط الخام و٢٠ الف برميل من المحروقات.

ازالة العقبة الأخيرة في طريق البدء بتعويض مودعي الاعتماد والتجارة

□ لندن - «الحياة»:

■ وضع قرار مفاجىء اتخذه عدد محدود من الموظفين السابقين في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» امس نهاية لآخر عقبة تقف في طريق تنفيذ اتفاق شامل لتعويض المودعين في المصرف جزءاً من الاموال التي اودعوها فيه قبل انهياره وتجميد اعماله في كل من بريطانيا ولوكسمبورغ في الخامس من تموز (يوليو) ١٩٩١.

وكان اربعة من الموظفين السابقين استأنفوا في مطلع ايار (مايو) الماضي امام محكمة لوكسمبورغ العليا ضد خطة تعويض توصل اليها المصفي توش روس مع كبار حملة اسهم البنك في ابو ظبي تقضي بتوفير مبلغ ١,٨ بليون دولار لدعم صندوق خاص للتعويضات تُجمع الاموال المتبقية فيه من القروض والمستحقات الخاصة بالمصرف.

ونص الاتفاق على ضخ ثلاث دفعات في الصندوق. الاولى بمبلغ ١,٥٥ بليون دولار فور موافقة المحاكم المعنية في لندن وجزر كايمان ولوكسمبورغ على الخطة. وهذا ماحدث الآن. والثانية ومقدارها ١٥٠ مليون دولار تُدفع بعد مضي ٢٤ شهرا على اقرار الخطة. والثالثة قيمتها ١٠٠ مليون دولار تُسدد بعد مضي ثلاث سنوات على اقرار الخطة.

الا ان الموظفين الاربعة اعلنوا امس عن طريق محاميهم في مستهل الجلسة انهم يريدون سحب الاستئناف. ووافق القاضي الذي ينظر القضية على السحب على ان يدفع الموظفون السابقون التكاليف المترتبة حتى الآن.

وكانت محكمة لوكسمبورغ (حيث كان المقر الرئيسي للمصرف) ازالت عقبة اخرى في ايار الماضي عندما وافق «البنك الاهلي التجاري» على ان يدفع للمصفين الرسميين مبلغ ٢٤٥ مليون دولار لانهاء المطالبات التي تقدم بها اليه المصفي توش روس.

"ايرباص" تتوقع "منافسة دولية شرسة"

"بوينغ" تتجنب التعليق على أنباء عن خطة اندماج مع "ماكدونل دوغلاس"

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ توقع اتحاد الصناعات الجوية الأوروبية «ايرباص» قيام «منافسة دولية شرسة» على طرفي الاطلسي في حال اندماج عملاقي الصناعة الجوية في الولايات المتحدة «بوينغ» و«ماكدونل دوغلاس». وتجنبت «بوينغ» التعليق على الموضوع. وذكر ناطق باسم «ايرباص» في تصريح الى «الحياة» عبر الهاتف ان المجموعة الأوروبية تتابع «باهتمام كبير» الانباء التي أشارت الى احتمال قيام اندماج بين العملاقين الاميركيين داعياً الى «الانتظار لرؤية ما ستسفر عنه التطورات اللاحقة». (راجع ص. ١٢)

وجاء تصريح الناطق تعليقاً على نبأ نشر أمس اشار الى ان المجموعتين الاميركيتين تجريان في نيويورك، وللمرة الأولى، محادثات ثنائية يمكن ان تؤدي الى اندماج سيوصل قيمة أصولهما المشتركة الى ٣٥ بليون دولار.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان اجراء المحادثات الاستطلاعية بين «بوينغ» (مجموع اصولها ٢٥,٣ بليون دولار) و«ماكدونل دوغلاس» (مجموع اصولها المقدرة في السوق ٩,٧ بليون دولار) يعني وجود تفكير جدي في الاندماج. وهي خطوة كانت «بوينغ» دعت اليها قبل عام وتجاهلتها المجموعة الثانية بسبب وضعها الضعيف آنذاك.

ورفض بيتر ميدلتون الناطق باسم «بوينغ» الرد على اسئلة «الحياة» بهذا الخصوص، وقال ان سياسة المجموعة تمنع التعليق على التكهنات بخصوص عمليات الدمج أو الاستيلاء.

ولاحظت «وول ستريت» ان الاندماج سيكون، اذا حصل، اشبه بعملية استيلاء تقوم بها «بوينغ» على منافستها الوطنية نظراً الى الفارق في حجم المجموعتين. وقالت ان «بوينغ» استحوذت على ٦٧ في المئة من مجموع طلبيات الطائرات التجارية في العالم السنة الجارية في مقابل ١٦ في المئة لـ «ماكدونل دوغلاس» وهي نسب تسمح لو حدث الاندماج بتخلي المجموعة الثانية عن عملياتها في هذا المجال بحيث تتخصص في الانتاج الحربي وتتخصص «بوينغ» في الانتاج المدني. وتعني خطوة منتظرة من هذا القبيل تحولاً جذرياً في سوق صناعة الطيران الاميركية التي استطاعت بعد الحرب العالمية الثانية ولأكثر من ثلاثة عقود التحكم في صناعة الطيران في العالم قبل ان يبرز اتحاد «ايرباص» قبل ٢٥ عاماً.

وخضعت شركات تصنيع الطائرات في العالم الى جملة من التغيرات بسبب تحولات عميقة طالت حجم الأسواق الاقليمية والدولية وتذبذب حركة الطلب نتيجة أزمات الركود المتكررة فضلاً عن انتهاء الحرب الباردة وانخفاض أهمية المجهود الحربي في الاقتصادات الصناعية والتركيز على برامج التنمية الاجتماعية.

وقال ليو دين كبير المتحدثين باسم شركة «فوكر» لصناعة الطائرات في امستردام في تصريح هاتفي الى «الحياة» ان «أهمية الاندماج تكمن بالدرجة الأولى في معرفة مدى تأثيره في برامج الانتاج وكيفية ترشيد مراحل التصنيع وهناك الألوف من السيناريوهات الممكنة التي لا يمكن التعليق على مدى تأثيرها على السوق الا لدى معرفة الخيار الذي سيتبناه الطرفان لو وافقا على الاندماج».

وتأثرت الأسواق المالية بنبأ الاندماج المحتمل وارتفع سهم «بوينغ» نحو دولارين في الساعات الأولى بعد ان كان ٧٣,٧٥ دولار، بينما ارتفع سعر سهم «ماكدونل دوغلاس» ٢,٥ دولار من ٨٦,٢٥ دولار الى ٨٨,٧٥ دولار على رغم عدم تأكد النبأ. وقال الناطق باسم «ايرباص» ان المجموعة الأوروبية ستكون حاجة ضرورية بالنسبة الى شركات الطيران التي سترى نفسها في مواجهة عملاق صناعي يسيطر على قسم كبير من صناعة الطيران في العالم، معرباً في الوقت ذاته عن عدم وجود تأكيدات حول خطوة الاندماج «نظراً الى القوانين المناهضة للاحتكار المطبقة في الولايات المتحدة».

إلا ان المحللين اعتبروا ان خطوة الاندماج ستكون عملية منطقية تلجأ اليها المجموعتان مماشاة للتطورات الكبيرة التي بدأت تشهدها صناعة الطيران لا سيما في عالم النقل الجوي حيث ترتفع التركيزات الرأسمالية وتلجأ شركات الطيران الى الاتحاد لتوليد نمو اكبر يسمح لها بمواجهة المنافسة المتزايدة التي يؤدي اليها تطبيق سياسات تحرير الاجواء.

ولجأت بوينغ الى تطبيق خطة خمسية لخفض عدد عمالها الى نحو ١٠٠ ألف بينما طبقت «ماكدونل دوغلاس» اصلاحات هيكلية مماثلة رمت الى ترشيد الانفاق وخفض عدد الموظفين الى ٨٥ الفاً.

ويعتبر الاميركيون الذين خاضوا حرباً لمدة أعوام مع الاتحاد الأوروبي حول عمليات الدعم الحكومي غير المباشر للصناعات الجوية المحلية ان عليهم الاسراع في مواجهة عمليات الاندماج الافقي والعامودي وعمليات التحالف التي بدأت تتسارع داخل بلدان الاتحاد الأوروبي.

وبين الاسباب الأخرى التي يمكن ان تقف وراء قرار المجموعتين فتح باب المفاوضات ادراكهما ان المنافسة لم تعد تقتصر على أوروبا وحدها بل تمتد الى روسيا التي دخلت صناعاتها الجوية في تحالفات ومشاريع مشتركة مع حلفاء غربيين. كما تشمل المنافسة بلدان الشرق الأقصى التي اخذت ترتقي بالتدريج مراحل بناء صناعة الطائرات المدنية مرشحة للانتقال من مرحلة تصنيع طائرات اقليمية ومتوسطة الى مرحلة تصنيع اكثر تعقيداً في مدى عشر سنوات وهي المدة التي يستغرقها تصنيع الجيل الحديث من الطائرات الأميركية والأوروبية معاً.

بريطانيا تشارك في مشروع "ميدور" المصري - الاسرائيلي قرب الاسكندرية

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ اعرب وزير الدولة في وزارة التجارة والصناعة البريطاني لورد فريزر، عن امله في ان تؤدي الزيارة التي سيقوم بها الى مصر مع وفد يمثل رجال الاعمال البريطانيين اعتباراً من غد السبت وحتى الاربعاء المقبل الى زيادة المشاركة البريطانية في المشاريع المصرية بما فيها مشروع «ميدور» الذي يتناول انشاء مصفاة للنفط في المنطقة قرب الاسكندرية. وتشترك في المشروع، الذي قد تصل تكاليفه الاجمالية الى بليون دولار اميركي، مصر واسرائيل.

وقال لورد فريزر في مؤتمر صحافي عقده امس الخميس في لندن ان المجموعة البريطانية - اليابانية، التي تشارك فيها شركة «فوستر هويلر» البريطانية وشركتا «جي جي سي» و«ماروبيني» اليابانيتان، هي واحدة من المتقدمين الرئيسيين لتنفيذ عقد انشاء المصفاة التي ستتولى تكرير مئة الف برميل من النفط الخام في اليوم.

ويشارك في الوفد البريطاني المرافق للورد فريزر كريستوفر هولت، المدير المالي في شركة «فوستر هويلر». وعرضت مجموعة ايطالية - فرنسية تنفيذ العقود.

وقال الوزير البريطاني «ان من المنتظر ان تتقدم المجموعتان باقتراحاتهما قريباً. الا ان بعض المصادر الصناعية الاوروبية قال لـ «الحياة» ان ثمة قلقاً من ان اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق، اخيراً، ربما ادى الى تأخير بعض المشاريع المصرية - الاسرائيلية المشتركة.

ويذكر ان مشروع «ميدور» سيُموّل بمساهمات من جهات منها «بنك التنمية الاوروبي».

وقال لورد فريزر «ان المشاركين في المشروع يرغبان ايضاً في المساهمة المالية فيه، وان بعض التمويل سيأتي من جهات بريطانية».

ويذكر ان زيارة لورد فريزر الى مصر هي الأولى التي يقوم بها وزير للتجارة في بريطانيا منذ ١٢ عاماً.

وسيضم الوفد المرافق للورد فريزر المؤلف من عشرة اعضاء ممثلين عن شركات بريطانية وعن جمعية الشرق الأوسط وعن لجنة الشرق الأوسط الخاصة بالشأن التجاري (كوميت).

وسيقابل لورد فريزر في مصر عدداً من الوزراء المصريين بما فيهم وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، ووزير قطاع الشركات العامة ووزير الدولة لشؤون التطوير الاداري ولشؤون البيئة، ووزير الكهرباء والطاقة.

ومعلوم ان قيمة الصادرات البريطانية الى مصر ازدادت العام الماضي الى ٣٦٨ مليون جنيه استرليني بعدما كانت ٣٣٧ مليون جنيه استرليني العام الأسبق. وازدادت قيمة المستوردات البريطانيا من مصر من ١٨٨ الى ٢٥٢ مليون جنيه استرليني خلال الفترة نفسها.

وفي الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية تراجعت قيمة الصادرات البريطانية الى مصر الى ٢٦٤ مليون جنيه استرليني بعدما كانت ٢٧٩ مليون جنيه استرليني بعدما كانت ٢٧٩ مليوناً في الفترة نفسها من ١٩٩٤، بينما ازدادت قيمة المستوردات من مصر من ٢١١ الى ٢١٢ مليون جنيه استرليني.

وقال لورد فريزر «ان التبدلات التي شهدتها مصر، لا سيما في مجال التحرير الاقتصادي والتخصيص، تولد فرصاً لا يستهان بها امام التجارة والاستثمارات البريطانية».

واضاف «تتمتع الشركات البريطانية بسمعة ممتازة في مصر، وبعض هذه الشركات معروف جداً لدى المصريين بحيث يظن البعض منهم انه مصري محلي. لكن لا تزال هناك فرص عديدة جداً تنتظر من يستفيد منها لا سيما في مجالات الغاز والطاقة الهوائية (الريح) والانشاء والتخلص من النفايات المختلفة والماء وادارته والاستشارات وتمويل المشاريع، وسيرافقني مسؤولون في مجموعة من الشركات الذين سيقيمون الدليل على ان الشركات البريطانية مستعدة للتنافس في هذه المجالات كافة».

واشار الى ان برطانيا هي ثاني اكبر مشارك في المشاريع المصرية المختلطة بعد الولايات المتحدة. وحض مزيداً من الشركات البريطانية على الاستفادة من الخيارات والفرص المتوافرة في مصر وقال «ساري بعيني والمس لمس اليد لدى زيارتي الى مصر ما تفعله شركتان تشارك فيهما بريطانيا وتسجلان نجاحاً باهراً وهما شركة «يونيليفر» وشركة «كوتيك».

ويضم الوفد المرافق للورد فريزر ممثلاً عن شركة «رولز رويس». وقال الوزير «امل في اقناع المسؤولين في شركة الطيران المصرية بشراء محركات بريطانية لكي تُركّب في طائرات «بوينغ - ٧٧٧» التي ستشتريها الشركة المصرية»، مما من شأنه ان يعزّز ارتياح «رولز رويس» التي فازت اخيراً بعقد يتناول انتاج محركات لطائرات ستشتريها شركة طيران سنغافورة، بقيمة ١,٢ بليون جنيه استرليني.

وخلال الزيارة، سيزور لورد فريزر مصانع الحديد والصلب المصرية الحديثة بالقرب من مدينة الاسكندرية وقدّمت شركة «بريتيش ستيل» البريطانية المشورة على نطاق واسع. ويذكر ان غراهام بلاكبورن، مدير مؤسسة «بريتيش ستيل كونسالتنس»، يشارك في الوفد ايضاً.

وعن التخصيص، قال لورد فريزر ان السفارة المصرية في لندن تبحث عن شركات بريطانية مهتمة بشراء الشركات المصرية الناشطة في حقل الكيماويات. وأضاف انه سيشدد، خلال زيارته على ان لبريطانيا خبرة طويلة في مجال التخصيص.

وعندما سئل الوزير البريطاني عن رايه في مشاريع التخصيص المصرية وعما اذا كان يشعر بضرورة انتقاد الطريقة التي تنفذ بها هذه المشاريع كما يشعر صندوق النقد الدولي، قال الوزير «نحن مهتمون بالتخصيص الى الحد الذي تمضي الحكومة المصرية في تنفيذه، وليست مهمتي ان احاضر في هذا الموضوع كمن ينتمي الى صندوق النقد الدولي».

الاتحاد الأوروبي والمغرب يوقعان بالأحرف الأولى اتفاق الشراكة الاقتصادية - السياسية

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ وقع الاتحاد الأوروبي والمغرب بالاحرف الاولى اتفاق الشراكة الاقتصادية - السياسية الذي سيدمج المغرب في الحيز الأوروبي المتوسطي. واعربت المفوضية الاوروبية عن ارتياحها إلى توقيع الاتفاق قبل اسبوعين من انعقاد مؤتمر برشلونة.

ويعتبر الاتفاق المغربي الثالث بعد الاتفاق مع تونس وإسرائيل الذي سيتم توقيعه الاثنين المقبل في بروكسيل في حضور رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف شمعون بيريز.

ولم يخف مسؤول العلاقات مع المغرب العربي اريك فاندرلندن ارتياحه إلى توقيع الاتفاق مع المغرب. وقال إنه «يعطي زخماً سياسياً كبيراً لسياسة الشراكة المتوسطية».

وستشارك في مؤتمر برشلونة، الذي سيصادق على اقامة «مجال للسلم والاستقرار والتبادل التجاري الحر» دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ والدول العربية المطلة على الحوض المتوسطي باستثناء ليبيا وتركيا وإسرائيل وقبرص ومالطا. وستتمتع موريتانيا بصفة «الضيف الخاص» الذي يلقي كلمته في برشلونة من دون حق التوقيع على المعاهدة. كما ستحضره جامعة الدول العربية واتحاد المغرب العربي من دون حق الكلمة او المصادقة على معاهدة برشلونة.

ويولي الاوروبيون اهمية خاصة لمشاركة كل من لبنان وسورية في المؤتمر المتوسطي - الأوروبي لان البلدين يقاطعان بانتظام الاجتماعات المتعددة الأطراف التي تبحث في التعاون الاقليمي في الشرق الأوسط قبل احلال السلام في المنطقة.

ويتضمن اتفاق الشراكة مع المغرب الذي تم توقيعه ليل الخميس - الجمعة في بروكسيل أربعة محاور. ويقضي اتفاق الشراكة تنظيم هياكل الحوار السياسي على المستويات الوزارية والبرلمانية واللقاءات بين الخبراء الاقتصاديين، كما ينظم سير العلاقات التجارية نحو التبادل التجاري الحر بعد ١٢ سنة سيتم خلالها إلغاء الرسوم المغربية أمام الصادرات الصناعية الأوروبية.

٨٠ مليون دولار من صندوق النقد العربي إلى الحكومة اليمنية

□ صنعاء - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» أن اليمن سيوقع في الخامس والعشرين من الشهر الجاري اتفاق قرض مع صندوق النقد العربي بقيمة ٨٠ مليون دولار.

ومن المقرر أن يغادر السيد محمد الجنيد وزير المال اليمني إلى ابو ظبي لتوقيع الاتفاق مع رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة المال ان القرض يهدف إلى تمويل برنامج الاصلاح الاقتصادي ودعمه ويعتبر الحادي عشر الذي يحصل عليه اليمن من صندوق النقد العربي ويتم بموجب برنامج يتوقع استمراره بالاتفاق مع الحكومة اليمنية.

"أنسالدو" الايطالية تفوز بعقد لتحلية المياه في الشارقة

● أبو ظبي - رويتر - قال مسؤول في شركة «انسالدو» الايطالية أمس إن شركته فازت بعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة لتوسيع محطة لتحلية المياه في الشارقة. وقدرت مصادر صناعية قيمة العقد بنحو ٢٠٠ مليون درهم (٥٥ مليون دولار). ويهدف المشروع إلى زيادة انتاج مياه الشرب من محطة لايا بواقع ٥,٠ مليون غالون يومياً إلى ٢٥ مليون غالون يومياً. وقال المسؤول في الشركة إن «انسالدو» تنفذ عقوداً عدة قيمتها ملايين الدولارات في الإمارات.

فيتنام تشتري النفط من الكويت

● سنغافورة - رويتر - قالت مصادر في صناعة النفط إن شركة «بتروليمكس» الفيتنامية لتجارة النفط والتابعة للدولة ابرمت أمس عقداً لمدة سنة لشراء ٥٠٠ ألف طن من زيت الديزل و٨٠ ألف طن من وقود الطائرات من «مؤسسة البترول الكويتية» في سنة ١٩٩٦.

وهذا أول عقد طويل الاجل تبرمه فيتنام لاستيراد منتجات نفطية.

وتشتري «بتروليمكس» منتجات التكرير عادة في مناقصات كل ثلاثة اشهر، وهي سياسة ستستمر على رغم العقد الجديد مع الكويت.

وقالت المصادر إن الشحنة الأولى ستسلم في كانون الثاني (يناير) المقبل. وسيتم تسليم شحنتين كل منهما ٣٢ ألف طن كل ٤٢ يوماً، على أن يكون السعر شاملاً الكلفة والشحن. وستسلم شحنة زنتها ٢٠ الف طن للتسليم على ظهر السفينة في سنغافورة.

وستشتمل كل شحنة من هذه الشحنات الثلاث على عشرة الاف أو ١٢ الف طن من زيت الديزل وعشرة الاف طن من وقود الطائرات. وسيشتمل زيت الديزل على نسبة من الكبريت قدرها واحد في المئة.

وقالت المصادر إنه لن يتم لعلان السعر المتفق عليه إلا بعد توقيع العقد رسمياً بحلول نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، أو أوائل كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وأضافت انه سيعاد النظر في السعر بعد ستة أشهر.

"بيبسيكو" تشارك في مشروع للوجبات السريعة في السعودية

● دبي - رويتر - أعلنت شركة «بيبسيكو فودز انترناشونال» أمس أنها اقامت مشروعاً مشتركاً في السعودية بمبلغ ٤٠ مليون ريال (١٠,٧ مليون دولار) لتقديم الوجبات السريعة في مختلف أنحاء الخليج.

وقال السيد سعد عبداللطيف نائب رئيس وحدة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الشركة التابعة لمؤسسة «بيبسيكو» إنها تملك نسبة ٤٩ في المئة في المشروع المشترك مع ثلاثة شركاء سعوديين. وأضاف ان الشركة اشترت أصول شركة «اطايب» لتقديم الوجبات السريعة في الرياض.

وستتوسع الشركة الجديدة في انتاج البطاطا المقلية (تشيبس) للتصدير إلى الدول العربية المجاورة في منطقة الخليج.

وقال عبداللطيف إن سوق الوجبات السريعة التي تبلغ مبيعاته السنوية نحو ١٥٠ مليون دولار ما زال في مهده في السعودية اكبر أسواق دول الخليج.

وأضاف ان نصيب الفرد من حجم الاستهلاك منخفض للغاية في الخليج حيث يبلغ نحو ٧٥٠ غراماً بالمقارنة مع نحو أربعة كيلوغرامات في بريطانيا وتسعة كيلوغرامات في الولايات المتحدة.

وقال في إشارة إلى دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى «سوف نستخدم السعودية نقطة انطلاق إلى بقية الخليج».

COMPAQ UNDERSTANDS THAT A MANAGER ALWAYS HAS TO BE READY TO CHANGE HIS TACTICS.

When he needs to respond to any changes in play, the basketball coach can make unlimited substitutions. And that's the thinking behind the new Compaq LTE 5000. An extremely powerful notebook with Pentium processor and Multi Bay modularity. Immediately adaptable to tackle any business situation. With it's second hard disk, for example, you can expand its memory to a massive 2.7 GB. And with the extra battery, providing non-stop performance for up to eight hours, you won't need to call any time outs. Insert the floppy disk or CD ROM drive and you'll gain instant access to enormous databases and multi-media facilities. And, by linking up to its docking station, the LTE 5000 becomes a high-end desktop PC. An almost unfair advantage you could say. Together, you and the Compaq LTE 5000 will make a truly flexible team. A dream team even.

THE NEW LTE 5000. THE NOTEBOOK PC WITH INTERCHANGEABLE UNITS. COMPAQ

COMPAQ COMPUTER Middle East - P.O. Box 17118 - Dubai, U.A.E.
Tel. : (9714) 818100, Fax : (9714) 818313.

COMPUTER WORLD, BAHRAIN, Tel : 973-293493
HI-TECH, BAHRAIN, Tel : 973-710777
MANTECH, BAHRAIN, Tel : 973-735225
ADVANCED COMPUTER TECHNOLOGY, EGYPT, Tel : 202-3022766
IDEAL TECH. CO., JORDAN, Tel : 962-6-688123
JORDAN DATA SYSTEMS, JORDAN, Tel : 962-6-642723
KUWAITI COMPUTER COMPANY, KUWAIT, Tel : 965-4347200
KUWAITI DANISH COMPUTER COMPANY, KUWAIT, Tel : 965-2449590
ZAID AL KAZEMI SONS COMPANY, KUWAIT, Tel : 965-2451680
MIDEAST DATA SYSTEMS, LEBANON, Tel : 961-1-582000
NATIONAL PROJECTS & TECHNOLOGY, OMAN, Tel : 968-790191
OMAN COMPUTER SERVICES, OMAN, Tel : 968-698352
BUSINESS COMMUNICATIONS QATAR, QATAR, Tel : 974-325851
MANNAI TRADING COMPANY, QATAR, Tel : 974-412555
ABDULLA FOUAD & SONS, SAUDI ARABIA, Tel : 966-3-8324400
CONNECT DIVISION OF H. AL ZAMIL & BROS. CO., SAUDI ARABIA, Tel : 966-3-8944888
GULF STARS COMPUTER SYSTEM, SAUDI ARABIA, Tel : 966-1-4628222
JERAISY COMPUTER COMM. SVS., SAUDI ARABIA, Tel : 966-1-4620101
NAHIL COMPUTER CO, SAUDI ARABIA, Tel : 966-1-4645373
SAUDI OFFICE SYSTEMS, SAUDI ARABIA, Tel : 966-1-4632263
AL RAWARDI COMPUTERS, U.A.E., Tel : 971-2-346699
INTERTEC SYSTEMS, U.A.E., Tel : 971-4-221338
MERCANTILE COMPUTERS, U.A.E., Tel : 971-4-345870
PACC MIDEAST DATA SYSTEMS, U.A.E., Tel : 971-4-370070
SEVEN SEAS COMPUTER CO., U.A.E., Tel : 971-4-366022
SYSTRONICS, U.A.E., Tel : 971-4-526153
TANGERINE COMPUTERS, U.A.E., Tel : 971-4-516777
VICTOR MICROSYSTEMS, U.A.E., Tel : 971-4-370370
NASS OF YEMEN LTD., YEMEN, Tel : 967-1-267510

مكتب جديد في موسكو قريباً لخدمة سياحة التبضع

امارة دبي تتحول في شباط المقبل الى أكبر سوق في العالم وتنفذ مشاريع توسيعية مهمة لاستيعاب حركة السياحة المتزايدة

□ دبي – من عادل بشتاوي:

■ لا تعطي دبي من يزورها هذه الايام الانطباع بانها بحاجة الى ترويج من أي نوع ففنادقها التي تعد مئتين تقريبا تكاد لا تستوعب زوار هذه الامارة. ويخضع عدد من شوارعها لمرحلة اخرى من التوسيع مما يعطي الانطباع بأن الامارة تخطت منذ سنوات قدرتها على الاستيعاب المتوقع سابقا، لذا تعد نفسها الآن لجولة اخرى من التوسع.

وتضخ مجموعة من الهيئات الناشطة في الامارة عشرات آلاف الزوار والسياح ورجال الاعمال في كل ارجاء دبي التي تشكل احدى الامارات السبع التي تتألف منها دولة الامارات العربية المتحدة، فبين الثامن والعشرين والحادي والثلاثين من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي انتظم في مركز دبي التجاري العالمي المؤتمر الخامس عشر لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس٩٥» وما كادت ايامه الاربعة تنقضي حتى كان عدد زواره تخطى ٣٤ الف شخص، فيما كان عدد زوار سوق الكومبيوتر الملحق به ٣٥ الف شخص.

واعتبارا من الاحد الماضي بدا في دبي ايضا معرض دبي ٩٥ للطيران الذي تنافست فيه اكثر من ٥٠٠ شركة عالمية لشد انظار زوار المعرض الى منتوجاتها وخدماتها. وبات المعرض بذلك الاكبر الذي تنظمه الامارة حتى الآن والثالث في تصنيفه الدولي الى جانب معرض سنغافورة الجوي بعد فانبوره البريطاني ولوبورجيه (معرض باريس) الفرنسي.

ولن يستمر الهدوء النسبي لغرف الفنادق الـ ١٢ الفاً في دبي طويلا بعد اختتام معرض الطيران. اذ ينتظر ملتقى الامارات الدولي جولة جديدة آخر الشهر. وهذا وذاك ليس سوى عدد صغير من نحو ٤٠ معرضا دوليا تنظمها دبي على مدار العام وتفتح خلال انتظامها ابوابها لعشرات الآلاف من المهتمين والمعنيين بتلك المعارض من انحاء العالم. ومع ذلك لا يشكل هؤلاء سوى نسبة صغيرة من نحو مليون وربع المليون شخص زاروا دبي العام الماضي وينتظر ان يرتفع عددهم العام الجاري بين عشرة و١٥ في المئة يتقدمهم الخليجيون من اقطار مجلس التعاون الاخرى والاوروبيون (المان وسويسريون واسكندينافيون وبريطانيون) واليابانيون والاميركيون واصحاب جنسيات اخرى حديثو العهد بالمنطقة نسبيا مثل الاستراليين وسكان جنوب افريقيا.

استيعاب

ويقول السيد خالد احمد بن سليّم الرئيس التنفيذي لمجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي ان فنادق الامارة تصل الى حد الاستيعاب خلال تنظيم المسابقات الرياضية والعروض العالمية. وتفيض عن هذا الحد احيانا مما يدفع الزائرين الى الاتجاه الى الامارات الاخرى وحتى الدول الخليجية الشقيقة بحثا عن اماكن اقامة مناسبة.

لكنه يضيف ان دبي تحاول حل هذه المشكلة من خلال تنفيذ عدد من خطط التوسع التي تشمل المطار والموانىء والطرق، فيما تعمل الحكومة على تشجيع القطاع الخاص على بناء الفنادق الجديدة (خصوصا فنادق الاربع نجوم) والتوسع في توفير الشقق المفروشة وحتى الفنادق العائمة التي يمكن استقدامها خلال حدث ما لكي يساهم كل هذا في تلبية الحاجة الموسمية الى الغرف.

وأسس مجلس ترويج التجارة والسياحة بموجب مرسوم اميري صدر عام ١٩٨٩ بهدف الترويج لدبي «كمركز رئيسي للتجارة والسياحة». لذا يعتقد السيد سليّم ان هناك علاقة بين بدء نشاط المجلس وبين ارتفاع عدد زوار دبي من ٦٤٠-٦٥٠ الف شخص عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ الى اكثر من ٩٦٠ الفا بعد ذلك قبل ان يصل العدد العام الماضي الى ١,٢٥ مليون شخص. وهو عدد يتعدى بكثير عدد سكان دبي الذي يوجد تقديران مختلفان له الاول بحدود ٧٠٠ الف نسمة والثاني بحدود مليون نسمة.

ويعمل المجلس على خدمة هدفيه الاستراتيجيين (السياحة والتجارة) من خلال عدد من المكاتب الخاصة والتمثيلية في الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا واليابان وايطاليا وبريطانيا وهونغ كونغ، إلا ان السنتين الماضيتين شهدتا زيادة كبيرة في «سياحة التسوق» الروسية لذا ينتظر ان يفتح المجلس مكتبا خاصا في موسكو قبل نهاية العام على ان يلحق به مكتب سياحي-تجاري في جوهانسبورغ ومكتب تجاري في نيروبي لخدمة الساحل الشرقي للقارة الافريقية الذي ارتبط سكانه عبر مئات السنين بعلاقات تجارية ودينية وتصاهرية مع الخليج العربي، وربما ايضا درس امكان فتح مكتب في الهند.

و«سياحة التسوق» الروسية مثال جيد على ما يمكن ان يقدمه الانفتاح الحقيقي، فهنا تجد مئات الروس الذين يصلون الى مطار الشارقة عن طريق رحلات الطيران العابر ويقيمون في دبي او الشارقة فترة تراوح بين سبعة وعشرة ايام ينفقون خلالها مبالغ كبيرة على شراء بضائع من كل نوع يشحنونها معهم الى روسيا حيث يبيعونها باسعار اعلى.

وتختلف التقديرات في شأن عدد ممارسي هذه السياحة والمبالغ التي ينفقونها، إلا ان البعض يقدّر قيمة هذه السياحة التسوقية بين بليون وبليوني دولار سنوياً، لذا هي تساهم في شكل فاعل في تنشيط الحركة التجارية في امارة دبي وتفعيل قطاع الخدمات فيها على رغم وجود «عوارض جانبية» أحيانا خصوصا في الحالات التي يسعى فيها بعض السياح الروس الى مقايضة بضائع يحملونها باخرى او سد جانب من النفقات عن طريق خدمات يعرضونها على المهتمين في اوقات تمتد احيانا الى ساعات الفجر الاولى.

خليط مناسب

يقول السيد بن سليّم ان دبي امارة مفتوحة، لذا يستطيع ان يدخلها كل من يحق له ذلك. إلا ان مستوى الخدمات التي تقدمها دبي وارتفاع نفقات صيانة هذه الخدمات وترقيتها في صورة مستمرة يتطلب التركيز على فئات معينة من الزوار المتمولين سواء الراغبين في السياحة او التجارة، لذا تجد ان توجه المجلس، سواء من خلال المكاتب المباشرة او التمثيلية التي يديرها او من خلال عشرات المعارض والندوات التي يشارك فيها المجلس الى جانب المؤسسات والشركات المعنية في دبي، يختلف من سوق الى اخرى. ويضيف: «نريد خليطا مناسبا من كلا الزائرين السياحي والتجاري. ونركز على النوعية وعلى اصحاب الدخل المناسب لأن الخدمات التي تقدمها دبي رفيعة والمنتجعات السياحية راقية وامكانات التسويق ذات مستوى عالمي».

وتنظم مؤسسات مختصة عدّة في دبي رحلات سياحية مختلفة بعضها يستهدف السياحة الصحراوية والبعض الآخر منتجعات المناطق الجبلية التي طورت الشوارع المؤدية اليها والفنادق والمخيمات التي تخدمها، كما تقدم فنادق معينة عروضاً سياحية باسعار خاصة لزوار من المانيا او سويسرا او فرنسا تشمل الاقامة والرحلات البحرية، فيما تتوافر تسهيلات رياضية كثيرة تشمل ملاعب الغولف. واضيفت اليها اخيراً نواد مختلفة بينها ناد للرماية في منطقة جبل علي.

إلا ان اكثر المشاريع طموحا حتى الآن سيكون مهرجان دبي للتسوق٩٦ الذي تشرف على الاعداد له امانة خاصة تجمع في عضويتها مسؤولين من الدوائر والشركات المعنية في الامارة. وسيكون هذا من أطول المهرجانات التسويقية في العالم، اذ سيبدأ من الخامس عشر من شباط (فبراير) المقبل وسيستمر حتى الثامن والعشرين من آذار (مارس).

ومن المفترض ان تقدم المحلات في دبي اسعارا خاصة للمتسوقين خلال المهرجان. الا ان دبي لا تريد ان تكون خلال الفترة مجرد بازار، لذا يعمل المسؤولون عن تنظيمه على اضفاء اللمسات الثقافية والاجتماعية والرياضية عليه بما يتضمن تخلله العروض الرياضية والمسرحية والفرق الموسيقية التي ستجمع المواهب المحلية والعربية والعالمية في آن.



دبي تتحول الى مهرجان تسوق بداية السنة المقبلة. (الحياة)

وزير السياحة المغربي: استثمار خاص لتلبية رغبات السائح العربي

■ لندن – «الحياة» – اكد وزير السياحة المغربي محمدي العلوي ان الحركة السياحية في المغرب لم تتأثر بأي عوامل سياسية. وقال ان الأحداث الأمنية القليلة التي شهدها المغرب لم تترك اي انعكاسات عن نشاط السياحة.

واشار العلوي، في مؤتمر عقده اول من امس في لندن، الى ان المغرب ينفذ خطة خمسية يجري خلالها تطوير المرافق والتجهيزات السياحية كي يتمكن من استقبال اعداد متزايدة من السياح. وافاد ان حملة اعلانية ستبدأ في ١٩٩٦ للتعريف بخصوصيات البلدان التي يفد سياح منها الى المغرب، وذلك من قبيل تسهيل استقبالهم وتفهم حاجاتهم.

وسئل عن نسبة السياح العرب الى المغرب، فقال ان القطاع السياحي المغربي يحاول ان يطور تجهيزاته كي يتمكن من تلبية رغبات السائح العربي الذي يأتي مع عائلته ويفضل الاقامة في شقة بدل الفندق، لذلك ينشط الآن الاستثمار في بناء مرافق مناسبة.

ولاحظ ان السياحة الداخلية تطورت في المغرب خصوصاً عام ١٩٩١ ابان حرب الخليج، وباتت تشكل ٢٠ في المئة من اجمالي الدخل السياحي. وقال ان وزارة السياحة تجري مع ممثلي القطاع الفندقي مفاوضات لتحديد اسعار تشجيعية للسائح المغربي، يمكن ان تصل الى ٥٠ في المئة.

وبعدها اشار العلوي الى عدم وجود «استراتيجية عربية للسياحة»، قال ان الأوضاع الداخلية في الجزائر ومسالة الحصار على ليبيا تحول دون وضع خطة تنسيق وتكامل سياحيين بين دول المغرب العربي.

وعن محادثاته مع الهيئات المهتمة بالسياحة في بريطانيا قال انها اسفرت عن امرين: «اولاً، انه لا عراقيل مهمة يمكن ان تؤدي الى انخفاض السياح البريطانيين الى المغرب. ثانياً، ان هناك تطوراً في اقبال البريطانيين على المغرب، انما لا بد من درس الاسعار لتتناسب مع ما يتوقعه هؤلاء السياح». وذكر ان هناك اعادة نظر شاملة لاسعار تذاكر السفر لشركة الخطوط الملكية المغربية، ستظهر نتائجها قريباً.

اتفاق لاستخدام دفتر المرور الدولي بين اليمن والامارات

صنعاء – «الحياة» – وقعت اليمن والامارات على اتفاق استخدام دفتر المرور الدولي. وبموجب هذا الاتفاق سيتمكن المغتربون اليمنيون في دولة الامارات العربية المتحدة من الدخول بسياراتهم الى اليمن واستخدام دفتر المرور لمدة ثلاثة اشهر قابلة للتجديد من دون ضمانات مالية.

ووقع اليمن في الرابع من تموز (يوليو) الماضي اتفاقاً مماثلاً مع السعودية وبلغ عدد السيارات المستفيدة منها ٣١٦٧ سيارة خلال ثلاثة شهور ونوه السيد محمد الهبوب رئيس مصلحة الجمارك في تصريح الى «الحياة» بأهمية الاتفاقين في تنشيط حركة التبادل التجاري في المنطقة.

اتجاهات عربية

السعودية ووفد تجاري مغربي يلتقي اعضاء مجلس الغرفة التجارية في المدينة المنورة

● جدة – «الحياة» – زار الغرفة التجارية الصناعية في المدينة المنورة أول من أمس الأربعاء وفد مغربي يضم خمسين شخصاً من بينهم رئيس غرفة التجارة والصناعة في ولاية الدار البيضاء الكبرى عبدالحاكم كمو، ورئيس غرفة التجارة والصناعة في ولاية الرباط «سلا» الحسن الادريسي، وعدد من رجال الاعمال والصناعة المغاربة.

وعقد الوفد في اطار برنامج زيارته الى غرفة المدينة المنورة اجتماعاً مع رئيس واعضاء مجلس الغرفة وعدد من رجال الأعمال تم فيه بحث دعم التعاون في المجالات الاقتصادية.

وأوضح نائب رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في المدينة المنورة عبدالمجيد طيار ان الغرف التجارية الصناعية المغربية لها علاقات وطيدة مع الغرفة التجارية في المدينة المنورة، وقال ان هناك وثيقة اخاء تم توقيعها بين غرفة المدينة المنورة والغرف المغربية، مشيراً الى ان هذه الزيارة تعد «ترجمة صادقة لمدى التعاون بين غرفة المدينة المنورة والغرف المغربية».

رجال أعمال تونسيون زاروا سورية

● تونس – «الحياة» – أنهى وفد من رجال الأعمال التونسيين زيارة الى سورية بعدما شاركوا في ندوة حلب لترويج الاستثمار التي جرت أخيراً. وقال رئيس الوفد مجد بن عبدالله الذي يشغل منصب رئيس اتحاد أصحاب العمل في مدينة صفاقس المدينة الثانية في تونس لـ «الحياة» ان زيارة الوفد لحلب أتاحت له عرض مشاريع تنموية كبيرة تعتزم تونس الترويج لها واستقطاب مستثمرين عرب واجانب للمساهمة في تمويلها.

وأضاف ان الوفد اجتمع مع رجال أعمال سوريين لمتابعة تنفيذ مشاريع مشتركة تم تقديم دراسات في شأنها وسيبت بها الجانبان أثناء الاجتماع المقبل للجنة المشتركة لرجال الأعمال التي تعقد دورتها المقبلة في آذار (مارس) المقبل في تونس. وتسعى تونس وسورية الى تطوير التعاون الثنائي في المجال الاستثماري بعد التوصل الى اتفاقات تشجع على التعاون الاقتصادي وتقرر اعفاءات ضريبية متبادلة.

تونس تركز شبكة «مينيتال» بطاقة استيعاب تعادل ٢٥ الف مكالمة

● تونس – «الحياة» – بدأت شبكة «مينيتال» العمل في تونس أخيراً بطاقة استيعاب تقدر بـ ٢٥ الف مكالمة وتتمثل الشبكة في جهاز يتيح الوصول الى بنوك المعلومات وتبادلها بواسطة الكومبيوتر والهاتف. وكلف المشروع طبقاً لتقديرات وزير الاتصالات السيد حبيب عمار ٢٠٤ ملايين دينار (٢,٤ مليون دولار) ٢٥٦ خطاً تربط في وقت واحد. وتتألف شبكة «المينيتال» من ثلاث شبكات فرعية هي شبكة الهاتف العادي وشبكة ثانية خاصة بتراسل المعلومات وثالثة تتمثل بنقطة العبور بين الشبكتين ويتركز دورها على التوجيه والربط. ويقدر عدد المعلومات المحلية بـ ٢٠ بنكاً، فيما وضعت وزارة الاتصالات في تصرف مستخدمي الشبكة ألفي جهاز «مينيتال» وستمنح الأولوية للوزارات والمنشآت العمومية ٣٦٥ ديناراً (٤١٠ دولارات) كحد أقصى.

السعودية: ٩٥ مليون ريال لتنفيذ مشروع مبنى امارة منطقة القصيم

● جدة – «الحياة» – نيابة عن الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي وقع الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم – وسط السعودية – الثلثاء الماضي عقد مشروع انشاء مبنى ديوان امارة منطقة القصيم مع احدى المؤسسات الوطنية السعودية في المنطقة بمبلغ اجمالي قدره ٩٥ مليون ريال. ويقع المشروع الذي سيتم تنفيذه خلال ١٥ شهراً على طريق الملك فهد في حي «الصفراء» في مدينة بريدة، وتبلغ مساحة الموقع العام للمشروع ١٨٠ الف متر مربع ويتكون من ثلاثة مبان رئيسية، تشمل مبنى المكاتب الادارية، ومبنى مكاتب أمير المنطقة واستقبالات المواطنين والزوار ومبنى لمجلس المنطقة والاجتماعات الكبرى.

وتبلغ اجمالي مساحة المباني ٤٠ الف متر مربع صممت بشكل معماري جميل على هيئة ابراج تتمشى مع الطابع المعماري القديم السائد في المنطقة، لتضفي معلماً حضارياً يضاف الى المعالم الموجودة في المنطقة.

مجلس ادارة «شركة الباحة للاستثمار» يوافق على انشاء مصنع للجلود بكلفة ٢٥ مليون ريال

● جدة – «الحياة» – عقد الثلثاء الماضي الاجتماع الثاني عشر لمجلس ادارة شركة الباحة لـ «الاستثمار والتنمية» برئاسة الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة الباحة والرئيس الفخري للشركة.

واطلع المجلس على جدول الأعمال المطروح. وبعد المداولات والمناقشات توصل الى عدة قرارات منها تفويض المدير العام للشركة بتوقيع عقد انشاء مصنع للجلود مع احدى الشركات العالمية بتكلفة ٢٥ مليون ريال، وتكليف أحد اعضاء مجلس الادارة بالتفاوض مع احدى الشركات الوطنية السعودية ذات الخبرة الطويلة من أجل اتمام انشاء مشروع للدواجن بطاقة انتاجية قدرها ٥ ملايين طير. كما أوصى المجلس باعداد دراسة عاجلة حول حجم التكلفة الاجمالية للمرحلة الأولى من مشروع القرى السياحية وذلك تمهيداً لاتخاذ المجلس قرار بدء العمل.

الصين تمول انشاء سدين شمال تونس

● تونس – «الحياة» – وقعت تونس والصين أمس على اتفاق تمول بموجبه الحكومة الصينية انشاء سدي «المرة» و«الفرتوت» في محافظة بنزرت (٦٠ كلم شمال العاصمة تونس) بكلفة اجمالية تقدر بـ2.5 مليون دينار (٢,٥ مليون دولار). ويندرج السدان في اطار خطة تونسية للاستفادة من مصادر المياه يستمر تنفيذها عشر سنوات وترمي الى تحقيق الاكتفاء المائي والأمن الغذائي.

المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات تصدر أول بوليصتي تأمين لشركة الكابلات السعودية

● جدة – «الحياة» – وقعت المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات التابعة لـ «البنك الاسلامي للتنمية» في جدة أول من أمس اتفاقاً مع شركة الكابلات السعودية على أول وثيقتي تأمين تصدرهما المؤسسة.

ووقع الوثيقتين السيد انعام أحمد شودري رئيس المؤسسة الاسلامية بالنيابة وسلمها الى الدكتور وهيب لنجاوي رئيس شركة «الكابلات السعودية للتسويق». وقال شودري في مؤتمر صحافي حضرته «الحياة» ان الوثيقتين تغطي مخاطر ائتمان صادرات شركة الكابلات القصيرة والمتوسطة الاجل الى ست دول اسلامية هي الأردن وباكستان وبنغلادش وتونس ومالي ومصر وذلك في حدود مبلغ تغطية يبلغ ٣٢,٥ مليون دولار.

ويذكر ان «المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات» (رأس مالها ١٢٠ مليون دولار) مؤسسة دولية مستقلة نشأت في اطار «البنك الاسلامي للتنمية» وتتخذ من جدة مقراً لها. باشرت عملياتها في شهر تموز (يوليو) الماضي وتهدف الى توسيع نطاق التدفقات الاستثمارية والتجارية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي عن طريق توفير خدمات تأمين الاستثمار والصادرات ضد المخاطر القطرية والتجارية.

١٢٠ مليون دولار لتنفيذ طريق بري غرب السودان

● الخرطوم – «الحياة» – بدأ السودان تنفيذ طريق جديد غرب السودان طوله ١٢,٥ كيلومتر يربط مدينة «الابيض» عاصمة ولاية شمال «كردفان» بالجنينة في اقصى غرب السودان بتكلفة قدرها ١٢٠ مليون دولار.

ويتم تمويل الطريق بجهد ذاتي عبر تخصيص ٥٠ في المئة من حصة السكر الخاصة بولايات دارفور وكردفان وقيمتها ٦٠ مليون دولار اضافة الى ١٣ مليون دولار من حكومات الولايات التي ستدفع ١٠٠ مليون ريال شهرياً لمدة سنتين.

ويتم انجاز الطريق الى الجنينة خلال سنتين يربط السودان بالطريق القاري الى تشاد والنيجر ومالي بغرب افريقيا.

اتهم «الاشباح» بتسريب معلومات عن تجاوزات فنزويلية

رئيس «اوبك»: سيناريوات عدة ستطرح امام المؤتمر المقبل

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ رفض وزير الطاقة الفنزويلي الرئيس الحالي لمنظمة «اوبك» اروين اريبتا اعطاء اشارة واضحة عن امكانات اتخاذ مؤتمر «اوبك» المقبل الذي يعقد الثلثاء في فيينا قراراً بتمديد العمل بسقف الانتاج الحالي البالغ ٢٤,٥٢٠ مليون برميل يومياً لمدة سنة اخرى. ويجري اعتماد سقف الانتاج الحالي منذ عامين على رغم ان «اوبك» تسجل اختراقاً لهذا السقف.

وتقدر مصادر مستقلة في السوق ان انتاج «اوبك» بلغ في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي نحو ٢٥,٥ مليون برميل يومياً بزيادة نحو مليون برميل عن السقف الانتاجي المحدد.

وقال وزير الطاقة الفنزويلي الذي اختتم امس زيارة الى ابو ظبي وغادرها الى طهران في اطار جولة تشمل عدداً من الدول المنتجة للنفط في «اوبك» وخارجها «توجد سيناريوات عدة ستطرح امام المؤتمر وستناقش».

وكشف ان السيناريو الأول يدعو الى ضبط الانتاج من قبل جميع المنتجين لرفع سعر البرميل الى ٢١ دولاراً. وقال «ان تحقيق ذلك غير مؤكد بسبب الرفض المحتمل من جانب كل من النروج وروسيا ونيجيريا والمكسيك».

وسيزور الوزير الفنزويلي النروج في ختام جولته الحالية.

وأضاف اريبتا «يطرح السيناريو الثاني زيادة أوبك سقفها الانتاجي بواقع ٤٠٠ الف برميل الى ٢٤,٩٢٠ مليون برميل يومياً على ان يسمح للدول المنتجة غير الاعضاء في المنظمة زيادة مماثلة لكن في حدود مليون برميل يومياً.

وأشار الى ان السيناريو الثالث و«الأسوأ» يتمثل في ترك الحرية لكل دولة بالانتاج ما تشاء الأمر الذي سيؤدي الى انخفاض حاد في الاسعار وعدم تمكن اي دولة منتجة من تحقيق العائد الذي تحصل عليه حالياً اياً كانت الكمية التي تنتجها.

وذكر رئيس «اوبك» ان الهدف من جولته الحالية التي تشمل كلاً من مصر والسعودية وسلطنة عمان والكويت وقطر والامارات وايران ويختتمها بالنروج هو تبادل الآراء والأفكار في شأن الأوضاع النفطية والخروج بتصورات محددة لمستقبل السوق النفطية.

وأكد على اهمية وضع هذه التصورات من قبل جميع المنتجين قبل الاجتماع المقبل لمنظمة «اوبك» ومعرفة النقاط المشتركة ما بينها والتغلب على المصاعب التي تواجهها في السوق.

وأعرب عن ارتياحه للمحادثات التي اجراها مع نظرائه وزراء النفط في الدول التي زارها خصوصاً في مصر وسلطنة عمان اللتين قدمتا وعوداً بالتعاون مع «اوبك» لكنه أكد ان من السابق لأوانه الحديث عن السقف الانتاجي الذي ستقرره «اوبك».

وقال «ليس من العدل ان يعلن رئيس اوبك شيئاً عن السقف الانتاجي قبل لقاء الوزراء الآخرين في المؤتمر، لأنه لن تكون هناك حاجة الى المؤتمر اذا أعلن عن سقف الانتاج».

وأشار الى انه يقوم بجولته الحالية باعتباره وزيراً للطاقة والمناجم في فنزويلا وليس بصفته رئيساً لمنظمة «اوبك» وقال: «مهمتي هي تبادل الآراء مع نظرائي الوزراء ويبقى المؤتمر هو مقر اتخاذ القرارات».

وأشار الى ان دولاً أعربت عن رأيها باستمرار العمل بالسقف الحالي وأخرى تريد مراجعة مفاهيم السوق وكلها آراء فردية».

ونفى اريبتا تجاوز فنزويلا لحصتها الانتاجية وقال «ان فنزويلا لا تخترق حصتها ولا أدري السبب وراء تلك التقارير الغربية».

وتفيد تقارير مستقلة ان فنزويلا تتجاوز حصتها بنحو ٣٦٠ الف برميل يومياً لتكون اول دول «اوبك» في اختراق الحصص خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

ووصف الوزير الفنزويلي اصحاب التقارير التي تتحدث عن اختراق فنزويلا لحصتها الانتاجية بـ «الاشباح».

وقال «كيف يمكنهم متابعة الانتاج في فنزويلا من دون ان يكونوا متواجدين في الحقول».

واوضح ان هذه التقارير تعتمد على متابعة ناقلة النفط لكن من المستحيل مراقبة جميع الناقلات لأننا نصدر ما يتراوح بين ٢٥٠ و٤٥٠ الف برميل يومياً لتزويد محطات الوقود التي نملكها في السويد واميركا ويقدر عددها بنحو ١٣٥٠٠ محطة.

وأكد ان فنزويلا لا تتجاوز حصتها لأنها تريد الالتزام بهذه الحصة، ولأنها غير قادرة تقنياً على زيادة الانتاج، ولأن عليها الاستمرار في تزويد مصافيها ومحطاتها للوقود في الخارج بالنفط اللازم.

وقال «ان الكميات التي نصدرها هي ملكنا ونفطنا وما يتابعونه هو خلط بين ما نصدره الى الخارج من مبيعات وبين الكمية الاضافية التي نزود بها مصافينا في الخارج فقط ولا تدخل في الحصة».

وأضاف «ان هناك بعض المصادر الاعلامية التي لها مصالح خاصة بنشر مثل هذه التقارير وتعمل لحساب بعض المصالح النفطية».

وتعرف «اوبك» الحصص بحجم المعروض في الأسواق ويشمل الاستهلاك المحلي وصافي مبيعات التصدير من النفط الخام ومنتجاته بالاضافة الى المسحوب من المخزونات المحفوظة خارج حدود الدولة العضو.

وأكد الوزير الفنزويلي تأييده لوضع آلية جديدة لمراقبة انتاج الدول الأعضاء بهدف التعرف الدقيق على الانتاج ووضع الخطط المستقبلية الخاصة بالسوق وقال «ان اوبك حاولت سابقاً ضبط الانتاج وعينت مؤسسة هولندية لمراقبة الانتاج الا ان الدول الأعضاء رفضت ذلك واعتبرته تدخلاً في سيادتها».

وأضاف «ان لجنة مراقبة السوق التي تضم ثلاثة وزراء اضافة الى الأمين العام للمنظمة لا تؤدي الغرض من انشائها لأنها تعتمد على التقارير التي تزودها بها الدول الأعضاء عن انتاجها».

وعن امكانات عودة الانتاج العراقي الى السوق ذكر رئيس اوبك ان اي انتاج اضافي للنفط سيؤثر على الاسعار سواء ورد من العراق او غيره لكنه ليس واضحاً حتى الآن متى سيعود العراق الى تصدير نفطه.

وأكد اريبتا ان «اوبك» لا تزال تلعب دوراً حيوياً مهماً في اسواق النفط العالمية على رغم وجود بعض الخلافات في وجهات النظر بين الدول الأعضاء. وقال «اذا اختفت اوبك من السوق يجب علينا اعادة تأسيسها ثانية، فهي عندما تأسست من قبل خمس دول هي السعودية والكويت وفنزويلا والعراق وايران شكلت منعطفاً حضارياً بانتهاج اسلوب الحوار بدلاً من المواجهة بين منتجي النفط».

وزير الزراعة المغربي لـ «الحياة»:

حققنا أهم اهدافنا في مفاوضات الشراكة والصيد البحري مع الاتحاد الاوروبي

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ قال السيد حسن أبو ايوب وزير الزراعة المغربي لـ «الحياة» ان المغرب حقق أهم الأهداف التي كان يسعى اليها في مفاوضات الشراكة والصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي على رغم الصعوبات التي رافقت تلك المفاوضات.

واشار ان بلاده ستحصل على تعويضات وتمويلات أوروبية تقدر بنحو ١٦٠٠ مليون دولار لاتفاق الصيد وبليون دولار لاتفاق الشراكة. واعتبر ان الرباط عززت مواقعها التجارية في السوق الأوروبية بالنسبة الى مختلف السلع خصوصاً الزراعية التي ستصدر بكميات اضافية، وفي ظروف مسهّلة. كما توقع مضاعفة حجم الاستثمارات الأوروبية في المغرب خلال السنوات المقبلة. واشار رداً على سؤال حول المديونية، ان المغرب طرح موضوع ديونه ضمن مفاوضات الشراكة بالنسبة الى الديون الحكومية (نادي باريس)، لكن الدول الخمس عشرة ليس لها تصور موحد لمعالجة مشكلة الديون ومن المنتظر أن يتناول مؤتمر التعاون المتوسطي في برشلونة نهاية الشهر الجاري موضوع ديون دول جنوب المتوسط.

واعتبر ان النية الأوروبية تتجه نحو تخفيف عبء التسديد وانعكاساته على الموازنة.

وتشكل القروض الأوروبية نحو ٤٠ في المئة من اجمالي ديون المغرب الخارجية. وكان أبو أيوب الذي رأس مفاوضات الشراكة في بروكسيل يتحدث في ندوة صحافية في الرباط مساء اول امس بحضور السيد مصطفى الساهل وزير الصيد البحري وادريس العلوي المدغري وزير الاتصال وذلك بمناسبة التوقيع بالأحرف الاولى على اتفاق الصيد البحري والشراكة الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي في بروكسيل مطلع الاسبوع الجاري.

واعتبرت الحكومة المغربية اتفاق الصيد البحري والشراكة الاقتصادية الاهم من نوعها مع الاتحاد الاوروبي منذ توقيع الاتفاق الأول عام ١٩٦٩. ويقوم اتفاق الشراكة على اربعة محاور هي:

١- انشاء منطقة حرة للتجارة قبل سنة ٢٠٠٩ وتقليص تدريجي للرسوم الجمركية.

٢- تعاون سياسي وتنسيق أمني.

٣- تعاون مالي وتقني وعلمي.

٤- حوار حضاري واجتماعي في اطار دول حوض البحر الأبيض المتوسط.

وسيحصل المغرب ابتداءا من سنة ١٩٩٧ على دعم مالي أوروبي مباشر يبلغ ٢٥٠ مليون دولار سنويا في اطار برنامج (ميديا) الذي رصد له الاتحاد الاوروبي حالياً خمسة بلايين وحدة نقدية لحساب الدول الاثنى عشر المتوسطية. ولم توقع على الشراكة حتى الآن سوى تونس واسرائيل والمغرب.

ووصف مصطفى الساهل وزير الصيد البحري اتفاق الصيد بانه ايجابي للمغرب لأنه اخر اتفاق مع الاتحاد الاوروبي يتوجب عليه اعادة هيكلة قطاع الصيد والبحث عن مصائد بديلة. وقال ان المغرب سيضاعف مراقبته لنشاط السفن الاوروبية في مياهه من خلال استعمال الوسائل التكنولوجية ومنها المراقبة بالاقمار الصناعية، وسيكون هناك نوع من التعاون مع بريطانيا العظمى في هذا المجال. ويسعى المغرب لجر الأسطول الأوروبي الى تقليص الكميات المصطادة بنسب تصل الى ٤٠ في المئة على أن تنسحب تلك البواخر نهائياً سنة ١٩٩٩. ويحصل المغرب من هذا الاتفاق على تعويض سنوي يصل الى ١٥٠ مليون دولار.

ومن جهتها اعتبرت جمعيات الصيد الاسبانية ان الاتفاق يخدم مصالح المغرب، وواصلت أمس مضايقتها للشاحنات المغربية التي تعبر الموانئ الاندلسية. وحل امس وزير الخارجية الاسباني في زيارة الى الرباط قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» انها تتعلق بموضوع الصيد ورغبة الحكومة الاسبانية في السماح لصياديها بمعاودة نشاطهم في المياه المغربية قبل الموعد الرسمي لتنفيذ الاتفاق المقرر مطلع الشهر المقبل. وتقول مصادر اسبانية ان مدريد تتخوف على مؤتمر برشلونة من احتجاجات قد تقدم عليها جمعيات الصيادين الاسبان عشية المؤتمر اذا لم يسمح لها باستئناف نشاطها في المغرب قريباً.


THE ROYAL DIAMOND
GENÈVE
رويال دايموند
من تصميم شاتيلا
TILA
مجوهرات شاتيلا لندن (٤٤٧١)٤٩٣٩٨٣٣
مجوهرات شاتيلا جنيف (٤١٢٢)٣١١٢٢٦١
مجوهرات منصور أبوظبي (٩٧١٢)٣٢٣٦٨٧
مجوهرات منصور دبي (٩٧١٤)٢٨١١١٥
مجوهرات المفتاح الدوحة-قطر (٩٧٤)٤٤١٣٤٠
مركز البحرين للمجوهرات المنامة (٩٧٣)٥٣٥٠٩٢
مجوهرات المعلم جدة (٩٦٦٢)٦٦٠٦٢٤١
THE ROYAL DIAMOND
GENÈVE
رويال دايموند
by CHATILA
من تصميم شاتيلا
مجوهرات شاتيلا لندن (٤٤٧١)٤٩٣٩٨٣٣
مجوهرات شاتيلا جنيف (٤١٢٢)٣١١٢٢٦١
مجوهرات منصور أبوظبي (٩٧١٢)٣٢٣٦٨٧
مجوهرات منصور دبي (٩٧١٤)٢٨١١١٥
مجوهرات المفتاح الدوحة-قطر (٩٧٤)٤٤١٣٤٠
مركز البحرين للمجوهرات المنامة (٩٧٣)٥٣٥٠٩٢
مجوهرات المعلم جدة (٩٦٦٢)٦٦٠٦٢٤١

شركات الطيران في العالم تفضل التعاون على تملك غيرها من الشركات المتعثرة

□ لندن – من مايكل سكابينكر وماغي اوري (فايننشال تايمز):

■ اعلنت شركتا «يونايتد ايرلاينز» و«اميركان ايرلاينز» الاميركيتان الاسبوع الجاري انهما لا تعتبران الاندماج مع شركة «يو. اس. اير» الاميركية ملائماً.

ويوجد خلاف حاد علني يبدو انه سيؤدي الى طلاق نهائي بين كل من شركة «نورث وست ايرلاينز» الاميركية وبين شركة الخطوط الجوية الهولندية «كي. ال. ام» التي تشارك في ملكية الشركة الاميركية وكان من المنتظر ان يدرس، أمس، مجلس ادارة شركة «نورث وست ايرلاينز» الحد من حقوق التصويت التي يتمتع بها المساهمون الافراد فيها وجعلها لا تتجاوز ١٥ الى ٢٠ في المئة من حقوق التصويت كلها في مجالس الشركة.

من جهة ثانية اتهمت شركة «نورث وست» الشركة الهولندية، التي تملك ٢١,٥ في المئة من حقوق التصويت في الشركة الاميركية، بأنها مصممة في شكل عنيد على السيطرة عليها.

لكن الشركة الهولندية تنفي هذه التهمة على رغم انها تلجأ الى المحاكم لكي تحمي ما تعتبره حقوقاً لها في الشركة الاميركية.

وتبدو هذه التطورات والاحداث وكأنها تنسف الاعتقاد القائل بأن شركات الطيران في العالم ستدخل قريباً عهداً من الاندماج تختفي فيه الشركات العريقة القيمة فيما تهيمن عليه حفنة من التحالفات الدولية بين شركات الطيران المختلفة في العالم.

وكرر الاعراب عن هذا الاعتقاد بالذات الاسبوع الماضي كولين مارشال رئيس مجلس ادارة «شركة الطيران البريطانية» التي تملك ٢٤,٦ في المئة من اسهم «يو. اس. اير»، عندما قال ان كل منطقة او اقليم في العالم سيبقى له ما لا يزيد على ثلاث شركات طيران دولية تغطي العالم كله.

ومع انهيار المحادثات التي اجرتها «يو. اس. اير»، والخلاف الحاد بين شركة الطيران الهولندية وشركة «نورث وست» الاميركية، تزداد الشكوك في صحة الاعتقاد الذي اعرب عنه مارشال.

ويقول محلل اميركي لشؤون شركات الطيران «انا لا أؤمن بأن قطاع شركات الطيران سيشهد عمليات اندماج واسعة النطاق. فالمحادثات التي جرت بين شركة «يونايتد ايرلاينز» وبين شركة «يو. اس. اير» اتسمت بكثافة الدخان من دون ان يظهر من هذا الدخان اي لهب».

لكن على رغم العقبات والصعوبات الراهنة، لن تتراجع الضغوط الطويلة الأجل التي تدفع شركات الطيران في العالم الى الاندماج والمشاركة.

وتقول شركة «بوينغ» الاميركية، أكبر منتج للطائرات في العالم، ان العائدات التي تعود على شركات الطيران الدولية، من كل ميل يسافره المسافرون، في تراجع على المدى البعيد.

ويقول بعض شركات الطيران، مثل شركة «يونايتد ايرلاينز»، ان هذه العائدات بالذات ترتفع في الوقت الراهن. لكن تاريخ السفر الجوي يوحي بأن هذا الارتفاع لا بد وان يكون قصير الأجل.

وتقول شركة «بوينغ»، ان هذه العائدات المشار اليها تتراجع نحو اثنين في المئة سنوياً، بالقيمة الحقيقية، منذ عام ١٩٦٠. وتنتظر الشركة المنتجة للطائرات ان تواصل هذه العائدات تراجعها بنسبة ١,١ في المئة سنوياً بين ١٩٩٥ و٢٠١٤.

وفي الستينات، تدنت اجور السفر الجوي فيما أحلّت شركات الطيران الطائرات النفاثة محل الطائرات المروحية، مما مكّن هذه الشركات من نقل مزيد من المسافرين بسرعة أكبر من السرعات التي كانت شائعة. وفي السبعينات أدى انتاج الطائرات الاكبر والأضخم الى ازدياد كبير في عدد المسافرين الجويين والى تدني أجور السفر الجوي.

ومنذ الثمانينات، بقيت اجور السفر تنوء تحت الضغوط التراجعية بسبب اشتداد حدة المنافسة بين الشركات.

ومنذ ١٩٧٨ تعيش شركات الطيران الاميركية في مناخ غير مقيّد بالانظمة والقوانين. وسيتم تحرير سوق السفر الجوي الداخلية في الاتحاد الاوروبي تماماً بحلول ١٩٩٧.

وسيؤدي تدني اجور السفر الجوي الى ازدياد كبير في عدد المسافرين الجويين.

وتقول مديرية الطيران الفيديرالية الاميركية ان عدد المسافرين الجويين السنوي سيتضاعف ويزداد من بليون الى بليوني نسمة في العالم كله بحلول سنة ٢٠١٥.

ولا شك في ان شركات الطيران ترحب بازدياد عدد المسافرين الجويين، لكنها لا ترحب ابداً بتراجع العائدات، ولهذا ستبقى الضغوط قوية على هذه الشركات لكي تخفّض تكاليفها.

ويعرب كريستوفر ايفري، المحلل لدى مؤسسة «باريبا كابيتال ماركتس» في لندن، عن اعتقاده بأن شركات الطيران الكبيرة تستطيع خفض تكاليفها في مجال شراء الطائرات. فكلما زاد عدد الطائرات التي تشتريها شركة من الشركات زاد الخصم الذي تفوز به.

ومن شأن المشاركات بين شركات الطيران ان تمكّن هذه الشركات من الغاء الرحلات الجوية التي تسيّرها على خط من الخطوط فعلى سبيل المثال أدى شراء شركة الطيران البريطانية ٢٥ في المئة من شركة «كانتاس» الاسترالية الى تمكين الشركتين من الاستغناء عن طائرة «بوينغ ٧٤٧» واحدة وطائرة «بوينغ ٧٦٧» واحدة كانتا تطيران على خط استراليا – المملكة المتحدة من دون اضطرار الشركتين الى خفض عدد الرحلات الجوية على هذا الخط.

ويعرب بعض المحللين عن اعتقاده بأن امراً من هذا القبيل سيدفع شركات الطيران في العالم باتجاه شراء أسهم من بعضها البعض، لا في الولايات المتحدة فقط بل في العالم كله.

وسرت اشاعات مفادها ان شركة «يونايتد ايرلاينز» ستركّز انتباهها الآن على تملك شركة «كونتيننتال ايرلاينز» الاميركية.

لكن البعض الآخر من المحللين يقول ان فشل المحادثات التي اجرتها شركة «يو. اس. اير» والصعوبات التي تواجه الزواج بين شركة الطيران الهولندية وبين شركة «نورث وست» الاميركية، سيؤدي الى تحالفات بين شركات الطيران في العالم لا الى تبادل الاسهم بينها. وستأخذ التحالفات شكل اتفاقات تمكّن كل شركة من شركات الطيران من وضع الرمز الخاص بها، المؤلف من حرفين، على رحلات جوية تسيّرها الشركة المتحالفة معها أو الشركة الشريكة. ويعني هذا ان بوسع شركة من الشركات ان تنقل المسافرين الى مدينة من المدن في العالم ثم ان تعرض ان تنقلهم الى مقاصد لا تسافر اليها طائراتها عادة، بل تسافر اليها طائرات الشركة الشريكة او الحليفة.

ولا تسهّل هذه الاتفاقات شراء الطائرات بأسعار متدنية، لكنها تفسح المجال أمام شركات الطيران لكي تخدم عدداً أكبر من المسافرين.

وتستند اتفاقات المشاركة في الرمز الى البرامج التي تتناول تكرار السفر الجوي اذ يسمح للمسافرين بنقل النقاط التي يجمعونها، بفضل تكرار سفرهم على طائرات شركة معينة، لكي يستفيدوا منها فيما يسافرون على طائرات الشركة المتحالفة مع «شركتهم».

وفي تقدير راندي بيترسون المتخصص في شؤون السفر المتكرر ان عدد المشاركين في برامج تكرار السفر الجوي في العالم كله يصل الى نحو ٣٧ مليون نسمة.

ودان روبيرت كراندال، رئيس مجلس ادارة شركة «اميركان ايرلاينز» مشاركة شركتين في الرمز على اعتبار ان هذه الممارسة تضلل المستهلكين لكنه اقرّ بضرورة اعتماد شركته على شركة اخرى تشاركها الرمز. وقرر الا يعرض شراء شركة «يو. اس. اير» بيد ان المحللين يعتقدون ان شركة «اميركان ايرلاينز» او شركة «يونايتد ايرلاينز»، قد تعقد اتفاق مشاركة في الرمز مع كل من شركة «يو. اس. اير» وشركة الطيران البريطانية بدلاً من شراء شركة «يو. اس. اير».

احتفلت شركة كانتاس الاسترالية بذكرى مرور ٧٥ عاما على تأسيسها وطلت احدى طائراتها بالشعار الوطني (ا ف ب)

مؤتمر عن الجوع في بروكسيل يبحث في سبل اطعام ٨٠٠ مليون فقير

□ لندن – من جون ميلي (فايننشال تايمز):

■ ستجري محاولة طموحة وجريئة الأسبوع المقبل للجمع بين جدولين متوازيين للأعمال يرتبطان بالجهود الهادفة الى تحسين مستوى توافر المواد الغذائية للجائعين في العالم البالغ عددهم ٨٠٠ مليون نسمة، وذلك في مؤتمر عن الجوع والفقر سيُعقد في بروكسيل.

ويقول المسؤولون في «الصندوق الدولي للتنمية الزراعية» (ايفاد) التابع لمنظمة الامم المتحدة، الذين ينظمون أعمال المؤتمر «ان في الدول النامية عدداً كبيراً من المشاريع المحلية التي يديرها المزارعون المحليون ومنظمات غير حكومية تمكّن السكان المحليين من التغلب على الجوع». لكن هؤلاء المسؤولين يقولون ان الدروس المستقاة من هذه المشاريع المحلية تذهب سدى ولا يُستفاد منها على نحو كاف.

ويقول رئيس «ايفاد» فوزي السلطان، «اعطت مئات المشاريع في العالم كله نتائج باهرة في مجال محو الفقر على المستويات المحلية، لكن لم تحظ هذه المشاريع بالتحليل الكافي ولم تُبذل أي جهود في سبيل تكرار هذه المشاريع في شكل موسّع ومن ضمن هجوم مباشر شامل يهدف الى محو الفقر في شكل تام ناجز».

ويضيف «ان عدداً كبيراً من الافكار المهمة لا يزال معزولاً وحبيس اصحابه».

ومن جهة اخرى تقوم حكومات ووكالات عون رسمية، تموّلها حكومات مانحة مساعدات، بجهود منفصلة عن الجهود التي تبذلها الهيئات غير الحكومية في العالم، بغية زيادة انتاج المواد الغذائية وزيادة الدخل الريفي.

وغالباً ما لا تستفيد هذه الهيئات الرسمية او شبه الرسمية من البرامج الأهلية غير الحكومية ومن خبراتها ونتائجها.

ويرمي مؤتمر بروكسيل الى تمكين المسؤولين الحكوميين وممثلي القطاع الرسمي من الاصغاء الى ما تفعله المؤسسات غير الحكومية ببعض النجاح في العالم. ويقول السلطان «ان هذا المؤتمر يمثل أول محاولة رئيسية لتلقيح التفكير الرسمي بنتائج تجارب الهيئات غير الرسمية ولدمج جدولي الأعمال في استراتيجية واحدة موحدة تهدف الى مكافحة الجوع والفقر في العالم».

ومن جملة ما ستقدمه الهيئات غير الحكومية الى المؤتمر تفاصيل عن كيف تمكّن مصرف في قرية في بنغلاديش من اقراض اصحاب الاراضي الصغيرة واقراض من ليس لهم ارض، الذين لا يستطيعون الحصول على اي قرض من المصارف التجارية.

وانشئ بنك «غرامين» عام ١٩٧٥ بفضل جهود استاذ من اساتذة العلوم الاقتصادية هو محمد يونس، وبات المصرف ينشط حالياً في ٣٤ الف قرية من قرى بنغلاديش، اي نصف عدد قرى الدولة، ويقرض نحو مليوني شخص تقريباً، مما يولّد تشغيلاً انتاجياً على نطاق لا يستهان به ابداً.

ويقول يونس «ان الدراسات تشير الى ان المستوى الغذائي الذي تنعم به الاسر المستفيدة من مصرف غرامين يَفْضُلُ المستوى الذي تتّسم به الاسر التي لا تستفيد من هذا المصرف، وان نسبة وفيات الاطفال ومستوى الاستفادة من فنون الحد من التكاثر السكاني وتنظيم الاسرة هما افضل في الأسر المستفيدة من بنك غرامين».

وعلى رغم ان المقترضين من المصرف لا يقدمون ضمانات ضد مقترضاتهم، الا ان نسبة تسديد القروض عالية جداً، اذ يُسدّد ٩٨ في المئة من هذه القروض في الموعد المحدد.

وسيتحدث في المؤتمر ممثل عن هيئة غير حكومية في السنغال وسيشرح كيف ان مجموعة من النسوة القرويات تعاونت مع العلماء في سبيل تطوير تكنولوجيا تهدف الى حل مشكلة ارتفاع نسبة الملوحة في الأرض، وبالتالي الى تحسين مستوى الانتاج الغذائي ومقداره في المناطق المليئة بالمستنقعات. وبالتعاون مع الهيئة غير الحكومية المحلية، توسع نطاق استخدام هذه التكنولوجيا الى قرى اخرى في البلاد.

وسيصغي المشاركون في المؤتمر الى كيف زاد المزارعون في اشد مناطق هندوراس فقراً، محاصيلهم بنسبة وصلت الى ٦٠ في المئة واتخذوا تدابير من شأنها ان تحفظ التربة بفضل مساعدة فنية من «ايفاد» على رغم عدم وجود مؤسسات حكومية عامة في مناطق هؤلاء المزارعين.

ويقول دونالد براون، نائب رئيس «ايفاد»، «سيقيم المؤتمر الدليل على انه تم تطوير طرق فعالة وان هذه الطرق تعطي نتائج جيدة وعلى ان لمشاكل الفقر والبيئة حلولاً ناجعة».

وعلى رغم ان «ايفاد» هي وكالة عون رسمية، الا انها لا تكتفي بما هو اختصاصها، اي اقراض اصحاب المشاريع الزراعية الصغيرة، بل تتعاون مع ١٣٠ هيئة غير حكومية في العالم وتشكل جسراً بين القطاعين الرسمي وغير الرسمي. ويشير المسؤولون في «ايفاد» الى ان الحكومات والهيئات غير الحكومية تتعاون بفعالية في بعض الأمور. وتوجد هيئة غير حكومية تدعى «الصندوق البلجيكي الخاص بالانقاذ» تدير برنامجاً تشارك فيه كل من الحكومة البلجيكية ووكالات العون الرسمية وهيئات غير حكومية في ست دول افريقية، وُصفت اخيراً بأنها «تحقق تنمية تستطيع ان تستمر وتبقى بالنسبة الى عشرات الوف الناس».

وفي اثيوبيا شجّع البرنامج وزارة الزراعة على التعاون مع الهيئات غير الحكومية في سبيل دعم المشاريع التي بداها المزارعون انفسهم.

وفي بيرو، بدات الهيئات غير الحكومية، في أواخر الثمانينات، تقديم خدمات الى المزارعين عندما اتضح لها ان مؤسسات القطاع العام لا تقدم هذه الخدمات، مما أدى في نهاية المطاف الى حمل القطاع العام على جعل نظامه لامركزياً بغية تقديم هذه الخدمات، وعلى انشاء لجان تنموية ريفية تقدم المزيد من الخدمات الى المزارعين.

وسيتداول الذين يحضرون مؤتمر بروكسيل في كيف ان الابحاث الزراعية التي تمولها الحكومات غالباً ما تجرى من دون استشارة الناس الذين يفترض ان تخدمهم هذه الابحاث وتساعدهم.

ويقول بهمان منصوري، الأمين العام للمؤتمر، ان في العالم عدداً كبيراً من برامج الابحاث التي هي قيد التنفيذ «لكنها غير مرتبطة بالناس ومشاكلهم». ويضيف منصوري ان هدف المؤتمر هو «تغيير برنامج الابحاث في شكل كامل واعادة تقويم اهمية الخبرة والمعرفة اللتين يتمتع بهما الناس العاديون».

الصادرات اليابانية المسعرة بالين تصل الى ٣٨ في المئة

احتمال نشوء كتلة مالية يابانية في منطقة جنوب شرق آسيا

■ طوكيو – من جيرارد بيكر (فايننشال تايمز):

■ لعل من ابرز معالم العلاقات التي تزداد وثوقاً بين اليابان ودول الجوار الآسيوي ان استخدام الين الياباني يزداد باطراد في الصفقات التجارية بين هذه البلدان. ومنذ عشرين عاما كان الين نادر الوجود خارج اليابان، اما الآن فاهميته تزداد في عمليات التبادل التجاري الدولي وفي الأسواق الرأسمالية.

وشجّع هذا التطور الحديث عن «كتلة ين» ناشئة بدأت تبلور في آسيا بشكل يشبه كتلة المارك الالماني في اوروبا. لكن الحكومة اليابانية ما فتئت منذ فترة طويلة تعارض تطوراً من هذا القبيل على اعتبار ان تحول الين الى عملة دولية قد يقيّد السياسة المالية اليابانية ويحرمها من مرونتها واستقلاليتها. لكن الاشارات تزداد اطراداً الى ان هذه الحكومة بدأت تقرّ بأن ايجابيات وجود كتلة للين اكثر من مضارها. ولعل الاغرب من هذا ان الحكومات الآسيوية تعرب ايضاً عن رغبة قوية في توسيع نطاق التعامل بالين الياباني.

وهناك عدد من المنافع والمميزات بالنسبة لليابانيين، لتدويل عملتهم، ولعل اكثرها بداهة استفادة الشركات اليابانية في مجال التبادل التجاري الدولي. اذ عندما تكون العمليات التجارية مسعرة بالدولار الاميركي، تتضرر الشركات اليابانية المصدرة فوراً من اي ارتفاع في قيمة الين. ولكن اذا تمكنت هذه الشركات من اقناع مثيلاتها الاجنبية بقبول فواتير مسعّرة بالين سيمكنها عندئذ ان تحد الضرر المتاتي مما بدا وكأنه تحسن مطرد لا يتوقف في قيمة الين طيلة العقود القليلة الماضية.

وكان هذا التحسن المتواصل السبب الرئيسي لتدويل الين خلال الأعوام الأخيرة. ففي عام ١٩٧٠، كانت الصادرات اليابانية المسعّرة بالين اقل من واحد في المئة. لكن بحلول عام ١٩٨٦ ازدادت هذه النسبة الى ٣٦,٥ في المئة. وبدا منذ ذلك العام ان مسار التحويل يخطو ببطء نسبي. وفي سنة ١٩٩٥ ارتفعت النسبة المشار اليها اعلاه الى ٣٨ في المئة.

لكن في ما يتعلق بالواردات اليابانية، بدا ان التبدل في الين اكثر وضوحاً وأثراً خلال الاعوام القليلة الماضية. ففي عام ١٩٨٦ كان اقل من عشرة في المئة من الواردات اليابانية مسعّراً بالين الياباني، اما السنة الجارية فقد شهدت هذه النسبة ارتفاعاً وصل الى ٢٤ في المئة. لكن هذه الارقام كلها لا تدل ولا تعني ضمناً ان ثمة تحركاً دولياً عاماً باتجاه التعامل بالين الياباني، لكن المدقق في ارقام يكتشف تبدلات اقليمية ذات اهمية تتمثل في ان الدول الآسيوية يزداد استخدامها للين الياباني. فقد ارتفعت نسبة الصادرات اليابانية المسعرة بالين الى آسيا، من ٣٩ في المئة عام ١٩٨٦ الى ٤٨ في المئة العام الماضي. اما نسبة الواردات المسعّرة بالين منها فقد ازدادت من ٩,٢ في المئة الى ٣٤ في المئة خلال الفترة نفسها.

اضف الى هذا ان اليابان تشعر بحافز قوي ايضاً لكي تجعل الين اكثر تداولاً في الأسواق الرأسمالية الدولية. فبين ١٩٨٥ و١٩٩٥، بلغت خسائر المؤسسات المالية اليابانية الرأسمالية، من جراء ما كانت تملكه من موجودات نقدية اجنبية، ٣٧ الف بليون ين ياباني. ولو كان المزيد من هذه الموجودات بالين الياباني، لكانت خسائر المصارف وشركات التأمين على الحياة اقل بكثير مما وصلت اليه بالفعل.

ومن شأن الفائض الحالي في الحساب الجاري الياباني، البالغ ١٣٠ بليون دولار، ان يواصل التسبب في خروج الرساميل اليابانية من اليابان وفي تحولها الى موجودات اجنبية، لكن المؤسسات اليابانية تبدي حرصها حالياً على تحويل هذه الموجودات او جزء كبير منها الى موجودات بالين. وفي العامين الماضيين بدا المستثمرون اليابانيون يزورون ما يملكونه من الموجودات المسعّرة بالين، وهم يرغبون في بقاء الامور على هذا المنوال. وثمة دلائل على أن هذا الاتجاه ينتقل الى مُصدري السندات الآسيويين.

ويقول الدكتور سي ايتش كوان، الخبير الاقتصادي الناشط لدى مؤسسة «نومورا» للابحاث: «لو كنا في عالم مثالي لحاول اليابانيون اقناع حكومة الولايات المتحدة باصدار سندات بالين. لكن هذا غير محتمل. الا ان اليابانيين يحاولون تشجيع الدول الآسيوية على اصدار مزيد من الموجودات (السندات) بالين». لكن على رغم ان اليابان تستفيد كثيراً من زيادة استخدام الين، لا بد من التساؤل عن المنافع التي يقال انها تعود على الدول الآسيوية من جراء هذا. والجواب ان الدول الآسيوية لا تستفيد كثيراً من التداول بالعملة اليابانية. فالدول الآسيوية، استفادت عملياً من اعتمادها على دولار يتقهقر ويتراجع على ما يبدو باطراد. اذ أدى تراجع الدولار الاميركي حيال الين الياباني الى جعل بضائع هذه الدول ارخص ثمناً في اليابان مما ساهم في تعزيز نموها الاقتصادي.

ثانياً، ادت مشاكل اليابان المتاتية من عملتها الى تدفق استثمارات ضخمة من الشركات اليابانية الى دول آسيا. ويفترض ان هذه الظاهرة ستخف اذ حل الين محل الدولار في التبادل التجاري الآسيوية. لكن الدول الآسيوية تدرك ايضاً أن هذا الوضع ليس مجانياً. وسبب ذلك ان معظم العملات الآسيوية المرتبطة بالدولار الاميركي تراجعت قيمتها مع هبوط الدولار وازاء الين الياباني طيلة العقد الماضي. وعلى رغم ان هذا التراجع سبّب ازدهاراً في صادراتها الا انه كان وقوداً لنار التضخم المحلي فيها.

وفيما يزداد عدد الدول الآسيوية التي تصل الى مرحلة النضج الاقتصادي، تزداد أهمية الجهود الرامية الى لجم التضخم. وقد يؤدي استخدام الين الياباني في التداول التجاري الدولي الى المساهمة في تحقيق هذا الهدف. اضف الى هذا ان ارتفاع قيمة الين سبّب ارتفاع القيمة الفعلية لديون الدول الآسيوية القومية العامة. وارتفعت نسبة ديون دول شرق آسيا، المسعّرة بالين الياباني، من ١٧,٩ في المئة عام ١٩٨٠ الى ٣٠ في المئة عام ١٩٩٠. وفي الوقت الذي تتحسن فيه قيمة الين تزداد تكاليف خدمة الديون المسعرة به بصورة حادة. والحل هو ان توجّه هذه الدول عملاتها نحو الين الياباني. وفي وقت سابق من السنة الجارية، زاد مصرفا ماليزيا وتايلاند المركزيان نسبة ما يملكانه من الين الياباني في احتياطاتهما العامة. وينتظر ان تحذو دول اسيوية اخرى حذوهما قريباً.

وتشير تحليلات اجرتها مؤسسة «نومورا» للابحاث في طوكيو ان الضغوط المالية عزّزت اهمية الين في الأسواق الآسيوية. وفي تقدير كوان ان الوزن الذي سيُعطى للين في سلات العملات ازداد السنة الجارية بالنسبة الى معظم العملات الآسيوية. فالنسبة الى تايوان، على سبيل المثال، ازدادت اهمية الين من ستة في المئة في مطلع التسعينات الى اكثر من ٣٠ في المئة حالياً. وانعكس هذا في تعزيز العلاقة التدريجي بين الين الياباني وبين العملات الآسيوية، وبات من الجلي ان كتلة الين ستنشأ بالفعل بقوة الأمر الواقع.

ولكن ليس من المحتمل ان يكون نشوء كتلة للين امراً سهلاً وخالياً من المشاكل. فالتنظيم الرفيع المستوى والصارم للأسواق المالية اليابانية سيحد كثيراً من جاذبية الاحتفاظ بالين من قبل معظم المستثمرين الدوليين.

كانتور: «أبيك» توصلت الى اتفاق لتحرير التجارة الاقليمية

■ أوساكا – رويتر – قال الممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور امس الخميس ان وزراء منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (ابيك) أقروا بالاجماع جدول اعمال يحقق الهدف المتمثل في تحرير التجارة الاقليمية بحلول السنة ٢٠٢٠ وانهم سيرفعون توصية في شأنه الى زعماء المنتدى.

وقال كانتور بعدما اجرى الوزراء محادثات في شأن جدول الاعمال المقترح اثناء اجتماعهم في أوساكا «توصلنا الى اتفاق، انه اتفاق جيد اقر بالاجماع وسنوصي به».

واضاف ان جدول الاعمال يؤكد اتفاقاً تم التوصل اليه العام الماضي ويقضي بتحرير التجارة في المنطقة بحلول السنة ٢٠١٠ للدول المتقدمة وبحلول السنة ٢٠٢٠ للدول النامية.

وذكر ان الاتفاق شامل ويتسم بالمرونة ما يتعلق بالخطوات والمراحل. واضاف: «اتخذنا في الواقع خطوة هائلة اخرى الى الامام. اننا نتقدم في أسرع مناطق العالم نمواً».

وقال مسؤول ياباني كبير للصحافيين «ان جدول الاعمال الذي اقره الوزراء كان من اقتراح اليابان: ايد جميع اعضاء أبك مسودة جدول الاعمال التي قدمتها اليابان في وقت سابق».

اتجاهات دولية

شل تمضي قدماً في مشروع للغاز الطبيعي المسيل في نيجيريا

● لاغوس – رويتر – قررت مجموعة «شل» النفطية العملاقة وشركاؤها توقيع عقد لبناء مشروع للغاز الطبيعي المسيل يكلف أربعة بلايين دولار في نيجيريا على رغم موجة الغضب الدولي لاعدام تسعة من ناشطي حقوق الانسان ينتمون الى احدى الاقليات في تلك الدولة الافريقية.

وحثت جماعات ضغط في الغرب مجموعة «شل» البريطانية الهولندية وهي القائد الفني للمشروع على التخلي عنه احتجاجاً على اعدام الناشطين التسعة لكن «شل» رفضت تلك الدعوات.

والمشروع هو الاكبر من نوعه في افريقيا. وسيعطي المضي في تنفيذه دفعة للحكومة العسكرية في نيجيريا التي صدقت على أحكام الاعدام.

وتمتلك شركة النفط الوطنية النيجيرية حصة قدرها ٤٩ في المئة في المشروع. وتمتلك شركة «شل انترناشيونال غاز» المحدودة ٢٤ في المئة وشركة «الف اكيتان» الفرنسية ١٥ في المئة وشركة «اجيب» الايطالية عشرة في المئة.

واجتمع شركاء المشروع أول من أمس في نيجيريا وقرروا في اجتماع حاسم المضي قدماً في انشائه.

ويهدف المشروع الى انشاء محطة لانتاج ٧,٢ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي المسيّل سنوياً بحلول سنة ١٩٩٩. وسيجري انشاء المحطة في فينيما في جزيرة بوني في ولاية ريفرز حيث يجري انتاج معظم النفط الخام في نيجيريا.

روسيا ستوقع اتفاقاً لاعادة جدولة ديونها

● موسكو – رويتر – قالت وكالة نوفوستي للانباء أمس ان روسيا ستوقع اتفاقاً نهائياً مع نادي باريس للحكومات الدائنة لاعادة جدولة ٣٨ بليون دولار من ديون الاتحاد السوفياتي السابق بحلول شهر حزيران (يونيو) المقبل.

ونقلت الوكالة هذا النبأ عن أوليغ دافيدوف كبير مفاوضي روسيا في محادثات الديون.

ونسبت الوكالة الى دافيدوف قوله للصحافيين الروس في باريس بعد محادثات مع النادي انه تم التوصل الى اتفاق من حيث المبدأ على اعادة الجدولة على ٢٥ سنة بفترة سماح تمتد سبع سنوات.

واضافت انه سيتم في الفترة من الآن وحتى نهاية حزيران (يونيو) مناقشة التفاصيل الفنية للاتفاق.

من جهة أخرى قالت الوكالة انه تم الاعتراف بروسيا كدولة دائنة وانها ستشارك في نادي باريس على مستوى الخبراء.

ونقلت الوكالة عن دافيدوف قوله ان هذا «يعد اعترافاً واقعياً بعضويتنا».

وقدر دافيدوف الديون المستحقة على دول أخرى لروسيا بنحو ٥٠ بليون دولار.

وقال ان ما يتردد من أن هذه الديون تتراوح بين ١٣٠ و١٤٠ بليون دولار يعد مبالغة لأن الديون المستحقة على دول كثيرة مثل كوبا ومنغوليا وفيتنام كانت مقومة بالروبلات القابلة للتحويل وهي العملة التي توقف استخدامها في الاتحاد السوفياتي السابق بأسعار صرف عالية بدرجة غير واقعية.

جمهورية تشيخيا تتلقى دعوة للانضمام الى منظمة التعاون والتنمية

● باريس – رويتر – اعلنت منظمة التعاون الاقتصادي للتنمية أمس انها ستوجه الدعوة الشهر الجاري الى جمهورية تشيخيا كي تصبح عضواً فيها.

وقالت المنظمة التي يطلق عليها نادي الدول الغنية وتضم في عضويتها الدول الصناعية الرئيسية ان مجلسها سيدعو تشيخيا في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري للانضمام الى عضويتها لتصبح أول دولة من أوروبا الشرقية تنضم للمنظمة بعد سقوط الشيوعية.

وستصبح جمهورية تشيخيا العضو السادس والعشرين في المنظمة.

وكانت الجمهورية حققت تقدماً في اصلاح اقتصادها منذ انهيار الشيوعية عام ١٩٨٩.

لا تغيير في أسعار الفائدة الأميركية

● واشنطن – رويتر – قرر مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) ترك أسعار الفائدة من دون تغيير على رغم علامات على أن الاقتصاد يفقد بعض قوته الدافعة.

ويبلغ سعر فائدة صندوق الاحتياط حالياً ٥,٧٥ في المئة.

وتوقع كثير من الخبراء الاقتصاديين ان يبقي مجلس الاحتياط أسعار الفائدة من دون تغيير لأن الاقتصاد ما زال ينمو على رغم أنه يظهر علامات على الاجهاد.

واضافة الى هذا قال محللون ان من غير المرجح ان يتخذ المصرف المركزي اجراء في ظل الأزمة القائمة بين ادارة الرئيس بيل كلينتون والكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون في شأن الموازنة.

المصرف المركزي الألماني يقرر عدم تغيير أسعار الفائدة

● فرانكفورت – رويتر – أعلن المصرف المركزي الألماني (بوندسبنك) أمس انه قرر ترك سعري الفائدة الرئيسيين الخصم ولومبارد من دون تغيير وذلك في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه.

وبذلك يبقى سعر الخصم الألماني على ٣,٥٠ في المئة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ على ٥,٥٠ في المئة. وكانت الأسواق تتوقع هذا القرار.

ولم يدل المصرف بأي تعقيب على سعره الرئيسي في سوق النقد وهو سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (ريبو) الذي سمح أول من أمس بانخفاضه الى ٣,٩٨ في المئة من أربعة في المئة.

فرنسا تخفض أسعار الفائدة

● باريس – رويتر – أعلن مصرف فرنسا المركزي أمس انه قرر خفض سعري فائدة رئيسيين موافقاً بذلك على خطط الحكومة لاصلاح نظام الرعاية الاجتماعية. وقال المصرف المركزي انه خفض سعر التدخل الذي يمثل حداً أدنى للأسعار في سوق النقد الى ٤,٨٠ في المئة من خمسة في المئة.

وخفض المصرف أيضاً سعر الاقراض للآجال من خمسة الى عشرة أيام الى ٦,١ في المئة من ٦,٣٥ في المئة. ويمثل هذا السعر حداً اقصى للأسعار في سوق النقد.

تراجع الفائض التجاري الياباني

● طوكيو – رويتر – قالت وزارة المال أمس ان الفائض التجاري الياباني تقلص في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي الى ٥,٣٣ بليون دولار من ٩,٢٥ بليون دولار قبل عام. وهو أضخم انخفاض منذ نيسان (ابريل) عام ١٩٩٠.

وقال مسؤول في الوزارة للصحافيين ان السبب الأول في هذا الهبوط الشديد يرجع الى زيادة الواردات وخصوصاً السلع تامة التصنيع.

وقال ان واردات السلع تامة التصنيع ٦١,٣ في المئة من اجمالي الواردات في تشرين الأول، وهي نسبة قياسية.

وهبط الفائض التجاري الياباني الحساس سياسياً مع الولايات المتحدة في الشهر نفسه الى ٢,٦٦ بليون دولار من ٤,٧٧ بليون دولار قبل عام. وهو أيضاً أكبر انخفاض مقوم بالدولار منذ نيسان ١٩٩٠.

وقال المسؤول ان السبب الأساسي لهذا الانخفاض في الفائض مع الولايات المتحدة يرجع الى زيادة استيراد المنتجات الأميركية وخصوصاً السيارات التي قفزت الواردات منها بنسبة ١٢٢,٢ في المئة على أساس التقويم بالدولار.

وعلى أساس هذا التقويم زاد اجمالي الواردات اليابانية بنسبة ١٧,٨ في المئة ليبلغ في تشرين الأول ٢٩,٩٠ بليون دولار. وتأتي هذه الزيادة للشهر الثاني والثلاثين على التوالي. في حين سجلت الصادرات زيادة متواضعة نسبتها ٦,٧ في المئة الى ٣٥,٢٣ بليون دولار.

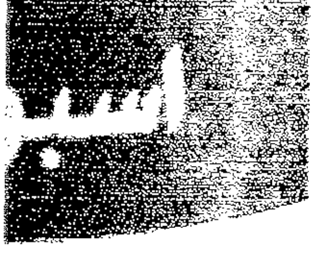
مدغشقر تنضم الى عضوية منظمة التجارة الدولية

● جنيف – رويتر – قال ناطق بلسان منظمة التجارة الدولية ان من المنتظر أن يتم قبول مدغشقر بشكل رسمي عضواً في المنظمة اليوم ليصل عدد الأعضاء الى ١١١ عضواً.

وأضاف الناطق ان تونغا وهي جزيرة في المحيط الهادئ تقدمت بطلب عضوية وان المجلس العام للمنظمة وافق أول من أمس على تشكيل فريق عمل لدرس الطلب. وبدأت منظمة التجارة الدولية عملها في الأول من كانون الثاني (يناير) الماضي خلفاً لمنظمة الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية (غات) التي كانت تضم ١٢٨ عضواً.

ومن المنتظر ان ينضم أعضاء «غات» الباقون الى منظمة التجارة الدولية في الأشهر المقبلة. وتقدمت ٢٨ دولة أخرى لم تكن أعضاء في «غات» بينها روسيا والصين بطلبات عضوية هي الآن قيد الدرس.





الوسط الاثنين ٢٠/١١/١٩٩٥



عبدالحليم خدام لـ «الوسط»: مخطط لتقسيم العراق ومنظومة بقيادة اسرائيل

■ اللبنانيون يفتحون الباب للعمال السوريين وإجماع على الانتخابات النيابية في موعدها
■ اميركا تتفهم موقفنا ولا يمكن الضغط علينا
■ دمشق لا تتدخل في تعيين الوزراء او المديرين في لبنان

ماذا بعد اغتيال رابين؟

● بيريز «الخائن» يرث الملفات الملغومة
● المسار السوري: أرضية ايجابية لولا المحطات
● عرفات الشديد الحذر حراسه لا يعرفون أين هو!

الانتخابات الجزائرية: زروال حسب الخطة المرسومة؟

■ حروش لـ «الوسط»: الانتخابات لا تحل الأزمة

متى تعود الى اوطانها؟

٨٠٠ مليار دولار استثمارات عربية في الخارج

مصمم أزياء سعودي يتحدى الأوروبيين في عقر دارهم

يسرا تدخل عالم كبار النجوم من البوابة الفرنسية

جورج حبش يتذكر: لا شيء يجمعنا بقيادة المنظمة واتفاق اوسلو كان اعلاناً للفراق

■ كارلوس مناضل اممي التحق بـ «الشعبية» ومعرفتي الشخصية به عابرة
■ القيادة المتنفذة أحبطت محاولتنا اصلاح المؤسسات
■ ظاهرة صعود التيارات الدينية تستلزم وقفة عميقة وعلمية

الانتخابات المصرية: اشتباك الساعات الأخيرة بين اجنحة المعارضة

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الشركات في اسبوع

توقيت الالعاب الاولمبية منذ ١٩٣٢ في "قصر باجسير"

● اقامت «اوميغا» للمرة الاولى في المملكة العربية السعودية معرضاً فريداً عن توقيت الالعاب الاولمبية في قصر باجسير للمجوهرات والساعات في الرياض.

تضمن المعرض ابرز وسائل وأجهزة التوقيت التي نقلت من المعرض الرسمي في بيين (سويسرا).



ونخص بالذكر اجهزة مميزة مثل اول كرونوغراف رسمي استعمل في الالعاب الاولمبية عام ١٩٣٢ والطراز جوبيلي المنبثق عنه عام ١٩٨٢، وأول كرونومتر الكتروني في العالم، وجهاز تسجيل الوقت الذي ابدعته «اوميغا» عام ١٩٥٢ لضبط الوقت حتى جزء في المئة من الثانية يسجل في عداد خاص مع طابعة، ثم نبيطة مسح الرؤية التي ابتدعتها اوميغا عام ١٩٩٠، وهي عبارة عن كاميرا الكترونية «فوتوفينش» تعطي صورة دقيقة للمتسابقين عند خط النهاية.

وكان المعرض حدثاً منقطع النظير ايام اقامته في قصر باجسير للمجوهرات والساعات، اشهر وأبرز مجمع في الرياض. يقدم قصر باجسير افضل ما في العالم داخل جنبات صرح فني مثير للدهشة والاعجاب يقع في شارع العليا العام مقابل مجمع العقارية التجاري.

كيف تنقذ مريضاً توقف قلبه فجأة

● يقوم استشاري الرعاية المركزة في مستشفى الدكتور سليمان فقيه عرضاً حياً لكيفية انقاذ حياة مريض توقف قلبه او تنفسه قبل حضور الطبيب، وسيتكرر البرنامج ثلاث مرات يومياً، كا سيكون لكل مراجع اذا أراد الحق في فحص للدم ولوظائف الكبد أو نسبة السكر في الدم او تحديد نسبة وزن المواد الدهنية في الجسم وطريقة العلاج.

مستشفى "بخش" يقدم خدماته لـ"ارامكو"

● تم اختيار مستشفى د. بخش في جدة لتقديم الخدمات الطبية لمنسوبي شركة «ارامكو» في اطار العقد الذي تم توقيعه اخيراً بالظهران بحضور الدكتور خالد المرزوقي المدير العام للمستشفى. وقال السيد عماد الشريف مدير العلاقات العامة والتسويق في «مستشفى د. بخش»: «ان مدة العقد ٥ سنوات ويضم عدداً من كبرى المستشفيات».

والجدير بالذكر ان «مستشفى الدكتور بخش» يمكن ان يستوعب بعد التوسعة الجديدة ما لا يقل عن خمسة آلاف مشترك آخر.

"فيليب موريس" في اعلى المراكز على قوائم الشركات العملاقة

● حظيت مجموعة شركات «فيليب موريس» بأعلى المراكز بين قوائم الشركات العالمية العملاقة المعدة من قبل اكثر من مجلة متخصصة.

ففي قائمة مجلة «فوربز» لاكبر ٥٠ شركة حلت فيليب موريس في المركز الحادي عشر. وتضم هذه القائمة اكبر الشركات العالمية مرتبة على اساس تقييم يستند على المبيعات والأرباح والموجودات والقيمة السوقية للشركة. وجاءت فيليب موريس في المركز السابع لجهة الأرباح في هذه القائمة والمركز الثامن لجهة القيمة السوقية عند اعداد القائمة. وحلت فيليب موريس في مقدمة غيرها من الشركات المنتجة للسلع الاستهلاكية المغلفة الموجودة على القائمة.

ويقول هوبي ميلينغتون، مساعد المدير المالي لمجموعة شركات «فيليب موريس» ان ابرز ما في هذه القائمة هي الشركات التي تلينا في الترتيب. فالقائمة تعطي فكرة واضحة لمدى أهمية «فيليب موريس» في المجال العالمي للأعمال».

وعلى القائمة المذكورة حلت «فيليب موريس» قبل شركات عملاقة كشركة «نيبون للتغراف والتلفزون» الشركة اليابانية الكبرى للاتصالات، و«بريتيش بتروليوم» واثنتان من أكبر شركات السيارات في العالم وهما «كرايسلر» و«دايملر بنز».

وعلى قائمة «بزنيس ويك» لاكبر الف شركة عالمية. وهي قائمة مبنية على القيمة السوقية للشركات، حلت «فيليب موريس» في المركز الثالث عشر مرتفعة بذلك خمسة مراكز عما كانت عليه عام ١٩٩٤. وبين الشركات الاميركية على هذه القائمة حلت «فيليب موريس» في المركز الخامس. وبنت المجلة ترتيبها على تقييم القيمة السوقية للشركات بتاريخ ٣١ مايو.

فالوجيت وماكدونل دوغلاس صفقة الـ٥٠ طائرة ام دي ٩٥

● أعلنت شركتا فالوجيت للطيران وماكدونل دوغلاس التوصل الى اتفاق لطلب ٥٠ طائرة ام دي - ٩٥ ذات مئة مقعد.

وتقدر قيمة الطلب بما يفوق البليون دولار اميركي، اضافة الى ان فالوجيت لديها الخيار لشراء ٥٠ طائرة جديدة ذات محركين. وتعتبر «إم دي - ٩٥» من الجيل التالي لـ «دي سي - ٩» الشهيرة واخذت عنها قابلية العمر الطويل والبنية التحتية المتينة.

ويقول لويس جوران رئيس عمليات فالوجيت «نحن مسرورون بهذا الاتفاق الذي يمثل خطوة الى الامام بالنسبة للشركتين» وفي الوقت الراهن تملك فالوجيت وتقوم بتشغيل ٣٥ طائرة من طراز «دي سي - ٩ - ٣٢» زود كل منها بـ ١١٣ مقعداً.

وهناك ٤ طائرات «دي سي - ٩» قيد التسليم في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

وأضاف جوردان: «اخترنا دي سي - ٩ بسبب اعتماديتها ومتانتها وحجمها وتكلفتها المنخفضة واقبال الركاب عليها. واليوم نختار «إم دي - ٩٥» للأسباب نفسها». ولاحظ ان فلوجيت تتوقع ان تتفوق ام دي - ٩٥ على دي سي ٩ بنسبة تكلفة اقل بـ ٧ في المئة لكل مقعد / ميل متاح.

ومن جانبه عبر هاري ستونسايفر رئيس ماكدونل دوغلاس عن سروره للعلاقة بين فالوجيت ودوغلاس وقال: «انهما يعكسان قصة نجاح اميركية، فقد وحد اربعة مستثمرين في مجال الطيران جهودهم واصرارهم ورؤوس اموالهم لانشاء «فالوجيت» منذ عامين. ان فالوجيت شركة طيران تنتمي الى القرن الحادي والعشرين تماماً مثل إم دي - ٩٥ المصممة للمستقبل، وقد وظفنا فريقاً قوياً من الموردين كمخاطرين مشاركين التزموا بالفوز بسوق الطائرات ذات المئة مقعد وأنا اهنئهم».



"تيفاني" تقدّم "ترويست"

■ بحضور المدير التنفيذي لشركة رضوي بشار صباغ والسيد محمد كنعاني مدير قسم العطور لشركة «تيفاني» احتفلت شركة رضوي التجارية وشركة تيفاني الاميركية العالمية في فندق انتركونتيننتال جدة بتقديم العطر الجديد النسائي «ترويست».

وتشكيلة «ترويست» من حجمين للعطر واربعة احجام لماء العطر الذي يجذب النشاط والاخلاص ورومنطيقية الامرأة العصرية.

ورائحته مزيج من الازهار العطرة والنباتات النبية والاخشاب الدافئة لشخصية نابضة بالحياة تناسب تماماً المراة مع اسلوبها وتطلعاتها.

واختير «ترويست» خصيصاً للتعبير عن رغبات الشباب وتمتزج نواحيه العطرة والنضرة ببراعم الدراقن والمشمش والخوخ من جهة وبعطر الورد الهندي المغري والسوس الايطالي والوردة التركية وشجرة الايلانغ الفيليبينية وياسمينة الهند النادرة من جهة اخرى، وتتداول فيه عطور النبات ونفحة الحلبانية الايرانية والزنبق ويكتمل سحره بعطر خشب الصندل الهندي وشجر البلوط اليوغوسلافي وخشب الأرز الاميركي والونيلا من جزيرة الريونيون.

"دي إتش ال" تطرح خدمة جديدة في الشرق الأوسط

● طرحت شركة «دي اتش إل إكسبرس العالمية» اخيراً خدمة خاصة بالتسليم السريع لشحنات يصل وزنها الى ٢٥ كلغ، وهي ابرز خدمة جديدة يشهدها قطاع الشحن الجوي السريع في الشرق الأوسط خلال سنوات عدة.

وجاء اطلاق الخدمة المسمّاة «جمبو بوكس» في حفل خاص اقيم في دبي في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر)، وتبعته حفلات اخرى في كل من قطر وعمان والقاهرة خلال الشهر ذاته والكويت والبحرين في تشرين الثاني (نوفمبر).



وقال المدير العام لـ «دي إتش ال» في جنوب الخليج، كين باسكو «ان الخدمة الجديدة مصممة لتسهيل الشحن الجوي. وأضاف: «انها المرة الاولى التي تطرح فيها خدمة جمبو بوكس في الشرق الأوسط بعدما حققت نجاحاً كبيراً في الشرق الأقصى واستراليا ونيوزيلندا».

واوضح باسكو ان «دي إتش إل» ستتسلم بموجب الخدمة الجديدة بضائع الى أي مكان في العالم بشكل سريع وبسعر موحد.

وقال: «تعتبر جمبو بوكس خدمة عصرية بمختلف خصائصها، فهي تسدّ ثغرة في السوق للشحنات التي يتراوح وزنها بين ١٠ و٣٥ كلغ كما انها سهلة جداً وسريعة وسعرها معقول».

وكشف مدير «دي اتش ال» في جنوب الخليج ان الشركة قسّمت العالم الى ثلاث مناطق وحددت تعريفة موحدة لخدمة «جمبو بوكس» في كل منطقة. فالسعر للمنطقة الأولى التي تضم دول مجلس التعاون الخليجي والمملكة المتحدة هو ٤٥٠ درهماً للشحنة التي يبلغ وزنها ٢٥ كيلوغراماً.

استجابة مذهلة لحملة "حقيبة تترا"

● لقيت حملة «حقيبة تترا» التي نظمتها «تترا باك» التي انتهت في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي استجابة مذهلة من المستهلكين في المملكة العربية السعودية.

وفي اطار الحملة قدمت حقيبة «تترا» رياضية واحدة مقابل ٣٠ عبوة فارغة من عبوات «تترا». واستبدلت حتى الآن ٥٥ ألف حقيبة «تترا» في اكثر بكثير من الرقم المتوقع البالغ مجموعه ٢٠ الف حقيبة. وفي المقابل تم جمع ما يزيد على ١,٦ مليون كارتونة، اي ما يكفي لملء حاويتين يبلغ حجم كل منهما ٤٠ قدماً.

وفاق نجاح الحملة التوقعات كافة لدرجة ان معدل الطلب تجاوز عدد حقائب «تترا» المتوافرة وأصدرت قسائم الى المستهلكين كضمان باستلام حقائبهم وحتى يمكن توفير مخزون جديد من الحقائب. وكان أعلى معدل اجمالي من حقائب «تترا» تقدم المستهلكون بطلبها في يوم واحد في يوم الجمعة الموافق ٢٠ تشرين الاول عندما قدمت طلبات للحصول على ٤,٤٩٨ حقيبة من حاملي القسائم وطلبت ٢,٢٧٠ من اشخاص طلبوا استبدال الكرتونات واصدر عدد ٣٠ قسيمة جديدة اخرى.

وبلغ متوسط الزوار الذين ترددوا على اكثر مراكز استرداد الحقائب ازدحاماً ما يزيد على ٨٥٠ زائراً في اليوم وذلك في ايام الجمعة وتردد على المراكز ما بين ٤٥٠ - ٥٠٠ زائر في الأيام الأحد والثلثاء. وقد تطلب الأمر استدعاء الشرطة لتنظيم الاعداد الضخمة من المترددين على هذه المراكز.

الجائزة العالمية للغذاء الى شركة "مصنع مياه المنهل"

● فازت شركة «مصنع مياه المنهل المحدودة» بالجائزة العالمية للغذاء والشراب سنة ١٩٩٥ التي تم تسليمها للمدير العام صالح السويلم والمدير التنفيذي ابراهيم الحن في حفل اقيم في دوسلدورف في المانيا اثناء المعرض العالمي للغذاء والشراب من ١ - ٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥.

وسلّم الجائزة رئيس نادي التجار القياديين (Trade Leaders Club) ومنحت الـ ٨٩ شركة عالمية من مختلف دول العالم متخصصة في مجال الغذاء والشراب وذلك تقديراً لتقدمها وتفوقها وتميزها في صناعة الغذاء او الشراب او ما تقدمه من خدمات تتعلق في هذا المجال.

وكانت «شركة مصنع مياه المنهل» الشركة السعودية الوحيدة من المملكة العربية السعودية. علماً بأن شركة مصنع مياه المنهل فازت بالجائزة العالمية للجودة والنوعية في روما - ايطاليا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

فريق "اي بي ام" في منطقة الشرق الأوسط يستعد لتحقيق نمو في مجال الاعمال

■ يهدف فريق «اي بي إم» في منطقة الشرق الاوسط المؤلف من وحدة اعمال الشركة والشركاء الاقليميين وقسم «بي سي» الى تحقيق نمو في مجال الاعمال في المنطقة، وذلك من خلال تكوين جبهة موحدة توفر الحلول الشاملة للعملاء عبر مجموعة واسعة من الصناعات.

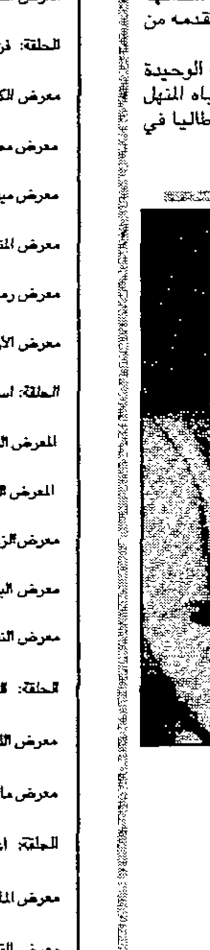
وتم تأسيس البنية الاقليمية عقب عدد من التطورات في عمليات «اي بي ام» في منطقة الشرق الاوسط وتشتمل هذه التطورات على افتتاح مركز اقليمي للشركة في دبي لدعم شركاء الشركة الاقليميين وهما «شركة الخليج للحاسبات الآلية» و«الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية». كما اشتملت التطورات ايضاً على افتتاح مركز التسويق التابع لشركة «اي بي ام بي سي» في المنطقة الحرة في جبل علي.

ويقول سيرج غيام، المدير العام لمكتب الشرق الأوسط: «على رغم تسجيل الكثير من النشاطات الفردية، الا ان النتيجة النهائية كانت تهدف الى تأسيس فريق متكامل بكل ما في الكلمة من معنى. نحن هنا معاً ونعمل معاً لتحقيق اهداف واضحة في المنطقة».

وكان السيد غيام يتحدث اثناء لقاء صحافي عقد في دبي خلال اليوم الأول من معرض «جيتكس - ٩٥» وكان يرافقه اريك ارنو، المدير العام الجديد لشركة «الخليج للحاسبات» والسيد حسن براج، الذي تم تعيينه مديراً عاماً «الشركة السعودية للحاسبات».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الزهور	١٩٩٥/١١/١٧-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المهارات اللازمة لقيادات الادارة العليا في ضوء التحولات العالمية	١٩٩٥/١١/٢٢-١١	دبي	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض المنتجات الصينية	١٩٩٥/١١/١٩-١٢	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٩٩٥/١١/١٩-١٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٣
ورشة عمل في ادارة الجودة الشاملة	١٩٩٥/١١/٢١-١٨	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الرياض للسيارات ٩٦	١٩٩٥/١١/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	١٩٩٥/١١/٢٢-٢٠	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٣
الحلقة: قياس مستوى الاداء والتكلفة Primavera-Parade	١٩٩٥/١١/٢٢-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض التعليم والتدريب	١٩٩٥/١١/٢٤-٢٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات	١٩٩٥/١١/٢٥-٢١	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٦ - ٤
معرض الكتاب العربي العشرون	٩٥/١٢/٥-١١/٢٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض صناعة النقل الجوي	١٩٩٥/١١/٢٦-٢٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
ورشة عمل في ادارة شؤون الموظفين	١٩٩٥/١١/٢٨-٢٥	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض البترول والغاز	١٩٩٥/١١/٢٨-٢٥	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض اغريتيك ٩٥ للزراعة وتقلنة للمأكولات	٩٥/١٢/٢-١١/٢٨	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض المأكولات والفنادق لبنان ٩٥	٩٥/١٢/٢-١١/٢٨	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
المعرض ثاني للمنتجات السورية	٩٥/١٢/٨-١١/٢٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاستثمارات والعقارات الخارجية	٩٥/١٢/٤-١١/٣٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢ - ٤
معرض الخن ٩٥	٩٥/١٢/٨-١١/٣٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: ميكانية واسباب التصدأ	١٩٩٥/١٢/٤-٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
ورشة عمل في شؤون العلاقات العامة	١٩٩٥/١٢/٥-٢	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: نظم المعلومات واتخاذ القرارات	١٩٩٥/١٢/١٣-٢	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض البيت المثالي «لايف ستايل ٩٥»	١٩٩٥/١٢/٨-١٢/٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل والاباء - «لايف ستايل ٩٥»	١٩٩٥/١٢/٨-١٢/٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الصناعات الخفة - «لايف ستايل ٩٥»	١٩٩٥/١٢/٨-١٢/٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض فن الطباعة والتغلف والبلاستيك السعودي ٩٥	١٩٩٥/١٢/٧-٣	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الوطني الفرنسي	١٩٩٥/١٢/٧-٣	دبي	دبي - ٢٢٤٣٥٠ - ٤
معرض «سيدة ٩٥»	١٩٩٥/١٢/١١-٦	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
الحلقة: ادارة عمليات الصيانة	١٩٩٥/١٢/١١-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض بيروت للسيارات ٩٥	١٩٩٥/١٢/١٥-١٠	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
الحلقة: تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة	١٩٩٥/١٢/١٢-١١	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٣
معرض المنطقة الحرة في جبل علي	١٩٩٥/١٢/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٤٦٥٧٨ - ٤
المعرض الصيني	١٩٩٥/١٢/١٨-١٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الصناعات الوطنية	١٩٩٥/١٢/٢٢-١٣	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض الرعاية الصحية وتجهيز المستشفيات «ميديكا ٩٥»	٩٥/١٢/١٧-١٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٧٢٥٧
المؤتمر العلمي الدولي السابع لنقابة اطباء مصر	٩٥/١٢/١٧-١٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٧٢٥٧
مختبر وورشة عمل حول التدريب كرؤية مستقبلية	١٩٩٥/١٢/٢٠-١٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض جدة للسيارات	١٩٩٥/١٢/٢١-١٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الاول للسيارات	١٩٩٥/١٢/٢٢-١٦	صنعاء	صنعاء - ٤١٧٩٣٧
المعرض المشترك لدول مجلس التعاون - وزارة التجارة والزراعة	١٩٩٥/١٢/٢٦-١٨	البحرين	البحرين - ٥٣١٥٣١
معرض عالم الطفل	٩٥/١٢/٢٩-١٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الساعات والهدايا	٩٥/١٢/٢٩-٢٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢	١٩٩٥/١٢/٢٧-٢٣	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٣
معرض العطور وادوات التجميل	١٩٩٦/١/١٢-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: فن ممارسة العلاقات العامة والاعلان	١٩٩٦/١/١٧-٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض الكويت الاول للغذاء	١٩٩٦/١/١٩-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض مطارات الشرق الاوسط ٩٦	١٩٩٦/١/١٥-١٣	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض ميفكس للأطعمة والفنادق والتموين «ميفكس ٩٦»	١٩٩٦/١/١٦-١٣	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض المنتجات الهندية الاول	١٩٩٦/١/٢٧-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧٥١٩٦
معرض رمضانيات شامية	١٩٩٦/٢/١٦-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الأزياء الصيفية	١٩٩٦/٢/١٦-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: استخدام التفكير الابتكاري في اتخاذ القرارات	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٤	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
المعرض الدولي للوكالات «ميف ٩٦»	١٩٩٦/٣/٢-٢/٢	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
المعرض الدولي لماكينات ومنتجات البلاستيك «بلاستيكي ٢»	١٩٩٦/٣/٣-٢/٢	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
معرض الزراعة	١٩٩٦/٣/٨-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض البيت الحديث واللوازم المنزلية	١٩٩٦/٣/١٥-	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض النفط	١٩٩٦/٣/١٢-	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: القواعد القانونية للعقود والاخطاء الشائعة فيها	١٩٩٦/٣/٢٠-	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض اللبناني للمفروشات الزخرفة الداخلية ٩٦	١٩٩٦/٣/١٦-	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض ماكينات ومنتجات الغزل والنسيج والجلود «ايتشه ٢»	١٩٩٦/٣/١٨-	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: اعداد مديري مكاتب الوزراء والادارة العليا	١٩٩٦/٣/٢٧-٨	مسقط	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض المأكولات ٩٦	١٩٩٦/٣/٢٢-	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض للقوارب والمعدات البحرية	١٩٩٦/٣/٢٩-	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	١٩٩٦/٤/٥-٣/٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٩٩٦/٤/١٧-	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض إنفو ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٥-	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاعلان والاعلام والتسويق ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٠-	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١



مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٦٧٢	٤,٦٩١	٣٣٩,٢	١٦,١٧	٣,٧٩٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٤٤	,٣٧٥٠	٢٧,١١	١,٢٩٣	,٣٠٣٣
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٥,٧٢٣	,٣٨٢٩	٢٧,٦٩	١,٣٢٠	,٣٠٩٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٧٢	٣,٧٢٣	٢٦٩,٩	١٢,٨٧	٣,٠١٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٩٩	٣,٦٥٣	٢٦٤,١	١٢,٥٩	٢,٩٥٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٧١	,٣٨٦٤	٢٧,٩٤	١,٣٣٢	,٣١٢٥
الليرة اللبنانية	١٦٠٠	٢٤٩٣,٤	١١٣٧,٥	١٥,٧٣	٣٢٩,٨	١٤٠٦,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٢٩٤	,٤١٣٩	٢٩,٩٣	١,٤٢٧	,٣٣٤٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٣	١,٩٨٦	١٤٣,٦	٦,٨٥٠	١,٦٠٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٥٤	٤,٥١٥	٣٢٦,٥	١٥,٥٦	٣,٦٥٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٥٦٢	,٠٠٦٣	,١٣٣٣	,٥٦٤٠
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٨٤	,٧١٠٩	,٠٠٩٨	,٢٠٦١	,٨٧٩٠
الين الياباني	١٠١,٧١	١٥٨,٥	٧٢,٣١	–	٢٠,٩٧	٨٩,٤٠
المارك الالماني	١,٤٠٦٥	٢,١٩١	–	,٠١٣٨	,٢٩	١,٢٣٦
الفرنك الفرنسي	٤,٨٥	٧,٥٥٨	٣,٤٤٨	,٠٤٧٦	–	٤,٢٦٣
الفرنك السويسري	١,١٣٧	١,٧٧٢	,٨٠٨٨	,٠١١١	,٢٣٤٥	–
الليرة الايطالية	١٥٨٨,٥	٢٤٧٥,٥	١١٢٩,٣	١٥,٦١	٣٢٧,٥	١٣٩٦,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٢	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٦	٥,٩٣	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٨	٥,٨١	٦	٦,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢
الفرنك السويسري	١,٧٥	٢	١,٦٨	١,٩٣	١,٦٨	١,٩٣	١,٧٥	٢	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	١٠,١٨	١٠,٤٣	١٠,٣١	١٠,٥٠	١٠,٤٣	١٠,٥٦	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٥٦	١٠,٧٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١١/١٦	١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٠	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٥,٢٠	٣٨٥,٣٠	٣٨٥,٨٥	٣٨٨,٣٠	٣٨٩,٤٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٣	٥,٣٣	٥,٣٢	٥,٤١	٥,٤٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٥,٣٠	٤١٤,٩٠	٤١٤,٥٠	٤١٧,٩٠	٤٢٢,١٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١١/١٦	١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٠	تسليم ٣ اشهر ١١/١٦	١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٠
نحاس (دولار)	٢٧٤٠	٢٩٨٠	٣٠٣٠	٣٠٢١	٣٠١٦	٢٩٤٧	٢٧٧٧,٥	٢٧٩٢,٥	٢٨٢٦	٢٨٢٧,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٣٠	١٦٢٣	١٦٢٩	١٦٤١,٥	١٦٤٧,٥	١٦٧٢	١٦٦٧,٥	١٦٦٥,٥	١٦٨٠	١٦٨٧,٥
زنك (دولار)	١٠١٣	١٠١١	١٠١٩	١٠٢٧,٥	١٠٣٤,٥	١٠٤٣	١٠٣٣,٥	١٠٣٥,٥	١٠٥٣,٥	١٠٥٩,٥
نيكل (دولار)	٨٣٠٠	٨٣٤٥	٨٤٨٥	٨٥٣٥	٨٤١٠	٨٤٠٠	٨٤٧٥	٨٦٠٠	٨٦٤٧,٥	٨٥٧٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١١/١٦	١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٠	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٥,٦٠	١٥,٥٠	١٥,٤٠	١٥,٦٠	١٥,٤٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٥٥	١٦,٤٥	١٦,٦٥	١٦,٧٥	١٦,٦٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٧٠	١٧,٦٠	١٧,٧٥	١٧,٩٥	١٧,٧٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٨٧	٥,٧٥

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٧٨	١٠٠,٢١	١٠٤,٠٦	١٠٨,٥٣
العائد	٥,٥٦	٥,٧٠	٥,٩٤	٦,٢٤

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ١١/١٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٥	٣٣٦	آذار
بن (دولار)	٢٣١٠	٢٣١٠	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٤٠	٩٣٣	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٨,٥	١٢٩	كانون-٢
شعير (جنيه)	١١٩,١٥	١١٩,٦	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٠٧,٩	٢٠٦,٨	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٦٠,٥	٢٦٧	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/١٦	١١/١٥
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٤٧	,٩٣٤٧
الجزائر	دينار	٥١,٠٣	٥١,٠٣
المغرب	درهم	٨,٣٧٢	٨,٣٧٢
موريتانيا	اوقية	١٢٣,٠١	١٢٣,٠١
السودان	دينار	٧٥	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤١١٥	١,٤١١٥
تايوان	دولار	٢٧,١٨	٢٧,١٨
تايلاند	بات	٢٥,١٢	٢٥,١١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٨٩	,٧٦٦٠
اليونان	دراخما	٢٣٢,٨٩	٢٣٢,١٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٠,٩٢	١٢٠,٨٣
الفرنك الافريقي	-	٤٨٧,٥٥	٤٨٧,٥٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٨٠	٨٨٠
غابون	فرنك	٤٨٧,٥٥	٤٨٧,٥٥
استراليا	دولار	١,٣٥٤٤	١,٣٥٠٨
كندا	دولار	١,٣٥٣٧	١,٣٥٨٢
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٥٧	,٦٦٩٧
قبرص	جنيه	,٤٤٦٠	,٤٤٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية *

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/١١/١٦

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٦٦١٩	٨٠٢٧	٦٥٩	١٢١
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٦٦١٩	٨٠٢٧	٦٥٩	١٢١
التداول العادي	١٤٠٥٧	٦٧٣٦	١١٠	١٢٢,٧٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٤٠٥٧	٦٧٣٦	١١٠	١٢٢,٧٥
المجموع العام	٢٠٦٧٦	١٤٧٦٣	٧٦٩	-

* النشرة الثانية للسوق.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١٢٢	٥٦.٤١٣	٢٥٥	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٤	١٧٥	١٧,٥	٤,٧	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٥	١.٦٤٧	١٧٨	١٧٧	١٧٨	١٧٩	٨٤	٣٧,١	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٧٥	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٦	٤٠٠	٤٤٥	٤٤٣	٤٤٣	٤٤٤	٢٨٢	١١,٧	٥,٦	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢	١٠٢	٤٩٥	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٤	٢٥٩	١٤,١	٥,١	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٠٠	١٣٨	-	-	-
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١٤	٢.٢٠٠	٤١٢	٤١٠	٤١١	٤١٧	٢٠٩	١٢,٢	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٥	٨٧٠	٤٧٧	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٣	١٥١	١١,٣	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٥	١٠٠	٥٩٠	٥٨٩	٥٨٩	٥٨٢	٢٧٨	٩,٧	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٧	١.٩٩٥	٦٩٧	٦٩٥	٦٩٦	٦٩٦	٢٧٢	١١,٩	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٩٤	٢٨.٦٧٠	٤٠٤	٤٠٣	٤٠٣	٤٠٣	٢٠٠	١٠	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٠	١٤٥٥	٧٤٦	٧٤٣	٧٤٤	٧٤٤	٥٥٨	١١,٩	٣,٤	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٩	٣٤١	٤٩٤	٤٩١	٤٩٤	٤٩٠	٢٩٤	٩,٤	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٩	٧.٢٠٥	٩٩	٩٨	٩٩	١٠٠	٥٢	١٢٥,٣	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٨	١.٥٠٤	٢٠٩	٢٠٨	٢٠٩	٢٠٩	٢١٠	٢١,٣	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٦	١٣٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٢	٩.٤٦٧	١١٢	١١٠	١١١	١١١	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	١٣٦	١٣٦	١٥٩	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢١	١٢.٠٦٠	٩٣	٩٢	٩٢	٩٤	١٠٦	٢٩,٢	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٣	١.١٠١	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١٠٤	٦٥	٩,٨	٧,٢	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢٩	٤١.١٤٦	٢٦٨	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٨	١٣٤	٦,٣	١٣,٢	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٩	٥.٣٩٧	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٠٠	٦,٩	٩,٦	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٢	٧٥٢٣	٢٥٨	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٦	١٧٠	٧,٧	١١,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٢	٤١٣	٣٩٤	٣٩٤	٣٩٤	٣٩٤	١٨٠	٩,٥	٧,٦	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٥	١.٥١٧	١٤٢	١٤١	١٤٢	١٤١	١٢٧	٨,٨	٨,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٥	١٢٠	٢٩٠	٢٨٨	٢٩٠	٢٨٨	١٤٩	٦,١	١٢,١	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢١	١.٩١٧	٢٠٨	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٧	١٠١	٣٧	٢,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٣	٥.٩٤٠	٦١	٦٠	٦١	٦١	٤٩	١٣,٩	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٤	٤٤٠	١٢٥	١٢٢	١٢٣	١٢٥	١٧٥	١١,٣	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٢	٦.٠٠٢	٧٦	٧٥	٧٥	٧٥	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٧	٣.٥٧٦	٩٩	٩٨	٩٩	٩٨	١١٢	١١,٧	٧,١	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٣	٤.٨٦٠	٦٢	٦٠	٦١	٦١	٦٣	٩٦,٨	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٨	٣.٢٨٢	٨٣	٨٢	٨٢	٨٢	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	٨٨	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٢	١٠٣	-	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الملاحة	١٠٠	٢٥	٦٠	٣٣١٧٢	٤٦	٤٤	٤٥	٤٦	٢٨	٦٦,٢	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	١	١٣٥٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٧	٨٨	-	٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٥	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١١٠	٢٣٤	-	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٧	١.٦١٧	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٩	٢٤٨٠	٦٤	٦٣	٦٣	-	١١٤	٣٢,٨	-	-
	بيشة للزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٦٨	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	عدد صفقات	[illegible]	سعر الاقفال [illegible]	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٩٦	٩٥/١١/١٥	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٧	٩٥/١١/٦	-	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	٧٠٢٩	١	٠,٢٦٤	٠,٢٦٤	٩٥/١١/١٥	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٥٤	٩٥/١١/١٣	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٦	٩٥/١١/١٥	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٢,٩٠	٩٥/١١/١٤	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠٢	٩٥/١١/١٤	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	٤٦٥	١	-	١,٠٢	٩٥/١١/١٥	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣١٥	٩٥/١١/١٤	-	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٣٥٤٨١	١	٠,١٧٤	٠,١٨	٩٥/١٠/١٠	-٠,٠٠٦	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩	٩٥/١١/١٢	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٩	٩٥/١١/٢	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٠٥	٩٥/١١/٢	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٤	٩٥/١١/١٣	-	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٩/٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٢٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨	٩٥/١١/١٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧٤	٩٥/١٠/٢٩	-	٠,٢٠٥

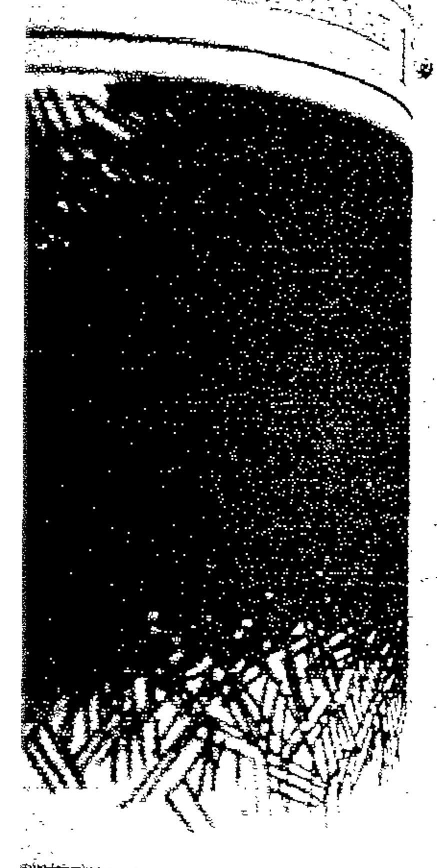
الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ١١/١٦	متوسط سعر ١١/١٥	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٧٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٣٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٧٥	١٧,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٦٠,٠٠	٨٦٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٦٥,٠٠	٤٦٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٠٠
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٥,٠٠	٩١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال [illegible]	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٥٥٠	٩٢٩٥٠٠	٢٣	١٦٩٠٠٠٠	٥٥٠	١١/١٣
	بنك الخليج	٣٣٠	١٤٥٠٥٠٠	٣٩	٤٤٦٠٠٠٠	٣٢٥	١١/١٣
	البنك التجاري	١٦٦	٨٩٧٨٨٠	٣٥	٥٤٢٠٠٠٠	١٦٤	١١/١٣
	البنك الاهلي	١٨٨	٤٢٣٣٨٠	٢٢	٢٢٦٠٠٠٠	١٨٦	١١/١٣
	البنك العقاري	٢٣٠	٥٢٥٢٨٠	٢٩	٢٣٠٠٠٠٠	٢٢٤	١١/١٣
	الكويت والشرق الاوسط	٢٣٨	١٤٤٠٠٠	١٧	٦٠٠٠٠٠	٢٣٨	١١/١٣
	بنك برقان	٢٠٨	٢٧٠٠٤٠	٢١	١٣٠٠٠٠٠	٢٠٨	١١/١٣
	بيت التمويل الكويتي	٥٨٠	٩٧٨٠٠٠	٥٢	١٧١٠٠٠٠	٥٨٠	١١/١٣
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٦٠	٣٠٥١٧٥٠	٧٣	٣٥٩٥٠٠٠	٨٣٠	١١/١٣
	الساحل للتنمية	٩٧	١١٢٥٢٠	١١	١١٦٠٠٠٠	٩٧	١١/١٣
التامين	الكويت للتامين	٥٥٠	٥٧٧٥٠	٤	١٠٥٠٠٠	٥٥٠	١١/١٢
	الخليج للتامين	٣٣٠	١٩٨٠٠	١	٦٠٠٠٠	٣٣٠	١١/٨
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	١٠/٢٥
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٦٠	١١/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٢	١٠٣٢٠٠	٥	٦٠٠٠٠٠	١٧٢	١١/١٣
	العقارات المتحدة	١٦٤	٦٢٣٦٤٠	٢٧	٣٨٦٠٠٠٠	١٦٢	١١/١٣
	الوطنية العقارية	١٩٠	١٢٨٠٩٢٠	٤٦	٦٧٨٠٠٠٠	١٨٨	١١/١٣
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٧٥	١٠/٢٣
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٣	٨٤٨٠	١	١٦٠٠٠٠	٥٣	١١/١٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٨٠	٣٤٨٤٠٠	١٠	٣٩٥٠٠٠	٨٩٠	١١/١٣
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٢	١١/٨
	اسمنت الكويت	٥٤٠	٥٤٠٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	٥٣٠	١١/١٣
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١٠/١٥
	الخليج للكابلات	٩٤٠	١٨٨٠٠	١	٢٠٠٠٠	٩٣٠	١١/١٢
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٢	١١/١٣
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٣٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٢٢٦	١٨٠٦٨٠	٥	٨٠٠٠٠٠	٢٢٦	١١/١٣
	مجمعات الاسواق	٣١٠	١٠٨٥٠٠	١١	٣٥٠٠٠٠	٣١٥	١١/١٣
	الهواتف المتنقلة	٩٧٠	٨٤٩٥٠٠	٣١	٨٩٠٠٠٠	٩٥٠	١١/١٣
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	١١/٥
	الخدمات التطبيقية	٣٣٠	٤٢٩٠٠	٢	١٣٠٠٠٠	٣٣٠	١١/١٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٧٥	١١٧٧٥٠	١٢	٤٣٠٠٠٠	٢٧٥	١١/١٣
	المتحدة للدواجن	١٥٦	١٥٦٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	١٥٦	١١/١٣
	الكويتية للاغذية	٧٣٠	٣٦٥٠	١	٥٠٠٠	٧٣٠	١١/٨
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٩	١١/١٣
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	٢٥	١١/١٣
	اسمنت الشارقة	١٢٨	٢١١٣٠٠	١٢	١٦٦٠٠٠٠	١٢٨	١١/١٣
	اسمنت الخليج	٢٠٦	٤١٧٧٥٠	٣٣	٢٠٢٦٢٥٠	٢٠٦	١١/١٣
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٥١	١١/١٣



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٦	١١/١٥	١١/١٤	١١/١٣	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٩٣٩,٥٢	١٧٦٨٢,٧٤	١٧٨٠٢,٥١	١٧٧٨٩,٤٦	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٩٤٨,٤٠	٤٩٢٢,٧٥	٤٨٧١,٨١	٤٨٧٢,٩٠	٤٩٢٢,٧٥	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٦١٠,٨٠	٣٥٧١,٤٠	٣٥٤٧,٩٠	٣٥٣٦,٨٠	٣٦١٠,٨٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٠٠,٧٢	٢١٨٦,١٧	٢١٩٧,٢٩	٢١٧٥,٢٨	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك(٤٠)	١٩٠٥,١٤	١٨٧٥,١٨	١٨٣٨,٢١	١٨٣٨,٢٤	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠٢٨,٩٧	٢٠١٨,٣٦	٢٠٢٣,٣٠	٢٠١٧,٥٦	٢٠٣٣,٧٤	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٣٦٧,٦٥	٩٤٣١,٣٨	٩٤٠٧,٣٧	٩٣٨٥,٢٢	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٨٩,٢٩	٢٠٦٧,١٦	٢٠٦٧	٢٠٦٣,٩٠	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٠٦,١٠	٢١١٠,٣٠	٢١٢٤,٦٠	٢١٢٢,٩٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	578	9	578	399
ALLIED COLLOIDS	136	0	136.5	111
ALLIED DOMECQ	495	4	600	480.5
ANGLIAN WATER	581	0	598	456
ARGOS	547	6	547	325
ARGYLL GROUP	314	-1.5	364	237
ARJO WIGGINS APL.	195	0	288	194.5
ASDA GROUP	103.5	1	110	63.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	701	2	738	542
ASSD.BRIT.PORTS	302	14	319	260
BAA	499	4	535	419
BANK OF SCOTLAND	264	3	267	194
BARCLAYS	789	20	789	564
BASS	672	4	688	490
BAT INDS.	554	11	555	411
BBA GROUP	286	9	290	183
BET	132	0	144	99
BICC	265	13	362	250
BLUE CIRCLE IND.	325	9	339	256
BOC GROUP	897.5	14.5	897.5	690
BOOKER	369	4	444	351
BOOTS	577	8	594	458.5
BOWTHORPE	433	2	435	281
BPB INDUSTRIES	316	6	340	268
BRIT.AEROSPACE	732	0	761	420
BRIT.PETROLEUM	488.5	-1.5	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	394	4	406	243
BRITANNIC ASR.	743	25	743	385
BRITISH AIRWAYS	477	11	481	349
BRITISH GAS	241.5	0	316.5	228
BRITISH LAND	390	7.5	434	345
BRITISH STEEL	163	4.5	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	362.5	-1.5	414	362.5
BTR	331	-3	346.5	275.5
BUNZL	188	-1	217	161
BURMAH CASTROL	966	6	996	784
BURTON GROUP	115.5	2.5	115.5	64.5
CABLE & WIRELESS	425	2	448	354
CADBURY SCHWEPPES	549	6	549	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	202	2	224	188
CARADON	199	3	286	177
CARLTON COMMS.	980	17	1082	838
CHARTER	821	2	947	745
CHUBB SECURITY	323	-5	357	278
COATS VIYELLA	191	10	220	167
COMMERCIAL UNION	630	16	643	473.5
COMPASS GROUP	445	2	445	307
COOKSON GROUP	304	4	304	188
COURTAULDS	398	10	483	381
DAILY MAIL'A'	1110	17	1208	978
DALGETY	407	2	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	550	-5	595	293
DE LA RUE	908	-2	1052	861
DIXONS GP.	418	1	422	175.5
EAST MIDL.ELTY.	899	-14	948	561
EASTERN GROUP	974	0	976	560
ELECTROCOMP.	325	-1	330	230
EMAP	555	15	564	375
ENG.CHINA CLAYS	340	2	413	323
ENTERPRISE OIL	342	0	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	97	0	321	84
FARNELL ELTN.	683	1	695	513
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	157	1	184	131.29
FORTE	264	5	274.5	225
GENERAL ACCIDENT	655	16	686	491
GENERAL ELEC.	323	2	339.5	259.5
GKN	825	8	827	544
GLAXO WELLCOME	888	23	888	599
GLYNWED	336	16	377	293
GRANADA GROUP	675	12	684	481
GRAND MET.	442	0	457	355
GREENALLS GP.	531	-5	536	403
GT.UNVL.STORES	599	1	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	235	-1	249	161
GUINNESS	476	0	532	405
HAMMERSON	344	6	393	304
HANSON	193	-1.5	242.04	190
HARRISONS &CROS.	145	-1	164	136
HAYS	392	7	392	281
HEPWORTH	298	3	325	254
HILLSDOWN HDG.	164	5	200	154
HSBC HOLDINGS	951	7	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	934.5	7.5	946.5	578
IMI	323	0	342	286
IMP.CHM.INDS.	792	14.5	844	670
INCHCAPE	295	-11	447	278
INVESCO	257	5	260	162.5
JOHNSON, MATTHEY	593	0	612	499.15
KINGFISHER	514	14	514	389
KWIK SAVE GP.	610	1	731	520
LADBROKE GROUP	127	2	186.5	123
LAND SECURITIES	592	3	645	545
LAPORTE	826	12	849	626
LASMO	155	0	184	137
LEGAL & GENERAL	667	22	684	415
LLOYDS ABBEY LF.	440	-5	479	313
LLOYDS BANK	833	12	833	539
LONDON ELTY.	914	-6	946	573
LONRHO	167.5	3.5	168.5	134.5
LUCAS INDUSTRIES	192	-3	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1270	-3	1353	937
MAI	338	4	338	220
MANWEB	1012	3	1020	634
MARKS & SPENCER	443.5	3.5	450.5	369
MEDEVA	274	1	289	163
MEPC	384	7	417	354
MERCURY ASSET	874	14	963	614
MFI FURNITURE	165	8	165	110
MIDLANDS ELTY.	982	-1	986	582
MIRROR GP.	180	13	180	121
MORGAN CRUCIBLE	388	3	404	300
MORRISON(WM)SPMK	151	4	170	132
NAT.WSTM.BANK	681	15	681	458
NATIONAL POWER	503	11.5	558	424
NEWS INTL. RV.	285	6	335	201
NEXT	442	5	442	232
NFC	157	4	185	142.5
NORTH WEST WATER	572	5	658	485
NORTHERN ELEC.	925	9	1143.41	734.91
NORTHERN FOODS	174.5	3.5	220	167
NORWEB	1011	5	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1135	3	1135	659
NYNEX CABLECOMMS UNI	127	1	147	116.5
PEARSON	642	5	661	543
PEN.&ORNTL.DFD.	500	6	639	462
PILKINGTON	202	9	215.5	143
POWERGEN	568	13	607	463
PROVIDENT FINL.	803	7	814	518
PRUDENTIAL CORP.	415	20	415	291.5
RACAL ELECTRONIC	260	2	292	203
RANK ORG.	390	-4	461	363
RECKITT & COLMAN	660	14	712	548
REDLAND	359	16	487	326
REED INTL.	988	5	1015	714
REFUGE GROUP	473	13	473	239
RENTOKIL GROUP	314	1	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	610	13	610	408
REXAM	385	-14	517	370
RJB MINING	530	0	530	318
RMC GROUP	1010	27	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	170.5	2	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	380	13	411.5	253
RTZ CORP.	909	4	942	721
RUGBY GROUP	118	5	127	102
RYL.BK.OF SCTL.	546	7	554	378
SAINSBURY (J)	393	0	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	251	9	290	229
SCHRODERS	1305	2	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	602	5	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	341	4	372	304
SCOTTISH POWER	366	6	378	310
SEARS	102	-0.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	988	3	1128	900
SECURITY SER.	948	0	1058	737
SEEBOARD	641	2	641	334
SEVERN TRENT	646	6	663	481
SHELL TRANSPORT	769	11	782.5	681.5
SIEBE	771	-2	776	499
SLOUGH ESTATES	202	1	241	189
SMITH & NEPHEW	194	0.25	203	147
SMITH (DAVID S)	265	6	337	245
SMITH(WH)GROUP	403	-8	481	324
SMITHKLINE BHM.A	686	15	686	421
SMITHS INDS.	598	-1	599	424
SOUTH WEST WATER	499	4	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	1031	1	1058	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	971	0	976	582
SOUTHERN WATER	672	-3	728	518
STD.CHARTERED	540	14	540	247
STOREHOUSE	320	9	320	208
SUN ALL.GP.	371	14	392	284
T&N	138	1	225	137
TARMAC	94.5	1.5	129	81
TATE & LYLE	445	-1	477	399
TELEWEST	167	0	195	148.5
TESCO	296	1	338	234
THAMES WATER	563	10	567	437.5
THORN EMI	1519	19	1554	973
TI GROUP	445	1	451	332
TOMKINS	253	5	260	205
TRANSATLANTIC HD	341	1	368	303
TSB GROUP	403	4	403	218.5
UNIGATE	428	-4	439	319
UNILEVER	1257	28	1301	1076
UNITED BISCUITS	267	7	365	257
UTD.NWS.& MEDIA	570	31	570	471
VENDOME LUXURY U	546	0	598	426
VICKERS	263	10	263	163.5
VODAFONE GP.	252	-3.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	312	-3	532	245
WELSH WATER	699	0	798	590.88
WHITBREAD	654	8	654	522
WILLIAMS HDG.	346	9	358	304
WOLSELEY	448	6	448	329
WPP GROUP	162	1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	915	-16	954	604
YORKSHIRE WATER	605	2	660	473
ZENECA	1313	29	1313	832

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	640	22	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	169	10.1	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	819	4	834	681
ALCATEL ALSTHOM	433.8	7.8	534	387.5
ALCATEL CABLE	342	16.1	506	265
AXA	316.1	12.6	316.1	206.4
BANCAIRE	590	41	611	412.63
BIC	447	-6	474	322
BNP	236	8.8	272.5	182.5
BON MARCHE	895	-5	945	820
BOUYGUES	554	17	634	469
CANAL +	849	-6	910	575
CARNAUDMETALBOX	218.1	0.6	219.1	167
CARREFOUR	2728	-37	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	140.4	1.4	164.5	129
CASTORAMA DUBOIS	785	0	862	589.09
CCF	248.5	4.4	254.5	195.3
CETELEM	885	6	893	573.33
CHARGEURS	1090	14	1180.9	907
CHRISTIAN DIOR	478.2	-1.8	485.9	377
COMPT. MODERNES	1497	17	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	408.9	-2.2	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	827	21	885	710
DOCKS DE FRANCE	719	-5	789	645
EAUX (GEN.DES)	529	18	591	408
ECCO	740	1	880	551
ELF AQUITAINE	350	5	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	839	1	841	676
EURO-DISNEY SCA	12.9	-1.3	19.4	8.55
FINAXA	262.2	12.2	262.2	181.4
HAVAS	372.1	-6.9	445	311.6
HERMES INTL.	905	33	955	536
IMETAL	590	30	630	451
LAFARGE	351	7.9	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	99.5	1.6	132.9	84
LEGRAND	811	16	832	622
LVMH	938	-18	975	787
LYONNAISE DES EAUX	522	17	534	411.1
MATRA-HACHETTE	99	2.5	123.9	83.3
MICHELIN B R	206.9	-1	231.7	188.5
MOULINEX	89	0.15	128.9	86.4
NAVIGATION MIXTE	763	43	1057	670
OREAL(L')	1241	3	1337	1060
PARIBAS A	295.4	9.4	391.5	234.5
PECHINEY INTL.	103.5	1.4	166.8	102.1
PERNOD-RICARD	287.9	3.2	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	696	10	812	601
PINAULT PRINTEMPS	1015	-14	1155	920
POLIET	412	32.7	488.9	350
PRIMAGAZ	374	2	383.5	264.13
PROMODES	1169	33	1255	890
RENAULT	159.4	8.4	184.9	134.8
REXEL	820	11	891	667
RHONE POULENC A	108.1	0.6	136.8	96.5
ROUSSEL-UCLAF	748	-24	845	604
SAINT GOBAIN	615	14	682	545
SAINT-LOUIS	1330	15	1594	1290
SANOFI	292.4	-6.1	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	193	5.1	218.1	164
SEB	589	5	629	448
SEITA	170	5	187	127.4
SIDEL	1650	15	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	618	15	621	469
SODEXHO	1257	4	1268	735
SOVAC	610	0	610	327.1
SUEZ (CIE.)	209.4	10.4	275.4	173
SYNTHELABO	300	10	327.8	201.6
THOMSON-CSF	112	2	169.3	93
TOTAL 'B'	325	5.5	337	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	505	12	548	423.5
UAP (CIE.)	139	3.1	152	110.3
UGINE SA	309	-51	413.4	308.1
USINOR SACILOR	73	1.35	90.6	70.1
VALEO	227.5	4.6	295	210.1

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	898	-20	1175	870
AEG	140	2	156	121
ALLIANZ HLDG.	2705	12	2751.5	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1138	-2	1523.02	1138
ALTANA	800	2	894	605
ASEA BROWN BOVERI	617	-3	700	590
ASKO	690	35	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	624	0	684	624
BADENWERK	498	0	525	496
BANKGESELLSCHAFT BER	365	-11.5	418	314
BASF	315	7.6	337.5	277
BAYER	366.6	3.4	387.8	333.1
BAYER.HYPBK.	34.02	-0.08	41.4	32.95
BAYERISCHE VBK.	39.85	0.2	46.28	38.34
BEIERSDORF	983	18	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	400	0.9	403	268.5
BHF BANK	37.4	-0.3	40.3	35.6
BMW	782	4.5	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1060	2	1285.16	970
COMMERZBANK	322.7	-0.3	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	695	8	781	607
DEGUSSA	453	3	483	389
DEPFA-BANK	52.95	-0.05	72.21	52.95
DEUTSCHE BANK	65.4	0.45	75.95	61.95
DRESDNER BANK	38.35	0.2	41.75	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	888	0	950	793.43
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	40.1	2.1	43.5	35.5
FORD-WERKE	875	0	875	740
FPB HOLDING	299	1	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	182	-3	237.5	182
GEHE	670	-4.05	706	480.1
HAPAG LLOYD	955	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	870	0	1145.48	866
HENKEL PREF.	519	-4.5	599	504
HEW	378	-1	387	220
HOCHTIEF	596	1	934	547
HOECHST	364.5	4.5	374	279.2
HOLZMANN PH.	498	-2	865	498
IKB DT.INDUSTRIEBANK	263	0	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	565	0	630	510
KARSTADT	618	-0.4	678	525
KAUFHOF	467	1	540	432
LEIFHEIT	63	0.5	71.2	60
LINDE	860	-5	912	725
LUFTHANSA	189.5	-0.5	227.5	165
MAN	415.8	2.8	436	326
MANNESMANN	477	1	494.5	354.5
MERCK KG&A	61.6	1.02	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	30.42	0.33	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2958	-10	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	395	0	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	42.2	-1.1	49.5	41.3
PREUSSAG	409.5	3.5	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1240	20	1397	1000
RWE	518	0.5	520	415
RWE PREF.	407.5	2	410	335.7
RWE-DEA	405	-2	418	375
SAP	236	3.5	266.5	90.5
SAP PREF.	228.7	1.7	260	81.3
SCHERING	97	1.25	113.8	92.3
SGL CARBON	104.7	1.7	104.7	55.1
SIEMENS	740.5	4	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.8	0.2	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	885	5	890	610
SUEDZUCKER	765	-5	841	730
THUEGA	480	0	575	465
THYSSEN	255.4	3.6	305	245
VEBA	57.05	0.35	60.45	49.65
VEW (B)	451	0.5	482.75	368
VIAG	557	6.5	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1010	-10	1235	1005
VICTORIA VERS.	1000	0	1329	1000
VOLKSWAGEN	466.5	4.3	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	339.8	2	370	264

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	730	0	780	560
ADIA B	169	-4	246	169
ALUSUISSE B	932	13	932	605
ALUSUISSE R	935	18	935	602
ARES-SERONO B	745	0	760	584
BAER HOLDING B	1360	-10	1460	1100
BALOISE R	2335	25	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	335	0	335	305
BK VISION B	1472	2	1478	1140
BROWN BOVERI B	1305	0	1399	1023
BROWN BOVERI R	255	0	270	200
CIBA-GEIGY B	992	3	1013	710
CIBA-GEIGY R	994	3	1019	709
CLARIANT	367	2	396	346
CS HOLDING R	116.25	0.5	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	340	-1	370	280
ELVIA INS B	2250	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5080	30	5360	3485
HOLDERBANK B	849	-2	1060	782
HOLDERBANK R	175	0	213	154
INTERDISCOUNT B	130	0	201	106
LANDIS&GYR R	675	5	820	625
LLB B	347	0	349	295
MERKUR R	265	-5	350	247
MOTOR-COLUMBUS B	2010	5	2160	1670
NESTLE R	1214	16	1268	1087
PARGESA B	1400	-5	1500	1230
PHARMA VISION B	5485	10	5585	3850
PIRELLI INTL. B	143.5	0.5	186	120
RICHEMONT B	1660	5	1665	1135
ROCHE HOLDING B	14550	0	14650	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8470	50	8470	5735
SANDOZ B	949	11	955	658
SANDOZ R	944	11	948	650
SMH B	655	-7	830	550
SMH R	142	-0.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1145	-15	1345	845
SULZER R	678	12	914	649
SURVEILLANCE B	2075	-45	2275	1620
SURVEILLANCE R	385	-2	410	319
SWISS BANK CO B	479	4	479	338
SWISS BANK CO R	239	2	239	166.5
SWISS RE. B	1247	3	1260	720
SWISS RE. R	1247	6	1260	720
SWISSAIR R	780	0	858	605
UNION BANK B	1236	8	1246	1001
UNION BANK R	261	1	280	225
WINTERTHUR IN. B	761	10	798	622
WINTERTHUR IN. R	745	6	777	600
ZURICH IN. R	335	5	338	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3400	10	3540	2018.18
ADVANTEST	5490	80	6300	2270
AISIN SEIKI	1310	-10	1450	913
AJINOMOTO	1060	40	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	985	10	1120	902
AMWAY JAPAN	3830	-40	4620	2550
ASAHI BANK	1080	20	1220	890
ASAHI BREWERIES	1140	10	1170	942
ASAHI CHEMICAL	747	0	764	551
ASAHI GLASS	1020	10	1230	928
ASHIKAGA BANK	598	16	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	8000	50	12000	7950
BANK OF TOKYO	1520	10	1610	1210
BRIDGESTONE	1460	10	1590	1230
CANON	1750	10	1870	1230
CHIBA BANK	860	9	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2390	0	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1680	30	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2390	10	2499.98	2019.59

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
COSMO OIL	480	3	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1660	0	1730	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1770	40	1910	1500
DAIEI	1110	20	1500	993
DAIICHI PHARM.	1370	30	1600	1220
DAINIPPON INK	464	7	514	356
DAIWA BANK	674	10	1010	601
DAIWA HOUSE	1500	10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1250	50	1450	878
DDI	784000	20000	909000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	485000	10000	505000	412000
EBARA	1410	30	1720	997
EISAI	1780	0	1820	1390
FAMILY MART	4270	0	5291.66	3710
FANUC	4210	30	4800	3420
FUJI BANK	1950	30	2210	1650
FUJI ELECTRIC	485	6	549	407
FUJI PHOTO FILM	2610	-10	2670	1900
FUJISAWA PHARM.	950	-7	1140	873
FUJITSU	1170	10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	743	2	873	697
FURUKAWA ELECTRIC	447	2	650	395
GENERAL SEKIYU	920	2	984	860
GUNMA BANK	1050	10	1140	953
HACHIJUNI BANK	1130	10	1200	1000
HANKYU	527	5	593	498
HEIWA CORPORATION	2700	10	3000	1860
HIROSHIMA BANK	505	8	614	491
HITACHI	1050	50	1130	785
HITACHI METALS	1250	0	1300	888
HITACHI ZOSEN	497	4	546	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2380	10	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	607	10	732	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2380	30	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1830	10	1850	1150
HONMA GOLF	2190	-30	3250	2190
HOYA	3040	30	3180	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2840	30	3130	1940
ISETAN	1380	0	1810	1070
ISHIKAWAJIMA	412	2	466	301
ISUZU MOTOR	413	4	508	298
ITO YOKADO	5480	-20	5630	4140
ITOCHU CORPORATION	633	5	745	469
JAPAN AIRLINES	643	0	730	556
JAPAN ASSD.FINANCE	8800	-350	15500	6350
JAPAN ENERGY	310	9	402	265
JAPAN PULP & PAPER	568	0	608	457.15
JAPAN TELECOM	2150000	-30000	2974999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	879000	-3000	1010000	720000
JOYO BANK	749	6	860	681
JUSCO	2430	-40	2470	1560
KAJIMA	960	9	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	0	2480	2049.5
KAO	1240	10	1260	960
KAWASAKI HEAVY IND.	447	7	458	288
KAWASAKI STEEL	351	7	424	275
KEIO TEITO ELEC.	580	7	599	496
KEYENCE	12500	-100	13100	8550
KINDEN (OK)	1700	0	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	786	2	831	713
KIRIN BREWERY	1080	10	1130	900
KOBE STEEL	270	4	318	196
KOKUSAI DENSHIN	8350	50	10100	6900
KOKUSAI SECURITIES	1330	-10	1690	935
KOMATSU	750	5	924	574
KUBOTA	652	2	723	518
KURARAY	982	7	1210	914
KURITA WATER IND.	2810	10	2970	1900
KYOCERA	7770	50	8860	6000
KYOWA HAKKO	969	25	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2490	10	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	785	12	1100	724
MARUBENI	500	5	554	415
MARUI	1800	20	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2300	-40	2730	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1450	20	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	1880	-20	2670	1520
MAZDA MOTOR	334	7	582	298
MINEBEA	850	6	863	500
MITSUBISHI BANK	2050	30	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	465	-6	560	360
MITSUBISHI CORP.	1140	20	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	718	-1	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1070	20	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	796	-3	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	483	16	542	364
MITSUBISHI MOTORS	781	0	977	688
MITSUBISHI OIL	846	3	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1460	30	1650	1140
MITSUI & COMPANY	820	10	859	618
MITSUI FUDOSAN	1160	10	1280	910
MITSUI MARINE	629	10	754	551
MITSUI TST.BANKING	899	26	1070	751
MITSUKOSHI	830	12	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3550	0	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	490	0	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	664	-1	780	610
NATIONAL HOUSE	1650	30	1940	1410
NEC	1300	10	1500	859
NEW OJI PAPER	904	-16	1060	811
NGK INSULATORS	940	5	1050	751
NGK SPARK PLUG	1320	20	1460	866
NICHIDO FIRE&MARINE	785	5	863	644
NICHIEI (OK)	6350	-50	6590	4180
NICHII	1240	20	1410	880
NIKKO SECURITIES	992	5	1130	680
NIKON CORPORATION	1420	20	1590	680
NINTENDO	7500	10	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	395	-3	600	380
NIPPON ELEC.GLASS	1830	-30	1970	1100
NIPPON EXPRESS	849	19	1030	716
NIPPON FIRE	550	-8	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1440	10	1460	1130
NIPPON OIL	541	6	687	524
NIPPON PAPER INDS.	653	-12	749	545
NIPPON STEEL	350	4	386	276
NIPPON TELEVISION	27200	600	27300	17800
NIPPON YUSEN	557	5	658	468
NIPPONDENSO	1840	0	2100	1470
NISHIMATSU	1130	0	1260	930
NISSAN MOTOR	716	6	835	485
NISSHIN STEEL	390	6	505	300
NISSIN FOOD PRDS.	2310	10	2380	1930
NKK CORPORATION	263	2	283	192
NOMURA SECURITIES	1830	0	2100	1460
NSK CORPORATION	666	-4	790	455
NTT	815000	15000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2750000	70000	2900000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	774	16	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	685	4	750	602
OKI ELECTRIC	900	20	1010	446
OMRON (OK)	2240	-60	2500	1450
ONO PHARM. (OK)	3700	-10	4920	3590
OSAKA GAS	340	0	404	310
PROMISE	4180	-50	4770	3175
RICOH	1050	0	1120	650
ROHM (OK)	6060	70	6550	3060
SAKURA BANK	1050	30	1360	885
SANKYO	4650	-30	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2200	40	2330	1872.77
SANWA BANK	1880	30	2060	1570
SANYO ELECTRIC	512	0	585	400
SECOM	6670	-30	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	5350	110	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4770	-30	4800	2750
SEKISUI CHEMICAL	1260	10	1380	935
SEKISUI HOUSE	1190	10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6950	0	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	940	9	1060	860
SHARP CORPORATION	1360	10	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2390	0	2500.01	2068.64
SHIMIZU	950	4	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2120	10	2180	1450
SHIONOGI	885	25	940	712
SHISEIDO	1030	20	1200	950
SHIZUOKA BANK	1200	0	1400	942
SHOWA SHELL	820	24	1130.45	764
SMC	7230	60	7500	4050
SOFTBANK	22000	800	29900	5153.06
SONY	5000	140	5790	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4010	-90	5600	3280
SUMITOMO BANK	1800	30	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	485	0	573	332
SUMITOMO CORPORATION	960	5	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1200	20	1430	944
SUMITOMO MARINE	736	0	860	645
SUMITOMO METAL	298	1	337	218
SUMITOMO METAL MINES	832	8	941	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1320	30	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1100	20	1230	830
TAISEI	617	8	724	501
TAISHO PHARM.	1890	-20	1920	1510
TAKASHIMAYA	1460	-20	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1450	0	1530	1020
TDK	5090	-40	5640	3470
TEIJIN	477	7	570	400
THK	2860	-10	3180	1520
TOBU RAILWAY	595	4	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	20	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1160	60	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1080	10	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2610	0	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4110	30	4640	2330
TOKYO GAS	347	1	444	334
TOKYU	660	1	705	521
TONEN CORPORATION	1470	20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1310	0	1450	1050
TORAY	629	13	755	495
TOSHIBA	716	-4	770	495
TOSTEM CORPORATION	3140	40	3350	2460
TOTO	1330	0	1740	1210
TOYO SEIKAN	2890	100	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	715	13	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1610	10	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1950	30	2120	1600
UNY	1740	-20	1870	1310
YAMAGUCHI BANK	1710	0	1840	1500
YAMAHA	1610	30	1640	925
YAMAICHI SECURITIES	543	5	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2170	10	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1100	-10	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1770	0	2010	1510
YASUDA FIRE	619	6	734	526
YASUDA TRUST	480	10	812	448
YOKOHAMA,BANK OF	705	-2	899	670

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	8.25	-0.15	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.1	-0.05	9.2	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.95	-0.2	28.92	19.37
CATHAY PACIFIC	10.85	-0.25	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	42.4	-0.1	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	35.6	-0.8	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.1	-0.2	7.75	4.47
CITIC PACIFIC	23.4	0.2	24.6	14.8
DAO HENG BANK GP.	26.3	-0.35	29.3	16.9
GUOCO GROUP	34.8	0.2	40.8	24
HANG LUNG DEV.	11.95	0	13.4	9.5
HANG SENG BANK	63.5	-0.75	65.75	42.6
HEND.INV.	6.15	0	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.4	-0.4	50	31.6
HK.& CHINA GAS	12.5	0.05	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9	0.15	10.35	7
HK.TELECOM	12.6	-0.3	16.55	12.6
HONG KONG ELECTRIC	26	-0.15	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.2	-0.22	8	4.2
HSBC HDG. (HK$)	111.5	1	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	41.3	-0.5	43.5	25.05
HYSAN DEV.	19	0	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	15.9	0.05	17.8	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.2	-0.05	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	29.4	-0.15	32.4	15.25
SHANGRI-LA ASIA	8.2	0.15	11.55	7.5
SINO LAND CO.	5.65	-0.1	8.1	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	57.75	-0.25	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.55	-0.3	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	54.75	-0.5	64	38.3
TV.BROADCASTS	29	-0.3	33.9	25.6
WHARF HDG.	24	-0.3	30.6	21.25
WHEELOCK	12.05	-0.15	16.2	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.7	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.75	0	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.7	-0.1	9.4	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.4	0.3	14.2	9.55
DBS LAND	4.1	0.06	4.94	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.6	0.2	11	9.3
FRASER & NEAVE	16.4	0.3	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	29.3	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.76	0.02	4.4	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.5	0.2	13.4	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.1	0	11.7	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.2	0.05	7.2	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	6.7	-0.05	11.6	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.8	0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.95	0	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	0.3	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.67	0.04	2.67	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.85	0.05	3.16	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.84	0.07	3.12	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.1	-0.02	5.5	3.64
TAT LEE BANK	3.56	-0.02	4.28	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.22	0	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.45	0.05	9.6	8.2

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	26.25	1	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	11.2	0.2	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	6.3	0	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.9	-0.2	25.25	16
GENTING	21.9	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.8	-0.02	4.88	3.74
HICOM HOLDINGS	4.02	-0.06	6.6	4.02
HONG LEONG CREDIT	9.3	0.15	14.9	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	10.7	-0.5	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.76	0.02	4.4	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.06	-0.14	6	3.8
MALAYAN BANKING	18.3	0.1	21.3	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.25	0.05	7.35	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.1	-0.05	8.95	6.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.4	0	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.3	-0.02	4.1	3.18
RENONG	3.3	-0.1	5.05	2.38
RESORT WORLD	11.9	0.4	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	19	0.1	20.2	15
SIME DARBY	6.1	-0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.45	0	9.5	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18	0.4	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	8.85	-0.4	11.1	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	14.2	-0.3	18.7	10.6
YTL CORP.	12.5	-0.3	14.1	9.4

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9.9	-0.04	10.88	8.57
ANZ BANK	5.69	-0.03	5.88	3.65
BORAL	3.13	-0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.8	0.2	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.1	0.12	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.63	0	3.63	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.06	-0.02	10.76	7.16
COCA-COLA AMATIL	10.14	0	10.44	7.52
COLES MYER	4.51	-0.01	4.64	3.97
COMALCO	6.9	-0.05	7.18	4.3
CRA	20.96	0.34	22.16	16.34
CSR	4.17	-0.13	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	1.28	0	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.7	0	11.3	8.7
LEND LEASE	18.32	0.02	18.98	15.48
NAT.AUST.BANK	11.2	-0.16	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.45	0.03	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.83	0.01	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.25	-0.01	3.7	2.7
PIONEER INTL.	3.24	0.04	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.7	0.01	3.87	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.92	0.04	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.42	-0.05	5.57	4.05
WOODSIDE PTL.	6.55	-0.05	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.21	-0.05	3.26	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	132	1.13	140.25	67
3COM	46.63	0.63	51.63	20.19
ABBOTT LABS.	39.75	0.5	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	73.75	-0.13	75.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	30	-0.5	34.63	25
ALBERTSONS	33.13	-0.13	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	44.63	-0.38	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	38	0	39.25	22.88
ALUMINUM CO.AM.	52.38	-0.75	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.25	-0.13	43.5	33
AMER.ELEC.PWR.	37	0	39.25	31.5
AMER.EXPRESS	42.75	0.75	44.75	28.25
AMER.HOME PRDS.	90.13	1.13	90.63	62.13
AMER.INTL.GP.	85	-0.5	87.5	59.84
AMERITECH	54.38	0.5	54.88	39.25
AMGEN	48.5	-1.38	52	26.94
AMOCO	66.88	0	69.5	57
AMP	39.25	0.25	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	66.25	0.88	67	48.88
APPLIED MATS.	45.75	-0.25	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	17	0.5	19.88	15
AT&T CORP.	64.5	1.25	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	108	-1.63	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	73.75	1.63	73.75	52.75
BANC ONE	36.25	0.25	38	24.63
BANK OF NEW YORK	42.5	-0.38	48.75	26.75
BANKAMERICA	59.38	0.5	64.13	38.63
BAXTER INTL.	38.88	0.25	41.88	25.38
BAY NETWORKS	65.25	-0.69	72.63	24.63
BELL ATLANTIC	63.38	0.25	64.75	48.88
BELLSOUTH	38.75	0	39	25.69
BERKSHIRE HATHAWAY	29000	0	30100	19587.5
BOEING	74	2.5	74	44.25
BRISTOL MYERS SQUIBB	79.75	0.38	79.75	57.13
BURLINGTON NTHN.SANT	79.88	-0.13	83.88	46.63
CAMPBELL SOUP	53	1.75	53	41.25
CAPITAL CITIES ABC	119.13	0.63	121.13	78.25
CATERPILLAR	56	0	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	57.38	0	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	56.63	-0.13	64.13	34.25
CHEVRON	48.25	-0.13	50.25	42.5
CHRYSLER	49.38	1.63	57.75	38.63
CHUBB	93.25	0.13	96.88	69.25
CIGNA	102.88	-1.5	107.63	61.38
CISCO SYSTEMS	79.88	-1.13	87.88	30.63
CITICORP	65.5	-0.88	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	116.5	-1.63	123	61.75
COCA COLA	74.25	0.25	74.25	49.13
COLGATE-PALM.	70.5	1.38	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	48	-0.25	52.13	34.25
COMPAQ COMPUTERS	51.88	0.63	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	55	2.63	56.75	29.06
CONAGRA	38.38	-0.13	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	29.25	0.25	31	24.38
CPC INTL.	67.13	1.13	69.5	51.25
CSX	85.38	0.5	87.75	[illegible]
DEAN WITTER DISCOVER	50	0.38	57.88	32
DEERE	86	-2.75	93.88	[illegible]
DIGITAL EQU.	55	1.25	58.25	[illegible]
DISNEY (WALT)	57.88	1.13	61.5	[illegible]
DOMINION RES.	39.63	0.25	40.5	35
DOW CHEMICALS	69.25	0.25	77.88	[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	64.75	1	72.38	52.13
DUKE POWER	44.13	0	45.38	37.75
DUN & BRADSTREET	62.75	1.5	63.25	49
EASTMAN KODAK	69	0.75	69	44.5
EMERSON ELECTRIC	74.38	-0.38	75.5	58.75
ENRON CORP	35.25	0	36.75	27
EXXON	77.75	1	77.75	59.38
FED.HM.LN.MGE.	74	0.75	74	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	106.38	0.63	110.38	68.13
FIRST DATA	69.38	0.13	70.5	45.75
FIRST UNION	51.88	-0.63	53.88	39.38
FORD MOTOR	29.13	0.38	32.88	24.75
FPL GROUP	42.13	0.5	42.38	32.38
GANNETT	56.5	0.63	56.88	47
GEN.ELEC.	66	0.5	66	45.63
GEN.MILLS	55.63	0	63.75	50
GEN.MOTORS	46.63	1.38	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	50.25	1.38	50.25	35.63
GEN.RE	145.13	-0.25	152.13	112.5
GEORGIA PACIFIC	73.38	-2.63	95	67.5
GILLETTE	50.63	0.88	50.63	35.37
GTE	40.5	0.5	41.88	30
HEINZ,H.J.	32.5	0.75	32.5	23.92
HEWLETT-PACKARD	92.5	3.38	96	46.31
HOME DEPOT	43.75	0.38	49.75	36.75
INTEL	64.75	-0.38	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	95.5	0.13	113.63	69.5
INTL.PAPER	34.88	-0.25	45.37	34.06
ITT	121.5	0.63	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	85.88	2.75	85.88	52.63
KELLOGG	74.25	0.75	75.13	53.5
KEYCORP	35.25	0.5	36	24
KIMBERLY-CLARK	72.38	-0.13	74.38	47.25
LILLY ELI	99.5	2.5	99.5	58.63
LOCKHEED MARTIN CORP	70.88	1.13	70.88	51
LOEW'S	147	0.38	155	86
MAY DEPT.STORES	43.25	0.38	45.38	33
MCDONALDS	43.38	1	43.38	28.13
MCDONN.DOUGLAS	86.25	0.75	86.25	45.79
MCI COMM.	25.13	0.13	26.88	17.5
MEDTRONIC	53.38	-3.63	59.88	25.75
MELLON BANK	52.13	1.13	52.75	30.63
MERCK	60	0.75	60.38	35.75
MERRILL LYNCH	56.75	-0.13	64.13	33.25
MICRON TECH.	56.88	0	94.38	19.44
MICROSOFT	94	0	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	61.25	-0.38	61.75	50.63
MOBIL	104.88	0.25	106.13	82.88
MONSANTO	109.25	0.63	109.25	68.75
MORGAN (JP)	75.63	0.75	82.25	55.38
MOTOROLA	63.88	-0.25	81.75	52.25
NATIONSBANK	67.75	-0.63	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	77.88	1.13	77.88	59.75
NORWEST	31.63	-0.13	33.88	21.13
NYNEX	49.5	0.75	49.5	36.25
ORACLE CORP.	46.88	1.25	47.13	25.33
PACIFIC GAS &.ELEC.	29.5	0.25	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	30.5	0.75	31.25	25.88
PENNEY (J.C.)	47	1	50	40.63
PEPSICO	54	1.13	54	33.88
PFIZER	60.88	1.88	61	36.25
PHILIP MORRIS	89.63	1.75	89.63	56.38
PHILLIPS PTL.	32.25	0.63	37	30.13
PPG INDUSTRIES	43.38	0.25	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	86.88	3.5	86.88	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29	0.25	30	25.38
RAYTHEON	42.5	0.88	43.94	31.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.5	0	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	29.88	-0.13	35	25.88
ROCKWELL INTL.	47.38	0	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	31	0.25	31	24.13
SBC COMMUNICATIONS	54	-0.13	56.88	39.88
SCECORP	17	0	17.88	13.38
SCHERING PLOUGH	55.63	0.5	55.63	35.81
SCHLUMBERGER	63.25	0.63	69.5	50.13
SCOTT PAPER	53.63	0	54.63	31.12
SEARS,ROEBUCK	39	0.25	39	22.12
SOUTHERN	23	0	24.63	19.13
SPRINT CORP.	37.63	0	38.5	26.5
SUNTRUST BANKS	66.63	0.25	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	18.13	0.88	20	13.35
TENNECO	43.75	-1.25	50	37.38
TEXACO	69.63	1.38	69.63	59.88
TEXAS INSTS.	62.25	2	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	37.63	0	37.63	30.5
TIME WARNER	37.75	0.63	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	53.13	0.63	57.13	31
UNICOM COM.	31.88	0.13	33.5	22.38
UNION PACIFIC	64.75	-0.5	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	57.63	-0.5	58.25	34.63
UNITED TECHNOLOGY	88.5	0.5	91	55.38
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	0	52.75	30.13
US.WEST COMMUNICATIO	30.88	1.13	30.88	20.41
VIACOM B	48.75	-0.13	53.88	37.75
WACHOVIA CORP.	45.25	-0.5	48.13	32
WAL-MART STORES	23.75	0.38	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	91	0.63	97.38	73.38
WELLS FARGO	209.13	2.88	229	141
WEYERHAEUSER	44.63	0.75	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28.13	0	32.5	24.88
XEROX	133.63	0.5	138.5	91

أكثرية جديدة في الجزائر

■ عندما توجه الجزائريون للادلاء باصواتهم اليوم في انتخابات الرئاسة، بدا واضحاً ان شيئاً ما تغير في الجزائر، ويتمثل هذا الشيء في التغلب على عقدة الخوف التي تحكمت بالناس في السنوات الأربع الماضية حتى بدا وكأن الحرب الاهلية التي يعيشها البلد غير قابلة لأن تجد نهاية لها، وأن الأزمة العميقة التي غرقت فيها الجزائر هي من النوع الذي لا مخرج منه.

بعد الانتخابات تغيرت الصورة كلياً وتبين أن المجتمع الجزائري مستعد للمقاومة متى توفرت له الظروف المناسبة لذلك ومتى أظهر الحكم حزماً واضحاً بدل ترك نفسه تحت رحمة أهواء الشارع كما حصل في عهد الشاذلي بن جديد. إن الدرس الأول الذي يمكن استخلاصه من الانتخابات الحالية هو أن الجزائريين صوّتوا لمصلحة الاستقرار بعدما تأكدوا أن النظام لن ينهار غداً، وهم صوتوا ضد «الجبهة الإسلامية للانقاذ» التي فضلت مقاطعة الانتخابات، بعدما تبين لهم ان هذه الجبهة ليست قادرة على نقل البلد إلى مرحلة جديدة، بل ان الخلافات التي تعصف بها هي أفضل صيغة لضرب ما بقي من المجتمع المدني الجزائري وادخال البلد دوامة حرب أهلية ليس معروفاً متى تنتهي.

هل انتصر الجزائريون في حربهم الثانية؟

من الباكر الاجابة بنعم. لكن الواضح أن التغيير النوعي الذي حصل، يوحي بأن البلد دخل مرحلة جديدة وأن احزاب ما يسمى العقد الوطني ليست وحدها التي عليها أن تعيد حساباتها، بل أن مراجعة للموقف من الجزائر لا بد أن تشمل الدول الأوروبية على رأسها فرنسا اضافة إلى الولايات المتحدة. فما لا يمكن تجاهله هو ان اليمين زروال اثبت للمرة الأولى انه رجل دولة بالفعل وكسب شعبية كبيرة في الجزائر عندما رفض عقد لقاء مع الرئيس جاك شيراك في نيويورك بصفته «المرشح زروال» وليس رئيس الدولة الجزائرية الذي يقابل رئيس جمهورية فرنسا.

ربما أن الاوان للجبهة الإسلامية للإنقاذ كي تثبت انها ليست بعيدة عن الواقع الجزائري، وانها بالفعل حزب معتدل يسعى إلى إعادة السلم الاجتماعي في البلد. والخطوة الأولى في هذا المجال تكون بالاعتراف بأن ظروف البلد تغيرت وأنه لا يمكن تجاهل حزب الجيش واسقاطه، وأنه إذا كان ذلك ممكناً قبل سنة او سنتين أو ثلاث او أربع، الا أن الصورة باتت مختلفة الآن. فالانقاذ لا تستطيع أن تتناسى أن زروال دعا في استمرار إلى حوار مركزاً على أن الشرط الوحيد الذي يصر عليه هو نبذ العنف والارهاب. فهل كثير على الجزائر والجزائريين ان يكون لديهم حكم قوي يدعو إلى قطيعة مع الماضي – وهو ما تطالب به الإنقاذ – ويمتلك في الوقت نفسه شرعية حقيقية أتت من نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية.

كانت الانتخابات اللعبة الوحيدة المتاحة في الجزائر، ويبدو ان السلطة لعبتها بطريقة جيدة، ولا شك أن النجاح الذي حققته الآن سيحملها على تنظيم انتخابات نيابية وبلدية مستقبلاً... ففي الجزائر أكثرية جديدة بعدما خرج الناس من عقدة الخوف.

خيرالله خيرالله

روسيا او الذاكرة التي لا تتذكر

■ مسكينة وبائسة روسيا. فشلت في الاشتراكية غير الديموقراطية، لكن هذا ما فشل الجميع فيه. وها هي تفشل في الرأسمالية الديموقراطية، عشية انتخاباتها الثانية منذ سقوط الشيوعية. ومن الأسباب ان ذاكرة الروس ليست قوية، على عكس ما راهنت حركة قومية رحلت غير مأسوف عليها، كان اسمها «الذاكرة».

فالروس الذين سيصوّتون للحزب الشيوعي، اقوى الاحزاب المتنافسة، نسوا نقص المواد الاساسية والطوابير وازمة السكن القاتلة ورثاثة الملبس، فضلاً عن القمع وعدّ الانفاس، وتذكروا فقط العمالة المضمونة ورخص الأساسيات، فقط حين توجد.

ونسوا الآلام الاقتصادية التي ساهم المجتمع العسكري في تسبيبها، كما نسوا حرب افغانستان ومرارتها، ليتذكروا المجد العسكري والقومي. وسياسات يلتسن، بعد تراجع الليبراليين، ساهمت كثيراً في ذلك الانتفاخ الوهمي.

والبائس ان معتوهاً كجيرينوفسكي كان سبق له في انتخابات ١٩٩٣، ان استثمر ذاك الاضطراب الذي ينوي الشيوعيون استثماره بعد شهر، فحصل يومها على ٦٤ مقعداً في الدوما (البرلمان).

إنها أصوات يائسة ومضطربة لا تتذكر، واذا تذكرت فلا تعقل اي معنى. يلخصها الحزب الشيوعي «الجديد» الذي انتقل من قمع الدين الى المزايدة في الدين. فزعيمه جينادي جيوغانوف يقول مثلاً: «فكرتان اساسيتان تتنافسان في عالم اليوم: الضوء والعتم. انظر الى اديان العالم كلها، الرسالة هي محبة جيرانك. نحن نملك الأهداف نفسها. الشيوعيون لم يخترعوا شيئاً. انهم يريدون ببساطة ان يزرعوا فكرة عن الصدق والعدل كما يمكن ان تراها في اية اسطورة». وهذا المستقبل – الاسطورة واضح الدلالة في الكتلة التي تشكل القاعدة الاكثر ولاء للشيوعيين: المتقاعدون. فهؤلاء يحق لهم، طبعاً، ان يتذمروا من الانخفاض المريع لدخولهم، ومن رأسمالية «الشنطة» وبعض الثراء الاستفزازي وتردي الأمن ومصاعب الانتقال الى الرأسمالية في بلد مقدماته ضعيفة وسلطته السياسية مهتزّة ورجراجة. ما لا يحق لهم ان يفعلوه هو تمثيل المستقبل.

لقد استخلص جاك ماتلوك، السفير الاميركي السابق في الاتحاد السوفياتي السابق، والذي عاش هناك خلال ١٩٨٧ – ١٩٩١، نتيجتين اساسيتين من كتابه الاخير «تشريح على امبراطورية»:

١– ان النظام السوفياتي ليس قابلا لاعادة البناء، فالظروف التي جعلته ممكنا لم تعد قائمة. وحتى ابان مجده، لم يعد قادرا على منافسة الاقتصادات الحرة. ومحاولات النكوص الى الماضي، التي قد تحصل، ستفشل مجدداً، ومجدداً ستعاود الضغط من اجل التغيير.

٢– الامبراطورية الروسية لا يمكن اعادة تجميعها، حتى لو استسلم الروس كليا لارتباطهم العاطفي بماضٍ أسيء تفسيره، او وقعوا ضحايا دوريين للديماغوجيين. فقط اقتصاد صحي يمكن ان ينقذهم، والاقتصاد لا يمكن انقاذه في حال اتبعت روسيا نهجاً امبريالياً.

انها اشارات الى مستقبل يصعب التقاطها على الذاكرات المشوّشة للمتقاعدين.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ١٧١ ٠/ ٣٧١٤٢٢٥ – ١٧١ ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٧١ ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office



ماذا... وليس من... قتل رابين؟

محمود عوض *

■ من بين آلاف الكلمات التي نقلتها وكالات الأنباء منذ اغتيال اسحق رابين يتوقف المرء عند بعض الكلمات من دون الأخرى. فالمتهم بقتل رئيس وزراء إسرائيل السابق يقرر بكل هدوء واقتناع: «لقد قتلت رابين لأنه يعطي أرضنا إلى الأعداء». ومن بين عشرات الوجوه لممثلي الدول الأجنبية الذين شاركوا في جنازة رابين يتوقف المرء مرة أخرى عند وجوه قبل غيرها. يتوقف أولا وعاشرا عند وجه الرئيس الأميركي الحالي بيل كلينتون. بعدها ربما يتوقف المرء بقدر من التركيز عند تلك الوجوه الممثلة لمجلسي الكونغرس الأميركي الحالي. بعدها فقط يستطيع المرء أن يضع يده على الخط الدرامي الأساسي في القصة كلها.

فحينما ستجري محاكمة قاتل رابين لن يكون من الإنصاف له، وللقضية كلها، أن يقف وحده في قفص الاتهام. كما أنه لن يكون من الموضوعية أبدا اغلاق الملف في نهاية المطاف على حقيقة ملفقة تماما... هي ان القاتل شخص غير متزن، وربما معتوه، ومنغلق على ذاته، ومنفصل عن السياق العام، او حتى شاذ عن هذا السياق. جريمته جرت بمبادرة منه وعقابه يتوقف عنده. تماما بمثل ما حدث مع سفاح الحرم الإبراهيمي من قبل، والذي قتل بدم بارد تماما اكثر من خمسين مصليا فلسطينيا في لحظة سجودهم وخشوعهم إلى الله فجرا.

من قتل رابين؟ سؤال سهل اجابته جاهزة. لكن الأكثر جوهرية هو: ماذا قتل رابين؟ لقد قتلته حالة عقلية على المستوى الإسرائيلي لم تكن ممكنة أصلا إلا بحالة عقلية اشد تخاذلا وانتهازية على المستوى الأميركي. حالة وصلت إلى ذروتها مع وجود الإدارة الأميركية الحالية في السلطة للسنة الثالثة. إدارة أزالت في النهاية أية خطوط فاصلة بين السياسة الأميركية في المنطقة وبين الحد الأدنى من المسؤولية الأخلاقية، وحتى المصلحية، التي كانت موجودة دائما، ولو لمجرد الاستهلاك.

هذه إدارة أصبحت اكثر يمينية من اليمين الإسرائيلي. واكثر تراجعا من اليسار الإسرائيلي. واكثر انتهازية من الشريحة السائدة أخيرا في السياسة الأميركية. لم تكن هناك أوهام من قبل بشأن السياسة الأميركية في هذا المجال. فإسرائيل مصلحة أميركية أولى في المنطقة. وضمان بقاء إسرائيل التزام يرتبط بالرؤية الأميركية الشاملة للأوضاع الاستراتيجية حول العالم. لكن السؤال الذي أصبح جوهريا أيضا منذ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ هو: هل تدافع اميركا عن إسرائيل؟ أو عن غزوات إسرائيل؟

والواحد منا الذي كان يتردد على اميركا في تلك الفترة – خصوصا في السنوات التالية مباشرة لغزوة حزيران (يونيو) ١٩٦٧– كان يخرج دائما بانطباع ثابت ومتكرر: أن اليهود الأميركيين في معظمهم اكثر صيونية من صهاينة إسرائيل. إنهم يرون أنهم المشاركون والممولون والحركيون والمعبئون للدعم الأميركي لإسرائيل. إنهم بفتر الشيكات وحامل الأوسمة وموزع المكافآت بينما إسرائيل هي الذراع والكرباج والسمسار المضمون العمولة.

وكانت السياسة الأميركية تلتحم احيانا مع هذا الخط الصهيوني الأعمى، كما حدث في عهد هاري ترومان، ثم في عهد ليندون جونسون، وأخيرا في عهد بيل كلينتون. من الأول ولدت إسرائيل كدولة. ومن الثاني ولدت حرب حزيران (يونيو) كغزوة. ومن الثالث ولدت إسرائيل المهيمنة كفكرة. وبشكل متقطع كانت السياسات الداخلية الأميركية تفرز بين وقت وآخر سياسيين آخرين، لم يكونوا أقل التزاما ببقاء إسرائيل، لكنهم كانوا أكثر حرصا على رسم الخط الفاصل بين إسرائيل وغزواتها. من هؤلاء مثلا جون كنيدي وريتشارد نيكسون، وجورج بوش.

ولنتأمل هنا نموذجا محددا يلخص المسألة برمتها. كان جورج بوش حتى وهو لا يزال نائبا للرئيس مدعما أول للخطة السرية بتهجير اليهود الأثيوبيين (الفلاشا) إلى إسرائيل عبر السودان. وبعدما أصبح رئيسا كان هو الذي ضغط بقوة على ميخائيل غورباتشوف لإطلاق هجرة مليون يهودي سوفياتي أصبحوا يمثلون دعما بشريا وعلميا واستراتيجيا – ومجانيا – لإسرائيل يساوي اقامة إسرائيل أخرى بعد إسرائيل ١٩٤٨. وهو بعد ذلك أول رئيس أميركي ينقل جنودا أميركيين، بأسلحتهم وصواريخهم، إلى إسرائيل لكي يقوموا بحماية سكانها ضد صواريخ صدام حسين.

تلك مجرد أمثلة. لكن بموازاتها كانت هناك أمثلة أخرى. فحينما التزم اسحق شامير شفهيا وهاتفيا – وهو حينئذ رئيس لوزراء إسرائيل – بتجميد الاستيطان في القدس الشرقية وغيرها من الأراضي المحتلة اكتشف جورج بوش ان شامير متبجح في كذبه. وحينما حاول جورج بوش اقناع الحكومة الإسرائيلية بأن السلام الذي كانت تحلم به مع العرب أصبح ممكنا بشروط اكتشف أن الحكومة الإسرائيلية إنما تريد الأرض والسلام معا. ولو كانت إسرائيل تستطيع ذلك بمفردها لفعلته منذ غزوتها الكبرى في حزيران (يونيو) ١٩٦٧. لكنها تعرف تأكيدا أن اميركا، واميركا وحدها، هي التي تستطيع ترجمة الغزوات العسكرية الإسرائيلية إلى غزوات سياسية.

وذهب جيمس بيكر – وزير خارجية جورج بوش – إلى قادة المنظمات الصهيونية الأميركية لكي يقول لهم علنا وبأعلى الصوت: عليكم بالتخلي تماما عن حلم إقامة «إسرائيل الكبرى». بعدها جلس جيمس بيكر في جلسة استماع بالكونغرس الأميركي ليقول علنا وبأعلى الصوت: من الآن فصاعدا على إسرائيل ان تقرر لنفسها أولا... هل هي تريد السلام حقا؟ وحينما تصبح إسرائيل جاهزة بالإجابة... فهذا هو رقم هاتف البيت الأبيض في واشنطن لكي تطلبه.

ثم جاء النموذج الأكثر تعبيرا. فإسرائيل طلبت من الولايات المتحدة ضمانات قروض قيمتها عشرة بلايين دولار لمساعدتها في استيعاب المليون يهودي سوفياتي الذين يجري «تهجيرهم» اليها. ولم يمانع جورج بوش من حيث المبدأ على رغم أن هذا يعطيه بعدا شديد السلبية من المنظور العربي. فقط طلب مهلة شهرين لبحث الأمر. وهو ما كان يعني وقتها انه يريد التزامات سياسية من إسرائيل تساعده في «هندسة» تلك «السلام الأميركي» الذي يريده في المنطقة لتدعيم المصالح الأميركية. وإسرائيل من بينها.

لكن: أبدا. إسرائيل تريد المساعدة الأميركية غير مشروطة، ليس فقط لاستيعاب المهاجرين، ولكن لفرض «السلام الإسرائيلي» الذي تقرره هي. وحتى مهلة الشهرين المطلوبة هذه... ممنوعة. وهكذا حشدت إسرائيل كل منظماتها الصهيونية الأميركية من أجل «الإغارة» على الكونغرس الأميركي في لحظة واحدة ويوم واحد، انذارا للرئيس الأميركي حتى يعرف بالضبط من يحكم السياسة الأميركية في الشرق الأوسط.

يومها فعل جورج بوش شيئا بسيطا ومختصرا وحازما. لقد خرج امام الكاميرات ليقول ساخرا ما خلاصته: يقولون إن هناك ألف شخص جاؤوا إلى واشنطن خصيصا لكي يجعلوننا اكثر مرونة بشأن ضمانات القروض التي تريدها إسرائيل. حسنا. اهلا بهم في واشنطن وسنرى ما سيحدث... وانا هنا مجرد شخص واحد كما تعرفون. شخص واحد اسمه رئيس الولايات المتحدة.

وعلى الفور لم يصبح جورج بوش مجرد شخص واحد. لقد أصبح موقفا محددا وحازما وعلنيا. والعلانية هنا كانت اهم ما في الموضوع كله. فارض واشنطن انشقت فجأة لتبتلع الألف ممثل للمنظمات الصهيونية الأميركية الذين قالوا من قبل إن الكونغرس «في جيبهم» ضد الرئيس. لكن الأكثر اهمية هو أن تلك الرسالة الأميركية وصلت إلى المواطن الإسرائيلي واضحة... وعلى الهواء. هناك أزمة محددة بين الإدارة الأميركية والحكومة الإسرائيلية القائمة. وعلى الناخب الإسرائيلي أن يختار، بوضوح، ما يناسبه ويتفق مع مصالحه ومستقبله.

وفي صناديق الاقتراع جاءت النتيجة: لقد سقط اسحق شامير وحكومته وحزبه. وجاء اسحق رابين وحكومته وحزبه بناء على خيار محدد: السلام مع العرب حسب الرؤية الأميركية.

لكن جورج بوش سقط في انتخابات الرئاسة، ولأسباب أخرى تماما، ليس من بينها النفوذ الإسرائيلي الصهيوني. وجاء بيل كلينتون وإدارته خلفا له محمولا فوق ثمانين مليون دولار مساهمات صهيونية في تمويل حملته الانتخابية... بغير أن يعني هذا بالمرة أن هذا كان السبب الأهم، أو الأول في وصوله إلى البيت الأبيض.

من يومها توالت الإشارات العكسية القاطعة من الإدارة الأميركية الحالية إلى المواطن الإسرائيلي. هذه إدارة لم تعد تجد غضاضة في تسليم سياستها في الشرق الأوسط إلى يهود صهيونيين اقحاح... احدهم حتى حصل على الجنسية الأميركية قبل ٤٨ ساعة فقط من تعيينه مسؤولا عن الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي الأميركي. هذه إدارة تغازل على مدار الساعة أكثر المنظمات الصهيونية تطرفا في الحياة السياسية الأميركية، وبالنتيجة.. تغازل المعارضة الليكودية في إسرائيل. هذه إدارة تمنع اي تحفظ عربي على الاحتكار النووي الإسرائيلي، ويلح سفراؤها على كل الدول العربية، بما فيها موريتانيا، على التطبيع مع إسرائيل وعشقها صوتا وصورة.

هذه إدارة تريد إقامة بنك جديد خصيصا يتحمله البترول العربي لتمويل مشروعات إسرائيل الجامحة للهيمنة. هذه إدارة لا تتذكر الجامعة العربية إلا فقط في سياق التنبيه عليها بضرورة الغاء المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل... مجانا وفورا وبلا مناقشة... هذه إدارة ترفض من سفيرها في إسرائيل التصرف كشخص مستقل، وتستبدل به سفيرا جديدا، يهوديا وصهيونيا لأول مرة، لكي يصبح صوتا إسرائيليا في الأذن الأميركية بأكثر من العكس.

هذه إدارة تتبنى مقولة أن على العرب التحالف مع إسرائيل ضد عدو بديل مشترك اسمه «الأصولية الإسلامية»، – وهي المقولة نفسها التي حاول اسحاق شامير وليكود الترويج لها طوال سنتي ١٩٩١ و١٩٩٢. هذه إدارة تمنع لبنان من الذهاب شاكيا إلى مجلس الأمن. وتمنع مجلس الأمن من إدانة امتداد الحصار الإسرائيلي للجنوب اللبناني للشهر العاشر، وتمنع الأمم المتحدة من تجديد قراراتها المتكررة منذ سنوات.

هذه إدارة تمنع أي اجتماع للتنسيق العربي إلا إذا أجهضه اجتماع عربي آخر للتنسيق مع إسرائيل. هذه إدارة تلغي بأثر رجعي أية قيود أميركية سابقة على استخدام ضمانات القروض في توسيع الاستيطان بالضفة الغربية. هذه إدارة تمنع أي إدانة من مجلس الأمن لقيام إسرائيل بمصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية بالقدس. ثم: هذه إدارة تتواطأ مع الكونغرس الأميركي في عمل انقلاب حاد ومفجع في الموقف من القدس... والمستمر منذ سنة ١٩٦٧ حتى الآن. أيضا: هذه إدارة تروج ليل نهار لفكرة أن إعادة نشر إسرائيل لقواتها في فتافيت من الأرض الفلسطينية يجب أن تقترن بمكافأة عربية سخية في كل متر، وبتعظيم سلام عند كل ناصية، وبإذلال منقطع النظير للمواطن الفلسطيني عند كل نقطة تفتيش، بحجة أن هذا هو السلام المتاح.

لكن هذا هو بالضبط نوع السلام الذي قام على أساسه حزب ليكود من أصله. وأيضا هو بالضبط ما كان يقصده اسحق شامير في تصريح شهير له حينما قال: كنت أنوي المضي بالمفاوضات (مع الفلسطينيين) لعشر سنوات أخرى.. لأنه في حينها لن تبقى أرض نتفاوض عليها، ويصبح المتاح لهم فقط هو الانشغال في انتخابات بلدية وقروية.

لماذا إذن لا يستدير المواطن الإسرائيلي إلى الليكود ونتنياهو وسفاح الخليل وأفكاره؟ أن الإشارات الأميركية هنا واضحة وعلنية: نحن نتبنى كل برنامج التطرف الإسرائيلي القائم أصلا على إسرائيل الكبرى: بالأرض والاقتصاد والسلاح والاحتكار النووي وما تيسر من احضان عربية وفلسطينية.

ومنذ مجيء الإدارة الأميركية الحالية إلى السلطة لم يسمع المواطن الإسرائيلي مطلقا من اي مسؤول أميركي جملة محددة: انتم في الضفة الغربية وغزة والجولان وجنوب لبنان كقوة احتلال... وانسحابكم إلى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ هو التزام قاطع أمامنا، والتزام منا أمام المجتمع الدولي.

اكثر من ذلك... لم يعد المواطن الإسرائيلي يسمع صفة الاحتلال هذه... حتى من الذين يتفاوضون ويبتسمون امام الكاميرات ويقولون بتبجح منقطع النظير: لقد حصلنا من إسرائيل على اكثر مما كنا نتوقعه او نتصوره.

لماذا إذن لا يخرج الهوس الإسرائيلي ويقول عمليا: نحن هنا. نحن إسرائيل الكبرى. نحن القوة المهيمنة. نحن نحمل في جبيننا خاتم نسر وبصمة أراجوز. نحن نملك السلام والأرض معا.

وفي المحاكمة الوشيكة في إسرائيل سوف نعرف إجابة على سؤال: من قتل رابين؟ لكننا لن نعرف الإجابة على سؤال آخر: ماذا قتل رابين؟

والإجابة على هذا السؤال ستبدأ فقط حينما يخرج صوت أميركي محدد من البيت الأبيض ليقول ويكرر كلمات محددة: إن إسرائيل موجودة في الأرض العربية كقوة احتلال... وعلى إسرائيل ان تختار براحتها بين الاحتلال والسلام، لكنها لن تجمع مطلقا بين الاثنين.

ومن تحصيل الحاصل هنا ان هذا لن يحدث إلا إذا قيلت تلك الكلمات اولا بلسان عربي. اما الترجمة إلى الإنكليزية فتظل مسؤولية اولئك الذين قالوا لنا مسبقا انه ليس هناك بديل عن الأمر الواقع.

في الواقع.. إن غلاة المتطرفين في إسرائيل يقولون أيضا الشيء نفسه: ليس هناك بديل عن الأمر الواقع.

* نائب رئيس تحرير «اخبار اليوم» القاهرية.

بدايات "السلام" ما بعد رابين: متغيرات كثيرة

■ ثلاثة يستحقون الاشادة المميزة لما أبدوه من مواقف حكيمة وشجاعة ورؤيوية في اعقاب اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين: الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تصرف في غاية الكرامة والانسانية والحكمة السياسية بدءاً برنود فعله الأولوية وانتهاء بزيارته لأرملة رابين لتعزيتها شخصياً مرتدياً الزي العسكري انما من دون الكوفية.

ليا رابين اثبتت شجاعة خارقة في تحديها ليس فقط اقطاب التطرف اليميني «المنبوذ» وانما ايضاً زعيم حزب ليكود، بنيامين نتانياهو، وحملته مسؤولية التحريض. ورئيس الوزراء الحالي، شمعون بيريز، أثبت رؤيوية وحنكة سياسية في عدم اسراعه الى انتخابات مبكرة للاستفادة من زخم الغضب من اغتيال رابين حرصاً على عدم تعقيد نقل السلطات الى الفلسطينيين، وكذلك في معالجته المسار السوري من المفاوضات وفي تعهده ضرب التطرف الاسرائيلي واحباط حربه ضد عملية السلام.

التركيز على هؤلاء الثلاثة لا ينفي أهمية مواقف اتخذتها قادة آخرون حملت في طياتها، أما الجرأة على هز «الوضع الراهن» في معادلات الاعتدال والتطرف، كما فعل العاهل الأردني الملك حسين، بغض النظر عن انقسام الآراء حتى بين الموافقين معه، اذ ان هناك من اعتبر ردة فعله مفرطة عاطفياً، ومن اعتبرها مدروسة لتحدي الاقلية للتطرفة في المنطقة أجمع.

هذه الأقلية التي ابتهجت لعملية الاغتيال وجدت نفسها معزولة. فالذين انتقدوا الرئيس المصري حسني مبارك لحضوره جنازة رابين في القدس وجدوا الاكثرية في المنطقة وخارجها، يقدرون تقديراً كاملاً المواقف الموزونة التي عبر عنها الرئيس المصري. وسورية وضعت مسافة بينها وبين هذه الاقلية، على رغم صورة الجندي السوري في لبنان وهو يطلق الرصاص ابتهاجاً لدى سماع نبأ الاغتيال..

مشكلة الردود السورية ليست في اتخاذها مواقف متطرفة، انما هي في استمرار تردد دمشق في البناء على فرصة سانحة حتى وان كانت لمصلحتها. كثيرون قدروا للمواقف السورية لجهة فصل السياسة عن الأفراد، وابراز استمرار الالتزام بالسلام كخيار استراتيجي، والتأكيد على الرغبة في «اختراق سريع في المفاوضات»، والاشارة الى احتمال توفر «فرصة جديدة» لدفعها لم تتوافر لدى حكم رابين.

كل هذا جيد، انما المشكلة في أمرين اساسيين هما: أولاً، اعتماد دمشق الطرف الثالث وسيلة للتعبير عن نفسها. وثانياً، افراطها في حجب البعد الانساني والشعبي لما تسعى وراءه سياسياً لدرجة التعنت.

في ما يخص الأمر الأول، تبدو القيادة السورية وراء المنعطف، اذا جاز التعبير، في استخدامها الاعلام المحلي وسيلة واداة للتعبير عن مواقفها الرسمية، وتبدو دائماً في حاجة للاختبار الاعلامي و«المفاوضات الاعلامية» كمقدمة لأي خطوة اضافية في مفاوضاتها مع اسرائيل. هذا تقليد يكاد يكون بالياً، بل انه يشكل اهانة للاعلام ذاته وللرأي العام السوري الى جانب ما يتركه من انطباع غير مفيد في شأن القيادة السورية.

فإذا كانت القيادة السورية ابلغت فعلاً كبار المسؤولين الأميركيين، كما قال هؤلاء، انها «تدين» اغتيال رابين، فان الاستفادة من الادانة أهدرت على حافة حاجة دمشق الى قناة الطرف الثالث للتعبير عنها. واذا كان لدى دمشق موقف سياسي، فإن زخمه هو في التعبير عنه رسمياً على لسان كبار المسؤولين وليس على لسان زائر على رغم أهميته، أو على لسان الاعلام الرسمي. فسورية اثبتت رؤيوية في قراراتها التي تخرجت من عهد الحرب الباردة، لكنها حتى الآن تمارس بعض تقاليد تلك الفترة. وحان الوقت لتخرج أيضاً، عملياً، خصوصاً في العلاقة مع الاعلام، من عهد الحرب الباردة والأسلوب السوفياتي السائد فيها.

في ما يخص الأمر الثاني، وبينما يلاقي الأسلوب السوري في التفاوض مع اسرائيل دعماً كبيراً من الأوساط العربية، بما فيها المعتدلة الداعمة لعملية السلام، يوجد فارق بين الرفض للتطبيع كأمر واقع قبل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الجولان وبين مؤشرات انسانية تحمل في طياتها منافع سياسية مهمة. الفارق كبير بين حضور جنازة رابين، الأمر الذي لم يتوقع أحد ان يقوم به أي مسؤول سوري، وبين مجرد التعزية.

شمعون بيريز، أثناء مقابلة تلفزيونية بثتها شبكة CNN عالمياً، أشار الى خيبة امله، وأشار ايضاً الى قيام الرئيس الاسرائيلي واسحق رابين وبيريز نفسه بتقديم التعزية للرئيس السوري حافظ الأسد عند وفاة فقيده باسل. فحتى لو كانت القيادة الاسرائيلية تسعى حينذاك الى مكسب سياسي، فإن التعزية تبقى مسألة انسانية تستحق على الأقل، الرد بالمثل.

لكن البعد الأوسع لتعزية من سورية، في محلها ومن دون افراط في العواطف، بعد سياسي من شأنه ان يشكل اختراقاً لدى الراي العام الاسرائيلي ولدى القيادة الاسرائيلية قد يحل مكان «مؤشرات» اخرى يصعب على دمشق اتخاذها. فالاسرائيليون اعتبروا رفض القيادة السورية عقد الاجتماعات المباشرة على مستوى أعلى من السفيرين لدى واشنطن مؤشراً على «العداوة» التي «تتناقض» مع السلام كـ «خيار استراتيجي»، ومؤشراً لرفض التداخل الشعبي والانساني بين السوريين والاسرائيليين. ولو قررت دمشق التوجه بتعزية، او بادانة الاغتيال، او بأي تعبير عن التفهم لخصوصية العاطفة اليهودية في هذا المنعطف، لانجزت اختراقاً فائق الأهمية يساعد شمعون بيريز في اتخاذ خطوات جريئة وواثقة نحوها. فكبار المسؤولين السوريين استقبلوا مراراً قادة يهوديين اميركيين يعتبرون قناة مباشرة الى اسرائيل، والتوجه اليهم بتعزية أو بتعبير فيه بعض الدفء ليس انطلاقاً بعيداً من اسس السياسة السورية، وانما هو استثمار في معسكر السلام وضد تيار التطرف اليميني اليهودي والاسرائيلي. والفرص لا تزال مؤاتية.

وقد يجدر بدمشق ادراك وطأة ومغزى اغتيال اسحق رابين على كامل التجربة اليهودية والاسرائيلية. فهذه المرة الأولى التي تتوقف فيها الاكثرية اليهودية، عالمياً، لتتدارك مفاهيم سابقة وخصوصيات موروثة ولتواجه نفسها باكبر تحد منذ انشاء اسرائيل، وهو ان «الشعب المختار» شعب عادي فيه كغيره، التطرف والارهاب والكراهية بلا حدود. وهذا اعتراف جديد بين الصفوف اليهودية ازاء ادراكها ان اليهودي ليس مميزاً عن غيره، كما شاعت الاسطورة تلقين الأجيال، وان بعض الحاخامين اليهود يصدر «فتوى» شنيعة كما سبق وأصدرها بعض رجال الدين الايرانيين باسم الاسلام.

شمعون بيريز تحدث عن هذا «النقيض» في التفكير في دمشق، الا انه اكد رأيه وقناعته بأن الرئيس الأسد اتخذ حقاً «قراره الاستراتيجي» لجهة السلام «واعتقد ان نقطة الضعف في التكتيك، وليس في الخيار الاستراتيجي». بيريز تحدث ايضاً، فور انتهاء فترة الحداد، عن ضرورة «السعي الى تحقيق السلام مع سورية ولبنان»، واعلن ان «لا سلام من دون ثمن، ويجب ان يكون سلاماً حقيقياً مع جيراننا».

أي مراقب للمسار السوري – الاسرائيلي يدرك تماماً مغزى واهمية الكلام عن «ثمن» السلام، اذ ان بيريز سبق وأوضح ان ثمن السلام الكامل مع سورية هو الانسحاب من الجولان. وزير الخارجية بالوكالة، يوسي بيلين، المقرب جداً من بيريز، شدد على ضرورة الا «يفوتنا القطار بين اسرائيل وسورية، ويجب التفاوض على الثمن بيننا وبين السوريين والأفضل ان يكون ذلك بشكل مباشر. ولكن اذا كان السوريون لا يحبون التفاوض معنا مباشرة على أعلى المستويات السياسية، فإننا مستعدون أيضاً لمواصلة الديبلوماسية المكوكية التي تقوم بها الولايات المتحدة. وأعتقد انه اذا كان السوريون جادين فإنهم سيجدون في اسرائيل شريكاً جاداً للغاية».

هذه المواقف ليست نتيجة استثمار سياسي سوري، وانما هي نتيجة حدث. وبالتالي، أمام دمشق فرصة للتجاوب مع افرازات الحدث. بيلين أشار الى زيارة المنسق الأميركي، دنيس روس، الى المنطقة الأسبوع المقبل وقال ان «السلام مع سورية سيكون أحد أولويات الحكومة الجديدة». والأمل ان تتخذ دمشق في الأيام المقبلة مبادرة، أو خطوة، تستفيد عبرها من الزخم والفرصة المؤاتية، اقل تقليدية من المعهود.

فالأجواء السياسية والعاطفية والانسانية والديبلوماسية تتطلب قراءة دقيقة، وتشكل فرصة لاستثمارات في مستقبل المنطقة ككل. ياسر عرفات أحسن تفهم خصوصية هذه المرحلة، سياسياً وعاطفياً، واستفاد كثيراً وأفاد الفلسطينيين والهدف الفلسطيني: بمجرد خلعه الكوفية التقليدية لدى تعزيته ليا رابين.

وليا رابين تحدت المؤسسة السياسية بكاملها ليس فقط بتحميل نتانياهو جزءاً من مسؤولية اغتيال رابين وانما باصرارها على ان «الغالبية الصامتة لن تصمت بعد الآن».

والمؤسسة الحاكمة في اسرائيل لم تتوان عن توجيه التهم الى الحاخامين اليمينيين المتطرفين، ومطالبة بقية الحاخامين باتخاذ مواقف حاسمة ضد التطرف. كما انها لم تتردد في تعليق بعض بنود «قانون العودة» لمنع المتطرفين من اليهود الأميركيين من دخول اسرائيل.

كل هذا تغيير جذري. وأية مواقف تقليدية او تجميلية ناقصة يتهدد باجهاض فرصة نادرة في حياة منطقة الشرق الأوسط.

نيويورك – راغدة درغام

السفير البوسني في مصر أفديا حدروفتش:

المذابح التي ارتكبها الصرب أبشع من جرائم النازيين ضد اليهود

□ القاهرة - من أمينة خيري:

■ «البوسنة والهرسك مقبرة الأمم المتحدة التي أحبطت المبادىء الانسانية المنصوص عليها في وثيقتها، وخصوصاً بعد سقوط المنطقتين الآمنتين في جيبا وسربرينتسا في ايدي الصرب على مرأى ومسمع العالم كله، ولم تتحرك الامم المتحدة. والاسوأ من ذلك انها كانت تعلم بما سيحدث مسبقاً ولم تتحرك». بتلك الكلمات بدأ سفير جمهورية البوسنة والهرسك لدى القاهرة افديا حدروفتش حديثه إلى «الحياة».

ويتساءل حدروفتش: «اين كانت عصبة الأمم المتحدة؟ هل كانت على علم بخطة إبادة شعب بالكامل؟ وهل استوعبت ان الشعب البوسني - على رغم المآسي والضغوط - قادر على البقاء حياً والاحتفاظ بإنسانيته؟».

والشعب البوسني، كما يقول حدروفتش، فخور بما انجز من انتصارات انسانية، بمعنى انه لم يتجه الى الارهاب على رغم تعرضه للتشرد والقتل والتعذيب والتهجير وبلوغ عدد المهجرين في أكثر من ١١٥ دولة نحو مليون و١٦٠ ألف شخص.

ولا يقتصر الأمر على اللاجئين في خارج البوسنة، هناك ما يزيد على ٨٠٠ الف مهجر في داخل البوسنة، اولئك هجروا غير مرة خلال سنوات الحرب وتعرضوا لخطر الابادة على ايد الصرب.

وعلى رغم تأكيد حدروفتش على أهمية انتصار شعب البوسنة على الصعيد الإنساني، الا ان ذلك لا يعني ان ما حدث سينسى، بل سيسعى الشعب الى تذكير الاجيال المقبلة بما حدث حتى لا تتكرر المأساة مرة اخرى.

وما حدث، في رأي حدروفتش، ليس مجرد مأساة، إذ هناك حاجة الى ايجاد مصطلح جديد يعبر عن حجم الخسارة، وخصوصاً بعد ان تكمل المحكمة الدولية عملها في مطاردة المجرمين وافتضاح بشاعة الاعمال التي اقترفها الصرب في البوسنة والهرسك.

واذا كانت مأساة شعب البوسنة والهرسك تخضع لمقارنات تشبهها بالمذابح التي ارتكبها النازيون ضد اليهود في الحرب العالمية الثانية، فإن حدروفتش يرى أن مأساة شعبه تفوق ما تعرض له اليهود، لأنها حدثت امام اعين وكاميرات العالم. فوكالات الانباء العالمية كانت تتناقل اخبار مذابح اهل البوسنة طوال الـ٢٤ ساعة، وكان العالم كان يتمتع بمشاهدتها.

ويقول حدروفتش إن البوسنة طالبت قبل اندلاع الحرب بنوع من التدخل السياسي والعسكري الدولي، وكان ذلك بمثابة تنبيه للعالم بما سيحدث، لكنه فضل الانتظار، حتى اضطررنا الى التراجع وقبول المبادرات السلمية، ويبدو ان العالم كان يسعى منذ البداية الى الاستسلام للامر الواقع، وتقسيم البوسنة، ووضع جيوش مدججة بالسلاح تفصل بين الكيانين الصربي والبوسني.

ويوضح حدروفتش انه من المؤيدين للخطط السلمية، الا ان ذلك لا يمنع من طرح الاسئلة: لماذا انتظر العالم الى تلك اللحظة؟ ولماذا اقترح حلاً يفصل بين الكيانين؟ هل فاجأ العنصر البوسنوي العالم بصموده ورفضه الموت؟

«الكل كان يعلم قوة يوغسلافيا السابقة، ليس فقط قدرة الجيش، بل قوة السلاح اذ كانت من أبرز مصدري السلاح. والدبابات اليوغوسلافية معروفة وكانت جنباً الى جنب مع الدبابات الاميركية في حرب الخليج».

ويتساءل: «ماذا حرك تلك العقلية المريضة لتستخدم ذلك السلاح وتلك الجيوش ضد شعب اختار الاستقلال، وبعد ما صادر الجيش اليوغسلافي السابق كل احتياطي السلاح في البوسنة والهرسك؟».

ازدواجية المعايير

بذلك تكون الامم المتحدة - خصوصاً الغرب - قد ارسلت رسالة خطيرة الى الاجيال الشابة والوليدة وهي ازدواجية المعايير واصول سياسة الخيانات والمخادعات.

لكن ماذا عن العالم الاسلامي؟ يرد حدروفتش قائلاً: «إن اجتماع مجموعة الاتصال الاسلامية في جنيف في تموز (يوليو) الماضي اعتبر حظر التسليح باطلاً، وحولت المجموعة قرارها الى خطوات عملية، وعقدت اجتماعاً آخر يجمع وزراء الخارجية والدفاع وقادة الجيوش في مجموعة الاتصال إلى المشاركة في قوات الامم المتحدة في البوسنة». وتلك في رأي حدروفتش، هي المرة الاولى منذ عصور طويلة يجتمع فيها العالم الإسلامي على مناقشة قضية على ذلك المستوى.

«كنا نشعر ان العالم الاسلامي لا يعي اهمية الدور الذي يمكن ان يلعبه في العالم المعاصر، وذلك الاجتماع قد يشعر اقطاب العالم الاسلامي انهم على قدم المساواة مع بقية الامم التي تزعم انها بنت نظاماً عالمياً جديداً، والا فإنه سيبقى على هامش التاريخ».

لكن هل جاء التحرك الاسلامي متأخراً؟ يرد: «العالم كله تأخر والعالم الاسلامي تأخر في مجالات كثيرة، لكنه في الوقت نفسه يتحرك بايجابية وسرعة حتى انه سبق بعض الدول المتقدمة».

ويرفض حدروفتش فكرة الفصل بين العالمين العربي والاسلامي لأن ذلك يسبب مشكلة، يقول: «اميركا حلت مشكلة مشابهة حين استخدمت عبارة الولايات المتحدة الاميركية كمفرد».

السفارة في القاهرة

لا شك ان وضع سفارة البوسنة والهرسك في القاهرة يختلف عن بقية السفارات، ويظهر ذلك واضحاً في خلو مقر السفارة - في عمارة سكنية في حي العجوزة - من العاملين، باستثناء السكرتيرة البوسنية، وهي اصلاً مقيمة في القاهرة والسفير نفسه.

افتتحت السفارة منذ حوالي عام ونصف العام، ويقول السفير ان بلاده تعي اهمية تمثيلها ديبلوماسياً في القاهرة ويضيف: العمل في القاهرة ليس عسيراً، فالشعب المصري والمسؤولون يساعدوننا في تأدية عملنا، وان كان بعض الصعوبات ينبع من ان القاهرة مدينة يعيش فيها نحو ١٦ مليون نسمة، وتسير في شوارعها ما يزيد على مليون سيارة، فهناك صعوبات في التنقل وتبديد الوقت.

وعن المواطنين البوسنيين الموجودين في مصر، يقول حدروفتش ان عددهم لا يزيد على ٦٠ شخصاً، غالبيتهم من نساء متزوجات من مصريين وعدد من الطلبة ولا يتعدى عدد اللاجئين ١٥ شخصاً، لأن مصر لم تكن مقصداً للاجئين.

وكان قد اشيع قبل فترة ان هناك اتجاهاً لتزويج سيدات وفتيات بوسنيات من رجال مصريين عن طريق مساجد ومؤسسات دينية اسلامية، وفي ذلك يقول حدروفتش: «لا اعلم اصل تلك الاشاعات والغرض منها، بل ان عدداً كبيراً من الرجال المصريين اتصل بالسفارة ليسأل عن إمكانية الزواج من فتاة بوسنية، حتى خشينا ان يعتقد الشباب المصري ان العون الوحيد الذي يمكن ان يقدمه لنا هو الزواج بفتياتنا».

ويتوقع ان ينضم الى السفارة في المستقبل عدد من الديبلوماسيين البوسنيين، وخصوصاً ان السفارة في القاهرة تغطي النشاط البوسنوي الديبلوماسي في دول مجاورة.

وينتظر حدروفتش أن تبادر دول عربية بفتح سفارات لها في سارايبفو محتذية حذو ليبيا ومصر التي قررت اخيراً فتح سفارتها هناك.

وبسؤال عن تطوع عدد من الشباب المصري في صفوف الجيش البوسني، قال ان المتطوعين في جيش بلاده ينتمون الى جنسيات كثيرة فمنهم الالمان والمصريون والصرب، حتى ان نائب رئيس أركان الجيش البوسني صربي. ويبلغ عدد سكان سارايبفو من الصرب نحو ٨٠ ألف شخص، ويضيف: «اعتقد ان عدد المتطوعين من بلدان اخرى يفوق عدد المصريين».

أفغانستان أخرى

يؤكد حدروفتش عدم وجود فصائل تعمل لحسابها في الجيش البوسنوي، ويقول: «كنا نخشى ان تتحول البوسنة الى افغانستان اخرى، لكن ذلك لم يحدث».

ويقول عن تخوف الصرب والغرب من ان يتجه الشعب البوسنوي الى الاصولية الاسلامية، يقول: «اتهمونا بالاصولية في وقت لم نكن نعلم فيه معنى الاصوليين، وكان ذلك حلم بعض الساسة في الغرب حتى يتحول اهل البوسنة الى فلسطينيين او اكراد اوروبيين».

ويضيف ان الظروف كانت مناسبة لتحول المشردين واللاجئين من سكان البوسنة الى الاصولية، لكن الحكومة البوسنية بذلت جهوداً على الصعيدين الاجتماعي والنفسي لمنع ذلك الاتجاه المتطرف، ويقول: «الفضل يعود في المقام الاول الى عقلية الانسان البوسني».

معركة يومية

كان السفير حدروفتش، قبل مجيئه الى مصر، مدير الفندق الوحيد الذي ظل يعمل طوال سنوات الحرب «هوليداي إن». يقول: «كان عملي في الفندق معركة يومية، اذ كان علينا تأمين الوقود والمياه والكهرباء والطعام للنزلاء، وكان الفندق النقطة الوحيدة التي تربطنا بالعالم الخارجي». ويشيد حدروفتش بعاملي الفندق الذين كانوا ولا يزالون يعرّضون حياتهم للخطر حتى تبقى ابواب الفندق مفتوحة.

ويتذكر حدروفتش المرات العديدة التي جازف فيها العاملون باجتياز الخطوط الامامية - وهي على بعد ٢٠٠ متر من الفندق - لسرقة مولد سيارة عسكرية لإمداد الفندق بالكهرباء. ولا يزال الفندق يحمل اسمه رغم قيام عائلة سلسلة «هوليداي إن» بشطب الفندق من لائحته.

وحدروفتش دائم السفر الى البوسنة، ويلاحظ في زياراته المتتالية التحسن الذي يطرأ على الحياة اليومية في سارايبفو، فالمطاعم بدأت تفتح ابوابها طوال اليوم، وتبدو قدرة ابناء شعبه في التغلب على الصعوبات التي يعانيها بابتكارات بسيطة غاية في الذكاء بدءاً من اسلوب التدفئة والطهي الى مجالات العلاج وجراحة التجميل والعظام.

يقول حدروفتش: «لو انتهت الحرب في غضون ستة أشهر، فأمام البوسنة فرصة ذهبية للملمة اقتصادها والعودة أفضل مما كانت».

المثلث السوداني المشتعل (٤ من ٦)

أتى النظام بالبندقية وسيرحل بها

□ اسمرا - من احمد حسن دحلي:

■ يشهد السودان اليوم هجمات عسكرية متبادلة في مناطقه الجنوبية المتاخمة لأوغندا في وقت تهدد اثيوبيا بفتح حدودها أمام المتمردين الأمر الذي يزيد من احتمال اشتعال الجبهات في أكثر من مكان في جنوب البلاد وشمالها وربما في غربها وشرقها.

وبسبب تطورات الشهور الأخيرة التي تمثلت بانعقاد مؤتمر اسمرا وقطع علاقات اريتريا بالسودان ثم حصول جون قرنق على مساعدات وأسلحة وذخيرة وامكان حدوث خلل في الموازين العسكرية في الجنوب لمصلحة المتمردين فتحت «الحياة» ملف السودان وحاورت قادة المعارضة في محاولة منها لمعرفة مستقبل البلاد في ضوء الظروف الجديدة. فالتقت رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» جون قرنق، الأمين العام لحزب الأمة عمر نور الدايم، الأمين العام لمؤتمر البجا محمد طاهر بابكر، قائد «القيادة الشرعية» الفريق عبدالرحمن سعيد، رئيس «قوات التحالف الوطنية» العميد عبدالعزيز خالد، ورئيس «اتحاد الأحزاب الجنوبية» اليابا جيمس سرور.

وهنا نص حديث قائد «القيادة الشرعية» الفريق عبدالرحمن سعيد.

● هل حدثتنا عن دور «القيادة الشرعية» داخل السودان وخارجه؟

- «القيادة الشرعية» هي عبارة عن تنظيم عسكري داخل «التجمع الوطني الديموقراطي». بدأنا في مباشرة نشاطنا المناوئ لحكومة «الجبهة الاسلامية القومية» منذ الاسبوع الأول لقيام الانقلاب العسكري الذي قاد نهاية حزيران (يونيو) عام ١٩٨٩ الفريق عمر حسن البشير، ضد حكومة شرعية، انتخبها الشعب السوداني بصورة ديموقراطية برئاسة السيد الصادق المهدي.

● ماذا كانت أولى خطواتكم العملية؟

- قمنا بتنظيم انفسنا على هيئة خلايا تضم عدداً لا بأس به من افراد القوات المسلحة من كل الرتب العسكرية. وشرعنا في عملية تعبئة عامة في وسط القوات المسلحة ضد نظام الرئيس عمر البشير، لكونه نظاماً غير شرعي.

وكان قرارنا منذ الوهلة الاولى ان هذا النظام الانقلابي وغير الشرعي اتى بالبندقية وعليه يجب محاربته، بلغة البندقية نفسها التي لا يفهم اي لغة أخرى سواها.

● متى تم التحاقكم بـ «التجمع الوطني الديموقراطي»؟

- أصبحنا ابتداء من ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٠ جزءاً لا يتجزأ من «التجمع الوطني الديموقراطي» بعد خروج عدد كبير من قادة فصيلنا من السودان. وهكذا غدت «القيادة الشرعية» الذراع العسكري لقوى المعارضة الديموقراطية السودانية.

● المعروف عن «التجمع الوطني الديموقراطي» في سنواته الأولى، كان يهدف الى اسقاط النظام الحالي بالسبل السلمية؟

- هناك فقرة واضحة لا لبس ولا التباس فيها، في ميثاق «التجمع» تنص على ضرورة وجود نضال مسلح لاسقاط السلطة العسكرية الانقلابية، ذلك من ضمن الوسائل الأخرى.

أشير هنا الى نقطة مهمة جداً وهي، ان الانقلابيين عندما أطاحوا بالحكومة الشرعية، زعموا بان انقلابهم هو من تعبير القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية، بغية تحييد جزء كبير من فصائل الجيش السوداني، وبما اننا نمثل قيادة [illegible]

لتصحيح المسار السياسي السوداني، من خلال تصحيح الخطأ الذي وقعت فيه القوات المسلحة بتصديقها اكذوبة الانقلابيين.

● هل وجدت نداءاتكم أصداء داخل المؤسسة العسكرية السودانية؟

- في آب (اغسطس) عام ١٩٩١، كان بعض أفراد القوات المسلحة على وشك القيام بعمل عسكري ضد الحكومة الانقلابية، وللاسف كشف الأمر قبل وقوع الحادث، وقبض على عدد من القيادات العسكرية، وتمت محاكمتهم بصورة جائرة.

● هل ذلك هو الحادث الوحيد الذي قامت به الوحدات العسكرية الموالية لكم في صفوف القوات المسلحة السودانية؟

- ذكرت ذلك الحادث لكونه اول محاولة قامت بها القوات المسلحة لاسقاط نظام الفريق البشير، وتلتها احداث اخرى، وما زال نشاطنا في الداخل متواصلاً بالتنسيق مع بقية فصائل «التجمع الوطني الديموقراطي» في الداخل كما في الخارج.

● هل عمل «القيادة الشرعية» يتمركز على تدبير انقلاب عسكري في الخرطوم، أم اعداد خطة زحف عسكري من أطراف البلاد الى قلب العاصمة؟

- منذ بياننا الأول كنا واضحين جداً حول هذه المسألة تحديداً، وقلنا بالحرف الواحد، نحن لا نؤمن بالانقلابات العسكرية التي يديرها فرد أو فئة بغية الاستيلاء على السلطة. وما حدث في ٣٠ حزيران عام ١٩٨٩، اي انقلاب الفريق عمر البشير، لا يعدو ان يكون بمثابة استفزاز سافر للقوات المسلحة خصوصاً، وللشعب السوداني عموماً. وتقع على مسؤولية الجيش، والشعب السوداني، وضع حد نهائي لمسلسل الانقلابات العسكرية باسقاط هذا النظام.

الى ذلك، قلنا في ما قلنا في بياننا الأول اننا عازمون على رفع السلاح جهاراً في وجه هذه السلطة الانقلابية.

ولا يمكن الرد بصورة مباشرة وواضحة على سؤالك، حول ما إذا كانت «القيادة الشرعية» تخطط لاسقاط النظام بعمل عسكري في الخرطوم، والزحف من أطراف البلاد. [illegible]

ان هذا النظام الانقلابي اتى بالبندقية وسيرحل بالبندقية، وذلك بمشاركة عملية وفعلية من كل أبناء السودان.

● يذكر ان زعيم حزب الأمة الصادق المهدي في موقفه الرافض للقيام بعمل عسكري، وما زال متمسكاً بما اسماه «الجهاد المدني». فكيف يمكنكم العمل سوياً؟

- والله، انا اعتقد ان ما قاله السيد الصادق المهدي يصب في خاتمة المطاف في مجرى استراتيجية اسقاط نظام الفريق عمر البشير.

واود بهذه المناسبة شد انتباه القارئ أننا في «القيادة الشرعية» لسنا تواقين لإزهاق الأرواح، ولإراقة دماء أبناء السودان، بالعكس فإننا سنكون اول من يبادر بإسقاط الحكومة الانقلابية عبر الجهاد المدني أو بأقل الخسائر إذا كان ذلك ممكناً.

● وهل بالامكان تحقيقه عملياً من خلال معرفتك بطبيعة النظام؟

- طريق النضال طويل للغاية، ولا يجب في نظري اسقاط الجهاد المدني، او الخيار العسكري، بالعكس علينا تنظيم كل سبل مقارعة هذا النظام، واعتقد ان تنوع أسلحة المعارضة الوطنية الديموقراطية لمجابهة الانقلابيين، مسألة مهمة جداً لأنها وحدها قادرة على اختصار مشوار اعادة اقامة نظام ديموقراطي يكون مدخلاً لخروج السودان من دورانه حول حلقة مفرغة منذ الاستقلال الى الآن.

● هل ثمة تنسيق بينكم وبين «الحركة الشعبية لتحرير السودان»؟

- يذكر ان «الحركة» تحارب في الجنوب منذ عام ١٩٨٣، وتقول بأن لها قضية في الجنوب، وبالفعل لها قضية، ولم تجد اذناً صاغية من السلطات المركزية في الشمال. وفي تقديري، لا يبالي نظام الفريق البشير كثيراً بالحرب الدائرة في الجنوب، طالما لم تهتز الأرض تحت أقدامه في الخرطوم. وعليه فلا مندوحة من وجود عمل عسكري مماثل في المناطق الشمالية على غرار ما يجري في المناطق الجنوبية.

● قبل فترة ادليت بتصريح اعلنت فيه ان القيادة الشرعية لن تقاتل القوات المسلحة السودانية فهل ما زلت على موقفك؟

- قلت هذا الكلام في وقت من الأوقات، واعتقد ما زلنا على موقفنا. يجب ان لا نحارب الجيش السوداني، لأنه مغلوب على أمره، وهو الآن عرضة لحملة تصفية وتطهير في صفوفه للعناصر الوطنية النظيفة والشريفة. ويتكون ان الجيش السوداني منذ تأسيسه هو جيش قومي. الآن نرى أن الفريق عمر البشير والدكتور حسن الترابي يحاولان تحويله الى جيش عقائدي.

اعتقدا بأن المسألة سهلة جداً وبإمكانهما ان تتم في غضون سنة أو سنتين، لكنهما اكتشفا صعوبة القضية، واستحالة إحلال ميليشيات «الجبهة الاسلامية القومية» محل الجيش القومي.

انطلاقاً من هذه الرؤية، نعتقد ان القوات المسلحة السودانية ما زالت [illegible]

نظام الفريق البشير توريطها فيه، وبدأت تتدارك الموقف وهذا ما يبرر تعرضها لحملات تصفية دائمة.

وبحكم اننا نأمل ان البقية الباقية من القوات المسلحة ستوجه ضربة مبرحة الى النظام الانقلابي، فلا نرى اي دافع لاستعدائها، سيما واننا ندعي كوننا «القيادة الشرعية» للجيش السوداني. ولن نستعدي القوات المسلحة السودانية، ما دام في صفوفها جندي وطني واحد.

● ماذا سيحدث اذا تم تصفية القوات المسلحة السودانية بصورتها المعروفة؟

- اذا حلت ميليشيات «الجبهة الاسلامية القومية» محل القوات المسلحة، فإذ ذاك لا يوجد أي عائق يحول دون محاربة جيش النظام الانقلابي.

● هل بامكان القوات المسلحة السودانية النهوض بأي دور عسكري ضد النظام؟

- نتيجة للقبضة الامنية المحكمة، ولحملات التصفية التي تعرضت لها، وخروج أعداد من قادتها وقواعدها، فإن القوات المسلحة الآن عاجزة عن القيام بأي عمل عسكري له وزن كبير.

● ماذا عن العناصر الباقية في صفوفها؟

- لا يتوقع منها الكثير، لذلك ارى ان تتواكب استراتيجية «القيادة الشرعية» مع المستجدات في داخل [illegible]

تصفية القوات المسلحة. وسرح ما يزيد على ٧٠ في المئة من قادتها ولم يبق الا هؤلاء الذين كانوا في جبهات القتال في الجنوب، لأن حكومة «الجبهة» كانت بحاجة اليهم حتى تتوطد أعمدة سلطتها في الخرطوم.

ويذكر بأن حكومة الفريق البشير جربت خوض الحرب في الجنوب بالميليشيات الشعبية، فتكبدت خسائر باهظة في الأرواح، الى درجة انها لم تعد قادرة على تعويض خسائرها البشرية بصورة طوعية، فلجأت الى مداهمة بيوت الناس، واجبار الشباب على الانخراط في صفوف الجيش.

● ما هي دوافع وأسباب الانشقاق الذي حدث في داخل «القيادة الشرعية»، وأدى الى ميلاد «قوات التحالف الوطنية»؟

- يرى بعض الاخوة ان وجود «القيادة الشرعية» داخل «التجمع الوطني الديموقراطي» شل حركتها، وأحال دون قيامها بأي دور مؤثر في مجرى الأحداث السودانية. ويعتقدون ان الخروج عن مظلة «التجمع» سيكسبهم المرونة وحرية الحركة والعمل من دون قيد أو شرط.

وعلى عكس ذلك نرى بضرورة العمل في اطار «التجمع» لأن الهدف ليس اسقاط النظام واحلال أي نظام آخر، وانما ترجمة برنامج سياسي واضح المعالم، ومحدد الأهداف، يؤهل [illegible]

الى انقسامات في داخل قواعدنا في الداخل، واعتقد لدينا ما يكفي من دروس وعبر من تجارب الاخوة في الصومال، وفي افغانستان، وفي دول عديدة أخرى.

فالخوف كل الخوف من توجيه الاسلحة الى صدور البعض بعد سقوط النظام. لذا حاولنا دون جدوى اقناع الاخوة بالعدول عن فكرة الانشقاق، واقامة تنظيم عسكري جديد.

● كيف تفسر قيام بعض افراد القوات المسلحة بانقلابات عسكرية ضد انظمة مدنية؟

- لم يقم أي انقلاب عسكري في السودان من دون ان يكون مدفوعاً من حزب سياسي معين.

للأسف، ان الأحزاب السودانية عبثت بالقوات المسلحة وورطتها في طموحاتها السياسية للوصول الى السلطة بأقرب وسيلة، ومن دون أي شرعية، فكان انقلاب الفريق ابراهيم عبود في عام ١٩٥٨، وانقلاب اللواء جعفر نميري في عام ١٩٦٩، وانقلاب الفريق عمر البشير في عام ١٩٨٩. لذا أرى ضرورة ابعاد الأحزاب من أي استقطاب سياسي داخل القوات المسلحة.

● ما هي نقاط قوة النظام الحالي؟

- نظام الفريق البشير ضعيف للغاية لو نظرنا اليه من ناحية [illegible]



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد، الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

محاكمة «الاخوان»: نظرة أخرى

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

لك أن تطلب الانصاف والموضوعية في كل قضية الا في قضيتنا هذه، فقد أعيت المراقبين تحليلاً. هل الأحداث القائمة تعبير عن حقيقة خطر متجذر يهدد جذع السلطة الصلب، أم هي مجرد استعراض سياسي مواكب لآخر التطورات على الساحتين العالمية والعربية؟ أم هي... الى عشرات التفسيرات والآراء المتراكمة وكأنها تعتذر عن كل من زمّ شفتيه يتأمل؟

انك لن تصل الى درجة من فوقية النظرة وشمولها، من دون ادراك أكبر قدر من تلك الظلال المحيطة، وفهم فلسفة الموشور لتستخدمها في تحليل تقاطع الأضواء المسلطة على مسرح الحدث والأخذ في الحسبان مصدر الرؤية (موقعك) من جميع تلك المؤثرات، انها عملية تجريبية لضمان اقل نسبة من الغبش المنعكس - احياناً - إلينا رأياً!

في أحداث الانتخابات الجزائرية الاخيرة كانت صدمة الـ ٨٠ في المئة صوتاً ترتسم دهشة على وجوه من شككوا في مدى تغلغل الفكرة الاسلامية في الأوساط الجزائرية. وبعد أحداث متسارعة، وكرد فعل، أو استغلال للموقف، أو على رأي ثالث إعداد مسبق، نزل الجيش الى الشارع واعلنت حالة الطوارئ في البلاد لوضع حد للفوضى الانتخابية التي حدثت!

وفي تركيا لا يصعب على مراقب ان يلاحظ الى اي مدى بلغ خوف السلطة، وبقية الاحزاب وكل ذي مصلحة من الدول الغربية، ان تتكرر التجربة الجزائرية مرة أخرى في تركيا على يد حزب الرفاه الاسلامي!! وفي دول عربية واسلامية اخرى تمارس نظماً ديموقراطية الشكل ديكتاتورية المضمون باتت تخاف من الحركات الاسلامية لا فرق بين معتدل منها او متطرف.

لكن تبقى ارهاصات الانتخابات المصرية هذه الأيام الاقوى والأدعى الى التأمل. ولعل في بعثرة الأسئلة هنا وهناك خلقاً لشمولية النظرة وفوقيتها. فما علاقة ما يحدث في مصر هذه الايام باحداث الجزائر الماضية؟ وما حقيقة ما يسمى بـ «الاخوان المسلمون»؟ أين موقع هذه الجماعة في خريطة الفكر الاسلامي؟ وأي رابطة بين الجماعة والجماعات المسلحة (الجهاد - التكفير والهجرة)؟ وهل الخلاف بين الاخوان والجماعات المسلحة اختلاف تضاد في الأفكار والأهداف أم خلاف تنوع في الاساليب كما تزعم السلطة؟

ما الذي أضطر الرئيس المصري الى اتخاذ تلك الاجراءات الغريبة ضد قيادات بارزة في الجماعة في مثل هذا الوقت الحرج؟ لماذا تتخذ هذه الاجراءات مع الاخوان من دون بقية الأعداء؟! هل الدافع للرئيس المصري الخوف من نتائج الانتخابات؟ ما علاقة ما يحدث بما تتمخض عنه اجتماعات وزراء الداخلية العرب؟!

هل صحيح ان هذه الجماعة اخترقت كثيراً من اجهزة الدولة والمنظمات الشعبية؟ وكيف وصلت باعضائها الى مستويات علمية عالية صاروا بموجبها أكثرية لها ثقلها في الجامعات والنقابات المهنية؟ كيف وصل الاخوان الى هذه القوة التنظيمية الباهرة في غفلة من السلطة المتربصة؟

وسؤال آخر مهم: ما حقيقة رأي الشارع المصري في هذه الجماعة؟ لماذا تخفى الأرقام الحقيقية المعبرة عن اكتساح - أو عدمه - الفكرة الاسلامية التي تمثلها هذه الجماعة للأوساط المصرية؟

وإن كانت هذه الأرقام مذهلة فلماذا أبت الجماهير الفكرة الاسلامية: هل لموجة الصحوة الدينية في العالم اثر في توجه الجمهور الى الصوت الاسلامي؟

لماذا لا يسمح لهذه الجماعة ان تعبر عن آفاق فكرتها الاسلامية أجواء حرة؟ لماذا تفترض السلطة في الجماهير انها لم تبلغ سن التمييز بعد؟

وأخيراً هل يعي الرئيس المصري انه يشارك في حملة دعائية للانتخابات المصرية القادمة تخدم (الاخوان المسلمين)؟!!

الرياض - عبدالله البريدي

موضوعية الصحافي

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

ليس كثيراً ان نطلب من الصحافي ان يكون موضوعياً في ما يكتب وان يكون على درجة من الوعي يكون معها قادراً على تمييز الأسود من الأبيض، وإلا فلسوف يفقد مصداقيته ويخون الامانة فيخسر ثقة قارئيه، وذاك لعمري الخسران الاكبر.

ان من يتابع التقارير الاربعة للسيدة حنان البدري المنشورة في صحيفة «الحياة» في الاعداد ١١٩٤١ - ١١٩٤٤، بتاريخ ١ - ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، في صفحة افكار بعنوان «استعمال القوة ردعاً ومنعاً وصنعاً للسلام»، حول كتاب «التدخل» لريتشارد هاس، يندهش لحماسها لنظريات هذا الرجل الذي يشجّع وينظّر ويبرر العدوان على الدول الأخرى خلافاً للقانون الدولي ومقررات هيئة الامم المتحدة وتوصيات مجلس الأمن الامر الذي لا يكرس في نهاية الأمر الا شريعة الغاب ومنطق القوة الغاشمة العمياء، ونحن العرب ضحاياها، كنّا ولما نزل، والأمثلة التالية توضح القصد:

١ - استدرجت اسرائيل العرب لحرب الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بالدعم والمال والسلاح الاميركي فاحتلت سيناء والضفة الغربية والجولان. فهل صنعت هذه الحرب سلاماً؟

هل اوقف الاحتلال حمامات الدم؟ هل ستنسحب اسرائيل من القدس الشرقية لتكون عاصمة لدولة فلسطين؟ (...)

٢ - دمرت اسرائيل مفاعلات نووية عراقية بغارة جوية عام ١٩٨٢. المفاعلات لم تُصمم اصلاً لأغراض عسكرية، ومَن صممها وبناها للعراق (روسيا وفرنسا) أدرى بذلك. وسؤالي هنا: هل تسمح اميركا لبلد عربي لا يمتلك السلاح النووي بتدمير مفاعلات ديمونة في صحراء النقب او معهد صوريك للابحاث النووية، حيث يتم تصنيع الاسلحة الذرية والرؤوس النووية ومدافع اشعة الليزر الاسرائيلية كضربة ردع وقائية اجهاضية ودفاع مشروع عن النفس لأن اسرائيل هي البلد الوحيد الذي يمتلك ترسانة نووية في الشرق الأوسط؟!

٣ - في أية «خانة» تضع السيدة حنان البدري غزو اسرائيل البربري للبنان عام ١٩٨٢ وتدميرها بيروت؟ هل صنع ذلك الغزو سلاماً؟ هل منع حرباً؟ اسرائيل ترفض الانسحاب من جنوب لبنان وتدفع يومياً ثمن احتلالها للشريط الحدودي (...).

٤ - لم يأمر الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريغان بوارجه الحربية بقصف جبل لبنان إبان الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ لارغام الشيعة والدروز «على الاذعان لسلطة حكومة الرئيس امين الجميل» كما جاء في تقرير البدري نقلاً عن كتاب هاس، بل كان ذلك فعل انتقام اهوج ورداً على تفجير مقر قيادة القوات الاميركية في بيروت وما نجم عنه من ضحايا كثيرة. ولقد اجبر هذا الحادث القوات الاميركية على الانسحاب من بيروت فقصفت الجبل وهي تنسحب.

ما كان دافع اميركا للنزول على سواحل لبنان؟ لردع مَنْ؟ لمنع ماذا؟ وأي سلام صنعت في لبنان؟

٥ - وتسوق السيدة البدري مثلاً على العقاب، حسب نظريات مروّج القوة والتسلط والعدوان المستر هاس. فتذكر حادث هجوم سلاح الجو الاميركي على طرابلس الغرب (ليبيا) في نيسان (ابريل) ١٩٨٦ «بعد اتهام حكومة ليبيا بتدبير انفجار الملهى الليلي في برلين الذي كان يستخدمه الجنود الاميركيون العاملون هناك» كما ورد في التقرير.

فهل كان الرد الاميركي مساوياً في وزنه وأسلوبه وحجمه وكثرة ما نجم عنه من ضحايا بشرية وخسائر مادية، لما لحق بالملهى الليلي من خسائر مادية وبشرية؟ كلا.

ولقد كانت مجرد تهمة لم يثبتها التحقيق، والمبدأ القانوني واضح في ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته. فكيف سمحت حكومة الولايات المتحدة الاميركية لنفسها ان تُدين مُتّهماً قبل إثبات التهمة، متجاهلة محكمة العدل الدولية في لاهاي، المكان السليم لفض المنازعات بين الدول، فضلاً عن مجلس الأمن وهيئة الامم المتحدة، وكلاهما على ارض اميركية في نيويورك. علماً ان الولايات المتحدة اعترفت لاحقاً بعدم مسؤولية طرابلس الغرب عن اعتداء الملهى! ان صلف القوة وفراغ العنجهية تعلمته اسرائيل من اميركا لتصبّه جحيماً فوق رؤوس العرب، في حين ينظّر بعض العرب لشرع الغاب هذا! (...)

٦ - أجل، اطاحت اميركا بنظام للحكم في كل من بناما ونيكاراغوا وهايتي باسم الديموقراطية والتعددية وحقوق الانسان، ولكن لمَ احجمت واشنطن ومن حالفها، أو عجزت، عن ازاحة صدام حسين ونظام حكمه، هذا الغازي والديكتاتور ومُنتج اطنان السموم والجراثيم؟؟ بلى، نجحت اميركا في تحرير نفط الكويت من براثن صدام الدموية والجرثومية، الا انها لم تشأ ان تحرر شعب العراق من هذه البراثن النووية، وتركته أعزل معزولاً مهيناً خائفاً وجائعاً، لا يكاد يفقه - من شدة جوعه - الفرق بين لا ونعم فيقول هذه مكان تلك.

حررت اميركا الكويت لكنْ ازداد الشعب العراقي اصفاداً وأغلالاً. فلا ديموقراطية ولا حرية رأي أو تعبير او سياسة ولا تعددية او معارضة.

٧ - لم يتطرق المستر هاس للحرب الاميركية - الكورية عام ١٩٥٢ - التي سرعان ما حولتها اميركا الى حرب دولية اذ خاضتها تحت علم الامم المتحدة وشارك فيها بعض الدول. فماذا كانت النتيجة وماذا كانت حصيلة اميركا من تلك الحرب؟ انقسمت كوريا الى شعبين والى دولتين واحدة شمالية اشتراكية واخرى جنوبية رأسمالية تستمد وجودها وأمنها اليومي من وجود قاعدة عسكرية اميركية وعشرات الألوف من الجنود الاميركان على ارضها، الأمر الذي يكلف واشنطن البلايين من الدولارات سنوياً.

اميركا شرعت مؤخراً بمغازلة كوريا الشمالية والتلويح بالرشاوى كي تحول بينها وبين انتاج القنبلة الذرية، في حين تمتلك اسرائيل - حليف اميركا الاستراتيجي - ما لا يقل عن المائة رأس نووي مع وسائل حملها بعيدة المدى.

هذا مسح سريع موجز لبعض الحالات التي استعملت فيها اميركا القوة في غير محلها فانحرفت انسانياً على صعيد المبادئ والمُثل او خسرت أفدح خسارة [illegible]

شتاتيرغ (المانيا) - احمد شعبان عيسى

إعدام الكاتب سارو- ويوا: الصراع بين القلم والسلطة في افريقيا!

فضيلي جماع *

«باعطائه روحه ثمناً لمبادئه، اكد الكاتب والصحافي النيجيري المناضل كين سارو - ويوا أن القلم كان وسيظل اكثر مضاء من اي سلطة، وان قضية شعب مغمور في ركن من اركان الدنيا يمكن ان تجعل الأسرة البشرية اليوم يقظة ولو لبرهة، وان تجعل ناقوس الخطر الذي يتهدد هذه المجموعة الصغيرة بفعل الاستبداد والفساد يجلجل فوق الرؤوس.

في عام ١٩٩٠ بدأ سارو - ويوا واخرون حركتهم الاصلاحية السلمية المسماة «حركة نهضة شعب الأوغوني». والأوغوني مجموعة عرقية صغيرة قياساً إلى الكثافة السكانية العالية لبعض المجموعات العرقية الأخرى في نيجيريا، مثل الهوسا واليوروبا والايبو. وتقع «اوغوني لاند» التي ينتمي إليها سارو - ويوا في منطقة دلتا حوض نهر النيجر في الجزء الجنوبي الشرقي لجمهورية نيجيريا الاتحادية، وعدد سكانها حوالى ٦ ملايين نسمة مقارناً بتعداد سكان نيجيريا الذي يزيد على مائة مليون نسمة. ورغم صغر المساحة، إلا انها تختزن في تربتها احتياطياً ضخماً ربما عادل اكثر من نصف احتياطي خام النفط في نيجيريا كلها.

بدأت المعركة عام ١٩٩٠ حين وجه الكاتب الراحل ورفقاه في «حركة نهضة شعب الأوغوني» التهمة إلى شركة «شل» الشهيرة والمسيطرة على عمليات النفط في نيجيريا بتخريب البيئة في اغوني لاند. واستجابت للحملة بالطبع منظمات حماية البيئة ومنظمات حقوق الانسان النشطة في العالم الغربي. وكصحافي عرف باسلوبه اللاذع المتهكم عند القارئ النيجيري، حرك سارو - ويوا قضية شعب محلياً، كما انه - لظرفه وجديته في الوقت نفسه - خلق رابطة قوية من العلائق مع الصحافيين والادباء خارج نيجيريا، خصوصاً في بريطانيا. وأخذت المنظمات والهيئات العالمية تسلط الضوء على خراب البيئة في أوغوني لاند نتيجة تكرير خام النفط وقطع وحرق الأشجار، حيث نافقت كميات كبيرة من الحيوانات والاسماك - الثروة التي يعيش عليها شعب تلك المنطقة إلى جانب الزراعة التقليدية.

وفضحت الحملة، كما يبدو، مسعى شركة «شل» مع الطغمة العسكرية الحاكمة في نيجيريا للاستهوان بالامر وتهميشه. ورغم البلايين التي اقاتتها الشركة من ثروة النفط هناك، إلا أن شعب الأوغوني يعيش فقراً مدقعاً وحياة أقرب إلى البداية إن لم تكن هي البداءة نفسها، الشيء الذي حدا بناشطي الحركة إلى توجيه اصبع الاتهام إلى شركة «شل» بأنها تجني الملايين من وراء نفط المنطقة غير ابهة بنمائها.

وتقول آخر الاحصائيات ان شركة «شل» تنتج ما مقداره تسعمئة الف برميل في اليوم في نيجيريا، هذا البلد الذي يعتبر احد عمالقة الذهب الأسود في عالمنا. وهذا الانتاج الذي تنتجه شركة واحدة (شل) يعادل نصف انتاج النفط في البلد.

والمؤسف أيضاً ان الشركة ظلت تنتج ما يعادل ثماني وعشرين الف برميل يومياً من حصيلة هذه الكمية من اوغوني لاند وحدها ولفترة طويلة، حتى اضطرت لايقاف عملياتها موقتاً في ١٩٩٣ حين قادت الحملة التي قادها كين سارو - ويوا وزملاؤه إلى تسليط الضوء على قضية اقلية الأوغوني في حوض نهر النيجر.

كان بديهياً أن يكسب سارو - ويوا حب شعبه وكراهية السلطات العسكرية الحاكمة في نيجيريا وإلى جانبها شركة «شل» الضخمة. وكان بديهياً أيضاً ان تتعرض للأذى والتوقيف وملاحقة رجال الأمن، وان يتعرض للاعتقال والاستجواب مراراً. وبانتشار الحملة ذاع صيت الصحافي والكاتب الساخر، حتى ان «نادي القلم العالمي - فرع كندا» وهو هيئة ثقافية عالمية حرة اسست عام ١٩٠١ بقصد الدفاع عن حرية الكلمة في العالم، تبنى قضيته، وافرد أسبوعاً كاملاً في مؤتمره في تورنتو عام ١٩٩٤ للدفاع عن كين سارو - ويوا.

وقد قاد حملة جمع التوقيعات تضامناً معه خلال اسبوع المؤتمر الشاعر ديريك والكوت الحائز على جائزة نوبل للآداب، حيث جمع الف توقيع رفعوها إلى القنصل النيجيري في كندا مطالبين باطلاق سراح الكاتب. بل ان المؤتمرين (وكانوا كاتبين وصحافيين من جميع انحاء العالم) تطوعوا بارسال برقيات متواصلة إلى القنصل النيجيري والسفارة النيجيرية في اوتاوا طيلة ايام المؤتمر، مما جعل القائمين على البعثة النيجيرية يستشيطون غضباً وينزعون جهاز الفاكس من الخدمة حتى انتهاء المؤتمر. وكان رد «نادي القلم العالمي» على تلك التصرف الاخرق انه دالة على قصر النظر وضيق الافق ليس إلا. ومن علامات الاحتفاء ذلك العام بالكاتب النيجيري ان المؤتمرين عمدوا إلى ترك كرسي شاغر على المسرح طيلة ايام المؤتمر رامزين به إلى الغياب القسري للكاتب.

تبع هذا النوع من النشاط مناوشات اخرى للسلطة وحملات لافراد تبناها الشاعر والمسرحي النيجيري الحائز على جائزة نوبل في الآداب وولي شوينكا قبل وبعد هروبه الدراماتيكي من نيجيريا قبل عام. اضافة إلى كتابات ورسائل من ابناء مرموقين آخرين منهم الروائي النيجيري الكبير شينوا اشيبي من منفاه الاختياري في الولايات المتحدة.

كل ذلك سلط الاضاءة على شعب الأوغوني وقضيته (تدمير البيئة في حوض نهر النيجر) وحصر السلطة العسكرية ومعها شركة «شل» في زاوية ضيقة. ومنذ أول تظاهرة ضخمة للمواطنين عام ١٩٩٠ ضد الشركة مطالبين بتعويضات نظير تلويث بيئتهم، فإنها، فيما يبدو، تنبهت للخطر فاستدعت شرطة تفريق التظاهرات المعروفة بوحشيتها وقمعها للمتظاهرين، حيث سقط نتيجة ذلك ٨٠ قتيلاً من الأوغوني، واحرقت الشرطة ٤٩٦ منزلاً.

من يومها اصبح كين سارو - ويوا ناطقاً باسم شعب الأوغوني الذي افاق على واقعه الأليم وادركه. فهذا شعب كان متخلفاً وبدائياً لدرجة أن اجزاء أخرى من القارة حوله تشيع انه من اكلة لحوم البشر! يصحو شعب مثل هذا بقيادة أحد أبنائه المتعلمين، ينقل إليه شيئاً من شعاع شمس الوعي فيبصر طرف الخيط. وكين سارو - ويوا ظل منذ تخرجه من جامعة ابادان في قسم الادب الانكليزي ومزاولته مهنة الصحافة محسوباً على النخبة الواعية من المثقفين في البلاد.

وبدورها لم يكن خوف الأوغوني من السلطة الفيديرالية التي غالباً لا يمثلهم فيها أحد ذو شأن، ولا كان خوفهم من شركة «شل» التي يتهمونها بتلويث البيئة دون طائل فحسب، بل كان هاجسهم اضافة إلى ذلك الخوف من سيطرة الاعراق الثلاثة الكبيرة في نيجيريا: الهوسا واليوروبا والايبو.

كانت تلك إحدى هواجس كين سارو - ويوا، لذا لم تكن غريبة مناداته ورفقاه في «حركة نهضة شعب الأوغوني» بأن تحظى منطقتهم بحكم ذاتي اسوة بباقي ولايات نيجيريا وشعوبها. وشرح الكاتب تلك ذات يوم بقوله في مقابلة صحافية: «كلنا سود، لكننا لسنا شعباً واحداً. إننا ندين بديانات مختلفة، وان ثقافاتنا لمختلفة أيضاً».

ومن هموم قادة «حركة نهضة شعب الأوغوني» المطالبة بتعويضات لشعبهم نتيجة التلوث البيئي والايكولوجي. ويبدو ان السلطة في ابوجا دائمة التدخل في المسألة التي اصبحت صداعاً دائماً لها ولشركة «شل»، فقد أفلحت فيما يبدو في شق الجماعة إلى فصيلين: محافظين وراديكاليين، حيث وجهت السلطة العسكرية في ١٩٩٣ التهمة إلى جناح سارو - ويوا باغتيال اربعة من الفصيل المحافظ وحين ضاقت ذرعاً بالأمر كله، اصدرت احكاماً مستعجلة على النشطاء التسعة وبينهم الكاتب والصحافي كين سارو - ويوا واعدمتهم رغم موجة الاستنكار العالمية.

يتساءل البعض لماذا اقدمت السلطة العسكرية الحاكمة في نيجيريا على فعلتها متحدية كل المجتمع الدولي مشيحة بوجهها عن كل الوساطات ومن بينها وساطات شخصيات لها وزنها على مسرح السياسة العالمي مثل نيلسون مانديلا؟

أولاً: ان جرائم الاغتيال السياسي للخصوم تحت مظلة المخالفات الجنائية والذرائع القانونية حيلة قديمة قدم التاريخ البشري ذاته. وقبل سنوات معدودة ارتكبت في السودان جريمة شنق المفكر المسلم محمود محمد طه. وكانت التهمة في البداية توزيع منشور سياسي معاد للسلطة ثم انقلب الأمر إلى محاكمة بالردة والتكفير فالاعدام شنقاً في ظل ظروف انعدمت فيها كل اليات نزاهة القضاء وحصانته.

ثانياً: تشير قضية اغتيال سارو - ويوا ورفاقه إلى ان شركات النفط الضخمة المتعددة الجنسيات وسواها من مظلات الهيمنة الرأسمالية الغربية هي في النهاية أدوات قمع وتسلط، تعرف الطريق إلى غرضها عبر جثث الشعوب وعبر ثقوب الحكومات المهترئة الهشة.

ثالثاً: هذا العالم الرأسمالي الغربي الذي تباكت بعض حكوماته بزعم ان الذي حدث مشين ومخجل، هو نفسه الذي خلق مثل تلك الشركات ذراعاً اخطبوطياً في استثماراته عبر البحار. والسلطة العسكرية المستبدة في نيجيريا تعرف نقطة ضعف العالم الرأسمالي. يكتب ريتشارد دودين وهو محرر في مجلة «الايكونوميست» الذائعة الصيت قائلاً: «هل بامكان المجتمع الدولي فعل شيء (تجاه عسكر نيجيريا)؟ ان استثمارات الولايات المتحدة وحدها في نيجيريا تصل إلى ٢.٦ بليون جنيه استرليني، وتصل استثمارات بريطانيا إلى ٣.٤ بليون جنيه استرليني، مشيراً إلى أن الأمل في فرض حظر اقتصادي على نيجيريا يبدو ضعيفاً!!

وإذا كان الأمر كذلك، فإن عبارات التنديد التي سمعناها من قادة تلك الدول ومسؤوليها ليست سوى نقض للمسؤولية عن تقصيرهم تجاه اناس دفعوا حياتهم ثمناً لمبادئهم وشعوبهم. إن الاخطر والأسوأ ان افريقيا أصبحت مسرحاً لمثل هذه التجاوزات البشعة لأنظمة استبدادية كريهة.

أنظمة لا تنفع معها ديبلوماسية هادئة أبداً. وما حدث في نيجيريا - اعني شنق كاتب اديب ونشطاء مسالمين - تشبهه حالات كثيرة في بلاد كالسودان وزائير وغيرهما. والشيء الأكثر مرارة ان غشاوة استبداد السلطة تجعل القائمين على تلك الانظمة المستبدة مغرورين إلى درجة انهم ينسون حقيقة انهم انفسهم بعض تروس واليات تلك اللعبة التي يدرك مغاليق أزرارها سادة آخرون من وراء البحار!

* شاعر ومسرحي سوداني.

ردأ على حازم صاغية:

انها «تسوية» لا تستحق دفاع أحد

خالد الحروب *

■ ينعى حازم صاغية على انصار ومؤيدي مشروع ما يسمى بـ «السلم» تراخيهم عن مساجلة معارضيه ومعارضيهم سواء أكانوا (أصوليين) أم لم يكونوا. ويستشهد، في مقولة تعوزها الدقة، بانه في مقابل عشرة مقالات لـ «اصوليين» ومعارضين للتسوية بالكاد يجد مقالاً واحداً يدافع عنها ويذكر بمحاسنها. ويذهب في التعميم واللاموضوعية مدىً أبعد حينما يقرن مشروع هذا «السلم» بالتعدد والديموقراطية ويحسبهما بالاطلاق على مؤيدي التسوية، ويصنف معارضي «السلم» في الجانب المقابل: أي ضد التعدد والديموقراطية كما التسوية. يطالب صاغية انصار التسوية بالتواضع عن تعاليهم والنزول لاقناع «الكائنات الايديولوجية»!! التي لا تؤمن بتلك التسوية أو بخيراتها، ولاقناعها ايضاً، اي تلك الكائنات، بمشروع كبير بحجم التعدد والديموقراطية والسلم!

ليس صحيحاً انه في مقابل كل عشرة مقالات معارضة للتسوية لا يجد المرء مقالاً مؤيداً لها. فبعيداً عن أية «مساجلة احصائية» تكفي الاشارة الى ان آلة الاعلام الرسمي العربي وحيث توجد تقف بكل جبروتها الى جانب ما يسمى «السلم» وهي التي تقرر المدى والحجم المناسب المسموح به للاصوات المعارضة لمشروعها التسووي، والكافية لاضفاء مسحة ديموقراطية تؤكد حرية الرأي ومزاعم السماح للجميع بممارسة التعبير حيث يشاؤون. ليس فقط ثمة انحياز تام في الخط العام، بل هناك تلاعب بالصور وبالحقيقة وتزويق للخبر البشع ليظهر ملكة جمال طال شوق الناس اليها، والناس هؤلاء هم اكثر المخدوعين اذ لا يعلمون من حقيقة آلاف صفحات «السلام» الموقع عليه سوى كرنفالات التلفزيون ومصافحات الايدي وبسمات الغفران، هل يعلم صاحب مصنع في غزة مثلاً ان نوع وكمية ومصدر اي مادة خام ينوي استيرادها يجب ان تمر على الرقيب الصناعي الاسرائيلي، وذلك بحسب الاتفاق الذي سيجعل من غزة سنغافورة المنطقة!

ليس دقيقاً التعميم وجميع أصوات المعارضين ومن سماهم صاغية بالاصوليين في قائمة عددية تراكمية واحدة، بما يحوي ان المقالات العشرة المفترضة هي في غالبها لـ «أصوليين». اذ الحال عكس ذلك تماماً، فاغلب تلك الاصوات والمساجلات هي باقلام علمانية معارضة يختلف طيفها السياسي. لا يعني هذا قبول «الاصوليين» بما يحدث بقدر ما يشير الى ندرة وقلة اسهامهم في الجدال، على مستوى النخبة، رغم اكتساحهم للشارع على مستوى القاعدة. ويدرك صاغية كما يدرك كثيرون ان تشكيلات التيار الاسلامي الواسع، والسريع النمو والانتشار والتوزع، لم تتمكن بعد من افراز نخبتها المثقفة التي هضمت وتهضم تحولات التيار الاسلامي وتستطيع التعبير عنه وعن اشواقه الداخلية، ومراراته، بعيداً عن الصور التلفزيونية الراسمة لصورة سوداوية شائهة لجماعات لا تعرف سوى الدم. يُقصد بهذا الكلام الاشارة الى خلل بنيوي في طبيعة النمو الشرائحي للتيار الاسلامي بما ينعكس جلياً في ندرة الأصوات والاقلام التي تتكلم لغة العصر بلكنة اسلامية حركية، يفهمها الخصوم قبل الباحثين عن الحقيقة.

مقابل تلك الاضمحلال هناك تكاثر اختزالي علماني في الاقلام والاصوات، ربما شكل شريحة نخبوية اعرض، لكنه بالتاكيد يعبر عن شريحة متناهية الرقة وتكاد لا تجد لها اثراً في المجتمع، ولا يقصد هنا ان هذه الاقلام والاصوات مؤيدة بالضرورة للتسوية.

في قضية غياب الاصوات والاقلام المدافعة عن «التسوية التاريخية» التي يتغنى بها صاغية، هناك تفسيران. الأول اشار اليه في نعيه ذاك، وهو ان اولئك الانصار والمؤيدين للتسوية تحالفوا مع «الارادة الدولية» الفارضة للتسوية التاريخية، واستندوا الى آلة الاعلام العالمي ثم الاقليمي في تصوير مفاتن تلك التسوية، وبذا تعالوا واستكبروا عن «توافه» الامور كمحاولة اقناع الشعوب والناس والمعارضين بما يؤمنون به، ويفرضونه فرضاً.

التفسير الثاني لغياب تلك الاصوات هو في اثارة التساؤل الاولى حول وجودها بالاصل، فهل هناك بالفعل اصوات واقلام كثيرة مؤيدة للتسوية لكنها صامتة لسبب او لآخر، أم انه لا يوجد هناك بالابتداء الا قلة قليلة، تظل بادية كالطحلب ليس الا، فيما جدول الرأي العام المثقف يغلي بالجريان الرافض؟

كان الواقع الصامت الذي ينعيه صاغية هو نتيجة لتحالف التفسيرين، فالقلة القليلة المسحورة بالسلم المفروض بالارادة الدولية، لا تجد سوى التحالف مع الأنظمة التي وقعت أسيرة المازوشية السياسية في تعاملها مع خصمها، فذابت فيه غراماً واستلذت بتعذيبه لها، وهو الذي يؤكد لها في مقدمة كل لقاء، ومؤتمر، واجتماع مما لم يعد يحصى وينظم في المنطقة، شأنه لا يريد حبها ولا عشقها، يريد مصالحها، ومالها، و«بزنسها».

تبقى نقطة اخيرة في نعي صاغية تجانب الحقيقة والموضوعية، تلك هي ربط «التسوية» بالتعدد والديموقراطية وكأنهما مشروع واحد، والتنديد ضمناً بمعارضي الأولى كونهم ضمناً ايضاً معارضين للاخيرتين.

فداحة التعميم والربط العجيب هنا تفضحها ديموقراطية وتعددية الأنظمة المنخرطة في التسوية، من مشرق الوطن العربي الى مغربه، يفضحها تحدي المعارضين، والاصوليين بحسب تعبير صاغية تحديداً، القائم صباح مساء لتلك الانظمة باتباع اي نهج ديموقراطي أو تعددي حقيقي لترى حقيقة نفسها ومالها وحجمها. اي تسوية تستحق ان يريق قلم يحترم ذاته حبره في الدفاع عنها، وهي اجبن من ان تمشي في الشوارع بين الناس بحرية ومن دون ان تكون مدججة بحراسة النظام القابع والفارض لها؟

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

ملاحظات أولية حول ندوة «رؤية مستقبلية للوضع العراقي»:

الخطاب السياسي القديم على منبر الأزمات الجديدة!

شريف الربيعي *

■ دعت حركة الوفاق الوطني العراقية، وجريدة «بغداد» الناطقة بلسانها الى ندوة ليوم واحد (السبت ٢٨ تشرين الأول ١٩٩٥)، تحت عنوان «رؤية مستقبلية للوضع العراقي»، تحدث في جلساتها الثلاث كل من صلاح الشيخلي، عامر عبدالله، حسن الجلبي، محمد بحر العلوم، سناء الشبيبي، محمد علي زيني، كاظم شبر، رنده رحيم، محمد الهماوندي. وكانت محاور الحديث للرؤية المستقبلية عن: الدولة ونظام الحكم، المجتمع العراقي ومقومات الأمن الوطني، الحريات العامة وحقوق وواجبات المواطنين وسيادة القانون.

عنوان الندوة المهم والمثير جمع أغلب أطراف المعارضة العراقية ونخبة من الاختصاصيين في الشأن الاقتصادي وخبراء في القانون، وكذلك غلب الدكاترة غيرهم في عدد الحضور الذي تجاوز الخمسين شخصاً بينهم ثلاث سيدات تحدثت خلال أعمال الندوة واحدة منهن فقط بعد كلمة الافتتاح التي القاها رئيس الجلسة صلاح الشيخلي (مع حفظ اللقب الاكاديمي) أعطيت الكلمة للسياسي المحترف والقانوني والشيوعي السابق عامر عبدالله الذي تحدث تحت عنوان «السلطة التنفيذية» فاسهب في التفاؤل حول مستقبل العراق، فيما قلل كثيراً من أهمية الكلام القائل بأن شخصية الانسان العراقي من خلال حكم صدام وحزب البعث قد تعرضت للتشوه أو التدهور في السلوك والقيم، واعتبر ان هذا مرتبط فقط بوجود حكم صدام، وحين يسقط هذا الحكم وتعم الديموقراطية فإن كل شيء سوف يتغير. ولم يقل اكثر من ذلك في هذا المجال نظراً لضيق الوقت. وتصدى عبدالله في جلسة لاحقة لأصحاب الآراء الاقتصادية الخبراء في هذا الشأن وقلل من نظرتهم التشاؤمية للاقتصاد العراقي، وقال انه وضع معالجات قانونية للوضع العراقي نالت استحسان وإعجاب الخبير القانوني حسن الجلبي، كما انه اعترض على عبارة «المجتمع المدني»، وقال ان هذا المجتمع غير واقعي، وانه في نظرته لفكرة الدستور العراقي، يرى ان الأمر مبالغ فيه ايضاً، فالجلبي يستطيع كتابة هذا الدستور بثلاث ساعات. وختم عبدالله الذي اثار ردود فعل واسعة في الندوة بالكلام عن الحرية التي قال انها غريزة لا علاقة لها باي إفراز فكري أو سياسي. وعقب صلاح الشيخلي على كلمة عامر عبدالله بالقول ان «مشكلتنا» تكمن في النظرة الصح التي نتحدث بها، فكل واحد يعتبر انه وحده يملك الحقيقة والمعرفة، وانه وحده من يستطيع ان يضع حلولاً للمشاكل المستعصية، وكان في هذا يشير الى المتحدث الأول في موضوع «السلطة التنفيذية» التي قال عنها عبدالله انها تعني الوزراء وأعمالهم، ولا تحتاج نقاشاً أوسع من ذلك. وتحدث بعد ذلك الخبير بالقانون حسن الجلبي فاشار الى الحاجة لجلاء المبادئ التي يكتنفها اللبس والنقص المعرفي، ومنها الخلط الذي يجري في مفاهيم الكونفيدرالية والفيدرالية، واننا بحاجة لوضع حدود في معرفة الأشياء للحديث عنها. وقدم بعد ذلك افكاراً عامة وليس بحثاً متكاملاً، وكذلك فعل المساهمون بالندوة بذريعة ضيق الوقت، والزمن المخصص لكل متحدث. وقال الجلبي، بالنسبة لعراق الغد، انه لا بد من التفكير بالطرق الناجعة التي تستطيع انتشالنا من هذا الحضيض الذي اصبحنا فيه بفعل الديكتاتوريات العسكرية والحزبية. وأضاف ان المركزية العنيفة تقود للتحول نحو الديكتاتورية اذ «ان مركزة السلطة تنجم عنها الديكتاتورية، ولذا فالدعوة الى الفيدرالية في حقيقتها تقسيم للسلطة وتقسيم للصلاحيات. وهذا يأتي لخدمة الوحدة العراقية». واعتبر الفيدرالية اشاعة للمساواة والعدل بين مختلف مكونات العراق. ولا تمر هذه الكلمة «الفيدرالية» دون الضجة والاختلاف حولها من اطراف المعارضة، بين من يراها تقسيماً أو الذي يرى انها، كما يقول الجلبي، «خدمة للوحدة العراقية» وهو الأمر الذي دعا عبدالأمير علاوي وهو وزير سابق، الى الطلب منه ومن القائمين على الندوة توضيحاً اكثر لفكرة الفيدرالية، كما الحّ على الحاجة لندوة خاصة تعالج وضعها من مختلف جوانبه. وكان المشاركون في ندوة المعهد العراقي في تموز (يوليو) الماضي بلندن قد حذروا من «مخاطر تأسيس نظام فيدرالي صارم يمنع اختلاط فئات الشعب والتقارب وتشابك المصالح، اذ ان ذلك يؤثر على تلاحم ووحدة الشعب ويؤدي الى انشقاقات وتناحر». وعند هذه الجملة وقف علاوي مستشهداً بمفاهيم الخلط التي تحدث عنها الجلبي في فكرة الفيدرالية. اما فكرة ممارسة الديموقراطية المطلقة وضرورة تطبيقها في العراق، فهي فكرة غائمة خاصة ما يتصل منها بعبارة مطلقة. ومع ذلك فالندوة سمحت للكثير من الأفكار ان تمر دون نقاش بفعل ضيق عامل الوقت.

الناطق بلسان المجلس الاسلامي حامد البياتي قال انهم في المجلس يعتقدون ان الحريات هي الأساس الذي يبنى عليه كل شيء. ودعا الى لامركزية السلطة والى دولة دستورية منتخبة من الشعب. وقال ان الاسلاميين يؤمنون بنظام الولايات، وهو صالح لمستقبل العراق، وهذا يعطي اعتقاداً بان المجلس يوافق على نظام الفيدرالية، وأيضاً التعددية وقيام الاحزاب وهو ما يعني الديموقراطية. وكانت الجريدة الناطقة بلسان المجلس قد أبدت في وقت سابق انزعاجها من إلحاح المعارضة على كلمة الديموقراطية والتعددية في الحديث عن مستقبل العراق السياسي بعد سقوط صدام.

مبدر الويس اشار الى الارتباك في الحديث العراقي المعارض عن الديموقراطية. رحيم عجينة رأى ان أهمية استثنائية القتها القضية الكردية على فكرة الفيدرالية، وهو ما جعل البعض يتخوف من خطر التقسيم. محمد بحر العلوم بدأ كلامه عن السلطة القضائية بحكاية توضح موقف الإمام علي منها. محمد زيني، وهو خبير اقتصادي، خلص في حديثه الى السؤال عن الفيدرالية وصيغها: هل على الأساس الطائفي ام القومي؟ سامي عزارة طالب بأن ينص الدستور العراقي القادم الذي سيكون لدولة ما بعد صدام، على ان الاسلام هو مصدر التشريع والدين الرسمي للدولة. محمود عثمان، احد كوادر الحركة الكردية، رأى ان هناك اهتماماً بالمسائل النظرية اكثر مما هو في الواقع، وقال ان الديموقراطية وحدها تزيل مخاوف الشعب الكردي من فرض صيغ معينة على مستقبله.

وعن مناقشة مرحلة الانتقال الى الديموقراطية تحدث صبحي الجميلي الناطق بلسان الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا، وحدد تلك المرحلة بانها تلك التي تعقب سقوط النظام، حتى قيام وترسيخ النظام الجديد على اسس الديموقراطية. انها المرحلة الانتقالية. ورأى في خصوصية الواقع الجغرافي للأكراد تجسيداً لخصوصية الفيدرالية على أساسها القومي. رئيس وزراء كردستان العراق فؤاد معصوم رد على تحسين معلة الذي طرح على الأكراد سؤالاً فحواه هل تتصالحون مع النظام العراقي حين يقبل بالفيدرالية. قال معصوم لا أحد من الأكراد يثق بنظام صدام. والفيدرالية ليست تقسيماً وإنما محاولة لتقوية الجبهة الداخلية ضد نظام صدام. عزيز قادر ممثل التركمان طالب بالالتفات الى وضع الأقلية التركمانية، وأن يُراعى وضعهم في مفهوم الفيدرالية التي تقر للشعب الكردي كيانه المستقل. فاروق رضاعة دعا الى عقد ندوات متوالية لمناقشة مستقبل العراق للخروج بتصور متكامل حول الأمر. عبدالكريم الأزري طرح سؤالاً على الندوة واقترح ندوة خاصة لمناقشة موضوع انهيار الدولة العراقية: كيف انهار هذا الكيان، مع أن هناك في المنطقة كيانات صغيرة تفتقد مقومات الدولة أصبحت دولاً. فلماذا انهار الكيان العراقي، وما هي أسباب انهيار الدولة العراقية، انها المهمة الأولى التي يتأسس عليها الكلام حول مستقبل العراق. الشاعر بلند الحيدري تحدث عن دور المثقف العراقي في المجتمع فوجده في ثلاث فئات: المنحازين للسلطة خدام افكارها، الصامتين ليس حياداً، وإنما خوفاً من اعلان موقفه، والفئة الثالثة قال انها هنا. وربما كان يشير الى حضوره في الندوة، مما يُعطي انطباعاً بأن الفئة الثالثة من المثقفين هي التي يمثلها الحيدري وتحضر بصفتها الثقافية تلك.

من الآراء المميزة والتي انطوت على تشكيك بجدوى الكلام في ندوة عن مستقبل العراق، قول احدهم ان تلك الأبحاث توفر مادة اعلامية للنشر، ثم سؤال سعد جواد: من يضمن تطبيق كل هذه الطروحات؟ تحسين معلة وهو احد قادة حركة الوفاق مع الشيخلي، واياد علاوي، قال ان كل الكلام الدائر هو نظريات فقط ولكن دون وضع فاصلة بين نقد الكلام في الندوة والدعوة لاستخدام القوة لإسقاط نظام غير شرعي كنظام صدام كان يؤسس لمقترح نظري، وكل كلام بالشكل الذي طرح في الندوة وكل ندوة مشابهة هو نظري بالضرورة حتى يدخل حيز التطبيق.

لقد اوضح حضور هذا العدد من المعارضين العراقيين بمن فيهم قادة المؤتمر الوطني، الرئيس ونائبه واغلب الأحزاب والتجمعات السياسية العراقية المعارضة باستثناء الملكيين الدستوريين، مفارقة ان الندوة مخصصة اكثر لوضع تصور لدستور عراقي بديل لحكم صدام. كذلك أوضحوا بالكلام والنقاش، أن الصيغ الشعارية ما زالت قادرة على اعلاء الصوت قبل أن تكون إسهاماً جاداً ومفيداً يفاعل الحوار الذي يتجه نحو السؤال الصعب حول الصيغة المستقبلية لعراق الغد. واكتفى اغلب المشاركين وبالأساس أولئك الذين تمت دعوتهم لإغناء الحديث في الشأن العراقي المستقبلي، بالقاء ملاحظات تشظى بعضها في رهبة الارتجال.

وفي العموم فإن الندوة قدمت انطباعاً سلبياً رغم دقة التنظيم في أعمالها، مرده الى اعتماد العموميات، وكلام البعض عن العراق وكأنه غريب عنه وعلى الوضع الذي أصبح عليه بعد اكثر من ربع قرن من حكم البعث وصدام. ومن هنا فإن دعوة الأزري الى ندوة تخصص لقراءة أسس انهيار الكيان العراقي تجد أصداءها في الواقع المتردي الذي ينزلق اليه العراق كل يوم، وأيضاً الدعوة الى كيفية ايقاف هذا التردي، قبل رسم الخطط المقترحة للرؤية المستقبلية للوضع العراقي كما جاءت عليه الندوة.

ومن الملاحظات التي لا بد للمتابع ان يسجلها على الندوة غياب المثقفين، وقلة عدد النساء، ومن حضر منهن لم تكن مساهمته تتعدى الملاحظة العابرة في موضوع له كل تلك الأهمية والخطورة. وما يقال عن الملاحظات وعدم جدوى حلولها في صلب الموضوع، طابع الارتجال الذي طغى على الندوة وجعل النقاش يأخذ مجرى الكلام على طريقة «الحكي بالتفاطين»، تعقيب وتعقيب مضاد، والأمر يدخل في اطار لا يناسب المهمة التي حاولت الندوة ان تكرس لها وقتاً، كما ظهر في كثرة الوقت الذي اعطي لكلام فيما حجب الكلام بفعل عامل الوقت على كلام آخر ربما كان في سماعه انكاء لمقترحات أجدى.

على ان المحصلة التي يخرج بها المتابع، هي الانطباع المتجمع من مجمل الملاحظات والمقترحات بالصيغة التي طرحت بها لتدل على واقع المعارضة العراقية الذي هو ليس بخير. وأيضاً السؤال: هل يعرف هؤلاء المعارضون شيئاً جاداً وجديداً فيما يخص القضية العراقية بتجلياتها المستقبلية وفي ضوء وقوعها بدائرة التأثيرات الدولية للسياسة قبل الحديث عن خطط ومقترحات تبدو غشيمة وبعيدة عن المعرفة بطبيعة الواقع، فيما هو انعكاس لمعنى وجود المعارضة في دائرة الارتباط وحجم التأثير دولياً وإقليمياً وعربياً. فليس من المجدي في هذه الحالة ان نحضر الرسن قبل الفرس.

واخيراً ولكي يكون للكلام قيمة وفعل في التأثير، ينبغي ان يكون الكشف عن السلبيات في وضعنا العراقي من خلال ما نستطيع ان نقوله بوضوح يقنع السامعين، وليس على طريقة انت تتكلم جيداً ولكن لا قيمة لما تقول، وهو ما أشار اليه احد المساهمين بطريقة غير مباشرة. امل ان تكون هذه الملاحظات مفيدة للإعداد للندوات المقبلة: عن الفيدرالية والطائفية التي يتخوف الكثيرون من الحديث عنها رغم وجودها المستفحل، وعن الأقليات، وربما عن أسباب إنهيار الدولة العراقية، وهو ما نأمل أن يتم فعلاً باستعداد افضل وكلام انفع.

* كاتب وشاعر عراقي مقيم في بريطانيا.

---

١٧ تشرين الثاني نوفمبر ١٩١٠

ثورة «الديموقراطي» تندلع في المكسيك

■ ذات يوم من أيام خريف ١٩١٠، دخل إلى مكتب ديكتاتور المكسيك الجنرال بروفيريو دياز، شاب ملتح يتلعثم في كلامه إلى درجة يبدو معها انه عاجز عن نطق أي حرف بشكله الصحيح. وكان الديكتاتور مضطراً، كما خيل له، إلى استقبال الشاب، لأنه يعرف أنه سليل إحدى أغنى وأقوى عائلات المكسيك. أما الشاب وكان اسمه فرانشيسكو ماديرو، فلم يأت إلى مكتب الرئيس الديكتاتور ممثلا لعائلته، بل ممثلاً لـ «الشعب المكسيكي» مطالباً دياز بالديموقراطية، مقدماً له كتاباً كان قد نشره أخوه بعنوان «الخلافة الرئاسية»، وفيه دعوة إلى انتخاب رئيس جديد وضد إعادة انتخاب دياز الذي كان يحكم البلد منذ أربعة وثلاثين عاماً. والحال أن ماديرو لم يكن يجرؤ على القيام بتلك الخطوة لولا انه كان قد صدق ما صرح به دياز للصحافة الأميركية من أنه، والبلد على أبواب انتخابات يريد خوضها، مستعد للتحاور مع المعارضة شرط ان تكون سلمية. بيد أن الحوار بين الرئيس وماديرو انقلب إلى كلام عبثي. إذ في الوقت الذي راح فيه هذا الأخير «يطرشق» بالكلام حول الديموقراطية ومصالح الشعب وضرورة تنحي دياز لافساح الطريق لانتخابات حرة وديموقراطية، نظر دياز إلى ماديرو نظرته إلى مجنون وراح يأخذه على «قدر عقله» وهو يعرف أن الأميركيين الشماليين، لسبب أو لآخر، يقفون مناصرين له.

انتهت المقابلة وفهم منها كل واحد ما شاء أن يفهمه: فهم دياز أن ماديرو مجنون ويهلوان لا يشكل أي خطر، وفهم ماديرو ان دياز لا يريد ان يقدم أي تنازل. ومن هنا كان لا بد من الانتقال بالتحرك إلى المرحلة التالية: مرحلة الثورة. وكان يعرف أنه لن يكون وحده إذ سبق له أن اتصل بالثائرين زاباتا في الجنوب وبانشو فيلا في الشمال اضافة إلى كونه يضمن سكوت الأميركيين عن تحركه.

وعلى هذا النحو أعلن ماديرو ثورته اعتباراً من يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٠ داعياً الشعب إلى الانتفاضة على حكم الجنرال دياز حاملاً شعاره «نعم للانتخابات الحقيقية. لا للتجديد لدياز» غير آخذ في حسبانه أن الشعب ليس غاضباً كل الغضب على دياز، إذ أن هذا الأخير كان قد ضمن خلال سنوات حكمه شيئاً من الأمن الاجتماعي والتحديث والتصنيع، مما ادى إلى خلق طبقة وسطى مزدهرة. والحال أن تحرك ماديرو إنما كان يعبر، في عمقه، عن تطلع أبناء تلك الطبقة إلى المشاركة في الحكم بالاستناد إلى قوتهم الاقتصادية، وذلك عن طريق اللعبة الديموقراطية نفسها وهي اللعبة التي لم يكن دياز ليرى أنها تناسب أي بلد من بلدان أميركا اللاتينية يسوده الجهل والتخلف.

وكانت النتيجة ان اندلعت الثورة في ذلك اليوم، لتنتهي بعد ستة أشهر بتنحية دياز عن السلطة ونفيه إلى فرنسا وهو في الحادية والثمانين من عمره. وعلى ذلك النحو أضحى ماديرو رئيساً للبلاد اعتباراً من شهر تشرين الثاني ١٩١١، فهل تمكن من تحسين الأحوال في المكسيك؟

الجواب المنطقي هو: أبداً. لانه سرعان ما تبين ان ماديرو لا يحمل أية رؤية سياسية او اجتماعية خلف شعاراته البراقة، وأنه ليس على أي استعداد لتنفيذ أي من الوعود الكثيرة التي وعد بها الشعب خلال الثورة.

وهكذا، راح حلفاؤه القدامى يتخلون عنه. وهو الذي كان قد دخل مدينة المكسيك بطلاً وزعيماً ثائراً (كما ترى في الصورة)، صار محل كراهية الثوار، فإذا بزاباتا واوروزكو وبانشو فيلا يتحركون ضده متهمينه بالتواطؤ مع الطغمة المالية الحاكمة، ومع الأميركيين الشماليين، ومصرين على ضرورة أن يحقق الوعود الاجتماعية. فماذا كان رده على حلفائه؟ بكل بساطة ارسل قوات الجيش لقمعهم، فهزموه احياناً وهزمهم أحياناً. حتى انتهى الامر ببعض قوات الجيش إلى الانتفاضة ضده، فطلب من الجنرال هويرتا أن يسانده فارتمى هذا عند قدميه قائلاً له: «يا سيدي الرئيس، انني وحياتي فداء لك»، وبعد أربعة وعشرين ساعة، وتحديداً بالتواطؤ مع السفير الأميركي لين ويلسون، اتصل هويرتا بالثوار ثم ألقي القبض على ماديرو الذي وسط ذهوله لم يفهم شيئاً مما كان يحدث من حوله. بل ولربما تفرج لاحقاً خلال الأيام القليلة التالية مدهوشاً ومستغرباً، على هويرتا يقسم له على أنه سيحافظ على حياته حتى النهاية. والنهاية كانت قريبة على أي حال: بعد ثلاثة أيام اخرج ماديرو من سجنه ووضع في سيارة كان من المفروض أن تقوده آمناً إلى فياكروز، لكنها توقفت بعد بضعة كيلومترات، وخرج منها حراس ماديرو من رجال الشرطة، ثم اخرجوه وأفرغوا في جسده رصاصات مسدساتهم.

إبراهيم العريس



الثقافة المصرية تحت وطأة العنف المسلح وغير المسلح (٣ من ٧)

النص الأدبي والخطاب المزاحم: صراع بين ذاكرتين في المجتمع المصري

عبدالعزيز موافي *

■ منذ سنوات تتعرض الثقافة المصرية الى ضغط مباشر وغير مباشر من العنف المسلح وغير المسلح الذي تقوم به جماعات متطرفة متعددة. وترك هذان الضغط والعنف اثراً في حرية البحث والابداع كما في انواع النتاج الثقافي كلها. وكان الاكثر بروزاً في هذا المجال محاولة اغتيال نجيب محفوظ.

تقدم «الحياة» اطلالة على وضع الثقافة المصرية في مناخات العنف الذي يحمل راية الدين. نشرنا مقالتي صلاح فضل وماجدة موريس وهنا مقالة عبدالعزيز موافي:

اتخذت العلاقة بين النص الديني والنص الادبي، عبر قرون طويلة، شكلاً متوازناً من الاتفاق والاختلاف. فقد ظل النص الكلاسيكي مخلصاً لقيم الجماعة وللمثل الأعلى الاجتماعي، وهما عنصران نابعان من النص الديني ذاته. وبالتالي، فإن ما كان يجمع بين النصين أكثر مما يفرق بينهما. وبذلك، ظلت الفنون القولية، خصوصاً الشعر، في حالة تآلف وانسجام مع النص الديني، قد تعكره حادثة هنا او تجاوز هناك، لكنها تظل دائماً استثناءات داخل اطار القاعدة.

إلا أن الأمر تغير من النقيض الى النقيض، في ما يتعلق بالعلاقة بين النص الادبي والنص الديني، وذلك في المراحل ما بعد الكلاسيكية. كان النص الكلاسيكي يؤسس عالماً مغلقاً وساكناً، في سلام مع نفسه ومع الآخرين، لا يطرح الاسئلة لان الاجابات حاضرة. أما النص ما بعد الكلاسيكي، فقد اصبح يؤسس عالماً مهوشاً ومتوتراً، ليس في سلام مع نفسه ولا مع الآخرين، يطرح اسئلته الكونية الكبرى، ثم يعبر عن عجزه في العثور على اجابات لها. ومن هنا، نشأت العبثية جنباً الى جنب مع التشيؤ والتمرد. وهي ظواهر قد تستثير النص الديني، أو على الاقل تناوئ التفسيرات المتطرفة منه وبذلك، نشأت علاقة جديدة بين كلا النصين، اتخذت شكلاً غامضاً، حال صدام اكثر منها حال جدل، ومن المؤكد ان الصدام الذي لم يكن قاعدة من قبل، قد صار قانوناً يحكم اللحظة الراهنة.

نتج عن العلاقة الأزمة ان اصبح النص الأدبي، منظوراً اليه من وجهة نظر متطرفة، هو النقيض والضد للنص الديني. ولم تكن تلك النظرة ممكنة، إلا عبر الربط بين مفهومي (البدعة) و(الابداع)، استناداً الى أوجه التشابه بينهما، باعتبار ان كليهما يعني الإتيان بفعل على غير مثال سابق. على الرغم من اختلاف الميدان المعرفي لكل منهما، إلا أن ذلك لم يغير كثيراً من طبيعة هذه النظرة، عبر الذاكرة الارجاعية. وهكذا، تمكنت تلك الذاكرة من اعتبار النص الادبي (دار حرب). ولم يكن ذلك ممكناً إلا بعد التوحيد ما بين البدعة والابداع، وبعد تنحية الضرورة التاريخية التي يلح عليها النص الادبي، لصالح عناصر الثبات التي يؤكد عليها النص الديني. ويبدو أن النقطة الاخيرة يمكن اعتبارها نقطة فصل حاسمة، في العلاقة بين النصين. فالأدب - بطبيعته - يتاسس على رصد حركة الثابت والمتغير الاجتماعي والقيمي، كما انه يستثمر مناطق التداخل في ما بينهما. إن هذه المناطق عادة ما تزخر بالتناقض، الذي يؤكد على قوانين الجدل داخل العمل الادبي، واهمها حتمية الصراع بين الجديد والقديم. ومن البدهي ان النص ما بعد الكلاسيكي اصبح يؤكد على عدم إمكان فصل الشكل عن المضمون. وبالتالي، فإن كل شكل جديد داخل حركة التغير الأدبي، سوف يستدعي مضموناً جديداً، أي علاقات جديدة وقيماً مباغتة. وفي هذه الحال، فإن الاشكال الادبية لا يمكن ان تعبر عن مضامين او قيم قديمة. ولذلك، يرى بعض الاتجاهات المتطرفة ان ذلك يعني ان النص الادبي، هو في حال تجاوز دائمة للماضي، الذي تراه مثالياً ومطلقاً ويجب الا يجري عليه التاريخ. ومن هنا تصبح مواجهة ذلك النص «فرض عين».

إن تكفير نجيب محفوظ وما استتبع ذلك من محاولة لاغتياله، ليس رفضاً لمحتوى رواية «أولاد حارتنا»، التي اجمع فريق الاغتيال على انه لم يقرأها، لكنه رفض للتعامل مع الماضي باعتباره ظاهرة تاريخية، كما انه رفض لمتطلبات اللحظة الراهنة، التي ترى ضرورة مناقشة العلاقة بين الدين والعلم. اذن، فالنص مرفوض على الرغم من انه لم يقرأ، لا لشيء إلا لأنه يناقش حال الصراع التي نتجت في العصور الحديثة، بين الثابت (الألوهة) والمتغير (العلم)، وبين اليقين الذي يمثله الماضي، والتساؤل الذي يطرحه الحاضر. وبذلك، فإن الطعنات التي وجهت الى نجيب محفوظ لم تحاول اغتياله كفرد، او حتى ككاتب مختلف معه، ولكن باعتباره منتجاً لنص. فلم يكن المقصود بالاغتيال الرجل، لكنه النص ذاته.

على أن هناك جانباً تاريخياً من الاشكالية، يتصل بطبيعة اللغة، التي هي مادة النص الادبي. فقد ظلت تلك اللغة اسيرة للصراع ما بين كونها لغة حياة، وكونها لغة وحي. لقد أراد لها البعض ان تصبح لغة مقدسة/ فوق مجتمعية. فتحولت الى ما يشبه «التابو» الذي يصعب الاقتراب من قدسيته من دون توقع عقاب ما. واصبحت أي محاولة لتحريك اللغة، تتطلب استدعاء هذا الجزاء الذي تمثل دائماً في الاتهام بمحاولة (هدم الدين). وهذا الاتهام - عادة - ما يمثل رادعاً معنوياً، يمكن ان يستدعي تطبيق الحدود المسكوت عنها كرادع مادي. لم تعد اللغة - اذن - منتجاً اجتماعياً يعتمد على (الاصطلاح)، لكنها صارت - من وجهة نظر البعض - لغة لاهوتية، تتاسس على فكرة (التوقيف)، التي تعني ان اللغة سابقة على الانسان، وبالتالي فإن وجودها مستقل عن وجوده. ومن هنا، صار كل نص مجازي وكأنه مزاحم للطبيعة الثيوقراطية للغة، وناسف لوظيفتها اللاهوتية.

ونحن من خلال التصورات السابقة نحاول ان نفسر علاقة الصدام بين النص الادبي وبعض الاتجاهات المتطرفة داخل التيار الاصولي، على اعتبار انها صارت علاقة مزاحمة ونفي. وقد ساعد على تاكيد هذا التصور مجموعة من العوامل الاخرى، التي تمثل الاطار التاريخي والسوسيولوجي لتلك الظاهرة، والتي تؤثر إن سلباً او ايجاباً في شكل تلك العلاقة التصادمية. ولعل اهم هذه العوامل هي علاقة الانعكاس بين التابو *السياسي* والتابو *الديني*. فما من شك ان تحول السلطة السياسية الى تابو، يؤدي الى ردود فعل عنيفة باتجاه اعلاء التابو الديني. وفي المقابل، فإن وجود قدر من الليبرالية السياسية، يؤدي - عادة - الى قدر من التسامح الديني. وهذا الاطار نفسه، يؤدي بالضرورة الى منح النص الادبي قدراً من حرية الحركة والقدرة على التعبير، دونما خوف من الجزاء. ولعل حقبتي العشرينات والثلاثينات في مصر، وما تميزتا به بقدر من الليبرالية السياسية، هي التي ادت الى تجاور طه حسين والرافعي، وكذا اسماعيل مظهر واسماعيل ادهم من ناحية مع غلاة السلفيين من ناحية أخرى. واتسعت الساحة لتشمل الآخر/ الطائفي، مثل سلامة موسى، الى جانب الآخر/ العروبي مثل فرح انطون. وكانت الصورة العامة للحركة الادبية والفكرية، هي التعبير عن مبدأ «الوحدة من خلال التعدد». إن هذا المناخ هو الذي ادى بكل من النص الديني والادبي الى التجاور، لان الاختلاف قائم، بينما الصدام مستبعد. فالتابو السياسي يستدعي *التابو الديني*. والعكس صحيح دائماً.

واذا كانت حقبتا العشرينات والثلاثينات تاكيداً على التصور السابق، فإن الحقبة الناصرية هي تاكيد على العلاقة المعكوسة بين *النصين*، طبقاً للتصور نفسه.

واضافة الى العوامل السابقة، التي يمكن ملاحظتها عبر المراحل التاريخية، هناك عوامل أخرى «مضمرة»، تؤكد على علاقة الصدام والمزاحمة بين كلا النصين، خصوصاً على المستوى النفسي. فالأدب ضروري - حسب فيشر - لأنه المادة التي تملأ المسافة بين الحلم والواقع، وهو يستمد تلك الضرورة من قدرته على جعل تقبل الواقع ممكناً. وعلى الجانب الآخر، فإن النص الديني - بدوره - هو طموح لتجاوز الواقع، ثم لجعله ممكناً في ما بعد - فالميتافيزيقا - اذن - هي البديل النفسي للفن، ومن هنا يبدو الصراع بينهما عنيفاً. وبينما الفن - والادب بشكل خاص - يقودنا - باتجاه الحلم، فإن الميتافيزيقا تؤدي بنا الى المثل الاعلى الاخلاقي، والذي يؤدي بدوره الى الحلم الجمعي الذي يتحقق في الفردوس.

فالأدب - من منظور الجماعات المتطرفة - يقتطع مساحة غير قليلة، من مناطق النفوذ الماورائية. ولذلك تسعى تلك الجماعات الى محاولة مسخه، لكي يتحول من ند للنص الديني، حيث يصبح تابعاً له. ومما يؤكد ذلك التصور، ان تلك الجماعات بينما تتمادى في نفيها لكل الاشكال ما بعد الكلاسيكية، فإنها تحتفي بالنماذج الكلاسيكية، التي تمتلئ خطب الجمعة في المساجد بالاستشهادات الكثيرة منها.

إن النص الأدبي، باعتباره نتاجاً بشرياً حين يدخل في مواجهة مع النص الديني، باعتباره نتاجاً إلهياً، فمن الطبيعي ان يتراجع البشري لصالح الإلهي من دون مراجعة ولا إبداء للأسباب. وهذا بالضبط ما تراهن عليه الاتجاهات الدينية المتطرفة. فهي تضع النص الادبي في مواجهة مع الله تعالى دائماً، مع ان المواجهة الحقيقية هي بين هذا النص والتغيير (البشري) للنص الديني. وعبر تلك العلاقة المصطنعة وغير المتكافئة، يصبح النص الديني هو الخلفية المضمرة للنص الادبي، وبالتالي يدخل ضمن احكام القيمة التي يمكن ان نسبغه على هذا النص. فالامتزاج بين النصين هو الذي يمنح النص الأخير الشرعية والمشروعية في ان. شرط ان يسمح للنص الأول بالقيام بدور الرقيب المضمر بداخله. والأخطر من ذلك، ان يعطي بعض الأفراد أنفسهم الحق في القيام بدور الرقيب، لكن من خارج النص هذه المرة. وهذا ما ادى الى ظهور الكثير من الظواهر الفارقة، والتي لم يشهدها التاريخ من قبل، كان يقوم بعض عمال الطباعة في الهيئة المصرية العامة للكتاب، وهي إحدى مؤسسات الدولة، بالامتناع عن طبع الكثير من الاعمال الادبية، لمجرد توهمهم بانها تنتهك التابو الديني او الجنسي او الاخلاقي. والأخطر من ذلك أن يمتثل المسؤولون لهم، خوفاً من الرادع المادي المشهر فوق الرقاب. خصوصاً ان هناك فتوى من أحد الأصوليين، وهو شاهد نفي في قضية اغتيال الكاتب فرج فودة، تقول انه يجوز لآحاد الناس تنفيذ حد الردة، في من يثبت عليه ذلك. وبالتالي، فقد امتلكت الجهات المتطرفة حق الفتوى. وحق تنفيذ الحدود، متجاهلة حق الحاكم وحده في التنفيذ، طبقاً للشريعة.

وفي هذا المناخ الذي تتداخ فيه المسافة بين التفكير والتكفير، يصبح من الطبيعي ان يقوم ناشر لأعمال إحسان عبد القدوس، بإعادة طبعها، بعد ان يتناول بعض عباراتها بالحذف أو بالتعديل، كي تلائم الخلفية المضمرة للنص الادبي، والتي أصبح هناك إلحاح على ضرورة وجودها بداخله.

إذن، فالاشكالية القائمة - بالفعل - تتمثل في أن البعض أصبح يؤكد على أن النص الديني، يجب ان يظل - شأن العصور الكلاسيكية - هو المرجع الأساسي للنص الأدبي. وبذلك، يصبح أي تجاوز للنص الأخير، من وجهة نظر شخص ما، يعطيه الحق في رفع قضية (حسبة)، كما في حال نصر ابو زيد، والتي حكمت المحكمة أخيراً بردته، وبضرورة التفريق بينه وبين زوجته!! وما يصدق على كتاب، يصدق على قصيدة او قصة. وهذا ما حدث بالفعل لإحدى القصائد، ولكن بشكل مختلف.

نشرت مجلة «إبداع» القاهرية، قصيدة للشاعر عبدالمنعم رمضان بعنوان «أنت الوشم الباقي»، منذ حوالى عامين. فجأة، يصعد أحد نواب مجلس الشعب وهو يحمل المجلة على منصة الخطابة، ويطلب إخلاء القاعة من العضوات، لأنه يريد أن يقرأ فقرات من القصيدة، التي يرى انها تخدش الحياء العام!! ثم قدم هذا العضو استجواباً لوزير الثقافة، ودارت معركة مروعة على المستوى الديني والثقافي. ولم يكن ذلك ليتم، إلا وفقاً لمبدأ (الحسبة)، ولتصور أن النص الديني هو المرجعية الاساسية في نقد العمل الأدبي. وقد نتج عن ذلك أن وصلت الرسالة بالفعل الى كل قطاعات المبدعين، الذين خضع بعضهم لهذا الردع المعنوي، خوفاً من توقيع الردع المادي. وأصبح الشاعر - الكاتب مجرد جثة فارغة، يسكنها رقيب سلفي.

إن محاولة اخضاع النص الادبي لقيم اخرى تنبع من خارجه، فيها القضاء المبرم على طبيعة هذا النص، الذي لا يمكن ان نرده سوى الى معاييره الداخلية. فلا القيم الدينية او الاخلاقية او القومية منوطة بمحاكمة النص، وانما المرجعية الاساسية للقيم الجمالية وحدها، شرط أن تكون نتاج اللحظة الراهنة. فكما أننا لا يمكن ان نقيس خطاباً ما بقانون خطاب آخر، لا يمكن لنا - ايضاً - ان نقيس قيم عصر ما بقيم عصر سابق، حتى لو كان المعيار أدبياً. واستقلالية النص الادبي ليست مطلباً حديثاً، لكنها ممتدة في عمق الزمن. فها هو الإمام الحافظ ابن قتيبة الدينوري، يفصل الخطاب الادبي عن الخطاب الأخلاقي، قبل الف عام تقريباً، فيقول في مقدمة «عيون الأخبار»: «وإذا مر بك حديث فيه إفصاح بذكر عورة أو فرج، او وصف فاحشة، فلا يحملنك الخشوع او التخاشع على أن تصعر خدك، وتعرض بوجهك، فإن اسماء الاعضاء لا تؤثم»!! أليس من الغريب ان يكون السلف أكثر استنارة منا؟ خصوصاً أن القصيدة المذكورة لم يأت بها «إفصاح بذكر عورة أو فرج أو وصف فاحشة».

تخلى ابن قتيبة عن مفهوم الرقيب الداخلي، ولم يخضع لتهديد الرقيب الخارجي، وذلك على الرغم من نزعته الاصولية. ربما لهذا لا تزال أعماله تعيش بيننا حتى اليوم، جنباً الى جنب مع أعمال الجاحظ والاصفهاني وبشار بن برد وابي نواس، ومن قبلهم امرئ القيس وعمر بن ابي ربيعة، والمنخل اليشكري والمرقش الاصغر والنابغة الذبياني، وغيرهم كثيرون. إن هذا الحشد، رغم صرامة القانون القبلي، لم يخضع النص الشعري سوى للحاجة الشعرية وحدها، ضارباً عرض الحائط بكل المحاذير التي تراقب النص بعين غير فنية. وإذا كان البعض يصر على ان نستمد مرجعية *الحاضر من الماضي*، فإننا نقول لهذا البعض: (انظر خلفك). فلقد استطاع السلف ان يتجاوزوا اشكالية الرقيب المضمر داخل النص، أو الرقيب المتحفز خارجه، وابدعوا ذلك الكم الهائل من كتب «الايروسية» العربية: «الروض العاطر»، و«نزهة الألباب» و«كتاب الأيك» و«تحفة العروس» و«محاورة الغلمان والجواري» و«جامع اللذة» و«رجوع الشيخ» و«بستان الراغبين»... قائمة طويلة من الكتب التي اتخذت الجنس الصريح موضعاً لها. والغريب في الأمر، ان معظم تلك الكتب التي اخترقت كل اشكال «التابو» دينية أو جنسية او اخلاقية، كانت من تاليف إما علماء دين مثل السيوطي، صاحب تفسير الجلالين، أو فقهاء وقضاة انكحة مثل النفزاوي. فهل يستطيع أي منا ان يشكك في صحة عقيدة السيوطي؟

وإذا كان التعامل مع النص يتم بشروط ذلك النص وحده، وذلك في مجال «الإيروسية»، فمن المسلم به ان يكون ذلك متاحاً، وبشكل اعمق، في مجال الأدب. فمن المؤكد، بعد سرد تلك الامثلة التاريخية، ان الاشكالية لا تكمن في علاقة نص بنص، ولكنها تكمن في الاختلاف بين تفسير وتفسير، وبين ذاكرة تؤمن بالضرورة التاريخية، واخرى تؤكد على عنصر الثبات، من خلال تثبيت مركزية النص المانع. وفي هذه الحال، يصبح البحث عن الزمن الضائع، ونعني به الحاضر، اشبه بالبحث عن قطة سوداء في ظلام السلوكية.

* كاتب مصري.

ابراهيم شكرالله أحد الأباء المجهولين للشعر العربي المعاصر

الانفتاح الثقافي وقصيدة للكثافة تستعير الأشياء اليومية

□ لندن - من محمد علي فرحات:

■ ابراهيم شكرالله الشاعر والمفكر والمترجم، توفي في ٢٩ ايلول (سبتمبر) الماضي طاوياً حياة ترحال في الأمكنة والثقافات احتفظ خلالها برابطة وثقى مع وطنه مصر وثقافتها العريقة المتنوعة المصادر. التقيته منذ سنوات قليلة في لندن فرايته كمن يقف عند مفترق الحيرة بين أن يمضي شيخوخة هنيئة في وطنه وبين ان يدفع به قلق مصر الى شيخوخة في منفى بلا هناء، وحسناً اختار فمات بين أهله.

لكن ابراهيم شكرالله الذي شرّق وغرّب طويلاً لا يعرفه من أهله الا القليلون، هو الذي جاهد مع عبدالرحمن عزام ضد الاحتلال الايطالي لليبيا وشغل مواقع في صحيفة «صوت الأمة» الوفدية التي كان يرأس تحريرها محمد مندور كما شغل لسنوات مواقع بارزة في جامعة الدول العربية. وهو، ككاتب، يعتبر أحد المجددين المجهولين في الشعر العربي، وواحداً من المفكرين الذين التقطوا عصب الصوفية في الوجدان العربي والشرقي، وواحداً من المترجمين الذين نقلوا الى الانكليزية نماذج متنوعة من الأدب والفكر العربيين.

أثناء لقائي ابراهيم شكرالله سجلت هذه المعالم من سيرته: ولد في الاسكندرية عام ١٩٢١ واثناء دراسته الجامعية عمل في «صوت الأمة» جريدة صباحية لحزب الوفد كان يرأس تحريرها محمد مندور، ومن الشخصيات التي اتصل بها في مطلع *الأربعينات* عبدالرحمن عزام، فشاركه في حربه ضد الايطاليين في ليبيا وفي اهتمامه بطرابلس الغرب والحركة الوطنية هناك. وحين احتل الانكليز ليبيا اقترح عزام على ابراهيم شكر الله ان يقيم فيها ليرأس تحرير جريدة «طرابلس الغرب»، وهناك تعاون مع الوطنيين وأنشأ نادياً رياضياً في طرابلس وفرعاً له في «سوق الجمعة»، لم يرخّص له الانكليز. كانت شوارع طرابلس كلها تحمل أسماء ايطاليا، اهمها شارع بالبو (ورد ذكره في احدى قصائده)، وحرّض ابراهيم شكرالله على تحطيم اسماء الشوارع التي تشير الى شخصيات فاشية من جماعة موسوليني، لكن سلطة الاحتلال الانكليزية اعتقلت الفاعلين وسجنتهم ورحّلت شكرالله الى مصر. هكذا لم يرض الانكليز بالغاء اسماء الشخصيات الفاشية من شوارع طرابلس على رغم انهم يخوضون حرباً ضد موسوليني.

كتب ابراهيم شكرالله في مجلة «الأديب» التي انشأها في بيروت عام ١٩٤٢ البير اديب، بادئاً بالنقد ثم بالشعر، وله كتابات نقدية لم تجمع بعد اهمها مقالة قاسية عن عبدالرحمن بدوي «هزّته هزاً» ودراسة نفسية عن ابي العلاء المعري. ونشر شكرالله في الستينات في مجلتي «شعر» و«أدب» اللتين اسسهما يوسف الخال في بيروت. (يوسف الخال هو الذي اتصل بي بعدما تابع كتاباتي في «الأديب»).



ابراهيم شكرالله. (الحياة)

بين عامي ١٩٦٥ و١٩٧٠ عمل ابراهيم شكرالله مندوباً لجامعة الدول العربية في العاصمة الكندية اوتاوا (لاحظت أثناء اقامتي ان القوميين السوريين من افراد الجالية اللبنانية كانوا الأكثر اهتماماً بالقضية الفلسطينية والأكثر تبرعاً لقضاياها). وبين عامي ١٩٧٤ و١٩٨٠ عمل سفيراً لجامعة الدول العربية في الهند حيث اصدر عن مكتب الجامعة مجلة شهرية باللغة الانكليزية (الهند كانت مفتوحة امامنا، وزعماؤها كانوا يستجيبون دعواتنا ومنهم السيدة انديرا غاندي).

ترك ابراهيم شكرالله العمل في جامعة الدول العربية بعد مقاطعة مصر وانتقال المكاتب الى تونس. ثم عمل في «غرفة التجارة العربية البريطانية» في لندن ما بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٧. قال انه يعمل على كتاب عن جامعة الدول العربية، اما اعماله المطبوعة فهي: ترجمة «مقتلة في الكاتدرائية» لاليوت (منشورات مجلة شعر في بيروت)، «مواقف العشق والهوان وطيور البحر» (مجموعة شعرية صدرت في القاهرة عن دار العالم العربي)، صور من العالم العربي (صدر في لندن في الأربعينات عن بايلوت برس، وفي طبعة ثانية في السبعينات عن اثيكابرس، بالتعاون مع هربرت هوارث، متضمناً ترجمات الى الانكليزية من الشعر والنثر العربيين)، «رحلة السندبات الأخيرة» (مسرحية من فصل واحد نشرت في جريدة «العرب» اللندنية)، «مصارع العشاق» (نشر في مجلة القاهرة في مصر).

وابراهيم شكرالله الذي صادق الأدباء الانكليز المقيمين في مصر أوائل الأربعينات وفي مقدمهم لورنس داريل، كان ابرز من حضرت الحرب في شعره من الشعراء العرب المعاصرين ومعها حضرت صورة الانسان في نزعته الى الحرية والسلام وهو الذي التقط الروح الشرقية عبر قراءاته للتراث ومعايشته للناس استطاع ان يضع شعره في الموضع الأحب: الصياغة الفنية المكثفة والاستعارات من أشياء الحياة، فاستطاع بذلك أن يجعل الشعر معاصراً وقريباً من القارئ، بقدر ما القصيدة سبيلاً الى ارتقاء القارئ نحو ذاته وتفجير المحبوس في هذه الذات.

قال لي ان مصادر ثقافته في المعيوش وفي القراءات، واضاف: «دراستي الجامعية هي الأدب الانكليزي، افتتنت به واستغرقني وتاثرت به في كتاباتي. في الوقت نفسه اغترفت من الأدب العربي القديم، وبحثت عن الجداول الجانبية التي كانت ترفده، مثل الأدب الصوفي الذي استرعتني الرمزية فيه. وفي الأدب الشعبي قرأت تغريبة بني هلال وطبعاً «الف ليلة وليلة»، كنت انزل الى حي الأزهر وأفتش عن الكتب الغريبة التي كان اكثرها اثارة لاعجابي «هز القحوف في شرح قصيدة ابي شادوف» السخرية اللاذعة من المماليك والأتراك والصعايدة المصريين، وقد ترجمت بعضاً من ادبنا الشعبي الى الانكليزية».

وابراهيم شكرالله البعيد عن مصر كيف يرسم صورة الكاتب المصري اليوم؟ قال لي: «جيلنا، على خلاف طه حسين وعباس محمود العقاد وابراهيم عبدالقادر المازني، كانت ارضه جدباء. عدد كبير من ابناء جيلنا كانت كتاباتهم الأولى توحي بمستقبل باهر لكن هذا المستقبل لم يات. تنتظر اناساً يتالقون وتراهم باقين على السطح نفسه، يمضي الزمن والعمر وهم في المستوى نفسه. السبب؟ البلد أجدبت فكرياً وثقافياً. الأغلال التي وضعها العهد الناصري الجمت اللسان وقتلت النفس. حصلت في ذلك العهد نهضة في المسرح لأن الدولة تموّله وكان جزءاً من حملتها الاعلامية. تروى قصة غريبة لا اعرف مدى صحتها: عندما نشر لويس عوض روايته «العنقاء» في بيروت استغرب عبدالناصر عدم نشرها في مصر وتحدث مع محمد حسنين هيكل عاتباً على مصري ناجح ينشر اعماله خارج مصر. وتروى قصة ثانية: بعد هزيمة ١٩٦٧ القي القبض على عدد من طليعة الاتحاد الاشتراكي، ومنهم أحد المؤرخين، بتهمة الانتماء الى حزب البعث، وتساءل عبدالناصر: أمن المعقول ان ينتظم مصريون برئاسة سوري؟ وأفرج عنهم لأن ذلك في رأيه غير معقول.

مصادر ثقافة الكاتب المصري اليوم ضعيفة. معظمهم لا يتقن لغات اجنبية، ودراستهم في المدارس ضعيفة بسبب معلمين ضعفاء. لقد انهار التعليم مع ازدحام الصفوف.

ونبتت مفاهيم خاطئة: كلما كان الشعر غير واضح المعالم كلما كان في نظرهم جيداً، رأيتهم يجتمعون مع أنوار الخراط. ليس المطلوب الوضوح واداة الدعاية لكن المطلوب شعر تتكثف الصور فيه وتتراكم. ومطلوب قدر من المعرفة بالأدب العالمي إذ تكاد تنعدم عندنا الاشارات لما يحدث خارج مصر».

قصيدتان لابراهيم شكرالله

١- موقف العشق

اذ اصطفقت ضحكات الفتيات
عند منحنى الطريق
مثل طائر ضرب الماء بجناحه ثم صعد محلقاً
في عمود الشمس.

عند المنحنى، عند تداخل الظلمة في النهار
واختلاط النور بالظلال الراقصة،
على العتبات، بين السجف الملونة - مثل قطع الفضة،
مثل البلور النضيد، مثل تخت سليمان
يحف به أربعون كل حامل سيفه على فخذه
من هول الليل.

رقرقات جدول نضير
تنهدل بين يدي جبل الشيخ
المكلل الهام.

غفوت من الغفوة، استيقظت من الصحوة،
صعدت بين الناس ورددت الخمار
عن العين الغافية، ومددت بصري وسمعي
وراء الوراء، خلف الخلف، الى أفق الأفق
حيث انتشرت أوراق اللوتس
ونشر الألباتروس جناحيه الكليلين
فوق السارية الكسيرة،
عندما صلب النهار.
فلمحت الاعين البارقة من خلال الشجر
وسمعت وقع الأقدام الصغيرة على الحصى
وهمس متكسر بأسرار
وعبيق عطر آتٍ من بعيد.

فما ان اندفعت استجيب النداء
اخذ أختي العروس في جوانحي
حتى أحاطت بي تهاويل اللبلاب
وتعثرت رجلاي بالحصى وأدمى الحسك يدي
ووجهها الباكي يختفي عند المنحنى
يختفي بين أمواج البحر
في دروب الظلام

أفكلما سقط شعاع من السماء سنى
أو تفتح في الندى وجهك الفضي
مسني الضر وأصابني - ربي - البلاء.

القاهرة - نيسان (ابريل) ١٩٥٦

٢- موقف الخوف

المساء الملوّن منتشر على شراعات النيل،
على الشرفات تزدهي بالأضواء المتكسرة،
صليل الملاعق وصراخ الباعة،

ينشر غلالة غالية على الخوف،
على قلق أقبال المساء، والقدم تهتز عند منحنى الدرج
من تجاويف الجسد وخواء الحديث والضحك،
من الضحك يصلصل بحشرجات اللذة الذابلة،
بخيالات سحابات الدخان المعقود فوق الأنفس الآسنة،
وركامات الأيدي، والأقدام الصاملة
المساء مفعم بصبابات الاكتئاب،

وأنا واقف عند المنحنى،
عند التقاء الطريق الصاعد بالطريق الهابطة،

وثلاثون سنة داخلة في ثلاثين.

ثلاثون من الانتظار والارتطام بالأجساد والتشوف،
الخوف من وقع الاقدام من خلفي، الطرقة الصابية على الباب.
الخوف من تربصات النوم وشراك الشراب
واصطراعات الذات بالذات،
في معالجة اللفظ الرخيم وقد شاع فيه الفساد
مرتطماً بابتذالات الواقع الخرساء،
الألفاظ تتكسر على الألفاظ، النظم يسقط المعنى ينفلت ويصدأ،
المعاني تتكوم حول أشجار الشارع،
تستدبر بعضها في بلادة السأم والصقيع،
تتكور عند أركان النفايات، تدور مع مياه الميزاب وتتبدد
في هبات الهواء الساخن.

وأنا جالس مع المعنى الذي ليس بمعنى بعد،
مع أكوام الألفاظ الملونة الخامدة الأنفاس،
وأنا جالس عند المنحنى،
وثلاثون سنة قائمة كحمم الظلام،
بالانزواء في الأركان، شارقاً بالدمع وبالخوف
من تقلصات الجسد، وتمرد الابناء، والانتظار - بالانتظار
الانتظار الانتظار ببعض الأمل وبعض الظن
ان النسمة النادرة التي غشتني في دهشة عند اغفاءة الشرفة،
مثل الحمل يرفع خياشيمه يتنسم الربيع البعيد
ويرقص فرحاناً بمقدم الحياة -
ستقبل بالمجيء، بوجهها الضاحك ثانية،
بظلمة الله الغاشية، بيدها ترش الماء
في عيني. والفتيات
يصرخن في هلع، يستترن بالاشجار
يتبددن في السحابات.

هل أصمت الآن، هابطاً
في ثلاثين سنة، في منعرجات
لا تنتهي، في نفوس الناس، وخيط الخليقة،
في زخرفات خرافية تمتد وراء الحياة،
ممسكاً بأهداب العدم
ممسكاً بابتذالات النهار؟

هل أصمت الآن؟
ام أظل أردد اللفظ الوسنان
حتى يبطل الحس وتسقط الهوام.

شرفة سميراميس القاهرة -
حزيران (يونيو) ١٩٥٦

المصري العالمي

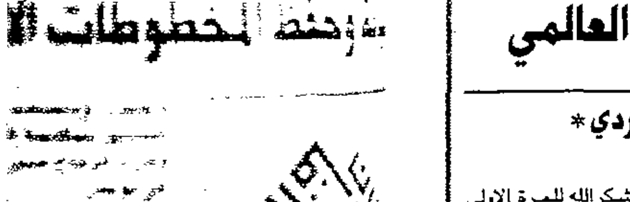
روجر هاردي *

■ التقيت ابراهيم شكرالله للمرة الاولى في القاهرة في السبعينات. لا بد أن ذلك حدث في فترة قريبة من حرب تشرين الأول (اكتوبر)، وكنت قرأت بالفعل «صور من العالم العربي»، الكتاب الصغير الذي ألفه في الأربعينات مع الانكليزي هربرت هوارث، وكان حصيلة تعاون غير مألوف في فترة الحرب العالمية الثانية. وهو مختارات أدبية من النثر والشعر العربيين، غالبا ما كانت تترجم بحرية تامة بالأسلوب «التصويري» الذي كان رائجاً حينها في الاوساط الأدبية الانكليزية. ورأى التصويريون ان الصورة الجميلة او الاخاذة - أو الرائعة - ذات قيمة فعلية، حتى اذا انتزعت من سياقها الأصلي. هكذا طاف هوارث وشكرالله بحرية عبر الأدب العربي، من فترة ما قبل الاسلام *الى العصور الحديثة*، ينتقيان ما يروق لهما بشكل يكاد يكون عشوائياً.

وتبدو النتيجة فريدة تماماً، كما أنها في أحسن أحوالها مفعمة بالحيوية وجامعة وجديرة بأن تذكر. فجزء من شعر أبو نواس يقود الى جزء من مسرحية لتوفيق الحكيم. وتجد أغنية أطفال جنبا الى جنب مع قصيدة غرامية فاجرة أو قطعة أدبية من التصوف الطنان. ويتجاور المتنبي وبيرم التونسي. وكان أول كتاب يقنعني بأن الأدب العربي غني ومثير، ولا أزال اعتبره رائعة صغيرة.

ولم أكتشف إلاّ في وقت لاحق، عندما تعرفت على ابراهيم وعائلته، انه هو بالذات شاعر (كان ترجم «مقتلة في الكاتدرائية» لـ «تي.إس اليوت» *الى اللغة العربية*) وانسان غير اعتيادي. عشق ابراهيم الحياة بطريقة مصرية أصيلة. كان يحب شعبه، ويعشق الطعام الجيد، ويعشق الكتب، ويعشق البلدان المختلفة التي عاش وعمل فيها. واحتلت الهند مكانة خاصة لديه. واقام خلال السنوات التي تولى خلالها إدارة مكتب الجامعة العربية في دلهي علاقات صداقة واسعة وتعلم طرق إعداد ألوان الطعام التي كان يحبها وانغرس لديه عشق دائم لحياة الهند وثقافتها. وغالبا ما كان يمارس احساسه المرهف بالسخرية تجاه حماقات الزعماء السياسيين. لكن، في الوقت نفسه، كانت جروح العالم العربي - سواء ما أصابه على أيدي آخرين أو ما لحق به ذاتيا - تؤلمه كثيرا. ويعكس شعر ابراهيم وكتاباته الاخرى هذه الهموم كلها. كان مصريا ومواطنا عالميا - في أحسن صورة - على حد سواء، وترك أصدقاء يعصرهم الأسى في كل قارة.

* خبير في شؤون الشرق الاوسط في القسم الدولي لهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي).



الحدس والتفسير الحروفي والتفسير الرمزي في «زيادات حقائق التفسير»

محمد علي شمس الدين *

■ جاء النص القرآني نصاً واحداً وجامعاً. فهو نص مقدس ومحفوظ او محروس تبعاً لمنطوق الآية الكريمة «إنا نحن نزّلنا الذكر وإنا له لحافظون». وهذه القدسية للكتاب المنزل بالعربية جعلت بعض فقهاء اللغة يعتبرون ان العربية ذات اصل موقوف، او إلهي، غير اصطلاحي وغير بشري. وكون النص القرآني نصاً جامعاً معناه ان الامة تجتمع عليه. اما الاجتهادات التي هي علامة من علامات حرية الفكر في الاسلام، فمقبولة تحت سقف الاجتماع. وتصبح علةً للتفرقة والحروب حين تخرق سقف هذا الاجتماع. فإنه، بعد معركة صفّين على سبيل المثال، لم يمنع رفع المصاحف على الرماح والدعوة للاحتكام لكتاب الله الواحد، المسلمين من التفرقة والدخول في حروب اهلية طاحنة انتهت بزوال دولة الخلفاء الراشدين والاسلام الاول، والدخول في عهد جديد من تاريخ الاسلام هو العهد الاموي.

فالنص القرآني، على كونه نصاً واحداً وجامعاً، الا انه حمّال اوجه، خصوصاً في المتشابهات من الآيات. وهو ما يعطي الاسلام تلك المرونة الابدية او الستراتيجية في التكيّف مع تطورات الاجيال والعصور. فالنص القرآني نص واحد، ولكنه ليس بجامد. وهو نص جامع، لكنه يفسح للكائن الانسان بالحرية والتامل والتفكر. والدعوة الى التامل والتفكير او عقل الوجود، مبدأ من المبادئ الاسلامية الثابتة (وإن اختُلف على حدودها). فكثيرة هي الآيات التي تدعو الانسان الى إعمال عقله في ذاته واصله وماله وفي الكائنات من حوله. وكثيراً ما تتردد في النص القرآني آيات من مثل: «أفلا يعقلون؟»، «أفلا يتفكرون؟». كما ان السُنّة تحض على ذلك، حتى أثر عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قوله: «تفكر ساعة خير من عبادة سنة». وهو قول ينسجم مع الآية «انما يخشى الله من عباده العلماء».

وتفسير النص القرآني جاء ليشكل فرعاً مهماً من فروع العلوم الدينية، هو علم التفسير. وكونه علماً معناه انه مضبوط بما يقتضيه العلم من اصول وقواعد وعُدّة. انما تداخل لفظان في هذه المسألة: التفسير والتاويل. جاء في مختار صحاح الجوهري للشيخ الامام الرازي في جذر «اول»: «التاويل تفسير ما يؤول اليه الشيء، وقد أوّله تاويلاً وتاوّله بمعنى». وجاء في جذر «فسر» ان التفسير هو البيان، او الابانة. فالحدود اللغوية للجذرين انت كانتا لترسم حدود معنى كل منهما. فالتفسير كشف وإبانة عن المعنى. اما التاويل فابعد من التفسير، انه تفسير للمعنى وكشف عن ماله في وقت واحد. لذلك اعتبر بعض الفقهاء الكشف الاخير عن معنى النص القرآني مسألة امرها بيد الله وحده، وما اوتي الانسان من العلم الا قليلاً، سنداً للآية الكريمة «لا يعلم تاويله الا الله، والمؤمنون يقولون آمنّا، كل منزل..». فالايمان هنا تسليم بلا سؤال عن كيف؟

واحتفظ تاريخ الفقه الاسلامي لتفسير القرآن، بلفظ «التفسير»، فهو السائد على سطح هذا الفقه. فهناك على سبيل المثال تفسير الطبري المسمى «جامع البيان في تفسير القرآن»، وتفسير الطبرسي المسمى «مجمع البيان في تفسير القرآن». وحتى الذين سلكوا منهجاً رمزياً في التفسير انتقل بهم الى التاويل، حافظوا على التسمية الرسمية، وإن تعدوها الى رموزهم وتاويلاتهم. فلابن عربي كتاب «تفسير القرآن»، ولأبي عبدالرحمان محمد بن الحسين السلمي المتوفى سنة ٤١٢ هـ / ١٠٢١ م كتابان هما: «حقائق التفسير» و«زيادات حقائق التفسير». كانما التاويل هو طريقة، اما التفسير فهو الاساس.

وكانت هناك طرق لتفسير القرآن. الاسبق كانت الطريقة اللغوية. لذلك فاول ما كان على المفسر امتلاكه علم اللغة، واصول استعمال العربية ومعانيها. والعربية، كما هو معلوم، لغة العرب قبل الاسلام. فهي اسبق من القرآن الذي جاء وكرّس احدى لهجاتها وسوّنها وجب ما سواها. فغدت لغة قريش هي اللغة، وبها جاء الشعر العربي (ديوان العرب وكتابهم في الجاهلية). ولم يأت القرآن ليغيّر اصول اللغة بل ليكرسها. لذلك كانت معرفة المفسرين باشعار العرب ولغتهم في الجاهلية معرفة ضرورية بل لازمة لمعرفة معاني القرآن. في هذا الباب كان القرآن محتاجاً الى لغة واشعار الجاهلية لفهم معانيه اللغوية. وليس العكس. وان من يقرأ كتاب «جمهرة اشعار العرب» لأبي زيد القرشي، يجد انه يستند في شرح مفردات وتعابير القرآن الى ابيات شعر الشعراء الجاهليين امثال طرفة بن العبد وزهير بن ابي سلمى وعنترة ولبيد وسواهم من اصحاب المعلقات.

فالمعرفة بالشعر الجاهلي وبلغة الجاهلية كانت من هذا الباب شاناً دينياً يتجاوز المعرفة محض اللغوية. من اجل ذلك قامت قيامة رجال الدين والازهر في مصر على طه حسين حين نشر كتابه في الشعر الجاهلي، والذي عدّله فيما بعد وسماه «في الادب الجاهلي»، حين شك في هذا الشعر، مستنداً في شكه الى المنهج الديكارتي العقلاني الذي اكتسبه من دراسته في فرنسا، وجاء ليطبقه بما يشبه الآلية على تراث الشعر العربي قبل الاسلام. فالقضية كانت هي الشك في اداة من اهم ادوات تفسير القرآن، مما ادى الى اصدار فتوى بتكفير طه حسين، واقامة دعوى قضائية من بعض شيوخ الازهر بحقه. والواقع ان شك طه حسين اسسه في حينه على الشك بعدالة ومصداقية (بل ووجود) بعض رواة الشعر العربي مثل حمّاد الراوية وحمّاد عجرد وحمّاد بن الزبرقان وجناد، ممن كانوا من الشعوبيين، اللحّانين، الجاهلين باصول اللغة، وقد اتفقت المصادر على انهم كانوا يجيدون تقليد الشعراء الذين يروون لهم، كما انهم كانوا ينحلون الشعر، ويبتكرون قصائد ثم ينحلونها لغير قائليها، استجابة لمتطلبات القبائل والقبلية، التي عادت فرفعت راسها في العصر الاموي.

الا ان النقد الموجه لطه حسين في هذا المجال هو ان الرواة الذين هتّكهم في كتابه (كما هتّكهم قبله ابنُ سلام الجمحي وابو زيد القرشي وابن قتيبة)، ليسوا وحدهم الذين نقلوا ورَوَوا الشعر العربي في الجاهلية. فهناك سواهم ممن رووا هذا الشعر، متفق على عدالتهم وضبطهم كالسكري مثلاً، فضلاً عن الاصمعي والمفضل الضبي وابن الاعرابي، وهم في الوقت نفسه فقهاء لغة كبار.

عوداً على بدء، كان التفسير اللغوي اول التفاسير المعتمدة للقرآن، بل كان من اسبق التفاسير. كما عرفت تفاسير اخرى استندت الى السيرة او الرواية، وتفاسير استندت الى تفسير الآيات بالآيات. اي تفسير النص القرآني بنص قرآني آخر مشابه له. وفسرت الآيات ايضاً بالعودة الى اسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، وما الى ذلك من اصول التفسير. وجاءت هذه التفاسير على العموم، محافظة، غير مغامرة، قريبة من الاسلام الاول. ولم يكن فيها شطح او تاويل او لجوء للرمز. لقد بقيت تحت سقف السائد من الاسلام، وفي اطار سياسته العامة.

وبدأ التفسير يخرج شيئاً فشيئاً عن ذلك، مع التطورات السياسية ونشوء الفرق الاسلامية، واحتدام الصراع بين هذه الفرق. فالجذر السياسي لتطور التفسير هو جذر مرجح في نظرنا، بل مؤكد. فالصراع على السلطة في الاسلام كان في اساس نشوء الفرق، كما في اساس نشوء المعتقدات المختلفة، ولجوء كل فرقة الى عدّة نظرية مستمدة من الاصلين الاسلاميين (القرآن والسنّة)، تؤسس عليها موقفها وسلوكها السياسي في ساحة الصراع.

وقال الشهرستاني في «الملل والنحل»: «ما سلّ سيف في الاسلام مثلما سلّ على قاعدة الخلافة».

من جملة التفاسير التي اقتضاها التطور التاريخي للاسلام، وجاء بنتيجة هذا التطور، التفاسير المنصبة على داخل النص القرآني، وباطنه، انطلاقاً من ظاهره اللغوي. وهي تفاسير تتعلق بالقلب واحوال النفس، وتلجأ الى الرمز والتاويل. وقد تبقى هذه التفسيرات في حدود ما يحتمله النص القرآني من معان متداخلة مع الحركة التاريخية، الا انها في احيان اخرى قد تغريها هذه النافذة النادرة والخطرة المفتوحة على الغيب، بشطط واخيلة ومُغالاة وشطح، توصلها بهيام الشعراء والشاطحين، اكثر من وصلها بتفسير المفسرين.

من بين كتب التفسير المنصبة على الداخل، المتجاوزة اطار اللغة واسباب النزول وتاريخية النص القرآني، نحو تعليله الرمزي المتعلق باحوال النفس والخلق، كتاب «حقائق التفسير» لأبي عبدالرحمان محمد بن الحسين السلمي، واستدراكه عليه في كتاب «زيادات حقائق التفسير» الذي يشير في مقدمته الى ان سبب تاليفه هو «اضافة حروف» الى كتاب «حقائق التفسير»، استدركها بعد الفراغ منه. فهو تكملة للحقائق، كما يشير السلمي نفسه.

و«حقائق التفسير» كتاب مجموع، او مؤلف تاليفاً من مفسرين عدة وكتب سابقة عليه، اكثر مما هو كتاب مصنف ومبتكر. اساسه التفسير الصوفي للقرآن. واهميته تاتي، كما اهمية الزيادات، من انه يجمع ويحفظ كتباً او فصولاً وشذرات من كتب سابقة عليه، اكثرها غير معروف او مفقود، او غير مكشوف. فهو يستند الى اقوال الامام جعفر الصادق (م ١٤٨ هـ) وسهل التُستَري (م ٢٨٣ هـ) وابن عطاء الآدمي (م ٣٠٩ هـ) وابي بكر الواسطي (م ٣١١ هـ)، فضلاً عن تاويلات وتفاسير لعبدالعزيز المكي، وابي بكر الوراق، وابي بكر الرازي، والجنيد، والشبلي، وسواهم ممن سبقوا المؤلف، وعرفوا بالتفسير الرمزي الداخلي للقرآن.

ولا بد من القول، بداية، ان كثيراً من الفقهاء والمفسرين يرفض هذا النهج الصوفي في التفسير ويعتبره شططاً، وقد يخرجه عن جادة الاسلام. فابن تيمية وابن قيم الجوزية من هذا الرأي. وجدال هذا النهج في التفسير جدال تاريخي بدوره. اي واقع في الحيز الفكري والسياسي والزمني للحوار، ولموقع الاطراف الفكري والسياسي ايضاً.

فالصوفية واضدادها ليست فانتازيا فكرية او روحية وجدت من يهفّتها بمثلها: فكل ذلك جزء من غنى الفكر التاريخي الاسلامي وحركيته.

ويلفت هنا فكرة طريفة اوردها الدكتور علي زيعور في كتابه «التفسير الصوفي للقرآن عند الصادق» (دار الاندلس، بيروت ط ١، ١٩٧٩)، حول اصل التصوف وارتباطه بوضع الصوف على الجسد. والصوف هو للخروف. فياتي التصوف، حسب تعبير د. زيعور تمثلاً لخصائص الصوف «اي امتصاص نفساني لدور الغَنَم. وهي خصائص سحرية تربط لابس الصوف ربطاً ميثولوجياً ودينياً بالغَنَم من حيث هو حيوان يُقدّم كضحية لله اي قرباناً وتكفيراً وتطهيراً» (ص ٢١). وفكرة ربط التصوف بالصوف والاضحية والغَنَمية ليست جديدة. على ان ثمة من يرى اصولاً اخرى للتسمية، تقربها من اليونانية او الهندية.

وبعيداً عن التسمية والاجتهادات حولها، فإن كتاب «زيادات حقائق التفسير» اخرج حديثاً بطبعة جليلة، وبتحقيق وتقديم له من الاستاذ جيرهارد بوورينغ استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة يال. وطبعته تستند الى مخطوطة يتيمة محفوظة في خزانة كتب «غازي خسروبغوفا» في سراييو في البوسنة. وهو تفسير اصغر للقرآن اراده السلمي تكملة لتفسيره الاكبر.

و«زيادات حقائق التفسير» مرتبة ترتيباً تتابعياً، فقد اختار مصنفه نحو ستمئة آية او قطعة آية ففسرها، وبعد كل واحدة منها ذكر عدداً من التعليقات على اكثر من الفي كلمة او مسالة اقتبس ثلثيها من كتّاب ومفسرين عاشوا بين القرنين الثاني والرابع للهجرة، الثامن والعاشر للميلاد. وهذا العرض الافقي للكتاب لا يفي بحقه. فهو كتاب ممتع، بل مفتّح آفاق في القراءة. ولعل سائلاً يسال: ما حاجتنا اليوم في عصر التقدم العلمي والتقني وانتصار الثقافة التجريبية، الى هذا الجهد في العمل على باطن النصوص ورسم الصورة الداخلية للانسان، واستقراء تراثنا من باب احياء او فتح كوى الاسرار والتاويلات النفسية والاشراقية، واستنهاض الحروفية من غابات الكتب؟ فنحن نشكو اليوم، كمسلمين وعرب، من لامعاصرة ثقافتنا، وبعدها عن المحسوس والملموس والتقني. فما نفع استنهاض مساحات النفس والرؤيا والرمز والروح، حين الجسد مفقود او مغيّب؟ حسناً. نحن نرى ان لا فاصل بين استنهاض الجسد والروح العربيين. لا فاصل بين المسمار في الآلة، او الريموت كونترول، وبين العقل البشري المبتكر والمحرك لهما. كما لا فاصل بين الروبوط (الانسان الآلي)، والانسان العاقل والحساس والفنان والحالم والمتامل والمتدين الذي ابتكره. فإذا حصل هذا الفصل، تكون الثقافة في حال انفصام. فاستنهاض مثل نصوص السلمي والكشف عنها يعملان على صقل النفس التاريخية وجلاء صورتها في الحاضر، كتموّج من تموجات الماضي الواصل الى حاضرنا. والسلمي البادئ من فاتحة الكتاب في تفسيره، يفسر كل كلمة، تفسيراً ابعد من اللغة. بل لعله لا لغوي اسراري متنقل من العام للخاص، ومن الخارج للداخل، ومن العقل الى الحدس، وهو يركز على الرحمانية، ويوائم بين خريطة النفس البشرية وخريطة الآفاق تبعاً للآية الكريمة «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم». ففي فاتحة الكتاب، على سبيل المثال، «بسم الله الرحمن الرحيم» اسرار. ينقل السلمي مفاتيح عرفانية لكل كلمة من كلماتها، بل لكل حرف من حروفها، خصوصاً اسم الجلالة «الله»، وينسبها لمفسرين سابقين عليه كالاصبهاني والصادق والعنبري والتستري وسواهم. فالله اسم اسمائه بين الالف واللام. و(الرحمان) من الرحمانية وهي اللطف والرحمة وهي العطف (الرحيم) بقول الجنيد. و«الحمد لله رب العالمين» معنى، و«إياك نعبد وإياك نستعين» تقيم العبادة، وهي على اوجه، يرى فيها احمد بن عاصم الانطاكي اربعة: الرغبة والرهبة والحياء والمحبة. فافضلها المحبة التي تليها الحياء ثم الرهبة والرغبة. و«اهدنا الصراط المستقيم» معان.. وهكذا يتم ايضاً تفسير سورة «البقرة» ومطلعها الحروفي «الم». فجعفر الصادق يعتبر هذا المطلع الحروفي اللغوي كلاماً خاصاً بين الله عز وجل وبين حبيبه محمد (صلى الله عليه وسلم)، ولا يقترح له تفسيراً.

وثمة اجتهادات حول الآية «وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم»: من هم الملائكة؟ وما معنى السجود؟ ولماذا لآدم؟ كما ثمة افكار حول ابليس الذي ابى واستكبر ولم يسجد. من هو؟ ولماذا والإم؟ ويستشهد السلمي باقوال للجنيد حول سكون القلب ومعنى القرب، وللشبلي حول الظاهر والباطن.. الى ما هنالك من مفردات عرفانية مالوفة في قاموس الصوفية. ولو عدنا الى الاسلوب الحروفي الرمزي للتفسير، وهو اسلوب توافقَ عليه هذا الرهط من المفسرين، لوجدنا ما يفتح افقاً عجيباً للمخيلة، قد يخرجها عن طورها احياناً، مع ما في ذلك من تحريض على التامل.

فسورة الفاتحة يفسرها جعفر بن محمد على الشكل التالي: «الباء بقاؤه والسين اسماؤه والميم ملكه» (ص ١٢٥ من كتاب «التفسير الصوفي للقرآن عند الصادق»). وقال ايضاً: «الباب باب النبوة والسين سر النبوة والميم مملكة الدين». وقال ايضاً: «الباء بهاء الله والسين سناؤه والميم مجده».. وهكذا لنا ان نتسال، في مثل هذا التاويل الحروفي لكلمات القرآن وعباراته: ما المانع من اقتراحات اخرى مغايرة على ذلك؟ ما المانع من اعتبار الحروف مفاتيح لكلمات او رموز اخرى؟ لماذا تكون الباء باب النبوة مثلاً وليست باب المعرفة او الحقيقة او ما اشبه ذلك؟ ولماذا تكون السين سر النبوة؟.. وهكذا.

فالدخول في باب التاويل والرمز دخول في ملعب واسع الآفاق، منسرح الجوانب، ومفتوح على ما لا يحصى ولا يُعدّ ولا تُسلم عاقبته من الاحتمالات. ولو فتحنا كتاب ابن عربي في تفسيره، على الصفحة التي يفسر فيها الآية الاولى من سورة «البقرة»، وهي «الم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين». فماذا نراه يكتب حول «الم». يقول: «اشار بهذه الحروف الثلاثة الى كل الوجود من حيث هو كل. لأن (أ) إشارة الى ذات الذي هو اول الوجود على ما مرّ و(ل) الى العقل الفعّال المسمى جبريل وهو اوسط الوجود الذي يستفيض من المبدأ ويفيض الى المنتهى، و(م) الى محمد الذي هو آخر الوجود» (تفسير ابن عربي، دار صادر، بيروت، ج ١، ص ٩). ومثلها يفعل ابن عربي في تفسيره لمطلع سورة «مريم»، وهو «كهيعص»، ذكر رحمة ربك عبده زكريا». «فالكاف إشارة الى الكافي الذي اقتضاه حال ضعفه وشيخوخته وعجزه و(هـ) اشارة الى الهادي الذي اقتضاه عنايته به واراده مطلوبه له. و(ي) اشارة الى الوالي الذي اقتضاه خوفه من الموالي. و(ع) إشارة الى العالم الذي اقتضاه اظهاره لعدم الاسباب. و(ص) إشارة الى الصادق الذي اقتضاه الوعد ومجموع الاسماء الخمسة هو الرحيم..» (ص ٤، ج ٢ من تفسير ابن عربي).

ونسال هنا، امام هذا الاجتهاد في التفسير الداخلي او التاويل: لماذا يكون هذا هكذا وليس على وجه آخر؟ ما معيار هذا النمط من التفسير؟ ما ضوابط الحدس والخيال فيه. ومتى كان لهما ضوابط؟ فإعطاء الحرف فوق ما يحمل، كما يقول الدكتور علي زيعور، عمل خيالي، ولربما ادت الحروفية، على قوله، الى «عبادة الحروف، ورؤيتها على انها كائنات وهمية... فقد جعل بعض الصوفيين والباطنيين من الحروف كائنات او ملائكة او حملة العرش واولياء...». فالاسلوب الحروفي في تفسير القرآن اسلوب ينطوي على امكانية الشطط في اساس تكوينه. وهو، في انطلاقه من الحدس والمخيلة والجوانية، يداعب الشغف الروحي والنفسي للانسان، لكنه لا يعصم من الغلوّ والاتجاه في اتجاه الخرافة والاسطورة.

«زيادات حقائق التفسير» لأبي عبدالرحمان محمد بن الحسين السلمي (م ٤١٢ هـ / ١٠٢١ م). حققها وقدم لها جيرهارد بوورينغ استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة يال - دار المشرق، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٥.

* باحث لبناني.

من الحياة

الدور الايجابي للمسلمين

حرصت خلال الأسابيع القليلة الماضية على الدعوة للتخلي عن السلبية في العمل الاسلامي والعربي دفاعاً عن قضايانا العادلة وتصحيح الصورة المشوهة التي يحاول ان يرسمها الأعداء والجهات المغرضة لديننا الحنيف ولحضارتنا المجيدة.

وبالأمس تلقيت نداء ينسجم مع هذه الدعوة من الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) دعا فيه العالم الاسلامي لأن يستجيب لمتطلبات المتغيرات الدولية بالحوار البناء وبالمساهمة في تشكيل معالم النظام العالمي الجديد الذي يتولد من هذه التحولات وذلك بطريقة تحفظ للعالم الاسلامي مكانته التي يستحقها، وللاسلام عالميته ورسالته، وللمسلمين اسهامهم في اعادة صياغة الحضارة الانسانية الجديدة.

وجاء هذا النداء لمناسبة الاجتماع التنسيقي الأول لوزراء التربية والتعليم في الدول الاعضاء في المنظمة الاسلامية في مقر الاونيسكو بباريس للتاكيد على ان العالم يشهد تحولات عميقة في توجهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ضوء التفجر المعرفي والمعلوماتي، وتطور وسائل الاتصال والتواصل بين البشر.

ونضم صوتنا الى صوت الدكتور التويجيري في الدعوة لمواجهة التحديات العلمية والثقافية باقرار مشروع متكامل ومفصل للتعاون في مجالات التنمية والبناء الحضاري مع التاكيد على مراعاة خصوصيات المجتمعات الاسلامية واظهار جوانب الحضارة والدور الذي قامت به في اثراء الحضارات الاخرى التي تتباهى بها الامم المتقدمة هذه الأيام. ولا بد من التنسيق بين مختلف أجهزة الدول العربية والاسلامية في هذا المجال على المستويات الرسمية والشعبية، ومن القمة الى القاعدة.

وهذا التنسيق يتطلب اعلاماً عربياً واعياً يتعامل مع المتغيرات والتحولات والتحديات بمنطق العصر ويخاطب الرأي العام العالمي بلغة مختلفة عن تلك التي دأبنا على مخاطبته بها خلال العقود الماضية.

فالعصر يتطلب الكثير من الجهد والبذل والموضوعية والصدق، كما يتطلب توثيقاً مدعماً بالأرقام والاحصاءات والوقائع بعد ان شبعنا خطباً وشعارات وبيانات انشائية. وبهذا لا بد من التحول من السلبية الى الايجابية، ومن ردة الفعل الى الفعل في جميع المجالات لنثبت اننا خير أمة اخرجت للناس، ولنسهم في ابراز الدور الاسلامي في النظام العالمي الجديد وفي كل مجالات ومناحي الحياة سياسياً واجتماعياً وفكرياً وثقافياً واقتصادياً.

وهذا هو الدور المطلوب في هذه المرحلة حتى نكون فاعلين ونكف عن البكاء على الاطلال ولوم الآخرين في كل ما نعيشه من سلبيات وأخطاء وخطايا.

●●●

● لقطة

من وصف ابن المقفع لبعض الناس:

يتناقضون البناء، ويتراقبون الدول، ويتعاييون بالهمز، مولعون في الرخاء بالتحاسد، وفي الشدة بالتخاذل.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٣	٦.٢٩	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٤١	١٩.١١
المدينة المنورة	٥.١٥	٦.٣٣	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٩.٠٦
القدس المحتلة	٤.٤٢	٦.٠٤	١١.٢٦	١٤.٢٠	١٦.٤١	١٨.٠٠
ابو ظبي	٥.١٦	٦.٣٤	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٤٩
المنامة	٤.٣٤	٥.٥٤	١١.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٥١	١٨.٠٤
الجزائر	٥.٥٥	٧.٢٤	١٢.٣٣	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.٠٣
الخرطوم	٤.٣٤	٥.٤٨	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٣٧
الكويت	٤.٤٩	٦.١٢	١١.٣٥	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٤
الرباط	٥.٣١	٦.٥٧	١٢.١٣	١٥.٠٣	١٧.٢٦	١٨.٤٥
الرياض	٤.٤٨	٦.٠٦	١١.٣٩	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٧
الدوحة	٤.٣٠	٥.٤٧	١١.٢٠	١٤.٢٤	١٦.٤٨	١٨.٠٢
القاهرة	٤.٤٨	٦.١٧	١١.٤١	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢٢
بيروت	٤.٤٣	٦.٠٨	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٧	١٧.٥٦
بغداد	٥.٠٥	٦.٣٠	١١.٤٨	١٤.٤١	١٧.٠٢	١٨.٢٢
تونس	٥.٢٦	٦.٥٥	١٢.٠٥	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٦
جيبوتي	٤.٤٨	٦.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٣	١٧.٤١	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٩	٦.٠٣	١١.٢٠	١٤.١٣	١٦.٣٣	١٧.٥٣
دبي	٥.١٥	٦.٣٢	١٢.٠٥	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٤٧
صنعاء	٤.٤٨	٦.٠٢	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٢	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.١١	٦.٣٤	١١.٥٢	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٦
عمان	٤.٣٩	٦.٠٢	١١.٢٢	١٤.١٨	١٦.٣٨	١٧.٥٧
مسقط	٥.٠٠	٦.١٦	١١.٥٢	١٥.٠٠	١٧.٢٢	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٩	١١.٤٥	١٥.٠٧	١٧.٤٥	١٨.٥٣
نواكشوط	٥.٥١	٧.٠٦	١٢.٥٠	١٦.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٣٨
انقرة	٤.٥٩	٦.٣٠	١١.٣٥	١٤.١٢	١٦.٣٣	١٨.٠٢
طهران	٥.٠٨	٦.٣٥	١١.٤٨	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٩
اثينا	٥.٣٣	٧.٠٢	١٢.١١	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٤٠
برلين	٥.٤٠	٧.٢٢	١١.٥٢	١٣.٥٠	١٦.١٥	١٧.٥٦
بروكسيل	٦.١١	٧.٥٦	١٢.٢٨	١٤.٢٣	١٦.٥٦	١٨.٣٧
باريس	٦.١٤	٧.٥٨	١٢.٣٧	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٤٩
جنيف	٥.٥١	٧.٣٣	١٢.٢٢	١٤.٤١	١٧.٠٤	١٨.٤١
روما	٥.٢١	٦.٥٨	١١.٥٦	١٤.٢٨	١٦.٥١	١٨.٢٢
سراييفو	٥.٠٠	٦.٣٩	١١.٣٣	١٤.٠٠	١٦.٢٢	١٧.٥٦
ستوكهولم	٥.٤٦	٧.٤٠	١١.٣٣	١٣.٠١	١٥.٢٤	١٧.١١
كوبنهاغن	٥.٥٣	٧.٤٣	١١.٥٦	١٣.٤١	١٦.٠٤	١٧.٤٨
لندن	٥.٣٠	٧.١٦	١١.٤٦	١٣.٤٨	١٦.١٢	١٧.٥٢
مدريد	٦.٢٥	٧.٥٩	١٣.٠١	١٥.٣٧	١٧.٥٩	١٩.٣٧
نيقوسيا	٤.٥١	٦.١٨	١١.٣٣	١٤.٢٠	١٦.٤١	١٨.٠٣
واشنطن	٥.١٦	٦.٤٨	١١.٥٤	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.٢٢
اوتاوا	٥.١٧	٦.٥٩	١١.٤٨	١٤.١١	١٦.٣٤	١٨.١٠

● تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

المؤتمر الثالث لمؤسسة الفرقان:

صيانة وحفظ المخطوطات الاسلامية

□ لندن - «الحياة»

■ تعقد مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي غداً وبعد غد (يومي السبت والاحد في ١٨ و١٩ الشهر الجاري) مؤتمرها الثالث بعنوان «صيانة وحفظ المخطوطات الاسلامية»، برعاية رئيسها احمد زكي يماني وبمشاركة حشد من العلماء العرب والأجانب المتخصصين بالمخطوطات الاسلامية وسبل ترميمها وصيانتها.

وجرت عادة المؤسسة أن تعقد مؤتمراً كل سنتين في مقرها بلندن، وكان الاول «اهمية المخطوطات الاسلامية»، وعقد في العام ١٩٩١، وصدرت اعماله في مجلدين باللغتين العربية والانكليزية. اما المؤتمر الثاني «علم المخطوط الاسلامي»، فعقد في العام ١٩٩٣، واعدت مواده للنشر وستصدر خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

ويتناول المؤتمر الثالث غداً وبعد غد مناهج ترميم وحفظ المخطوطات الاسلامية، وتغطي جلساته المحاور الأربعة التالية: الحفظ والصيانة - مشكلات وحلول، المخطوط الاسلامي - الخصائص والمعالجة، نماذج من مشروعات الصيانة والترميم - المناهج المتبعة، المناقشات والتوصيات.

يترأس الجلسة الأولى يوسف إيبش، عضو هيئة الخبراء في المؤسسة، ويلقي كلمة حول «التراث العربي والاسلامي المخطوط: أوضاع الصيانة والحفظ ما الذي يجب عمله وما الذي يمكن عمله». وتتضمن هذه الجلسة عرضاً يقدمه وزير الثقافة والتعليم في البوسنة انيس كاريتش حول أوضاع المخطوطات الاسلامية في بلاده بعد الحرب المدمرة هناك. ويتكلم محمود فهمي حجازي رئيس دار الكتب الوطنية في مصر عن الموضوع ذاته بالنسبة الى المخطوطات الموجودة في مصر. ويشارك في هذه الجلسة أ. ر. بيدار مدير المكتبة الشرقية العامة (كودا باخش)، ومحمد بن شريفة المدير السابق للمكتبة الوطنية في الرباط، ومراد الرماح مدير مشروع القيروان في تونس.

الجلسة الثانية ستكون عن الوسائل والمناهج الحالية في الصيانة والحفظ، وتتضمن عدداً من التقارير على الشكل التالي: توني بيش العامل في مشروع مكتبة الخالدية (فلسطين)، وفرد ميننتزر من مشروع مكتبة الفاتيكان، وعلي سليمان مدير مكتبة الملك فهد الوطنية، وديفيد جاكوبس وباربره روجرز من المكتبة البريطانية، ورليك جرجيس من جامعة اوكسفورد.

اما موضوع الجلسة الثالثة فيتناول «المخطوطة الاسلامية: الخصائص والمعالجة»، ويشارك فيه: تصري اسكندر واورسولا دريبهولز وابراهيم شبوح ومهدي عتيقي. في حين تشمل الجلسة الرابعة عدداً من أوراق العمل التي يقدمها: آن سيبرت وفيرنر شوارتز وامبارو توريس. ويختتم المؤتمر بموجز عام ومناقشات وتوصيات ودعوة الى تشكيل جمعية محافظي المخطوطات الاسلامية.

وتقام على هامش المؤتمر فعاليتان: معرض للخط العربي ينظمه الفنان الباكستاني رشيد بات، ويستمر حتى نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. وجناح تجاري يشارك فيه بعض الشركات المتخصصة بصناعة المعدات المستعملة في صيانة المخطوطات وترميمها وحفظها. وبالاضافة الى ذلك ستعرض المؤسسة مجموعة الكتب الصادرة عنها، وستكون برسم البيع مع حسم خاص.

من جهة اخرى، أصدرت مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي قبل ايام العدد الأول من نشرتها الاعلامية متضمناً اخبار نشاطاتها المتوزعة على: رصد المخطوطات الاسلامية واصدار فهارسها في كتب اكاديمية علمية، مشروع لحفظ المخطوطات، دورات تدريبية لفهرسة المخطوطات الاسلامية، النشر، المؤتمرات، والمحاضرات العامة.

وكتب رئيس المؤسسة احمد زكي يماني مقدمة العدد الاول مؤكداً فيه مجدداً على أهداف المؤسسة الموزعة على محاور عدة: رصد المخطوطات الاسلامية حيثما توجد في كل مكتبات العالم، دراسة وفهرسة مجموعات المخطوطات الاسلامية التي لم تفهرس من قبل، توثيق وتسجيل المخطوطات الاسلامية باستخدام أحدث الوسائل التقنية، تحقيق ونشر مجموعة مختارة من المخطوطات الاسلامية المهمة، ومد جسور التعاون مع المؤسسات التي تشاركها الرؤية وتعمل على تحقيق الأهداف نفسها.

مخطوطات نجع حمادي

آباء الكنيسة يتحولون أساقفة ويفرقون بين التعاليم الصحيحة والهرطقة

أحمد عثمان *

■ ينقسم تاريخ الفترة الأولى للحركة المسيحية الى اربعة اقسام، ففي البداية كانت مرحلة الرسل الذين انتشروا في الارض يبشرون الأمم بقيامة المسيح. وهذه المرحلة انتهت بموت بولس في روما في بداية ستينات القرن الأول، ويقال ان بولس كان من بين الذين لاقوا حتفهم على يد نيرون الذي أشعل النيران في مدينة روما، واتهم المسيحيين بفعلته. ثم بدأت المرحلة التي تعرف باسم مرحلة آباء الكنيسة عندما كانت الجماعة المسيحية تنتشر بسرعة في بلدان العالم الروماني، ولكنها كانت تلقائية غير منظمة. وبدأت المرحلة الثالثة منذ نهاية القرن الثاني عندما انقسمت الجماعة المسيحية الى كهنة وأعضاء، بل ان الجماعة المسيحية انشقت على نفسها عندما انفصلت الفئات التي رفضت سلطة الكهنة وكونت حركات مضادة، خصوصاً في مصر وبلاد الشام والاناضول. اما المرحلة الرابعة فتبدأ منذ النصف الثاني للقرن الرابع بعد ان اصبحت المسيحية هي الديانة الرسمية للامبراطورية الرومانية، وامتدت سلطة كنيسة روما لتشمل كل بلدانها. وهنا تحولت الكنيسة الى جهاز منظم واستخدمت سلطة الدولة في القضاء على الجماعات الخارجة، كما استطاعت ان تؤثر في الحياة السياسية، بل وتسيطر عليها كلياً بعد ذلك.

ويتضح لنا الآن نتيجة للاكتشافات الأثرية الأخيرة - خصوصاً في نجع حمادي - أنه كان يوجد العديد من الكتابات المنتشرة بين صفوف الجماعات المسيحية في أوائل العصر الميلادي، إلا انها اختفت تماماً بعد ذلك. فلم تكن الجماعات المسيحية الأولى منظمة بشكل محكم ولا كان لها رؤساء او كهنة يشرفون على العبادة او يحددون كيفية تفسير النصوص او تطبيقها، وانما كان لأي واحد منهم - سواء في ذلك الرجال او النساء - الحق في مخاطبة الجماعة عند اجتماعها ومحاولة تفسير بعض نواحي الاعتقادات المسيحية. لهذا ظهرت في تلك الفترة مجموعة من الطوائف، التي وان اتفقت في جوهر الاعتقاد بقيامة المسيح وبخلاص الانسان عن طريق معرفة الرب، فانها اختلفت في ما بينها في كثير من التفاصيل. ففي الفترة الأولى للحركة المسيحية، في المرحلة التي كان فيها تلاميذ المسيح ينشرون الدعوة، كانت الجماعات المسيحية الجديدة تتكون من مجموعة مختلطة من الناس، يشاركون في طقوس العبادة من دون تفرقة بينهم، ولم يكن هناك كهنة انذاك. وبحسب ما جاء في الاصحاح الثاني من كتاب أعمال الرسل من كتب العهد الجديد فإن جميع الذين آمنوا كانوا معاً وكان عندهم كل شيء مشتركاً. والأملاك والمقتنيات كانوا يبيعونها ويقسمونها بين الجميع كما يكون لكل واحد احتياج. وكانوا كل يوم يواظبون في الهيكل بنفس واحدة. وإذ هم يكسرون الخبز في البيوت كانوا يتناولون الطعام بابتهاج وبساطة قلب. مسبحين الله ولهم نعمة لدى جميع الشعوب. وكان الرب كل يوم يضم الى الكنيسة الذين يخلصون».

ولما كان يوجد بعض الطقوس التي تتطلب قيام شخص ما بالاشراف عليها، مثل التعميد بالماء والقيام على احتفال العشاء الرباني وعيد القيامة، فقد جرى العرف على قيام أكبر اعضاء الجماعة سناً بهذا الدور. ومع مرور الزمن بدأ آباء الكنيسة يحولون دورهم في الجماعات المسيحية الى دور قيادي ويؤكدون سلطتهم في تفسير النصوص، بل وفي اصدار نصوص جديدة. وحرموا على اعضاء الجماعات الخروج على تعاليمهم او الاختلاف معهم في تفسيراتهم. ومنذ منتصف القرن الميلادي الثاني بدأ الآباء يوجهون انتقاداتهم لمن يخالفهم الرأي، ويطلبون منهم اما الالتزام بتعاليمهم أو ترك الكنيسة. ولهذا ظهر انقسام كبير داخل الجماعات المسيحية التي كانت تعاني من اضطهاد الرومان لها في ذلك الوقت. وحدد الآباء ما يجب على الأعضاء قبوله وأعلنوا الشهادة التي يتوجب على كل مسيحي اعلانها لقبوله في الجماعة التي اعتبرت نفسها «اورثوذوكس»، أي تتبع الطريق الصحيح، و«كاثوليك»، أي عالمية. إلا ان بعض الجماعات المسيحية - خصوصاً في مصر - رفض قبول نص الشهادة بل ورفض سلطة الآباء عليه، اذ اعتقد بانها سلطة مغتصبة غير شرعية، عندئذ أعلن الآباء أن الرافضين لسلطتهم يعتبرون هرطوقيين خارجين على الطريق الاورثوذوكسي السليم.

وكان الأسقف «ايرينيوس»، كاهن كنيسة مدينة ليون، أول من أصدر كتاباً في خمسة أجزاء العام ١٨٠ يهاجم فيه جماعات الرافضين لسلطة الكهنة، ويطالب بالقضاء على «ما يسمى زيفاً بالمعرفة». وجاء في مقدمته أن سبب كتابته كان: «لتبين آراء أولئك الذين يقومون الآن بتعليم الهرطقة... ولإظهار كيف أن تصريحاتهم مناقضة للحقيقة وغير معقولة... وأنا أعمل هذا حتى... يمكنكم حث من انتم على اتصال بهم للابتعاد عن مثل هذا الكفر والجنون».

وذكر «ايرينيوس» من بين الكتب المزيفة التي يتحدث عنها كتاباً بعنوان «انجيل الحقيقة»، تم العثور على نسخة منه في مكتبة نجع حمادي. وبعد ذلك بخمسين عاماً نشر «هيبوليتوس»، وكان مدرساً في روما، كتاباً بعنوان «تفنيد الهرطوقيين»، ليكشف - حسب قوله - زيف الهرطوقيين ويفند مزاعمهم. وحتى يوضح الآباء ما يعتبر صحيحاً من الاعتقادات وما هو هرطقة، قاموا اولاً بتحديد الاعتقادات الزائفة في رأيهم، ثم وضعوا قواعد الفكر السليم.

اصبح اسم «العارفين» يطلق على الخارجين على تعاليم الآباء بسبب بحثهم عن المعرفة، إلا ان المعرفة المقصودة هنا ليست هي المعرفة الفكرية او الحسية وانما هي نوع من الرؤيا الروحية التي تهدف الى إدراك الروح الإلهية عن طريق معرفة الذات. فمعرفة النفس عند العارفين هي الطريق لمعرفة الرب، حيث أن النفس الانسانية عندهم جزء من الروح الإلهي. ويختلف العارفون مع الأساقفة في نقاط جوهرية عدة، فبينما يقول الآباء ان يسوع هو ابن الرب وذو طبيعة تختلف عن باقي البشر، فإن انجيل توماس يقول ان كل من يستطيع ان يدرك المعرفة الحقة، يصبح مثل يسوع: «قال يسوع (مخاطباً توماس)، أنا لست سيدك لأنك شربت، وأصبحت شارباً من جرير المجرى الذي نظفته أنا... وكل من يشرب من فمي يصبح مماثلاً لي... وتتكشف له الأشياء الخفية».

وعندما اعتنق الامبراطور قسطنطين المسيحية في النصف الأول من القرن الرابع للميلاد، اصبحت الديانة الجديدة هي الديانة الرسمية للامبراطورية، وتحول كهنة الكنيسة من أشخاص مطاردين من الشرطة التي كانت تضطهدهم، الى رؤساء يصدرون أوامرهم اليها. عندئذ قام الكهنة باستعمال سلطتهم الجديدة للقضاء على الجماعات المخالفة لتعاليمهم، فاصدروا اوامرهم بتحريم الكتب المخالفة وحرقها واعتبار حيازتها جريمة يعاقب عليها القانون. وكانت مكتبة الاسكندرية من بين ما تم حرقه بناء على تعاليم كهنة روما في النصف الثاني من القرن الرابع، في الوقت الذي تم اخفاء مجلدات نجع حمادي في صعيد مصر.

ومع نهاية القرن الثاني، كانت الجماعة المسيحية قد تم تنظيمها على اساس جديد من انفصال الجماعة المسيحية الى كهنة مسؤولين وحدهم عن تنظيم العبادة والاعتقاد وجمهور المؤمنين، واصبح لكل كنيسة أسقف وعدد من الكهنة والشمامسة. وقال الأسقف «ايرينيوس»، ان هذه الكنيسة تعتبر «اورثوذوكس» بمعنى انها صاحبة التفكير السوي، وهي كذلك تعتبر «كاثوليكية»، اي انها ذات طبيعة عالمية، وانه لا توجد كنيسة اخرى «فليس هناك خلاص خارجها». كما تم تحديد الكتابات والأناجيل التي يصح الرجوع اليها وهي التي تسمى في مجموعها «العهد الجديد»، ووضع نص للشهادة اصبح على كل عضو بالكنيسة الاعتراف به، يتضمن اعلان ان المسيح ولد لأم عذراء وانه من مدينة الناصرة مات بامر من بونتياس بيلاطس الحاكم الروماني وقام جسدياً من بين الأموات في اليوم الثالث. وعلى هذا فإن الاعتقاد المسيحي الذي كان في بدايته على قبول فكرة واحدة - الا وهي قيامة المسيح - اصبح الآن يتطلب اشياء اخرى مثل قبول سلطة الكهنة وقبول فكرة الصلب الروماني كشرط اساسي لم يكن قائماً بين الجماعات المسيحية من قبل.

وعندما رفض فقهاء العارفين قبول سلطة الكهنة، حيث انها لا تعتمد على شيء من تعاليم المسيح او تلاميذه الأوائل، نشرت كنيسة روما قصة تقول ان بطرس الرسول عندما اختفى من القدس عند منتصف القرن الاول، جاء الى روما واعطى اتباعها تفويضاً ليكونوا ممثلي المسيح على الأرض. ظهرت هذه القصة للمرة الاولى خلال القرن الثاني على شكل رواية اسطورية، ولكنها سرعان ما تحولت الى جزء اساسي من تاريخ كنيسة روما، حتى انه في العصر الحديث - خلال القرن العشرين - قام الفاتيكان باعمال حفر تحت المبنى الرئيسي بروما، واذيع انه تم العثور على عظام بطرس مدفونة هناك. وبصرف النظر عن مدى صحة هذه الواقعة، فإن الكهنة استطاعوا كسب الموقف لصالحهم نتيجة لهذا الاعتقاد، حتى انهم خلال القرون الوسطى كانوا يتمادون في استعمال هذه الرخصة عن طريق اصدار صكوك الغفران باسم المسيح.

ونجحت خطة اساقفة روما في القضاء على كل الكتابات المخالفة لتعاليمهم، الى ان تم العثور على مكتبة نجع حمادي القبطية بصعيد مصر منذ نصف قرن من الزمان. فطوال ١٦ قرناً لم تكن هناك أية معلومات عن الجماعات المسيحية الاولى التي اختفت الا عن طريق كتابات خصومهم من الاساقفة. الا ان العثور على مكتبة نجع حمادي فتح الطريق للتعرف على طبيعة الاعتقادات المسيحية التي انتشرت خلال القرنين الأولين من التاريخ الميلادي، والتي كانت تختلف الى حد كبير عن النظام الذي نشا بعد ذلك.

* باحث مصري مقيم في لندن.

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك على القمة بعد فوزه على الترسانة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اثبت الزمالك اول من امس ترشيحات النقاد التي وضعته على راس المصنفين للفوز بالدوري الممتاز لكرة القدم موسم ٩٥/١٩٩٦، بعدما انفرد بالصدارة اثر فوزه على الترسانة (٣/١) امام ٨٠ الف متفرج على ملعب القاهرة الدولي في ختام المرحلة السابعة. وهو الفوز السادس على التوالي للزمالك ورفع رصيده الى ١٩ نقطة بفارق نقطتين امام الاهلي ١٧ نقطة. ويراود الاسماعيلي وله ١٦ نقطة امل اللحاق بالزمالك في حال فوزه بمباراته المؤجلة ضد غزل المحلة.

ولم يكتف الزمالك بالفوز على الترسانة ولا باقتناص الصدارة للمرة الاولى هذا الموسم، لكنه قدم من الادلة ما يكفي لتاكيد انه الاقرب الى اللقب. ولم يتاثر بغياب خمسة اساسيين هم الجزائري كمال قاسي سعيد وايمن منصور متصدر ترتيب الهدافين للاصابة واشرف قاسم ومحمد صبري للمرض وعصام مرعي الموقوف. وظهر البدلاء بصورة افضل من الاساسيين ما يعني وجود ٢٠ لاعباً او اكثر على مستوى عال في الزمالك.

وشهدت المباراة ضغطاً باكراً من الزمالك اسفر عن هدف للمهاجم الصاعد الموهوب حازم امام في الدقيقة التاسعة بعد فاصل من المراوغة الذكية. واهدر خالد الغندور واحمد الكاس فرصتين للزمالك قبل ان يعزز الكاس النتيجة بهدف ثان من ضربة حرة مباشرة بعد ٢٠ دقيقة. وانتقلت السيطرة الى الخاسر لمدة عشر دقائق اهدر خلالها علي ماهر هدفاً اكيداً، وانقذ نادر السيد حارس الزمالك فرصة اخرى، واحتسب الحكم ايهاب زكريا هدفاً للترسانة سجله حسين شكري ثم الغاه بعد اشارة من مساعده بالتسلل، وعبثاً احتج لاعبو الترسانة على القرار. واستعاد الزمالك سيطرته واهدر الغندور اسهل الفرص.

وفي الشوط الثاني تفوق الترسانة مجدداً حتى احتسبت له ركلة جزاء لمصلحة حمدي حمدان بعد ٧٠ دقيقة وتمكن نادر السيد المتخصص في صد ركلات الجزاء، من اعادة الكرة التي سددها علي ماهر ولكن حسين شكري المتابع هزّ الشباك.

ومع الاحساس بالخطر عدا الزمالك الى الهجوم وتحكم في المباراة تماماً ولاحت له سلسلة من الفرص المتلاحقة، وتمكن ايمن شوقي من احراز الهدف الثالث في الدقيقة الـ٩٠. وطرد ابهم علي لاعب الترسانة لاحتجاجه على الهدف بداعي تسلل شوقي.

ويتوقف الدوري ٢٠ يوماً لانشغال منتخب مصر في دورة جنوب افريقيا الرباعية المقامة من ١٨ الى ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري ويستأنف في ٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل بالمرحلة الثامنة التي تشهد اقوى المباريات بين الاسماعيلي والزمالك في الاسماعيلية.

وينتهز فريق المقاولين العرب بطل كاس مصر فرصة توقف الدوري ووافق على قبول دعوة المؤسسة العامة للشركات في ابوظبي للمشاركة في دورتها السنوية التي تقام من ٢ الى ٦ كانون الاول (ديسمبر)، ويشارك في الدورة فريق الموردة بطل السودان واحد الاندية الدنماركية. وطلب المقاولون العرب من الاتحاد تاجيل مباراته ضد المصري في الدوري في ٧ كانون الاول يوماً واحداً اقامتها.

الدورات الدولية في كرة المضرب

الماسترز: اينكفست يلحق بسامبراس الى نصف النهائي

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - صعد امس الخميس السويدي توماس اينكفست الى نصف نهائي بطولة «الماسترز» في فرانكفورت بعد فوزه على الاميركي مايكل تشانغ (٦/١، ٦/٤). وكان اينكفست فاز في مباراته الاولى في «المجموعة الحمراء» على النمسوي توماس موستر (٦/٣، ٦/٢).

وبات اينكفست الوحيد في مجموعته الذي حقق فوزين ما يؤكد صعوده الى نصف النهائي الذي سيقام غداً. واصبح ثاني لاعب يتاهل الى هذه المرحلة بعد الاميركي بيت سامبراس من «المجموعة البيضاء».

وفاز الاميركي جيم كوريير على النمسوي توماس موستر (٦/٤، ٤/٦، ٦/٤) في المجموعة الحمراء.

واهدر مساء اول من امس الروسي يفغيني كافلنيكوف امله في التاهل الى نصف النهائي عندما خسر مباراته الثانية في «المجموعة البيضاء» في «الراوند روبن» امام الجنوب افريقي وين فيريرا (٦/٣، ٦/٧، ٦/١).

وكان كافلنيكوف متقدماً (٦/٣، ٥/٤) والارسال معه ولكنه ارتكب اخطاء غير مبررة وخسر ارساله فاصبحت النتيجة (٥/٥) ثم (٦/٦) ولعبت جولة فاصلة فاز فيها فيريرا (٨/٦). وبعد ذلك احكم الجنوب افريقي سيطرته على المجموعة الثالثة وحقق كسر ارسال مبكر ثم فاز فيها (٦/١).

وبعد فوز المصنف الأول الاميركي بيت سامبراس على الالماني بوريس بيكر اول من امس وتفوق الأخير على فيريرا في لقائه الأول في المجموعة البيضاء، اصبح تأهل سامبراس الى نصف النهائي شبه مؤكد وصار المركز الثاني بين بيكر وفيريرا. واذا فاز بيكر على كافلنيكوف بنتيجة جيدة وخسر فيريرا امام سامبراس، فسيتاهل بيكر مع البطل الاميركي الى نصف النهائي ومن ثم سيلعب اول «المجموعة البيضاء» مع ثاني «المجموعة الحمراء» وثاني البيضاء مع اول الحمراء.

واظهر كافلنيكوف مقدرة كبيرة في التنويع في لقاءاته في هذه البطولة الا انه مصاب في ركبته مما اثر في قدرته على التحرك. كما انه يخشى الا يكون في قمة لياقته البدنية للقاء النهائي لكاس ديفيس الذي ستتواجه فيه الولايات المتحدة مع روسيا في موسكو في مطلع الشهر المقبل.

ويمثل كافلنيكوف بلاده في الفردي والزوجي، وهو اللاعب الوحيد الذي انهى موسم ٩٥ بين العشرة الأوائل عالمياً في الفردي والزوجي، وسيلعب في زوجي كاس ديفيس مع مواطنه اندره اولهوفسكي فيما ينتظر ان يلعب في لقائي الفردي الآخرين مواطنه الكسندر فولكوف. واذا تفاقمت الاصابة في ركبته فسيحل مكانه في الفردي اندره تشيسنوكوف.

«ماسترز» السيدات

فجّرت اول من امس البيلاروسية ناتاشا زفيريفا، احدى افضل لاعبتين في العالم في الزوجي، مفاجأة كبيرة في بطولة «الماسترز» للسيدات في نيويورك عندما هزمت المصنفة الثانية عالمياً الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو (٦/٤، ٦/٤، ٦/٤).

وزفيريفا مصنفة ١٥ عالمياً، وكانت قد خسرت في الدور الأول في بطولة «الماسترز» في السنوات الثلاث الماضية. وقالت بعد فوزها «انني سعيدة لفوزي في الدور الأول وانتقالي الى ربع النهائي».

وعلّقت سانشيز فيكاريو على خسارتها بقولها «لعبت افضل مني في نهاية اللقاء، ولهذا فازت. وكانت ارسالاتها ناجحة الى درجة كبيرة». وكانت سانشيز فازت على زفيريفا في تسعة من لقاءاتهما الى ١١ الأخيرة.

وستتواجه زفيريفا في ربع النهائي مع الارجنتينية غابرييلا ساباتيني، حاملة اللقب العام الماضي. وفازت ساباتيني في الدور الأول على الاميركية ليندسي دافنبورت (٦/٤، ٦/٣).

وتغلبت الاسبانية كونشيتا مارتينيز على الكرواتية ايفا مايولي (٦/١، ٧/٥، ٦/صفر). وعانت مارتينيز ألماً كبيراً في عنقها كاد ان يخسرها المباراة واضطرت الى وضع قطع من الثلج في مكان اصابتها مما اتاح امامها اكمال المباراة ومن ثم الفوز.

باتايا (تايلاند)

صعدت النمسوية باربرا باولوس الى ربع نهائي بطولة باتايا التايلاندية بعد فوزها على اليابانية نانا مياجي (٦/٤، ٤/٦، ٦/٣). ورافقتها تانغ مين من هونغ كونغ الفائزة على الصينية تشين لي (٧/٦، ٧/٥)، والايطالية ريتا غراندي المتغلبة على السلوفاكية جانيت هوساروفا (٦/٢، ٦/٢) والفنزويلية ماريا فينتو الفائزة على البلجيكية نانسي فابر (٦/٣، ٧/٥).

بطولة العالم في الزوجي

تخوض ابتداء من ٢٢ الجاري في ايندهوفن (هولندا) ثمانية فرق زوجي رجال جمعت العدد الأكبر من النقاط في بطولات «جمعية المحترفين» لهذا العام، بطولة «الماسترز» في الزوجي.

ويتصدر الفرق المشاركة الاستراليان تود وبريدج ومارك ودفورد ومن بعدهما الهولنديان ياكو التينغ وبول هارهوس ثم الكندي غرانت كونيل والاميركي بول غالبريث والتشيكيان سيريل سوك ودانيال فاتشيك والكندي دانيال نستور ومارك نولس من الباهاماس والاميركيان ريك ليتش وسكوت ميلفيل والاسبانيان لويس لوبو وخافيير سانشيز والاميركي تومي هو والنيوزيلندي بريت ستيفن.

وستقام اللقاءات على سجادة صناعية ويبلغ مجموع جوائز البطولة مليون ومئة الف دولار. وكان ودفورد ووبريدج احرزا اللقب في عام ١٩٩٢، وفاز التينغ وهارهوس في عام ١٩٩٣.

ونال المركز الاول العام الماضي السويديان يان ابيل ويناس بيوركمان، الا انهما لم يتأهلا هذا العام بسبب اصابة في كتف ابيل، اضطر على اثرها الى الخضوع لعملية جراحية.

مارتينيز سعيدة بعد انجازها. (ا ف ب)

حامل اللقب يهزم تورونتو في الدوري الاميركي للسلة

■ واشنطن - ا ف ب - حقق هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين الماضيين فوزاً جديداً عندما تغلب على مستضيفه تورونتو (٩٣/٩٦) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة.

وفي المباريات الاخرى، فاز نيوجرزي على تشارلوت هورنتس (٩٠/٧٩)، وواشنطن بوليتس على فيلادلفيا (١٢٧/٩٥)، وديترويت بيستونز على سياتل سوبر سونيكس (٩٤/٨٧)، وشيكاغو بولز على كليفلاند كافالييرز (١١٣/٩٤)، ولوس انجليس ليكرز على دالاس مافريكس (١١٤/٩٧).

وخسر بوسطن سلتيكس امام يوتاه جاز (٩٠/١٠٢)، وميامي هيت امام انديانا بيسرز (٩٧/١٠٣)، ومينيسوتا تمبروولفز امام سان انطونيو سبيرز (٩٦/١٠٥)، وفينيكس صنز امام دنفر ناغتس (١٢٧/١٣٧) بعد تمديد الوقت.

فلامنغو يقترب من نهائي كأس السوبر الاميركية الجنوبية

■ بوينس ايرس، بيلو هوريزونتي (البرازيل) - أ ف ب - تعادل اندبندينتي وريفر بلايت الارجنتينيان (٢/٢) مساء اول من امس الاربعاء في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كاس السوبر الاميركية الجنوبية في كرة القدم.

وتقدم الضيف في الدقيقة الثالثة بواسطة الاوروغوياني انزو فرانشيسكولي من ركلة جزاء، ثم اضاف اللاعب نفسه الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٤٥.

لكن اندبندينتي انتفض في الشوط الثاني فسجل له مارّوني الذي نزل احتياطياً في بداية الشوط الثاني الهدف الاول (٤٦) قبل ان ينتزع هو نفسه هدف التعادل في الدقيقة الـ ٨٩.

ويخوض اندبندينتي مباراة الاياب من دون مدافعه روتشن الذي طرده الحكم قبل دقيقة واحدة من انتهاء المباراة.

مثل اندبندينتي: موتراغون، كلاوسن (اكونا ٧٥) وروتشن وبوستوس وخارا، كانيا (مازوني ٤٦) وسيريزويلا ودورتا (بوروتشاغا ٨٠) ولوبيز، الفيز ودوميزي.

ومثل ريفر بلايت: ايريغويتيا، ريفارولا وايالا، وغومين، والتاميرانو، الميدا واسترادا ودياز وكالادرو (سيدريس ٦٥)، اورتيغا، وفرانشيسكولي.

وخسر كروزيرو البرازيلي امام جاره فلامينغو (صفر/١) في ذهاب نصف النهائي الآخر في بيلو هوريزونتي امام ٥٥ الف متفرج. وسجل الهدف رونالدو في الدقيقة الـ ٣٣.

وطرد الحكم جورجي نيفيش كلا من سافيو (فلامينغو) وفلوريس (غريميو) في الدقيقة الـ ٨٦. وتقام مباراة الاياب على ملعب ماراكانا في ريو دي جانيرو الاسبوع المقبل.







صراع ثلاثي على الكرة في اللقاء الارجنتيني. (ا ف ب)

نهائي كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

لقب رابع للهلال أو ثان للاتفاق؟

□ الرياض - «الحياة»:

■ يلتقي مساء اليوم في الرياض فريقا الهلال والاتفاق في المباراة النهائية لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم أولى مسابقات الموسم الحالي.

وهي المرة الاولى التي يتواجه فيها الفريقان في المباراة النهائية لهذه المسابقة وأول نهائي بينهما منذ العام ١٩٨٨ عندما تواجها في نهائي كأس الملك يوم فاز الاتفاق.

يذكر ان الهلال احرز لقب هذه المسابقة ثلاث مرات وخسر النهائي مرة واحدة، في حين خاض الاتفاق المباراة النهائية ثلاث مرات واحرز اللقب مرة واحدة فقط.

ولعب الفريقان في مجموعة واحدة ضمن الدور والاول وتأهلا معاً الى نصف النهائي بعد حلول الهلال في المركز الاول والاتفاق في المركز الثاني بفارق الاهداف عن الاهلي. وجمع الاول ٢١ نقطة من ستة انتصارات وثلاثة تعادلات وخسارة واحدة في حين جمع الثاني ١٧ نقطة من خمسة انتصارات وتعادلين وثلاث خسائر.

وفي المواجهتين بينهما فاز الهلال في الاولى وتعادلا في الثانية. لكن الدور نصف النهائي اثبت ان الاتفاق على المستوى بعد فوزه المقنع على الشباب المكتمل الصفوف (٣/١) في حين ظهر الهلال في مستوى ضعيف في مباراته ضد الطائي التي انتهت بفوزه بركلات الترجيح اثر انتهت الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل (٣/٣).

ولا تستند مباراة اليوم على كل ما قدمه الطرفان في المسابقة، لكن اعتماد الاتفاق على الدفاع وتركيزه على الهجمات المرتدة السريعة قد ينهكان لاعبي الهلال المعروف ببطء خط وسطه.

واستفاد الفريقان من عودة اللاعبين الدوليين والاجانب، إذ عزز سامي الجابر وفهد الغشيان وحسين المسعري هجوم الهلال، في حين اضاف السنغالي انج فيكتور قوة الى هجوم الاتفاق الذي يقوده حمد البيخي.

انكلترا تهزم سويسرا استعداداً لكأس الأمم الاوروبية

■ لندن - ا ف ب - فازت انكلترا على سويسرا (٣/١) في المباراة الدولية الودية في كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء على ملعب ويمبلي في لندن.

تقدم المنتخب السويسري ضد مجرى اللعب في الدقيقة الـ ٤١ عندما سدد ادريان كنوب كرة برأسه خدعت الحارس ديفيد سيمان، لكن المنتخب الانكليزي ردّ بسرعة عندما حصل على ركنية ووصلت الكرة إلى ستيوارت بيرس على حدود منطقة الجزاء فسددها صاروخية اصطدمت باحد المدافعين وغيرت مجراها لتستقر في الشباك في الدقيقة الـ ٤٤.

وسيطر الفريق الانكليزي في الشوط الثاني بفضل مهارة تيدي شيرينغهام في مساندة المهاجم الن شيرر، اضافة الى نشاط ستيف ستون في خط الوسط وهو الذي لعب منذ الدقيقة الثانية من المباراة اثر خروج جيمي ردناب مصاباً.

وهكذا مرر ستون كرة عرضية طار لها شيرينغهام برأسه وحولها الى الزاوية البعيدة للمرمى السويسري في الدقيقة الـ ٥٦ قبل ان يضيف ستون، افضل لاعب في المباراة، الهدف الثالث من تسلل واضح في الدقيقة الـ ٧٦.

يذكر ان انكلترا لم تسجل اي هدف منذ حزيران (يونيو) الماضي خلال خسارتها امام البرازيل (٣/١) في لندن، اذ تعادلت مع النروج ورومانيا والاوروغواي من دون اهداف. وتستعد كل من سويسرا وانكلترا لخوض نهائيات كأس الامم الاوروبية التي تستضيفها الاخيرة في حزيران (يونيو) المقبل.

كأس العالم للسيدات

طائرتا البرازيل والصين «اولمبيتان»

■ اوساكا (اليابان) - أ ف ب - تأهل منتخب البرازيل للسيدات في الكرة الطائرة الى دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا العام المقبل بفوزه على اليابان بثلاث مجموعات مقابل لا شيء (١٥/٧، ١٥/١٢، ١٥/٥) في المباراة التي اقيمت امس الخميس في اوساكا (اليابان) ضمن كأس العالم. وحجزت الصين مقعدها ايضاً على الرغم من خسارتها امام كوبا بثلاث مجموعات نظيفة (١١/١٥، ١١/١٥، ٥/١١).

وكانت كوبا التي حققت فوزها العاشر على التوالي في هذه البطولة ضمنت انتقالها الى الاولمبياد اول من امس الاربعاء.

وتعرضت مصر لخسارتها العاشرة على التوالي بسقوطها امام كينيا (٥/١٥، ٤/١٥، ٥/١٥). وثأرت كينيا بالتالي لخسارتها امام مصر في نهائي بطولة افريقيا.

وفي المباريات الاخرى فازت هولندا على كرواتيا (١٥/٤، ١١/١٥، ١٥/٩، ١٣/١٥، ١٥/١٢)، والولايات المتحدة على البيرو (١٥/٥، ١٤/١٦، ١٥/١٠، ١٥/٧)، وكوريا الجنوبية على كندا (١٥/٤، ١٥/٥، ١٥/٦).

وهنا الترتيب:

١- كوبا ٢٠ نقطة
٢- البرازيل ١٩
٣- الصين ١٨
٤- كوريا الجنوبية ١٦
٥- اليابان ١٦
٦- كرواتيا ١٦
٧- هولندا ١٥
٨- الولايات المتحدة ١٥
٩- كندا ١٢
١٠- البيرو ١٢
١١- كينيا ١١
١٢- مصر ١٠.

الاتحاد السوري يحرم الحرية من المشاركة في كأس الأبطال العربية

■ دمشق - أ ف ب - لن يتمكن فريق نادي الحرية الحلبي من المشاركة في كأس ابطال الاندية العربية الثالثة عشرة لكرة القدم التي ينظمها نادي النصر السعودي في اشراف الاتحاد العربي لكرة القدم من ٢٩ الجاري حتى ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في الرياض.

فقد قرر الاتحاد السوري اول من امس الاربعاء حرمان الحرية من خوض المسابقة، واصدر قراراً جاء فيه: «درس اتحاد كرة القدم اوضاع نادي الحرية وتاكد له ان هذا الفريق يعاني من جملة اصابات في صفوف لاعبيه انعكست سلباً على ادائه في الدوري السوري ما يجعل نتائجه في البطولة العربية لابطال الدوري غير مضمونة. وعليه تقرر الاعتذار عن المشاركة».

وعلق رئيس نادي الحرية محمد الامام على القرار بقوله: «كنا نتمنى المشاركة، والتوقعات في كرة القدم غير منطقية».

يذكر ان الحرية فاز في مبارياته الثلاث الاولى من بطولة الدوري ثم خسر مباراتيه في المرحلتين الرابعة والخامسة امام حطين (٤/٢) والجهاد (صفر/٢)، فانذره الاتحاد السوري. ومع ان ادارة النادي غيرت في جهازها الفني والتدريبي والاداري فإن الفريق خسر مباراته في المرحلة السادسة امام جاره الحلبي الاتحاد (صفر/١) الجمعة الماضي الى ان صدر قرار الحرمان من الاتحاد.

يذكر ان الحرية كان سيلعب ضمن المجموعة الثانية في البطولة العربية الى جانب الهلال السعودي (حامل اللقب) والرفاع الغربي البحريني والهلال السوداني والترجي التونسي. وتضم المجموعة الاولى النصر السعودي وكاظمة الكويتي والوحدة اليمني وشباب بلوزداد الجزائري والوحدات الاردني.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً أو عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: شاعر فرنسي راحل شارك في المقاومة الفرنسية للاحتلال النازي لبلاده.

م	ب	و	ك	و	ر	ة	ل	ق	ن	د	ق	ر
ق	ل	ي	خ	ا	ن	م	د	م	ب	ك	ي	أ
ب	ص	ك	د	م	ش	ق	ي	ل	ي	ب	ص	س
د	ي	ي	ا	م	و	ي	ل	ح	ن	ق	ر	ب
ن	د	ر	د	ل	ن	ي	ا	ق	ل	ر	ا	ي
ك	ج	م	ا	ة	ه	م	م	ا	ر	م	ف	د
و	ل	ع	ش	و	ر	ن	ب	ا	د	ص	ر	ح
ر	د	د	ة	ب	ر	ا	ي	ي	ر	د	ق	ر
ك	ق	هـ	ا	ك	ت	ش	و	ن	ي	و	خ	ب
ن	د	ط	ن	م	م	ا	ا	ب	ك	ي	ب	غ
ر	م	ر	ق	د	د	ل	و	د	و	م	ر	ا
ر	ي	ص	ب	ن	د	و	ي	ت	ة	ب	ر	ر
د	ا	خ	و	ن	ة	ر	ا	هـ	د	ن	ق	ه

ب: بامديو، بصير، بغاره، بورام، بوكو، بيراو، بيلي

د: داخونة، دجل، دربيب، دعم، دلو، دمشق، دنقلة، دنكور، دوي

ر: رأس، ربة، رخيوت، رشاد، رفح، رميك، رنك، رهن

ق: قاين، قيم، قر، قصر، قصيدة، قلايات، قندهار، قيصر

م: مدن، مرباط، مكة، مكنين، ملكال، مناخ، مويلح

حل العدد السابق: يفغيني كافلنيكوف.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- آخر الليل - متشابهان
٢- حنق - متشابهة
٣- رداء - الفلك
٤- خشن صوته - ثار
٥- لبتلع مرة واحدة - صلب
٦- نسبته الى فعل قبيح
٧- مفكوك
٨- ذكر النحل
٩- لنزل الطعام في جوفي - ناس

عمودياً
١- الرسوخ
٢- تراب مبلل - عبأ
٣- سرق - تأهيل بالضيف
٤- ود - للتوجع - من أخوات إن
٥- رفعهم - ضد ضيق
٦- نصف قالت - ارتفاع
٧- ضد الشارب - متشابهان
٨- ضد الأبرار
٩- للنصب - على النوافذ

حل العدد السابق

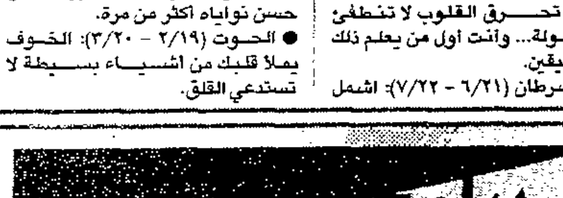
افقياً: ١- هافيلانج ٢- يترنمن - جم ٣- دريد - يرجح ٤- ربابنة - جل ٥- وصل ٦- كمبوديا ٧- يترجل - ود ٨- تقي - سلالم ٩- يمل - لئيم.
عمودياً: ١- هيدروجين ٢- اتريص - تقي ٣- فريال كريم ٤- يندب - مج ٥- لم - نابلس ٦- انية - ل ل ٧- دواء ٨- ج ج ج ج ج - ينلي ٩- محلنا - م م.






الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الفيض من الكلام المعسول الذي تسمعه اليوم في معظمه كاذب ووراءه غايات شريرة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتأخر في الرد على منتقديك لئلا يرسخ ما قالوه في اذهان اشخاص يهمك أن يبقوا في معسكرك.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): النار التي تحرق القلوب لا تنطفئ بسهولة... وأنت أول من يعلم ذلك علم اليقين.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اشمل برعايتك وحبك من يحبك فعلاً بدل توزيع عواطفك يميناً ويساراً.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الرياء صفة اساسية لدى شخص تعرفت إليه اخيراً ويستحسن الا تتأخر في الابتعاد عنه.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تقلق إذا لم يثمر عملك قريباً، بل أحسن لعبة الانتظار.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لكل داء دواء ولكل مشكلة حل، والمهم أن تحتفظ بايجابيتك وتفاؤلك.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستسيطر على الموقف من جديد ويسلس لك الكل القياد.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الصدق بات عملة نادرة هذه الأيام كما تلمس من خلال تعاملك مع الأشخاص المحيطين بك.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): افتعال المشاكل هواية بعض الناس الذين يجب أن تنسف اي جسور ممدودة بينك وبينهم.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): افتح قلبك لشخص يستحق الثقة لانه برهن على حسن نواياه اكثر من مرة.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الخوف يملأ قلبك من أشياء بسيطة لا تستدعي القلق.



برامج التلفزيون

M.B.C

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ نقل مباشر لشعائر صلاة الجمعة، ١٠,٠٥ أفلام كرتون، ١٠,٣٠ رسوم متحركة، ١٠,٥٥ برنامج للاطفال، ١١,٢٠ بالهنا والشفا، ١٢,٣٥ الفيلم العربي «من القلب للقلب»، ١٣,٥٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «البديل»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ صحتك بالدنيا، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «حبيبة الكل»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٢٤,١٠ القرآن الكريم، ٢٤,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ٩,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ انم وحواء، ١١,٤٥ برنامج «هو الله»، ١٢,٠٠ نقل شعائر صلاة الجمعة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ ارابيسك، ٥,٣٠ سينما بلا رتوش، ٥,٤٥ منوعات، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ حواديت الاغاني، ٧,١٥ برنامج «دردشة»، ٧,٤٥ عالمنا على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ برنامج «ليالي»، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ السهرة تحلى، ٢,١٥ مسلسل مجتمع، ٣,٣٠ الفيلم العربي، ٥,٣٠ برنامج «سلاماً انبياء الله»، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ موجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني الاطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ برنامج «وقت الأسئلة»، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ برنامج تايم أوت (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,٢٠ «كل رجل» (إعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ برنامج «وقت الأسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ «برنامج السيارات» (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٢٥ عالم السفر، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ برنامج «وقت الأسئلة» (اعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ أفلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٢٥ «عالم السفر» (اعادة)، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

... Colt 38 Special Squad ... The Romantic Red Suit Case ... That Uncertain Feeling ... High Risk ... Circle of Fear ...

* توقيت غرينيتش





تصفيات كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم

هولندا وجمهورية ايرلندا تتنازعان البطاقة الاخيرة للحاق بالقطار الانكليزي



■ نيقوسيا - ا ف ب - اختتمت اول من امس الاربعاء تصفيات مسابقة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي تستضيف انكلترا ادوارها النهائية من ٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وتمكنت المنتخبات المرشحة من حجز بطاقاتها بسهولة باستثناء هولندا وجمهورية ايرلندا اللتين تتنافسان على البطاقة السادسة عشرة الاخيرة التي ستوزع اثر مباراة فاصلة بينهما تقام في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل على ملعب انفيلد في مدينة ليفربول الانكليزية، والفائز ينضم الى ركاب القطار المتوجه الى انكلترا.

واغتنمت المنتخبات التي احرزت لقب كأس الامم الاوروبية منذ العام ١٩٦٠ وحتى اليوم الفرصة، فتأهلت جميعها الى نهائيات المسابقة العاشرة باستثناء هولندا بطلة العام ١٩٨٨ التي ستنتظر المباراة الفاصلة لتعرف مصيرها.

والمنتخبات التي سبق لها الفوز باللقب وتأهلت هي روسيا (بطلة ١٩٦٠ تحت اسم الاتحاد السوفياتي) واسبانيا (٦٤) وايطاليا (٦٨) والمانيا (٧٢ و٨٠) وفرنسا (٨٤) الدنمارك (٩٢). ومعها تأهلت ايضاً رومانيا وسويسرا وتركيا وكرواتيا وتشيخيا والبرتغال وبلغاريا واسكوتلندا، فضلا عن انكلترا.

وقدمت كل من ايطاليا والمانيا عرضين كبيرين واثبتتا انهما ستكونان ابرز فريقين في الدورة من دون نسيان فرق مثل اسبانيا وروسيا وكرواتيا وصاحبة الضيافة انكلترا...

واقيمت مساء اول من امس الاربعاء ١٩ مباراة في مجموعات التصفيات الثماني، وفي معظمها قدمت المنتخبات العريقة افضل ما لديها إما لتؤمن المركز الاول وتضمن بلوغ النهائيات مباشرة مع تجنب احتلال المركز الثاني لتفادي احتمال خوض مباراة فاصلة كالمانيا ورومانيا والبرتغال مثلا، وإما لتعزيز موقفها في المركز الثاني لتكون بين افضل ستة منتخبات تحتل هذا المركز كايطاليا والدنمارك، وإما لتفادي السقوط الى المركز الثالث حتى لا يشاهد لاعبوها وجمهورها المنافسات عبر شاشة التلفزيون لا اكثر كهولندا. اما ابرز الغائبين عن النهائيات فهما منتخبا السويد ثالث بطولة اوروبا العام ٩٢ ورابع مونديال ٩٤ وبلجيكا ثاني بطولة اوروبا العام ٨٠.

المجموعة الاولى

في كوسيتيشي (سلوفاكيا) امام ٨ الاف متفرج، قاد جورجي هاجي رومانيا الى الفوز على سلوفاكيا بهدفين سجل هو اولهما في الدقيقة الـ ٦٨ ثم اهدى الثاني الى زميله مونتيانو الذي سجل بضربة من راسه في الدقيقة الـ٨٢.

وفي كاين (فرنسا) امام ٢١٥٠٠ متفرج فازت فرنسا على اسرائيل بهدفين لدجوركاييف (٦٩) وليتزاراتزو (٨٩) لكنهما لم تتأكد من بلوغها النهائيات الا بعدما انتهى معظم اللقاءات في الامسية الماراتونية. وجاءت فرنسا سادسة على صعيد افضل ٦ منتخبات حلّت في المركز الثاني.

وفي طرابزون (تركيا) تعادلت اذربيجان وبولندا (صفر/صفر). وهي النقطة الاولى لاذربيجان بعد تسع خسارات متتالية.

المجموعة الثانية

وفي الشه امام ٣٤ الف متفرج حققت اسبانيا فوزا سهلا على مقدونيا بثلاثة اهداف لكيكو (٨) ومانخارين (٧٢) وكامينيرو (٧٩) بعدما انهت المباراة بتسعة لاعبين لطرد نادال (٣٩) واصابة الفونسو (٨٠) بعد استنفاد ثلاثة احتياطيين، وانهت التصفيات من دون خسارة.

وفي كوبنهاغن امام ٤٠٢٠٨ متفرجين (رقم قياسي)، فازت الدنمارك حاملة اللقب على ارمينيا بثلاثة اهداف لشيونبرغ (٢٠) وبيك (٣٥) وميكايل لاودروب (٥٩) مقابل هدف واحد لبتروسيان (٤٧)

وفي مباراة هامشية اقيمت في ليماسول امام ١٥ الف متفرج، تعادلت قبرص وبلجيكا (١/١). سجل للاولى اغاتوكليوس (١٨) وللثانية دي بيلده (٦٦).

المجموعة الثالثة

في سولنا احدى ضواحي ستوكهولم امام ١٦٣٥٠ متفرجاً انتزعت تركيا نقطة ثمينة بتعادلها والسويد (٢/٢) وبلغت النهائيات للمرة الاولى. وتقدمت السويد مرتين (الكسندرسون ٢٥ وبيترسون ٦٤) وعادلت تركيا مرتين (سوكور ٦٣ وساغلام ٧٢).

المجموعة الرابعة

وفي ليوبليانا، حققت كرواتيا بطلة المجموعة الرابعة فوزاً صعباً على سلوفينيا (١/٢). تقدمت سلوفانيا بواسطة غليها (٣٦) قبل ان يلعب سوكر (٤١، ركلة جزاء) ويورسيفيتش (٥٥) دور المنقذين.

وفي ريجيو اميليا، امام ٢٢ الف متفرج، انتظرت ايطاليا حتى الشوط الثاني لتجهز على ليتوانيا في مباراة كان نجمها مهاجم بارما جانفرانكو زولا الذي سجل ٣ اهداف (٦٥ و٨٠ و٨٨) بعدما افتتح زميله الشاب دل بييرو التسجيل في الدقيقة الـ٥١. يذكر ان زولا دخل احتياطياً في الشوط الثاني.

المجموعة الخامسة

في روتردام امام ٤٩ الف متفرج ضربت هولندا في الوقت المناسب وفازت على النروج بثلاثة اهداف لسيدورف (٤٩) وموللر (٨٩) واوفرمارس (٩٠) فخرجت النروج من التصفيات وهي التي كانت تتصدر المجموعة قبل اليوم الاخير.

وفي براغ امام ٢٠ الف متفرج فازت تشيخيا التي صارت اولى على لوكسمبورغ (٣/صفر) سجلها برولك هداف الدوري وفريق بترا درنوفيتش (٣٨ و٤٦) وبيرغر (٥٧).

المجموعة السادسة

في بلفاست فازت ايرلندا الشمالية على النمسا (٣/٥). وسجل اونيل (٢٧ و٧٨) وداوي (٣٢ من ركلة جزاء) وهنتر (٥٣) وغراي (٦٤) اهداف ايرلندا وشوب (٥٦) وشتومبف (٧٠) وفيلت (٨١) اهداف النمسا.

وفي لشبونة ٨٠ الف متفرج اكتسحت البرتغال جمهورية ايرلندا بثلاثة اهداف سجلت في الشوط الثاني بواسطة روي كوستا (٥٩) وهيلدر (٧٤) وكاديتي (٨٧).

وكانت جمهورية ايرلندا في حاجة الى تعادل لتتصدر المجموعة او تعادل لضمان المركز الثاني، في حين كانت النمسا تسعى الى فوز في بلفاست وخسارة جمهورية ايرلندا في لشبونة، لتقفز الى المركز الثاني. اما ايرلندا الشمالية فلم تكن تملك اي امل لأن مجموع نقاطها ممكن ان يعادل مجموع نقاط جمهورية ايرلندا لكن النظام ينص على الرجوع الى المواجهتين بين الطرفين وتتفوق فيهما جمهورية ايرلندا (تعادلتا في بلفاست وفازت الجمهورية في دبلن).

المجموعة السابعة

وفي برلين امام ٧٥٨٤١ متفرجاً فازت المانيا على بلغاريا (١/٣) وثأرت لخروجها على يد بلغاريا نفسها في الدور ربع النهائي من مسابقة كأس العالم العام الماضي، ولخسارتها (٣/٢) في صوفيا في ذهاب التصفيات بعد تقدمها (٢/صفر).

وقدم المنتخب الالماني عرضاً كبيراً وصل تقريباً الى المستوى الذي خوله الفوز بكأس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا. وكانت الفرصة الاولى من نصيب كوستادينوف في الدقيقة الثانية عندما لعب ليتشكوف كرة بينية انفرد على اثرها من الجهة اليسرى وسدد في رجلي الحارس الالماني كوبكه. وبعدها استلم الالمان المبادرة واضاعوا اكثر من فرصة بواسطة بازلر «غير الموفق» وضربة رأسية من كلينسمان انقذها الحارس بوبوف ببراعة.

وفاجأ ستويتشكوف الالمان في الدقيقة الثانية من الشوط الثاني عندما هزّ الشباك من بعد مترين فقط فعمّ الصمت في المدرجات. لكن الهدف افاق الفريق الالماني وترك ماتياس زامر مهامه الدفاعية فزادت فاعلية خطي الوسط والهجوم. وفي الدقيقة الـ ٥٠ حاول احد المدافعين تشتيت الكرة امام منطقة الجزاء فاخطأ تحت ضغط من كلينسمان الذي سيطر على الكرة وخدع الحارس بتسديدة مسجلا هدف التعادل.

ونشط توماس هاسلر في خط الوسط وهو الذي كان يلعب في مسقط رأسه، وكوفيء عندما حصل كونتس على ركلة حرة على حدود منطقة الجزاء في الدقيقة الـ ٥٦، فانبرى لها هاسلر وارسلها زاحفة في الزاوية اليسرى للمرمى خادعاً الحاجز الدفاعي والحارس.

وعموماً انهار الفريق البلغاري لان هيلمر وكولر قطعا الماء والهواء عن ليتشكوف وستويتشكوف مفتاحا اللعب في المنتخب البلقاني.

وتابع المنتخب الالماني سيطرته واهدر فرصاً كثيرة حتى كانت الدقيقة الـ ٧٦ عندما افلت كونتس من وسط الملعب على الجهة اليمنى وتخلص من مدافعين ولعب الكرة من خلف مدافع ثالث لينفرد بالمرمى، فعرقله الحارس بوبوف ولم يتردد الحكم في احتساب ركلة جزاء مكتفياً بانذار الحارس. وانبرى كلينسمان للركلة بنجاح رافعاً النتيجة الى (١/٣).

وقال صاحب الهدفين: «عادت متعة اللعب مع المنتخب الالماني. غريب قبل عام ونصف غرق الفريق تماماً في المونديال وها هو اليوم ينهض بكامل قواه. كل لاعب يلعب من اجل الاخر ولا يبخل بنقطة عرق واحدة من اجل التعاون». اما كولر فقال: «لم اشعر ان بوسع بلغاريا تشكيل اي خطر على المرمى».

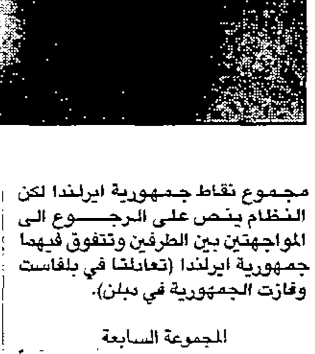
وفي تيرانا تعادلت البانيا وويلز (١/١)، في حين فازت مولدافيا على جورجيا (٢/٣) في كيشينيف.

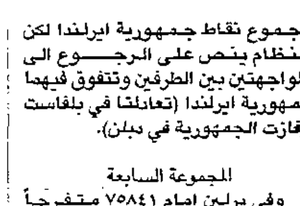
المجموعة الثامنة

وفي موسكو امام ٨ الاف متفرج فازت روسيا على فنلندا بثلاثة اهداف لرادتشينكو (٤٠) وكولكوف (٥٥) وكيرياكوف (٧٠) مقابل هدف واحد لسوومينن (٤٥).

وفي اثينا فازت اليونان على جزر فارو (٥/صفر). وسجل الاهداف الكسندريس (٥٨) ونيكولايديس (٦٢) وماكلاس (٦٦) ودونيس (٧٥) وتسارتاس (٨٠).

وفي غلاسكو، فازت اسكوتلندا على سان مارينو (٥/صفر) سجلها ايون جيس (٣٠) وبوث (٤٥) وماكمويست (٤٩) ونيفين (٧١) وفرانشيني (٩٠، خطأ في مرمى منتخبه).









كلينسمان يطلق العنان لفرحته بعد الهدف الثالث. (رويتر)



الاتراك يحتفلون في شوارع اسطنبول. (رويتر)

المجموعة الأولى

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
رومانيا	٢١	١٠	٦	٣	١	١٨	٩
فرنسا	٢٠	١٠	٥	٥	٠	٢٢	٢
سلوفاكيا	١٤	١٠	٤	٢	٤	١٤	١٨
بولندا	١٣	١٠	٣	٤	٣	١٤	١٢
إسرائيل	١٢	١٠	٣	٣	٤	١٣	١٣
انربيجان	١	١٠	٠	١	٩	٢	٢٩

المجموعة الثانية

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
اسبانيا	٢٦	١٠	٨	٢	٠	٢٥	٤
الدنمارك	٢١	١٠	٦	٣	١	١٩	٩
بلجيكا	١٥	١٠	٤	٣	٣	١٧	١٣
مقدونيا	٧	١٠	١	٤	٥	٩	١٨
قبرص	٧	١٠	٢	٤	٥	٦	٢٠
أرمينيا	٥	١٠	١	٢	٧	٥	٢٧

المجموعة الثالثة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
سويسرا	١٧	٨	٥	٢	١	١٥	٧
تركيا	١٥	٨	٤	٣	١	١٦	٨
السويد	٩	٨	٢	٣	٣	٩	١٠
هنغاريا	٨	٨	٢	٢	٤	٧	١٣
ايسلندا	٥	٨	١	٢	٥	٣	١٢

المجموعة الرابعة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
كرواتيا	٢٣	١٠	٧	٢	١	٢٢	٥
ايطاليا	٢٣	١٠	٧	٢	١	٢٠	٦
ليتوانيا	١٦	١٠	٥	١	٤	١٣	١٢
اوكرانيا	١٣	١٠	٤	١	٥	١١	١٥
سلوفينيا	١١	١٠	٣	٢	٥	١٣	١٣
استونيا	٠	١٠	٠	٠	١٠	٣	٣١

المجموعة الخامسة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
تشيخيا	٢١	١٠	٦	٣	١	٢١	٦
هولندا	٢٠	١٠	٦	٢	٢	٢٣	٥
النروج	٢٠	١٠	٦	٢	٢	١٧	٧
بيلاروسيا	١١	١٠	٣	٢	٥	٨	١٣
لوكسمبورغ	١٠	١٠	٣	١	٦	٣	٢١
مالطا	٢	١٠	٠	٢	٨	٢	٢٢

المجموعة السادسة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
البرتغال	٢٣	١٠	٧	٢	١	٢٩	٧
ج. ايرلندا	١٧	١٠	٥	٢	٣	١٧	١١
ايرلندا. ش	١٧	١٠	٥	٢	٣	٢٠	١٥
النمسا	١٦	١٠	٥	١	٤	٢٩	١٤
لاتفيا	١٢	١٠	٤	٠	٦	١١	٢٠
ليشتنشتاين	١	١٠	٠	١	٩	١	٤٠

المجموعة السابعة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
المانيا	٢٥	١٠	٨	١	١	٢٧	١٠
بلغاريا	٢٢	١٠	٧	١	٢	٢٤	١٠
جورجيا	١٥	١٠	٥	٠	٥	١٤	١٣
مولدافيا	٩	١٠	٣	٠	٧	١١	٢٧
البانيا	٨	١٠	٢	٢	٦	١٠	١٦
ويلز	٨	١٠	٢	٢	٦	٩	١٩

المجموعة الثامنة

المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
روسيا	٢٦	١٠	٨	٢	٠	٣٤	٥
اسكوتلندا	٢٣	١٠	٧	٢	١	١٩	٣
اليونان	١٨	١٠	٦	٠	٤	٢٣	٩
فنلندا	١٥	١٠	٥	٠	٥	١٨	١٨
جزرفارو	٦	١٠	٢	٠	٨	١٠	٣٥
سان مارينو	٠	١٠	٠	٠	١٠	٢	٣٦

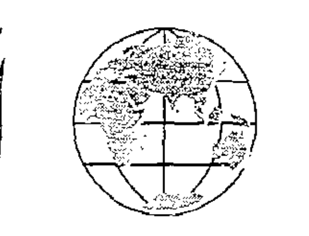


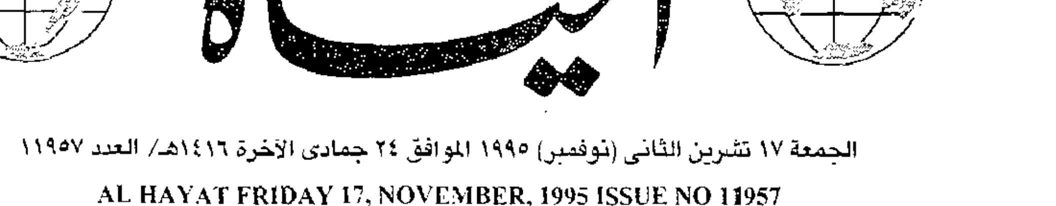
لاعبو ايطاليا يحملون زولا. (رويتر)



الحياة

AL HAYAT





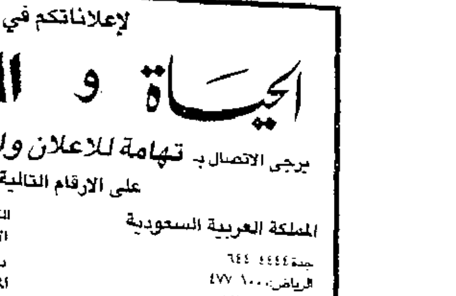
الجمعة ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٤ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٥٧

AL HAYAT FRIDAY 17, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11957

الوسط

الآن في الاسواق

تصدر كل يوم اثنين



لإعلاناتكم في

الحياة و الوسط

يرجى الاتصال بـ: تهامة للاعلان والعلاقات العامة

على الارقام التالية

المملكة العربية السعودية

الكويت

الامارات العربية المتحدة

دبي ٢١٩٩٩٢

المملكة المتحدة: لندن ٧٣٨٣ ٦٠٢

فرنسا - باريس

لبنان - بيروت

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر المصري «فتحي سعيد»، رحمه الله:

– ولست مؤملاً خيراً بأصحابي

فإن طرقوا علي بابي

ولم يجدوا سوى صمت الدجى الكابي

سيرتدون.. طرّاقين ابواباً وأحباباً

وينسون الذي غابا!!

●●●

● كتب لي حكاية صغيرة جداً، ولكنها في واقع الأمر تمثل اختزالاً لمأساة عمر بكامله. كما قال:

انها لحظات خاطفة في حياة انسان، أورثت أماداً من الحزن المفعم بالاسى والالتياع... لم تكن حلماً او خيالاً مبهماً. انما كانت عياناً وحقيقة.

● يكتب لنا الأخ السوداني الكريم ابو الحسن محمد شريف المقيم بجدة:

– حكى ذلك الشخص فقال: كنت عائداً الى بيتنا في تلك الأمسية الرمضانية الرائعة قبيل منتصف الليل بقليل، وأنا في طريقي الذي اعتدت المرور به دائماً، وجدته جالساً وظهره الى عمود النور، كان وحده مفكراً متأملاً.

وكنا رفاق صبا وتشاق، ولكن في السنوات الأخيرة كانت لقاءاتنا في لحظات عابرة ومتباعدة. ألقيت عليه التحية... فردها، وتقدمت سائراً في طريقي، وفجأة حدثتني نفسي ان أعود أدراجي لأجلس وأتسامر معه قليلاً، مستعيداً لذكريات زمان الصبا الماضي، وترددت قليلاً ثم قلت لنفسي: ان الوقت متأخر بعض الشيء، وأن الأيام بيننا، وربما تحين فرصة أخرى قريباً لنجلس معاً ونستعيد الذكريات.. وعلى ذلك واصلت سيري نحو البيت، ونمت هانئاً وعميقاً. وفي صباح الغد – وآه من ذلك الصباح – رحل.. نعم رحل، والفجيعة لبست كل الوجوه الدامعة، وأنا.. لماذا بخلت عليه بدقائق من هذا العمر المديد وهو الذي لم يبق له في ذلك الوقت إلا سويعات معدودة.. تركته وحيداً، ومتأملاً... ومضيت؟!

●●●

● من مدينة جدة.. تكتب لنا الصحافية السعودية وفاء باداوود هذه الصورة بالكلمات الوجدانية:

– نظرت اليه.. فلم ينظر... أمسكت بيده فلم يشعر... اقتربت منه فابتعد.

ما هذا.. أهو غضب، ام دلال، ام ان احتياجه أبعده عني؟!!

كيف هذا... وقد كنت أراه، عندما أغمض عيني، بين نظراتي يبعثر بيديه شعري... يحركه كأمواج البحر... يختبئ فيه، وكأنه طفل يرتمي في أحضان أمه.

كان يحدثني بهمس... ينطق بين نبضاتي بحروفه المعهودة، يقول لي: انت احتياجي... انت شقائي... انتِ سهادي... انت خطواتي للامام وللخلف.

كانت نظراته تقول لي: لا تطيلي البعد... لا تستسلمي للصمت... لا تشعلي بين أضلعي نار الود... لا تقتربي مني فأتألم... لا تنظري اليّ فأحتار.

أغمض عينيّ فأراه يتوسد ذراعي.. يقترب مني.. يلتصق بي.. كل هذا نطقت به عيناه، وتحدثت به أدمعه، وأكده شروده.

ولكن... ما باله الآن لا يحدثني... ينظر في صمت... تقف نظراته في مكان ما؟!

تورقني نظراته.. تعانقني وتبتعد... تحيرني وتبتسم... تحاول النطق وتحترق.

تقف أمامي لتجعلني أتساءل: هل هذا حب... ام انه احتياج... أم شيء لا أعرفه؟!!

عندما تعود نظراته لتعانق نظراتي وتقول لي...!!!

عبدالله الجفري

دواء يخفض الأزمات القلبية بنسبة الثلث وينقذ حياة ربع المصابين

□ لندن – «الحياة»:

■ دواء جديد يخفض نسبة الكوليسترول في الدم أدى الى تقليل الاصابات بالأزمة القلبية بنسبة الثلث وتقليل احتمالات الوفاة بالقلب بنسبة الربع تقريباً. أشار الى ذلك تقرير صدر أمس في المجلة الطبية الاميركية «نيوإنجلند جورنال اوف ميديسين». اسم الدواء «برافاستاتين» Pravastatin Sodium وعرض التقرير نتائج تجارب على الدواء استغرقت ٥ سنوات وشملت ٦٥٩٥ شخصاً. اجريت التجارب في اسكوتلندا في بريطانيا حيث نسبة الكوليسترول عالية بين السكان بسبب الإقبال الكبير على الأطعمة الدسمة.

وقد تحسم النتائج وفق تقدير بعض الاخصائيين البريطانيين النقاش المستمر سنوات طويلة حول العلاقة بين زيادة الكوليسترول في الدم والإصابة بامراض القلب. وتعود معظم حالات زيادة الكوليسترول الى الأطعمة الدسمة وزيادة وزن الجسم والتدخين واسلوب الحياة الخالي من النشاط البدني، كما تحدث الزيادة لدى بعض الأشخاص في شكل وراثي.

وتبلغ كلفة العلاج بالدواء الجديد في فترة ٥ سنوات في الولايات المتحدة نحو ٥٠ ألف دولار. وظهر من التجارب أن الدواء اثبت قدرته على التقليل من احتمالات الإصابة باول أزمة قلبية بنسبة ٣١ في المئة، وهذه نتيجة مهمة لان معظم الوفيات بالازمات القلبية يحدث في النوبة القلبية الاولى. كما يقلل الدواء احتمالات الوفاة عند الأشخاص ذوي الكوليسترول العالي الذين لم يسبق لهم أن تعرضوا للاصابة بالازمة القلبية، ويقلل ايضاً امراض الأوعية الدموية بنسبة ٢٢ في المئة.

لكن التقرير لم يتعرض للاصابة بامراض القلب بين الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات اعتيادية في نسبة الكوليسترول. وتردد أن تجارب في هذا الصدد تجري على نحو ٤ الاف شخص وينتظر نشر نتائجها في مطلع عام ١٩٩٦.

وذكر بيان صحافي صدر أمس عن «الشركة السعودية للعلاقات العامة» أن دواء «برافاستاتين» معروف في المملكة العربية السعودية والمنطقة العربية باسمه التجاري «ليبوستات» Lipostat، وأن أطباء سعوديين حضروا مؤتمراً خاصاً بالدواء الجديد نظمته «جمعية القلب الأميركية» الاسبوع الماضي في اناهايم، كاليفورنيا في الولايات المتحدة.

التلفزيون الاميركي يشتري مقابلة ديانا بمليون دولار

□ لندن – «الحياة»:

■ ما ان اعلنت محطة تلفزيون بي. بي. سي عن اعتزامها بث مقابلة مع الأميرة ديانا الاثنين المقبل حتى بدأت المزاد بين محطات تلفزيون العالم للحصول على حق بثه ايضاً.

وفاز التلفزيون الاميركي بطبيعة الحال في المزاد الهاتفي الذي استمر حتى وقت متأخر في يوم اعلان المقابلة، ليس لأن قناة اي. بي. سي الاميركية دفعت مليون دولار لشراء البرنامج، ولكن لأن تأثير ديانات اشد مفعولاً في اميركا منه في سائر بلدان العالم، وقد تصبح مدينة نيويورك يوماً مقراً للأميرة. ثم لأن حياة العائلة المالكة البريطانية تجد لها صدى في مسلسلات التلفزيون الاميركي الشهيرة.

غير ان هذا لم يكن الاعتبار الوحيد، فالتنافس شديد على عيون الجمهور، ومساء الاثنين سيكون من دون شك مساء لقناة بي. بي. سي وحدها. وهناك توقع ان يحدث الشيء نفسه مع القناة الاميركية، فالمقابلة قد لا تخلو من مفاجآت مثلما حدث في مقابلة الامير تشارلز قبل ١٨ شهراً في القناة الحرة اي. تي. في عندما اعترف بخيانته الزوجية.

اشتدت الاشاعات حول علاقة ديانا مع شخصيات في المجتمع البريطاني ابرزها الضابط جيمس هيويت الذي نشرت صحافية قصته مع الأميرة في كتاب، ومع تاجر التحف الفنية اوليفر هور الذي اشيع انه كان يتلقى مكالمات تلفونية صامتة يرجع مصدرها الى التلفونات الخاصة بالاميرة ديانا، ثم مع كابتن فريق الرغبي الانكليزي ويل كارلينغ الذي انفصل اخيراً عن زوجته بسبب ما أشيع في الصحف عن علاقته بالأميرة.

ويشير اصدقاء ديانا الى ان ما صرحت به زوجة الكابتن الى الصحف أثار غضب الأميرة ودفعها الى الاقدام على المقابلة التلفزيونية والتخلي عن صمتها عن كل الاشاعات التي تحيط بها. ويقول الاصدقاء ان ديانا تشعر ان هناك حرباً ضدها.

وعلى الرغم من أن بي. بي سي تلتزم الصمت المطبق عن محتويات المقابلة وترفض السماح للصحافيين بمشاهدة ملخص عنها كما تجري العادة، يؤكد اصدقاء ديانا انها لن تنال من سمعة الملكية او تنتقد فرداً من العائلة المالكة، وانها تتخذ من المناسب فرصة لتأكيد استقلاليتها وبداية لأسلوب حياة جديد.

الحكومة السودانية تخطط لتغيير الدوام الرسمي ليبدأ في الفجر

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ اعلن وزير الخدمة العامة والاصلاح الاداري السوداني العميد الطبيب ابراهيم محمد خير أن الحكومة تدرس اجراء تغيير في مواعيد الدوام اليومي في مؤسسات القطاع الحكومي في البلاد.

وأوضح ان الدوام الجديد الذي ينفذ ابتداء من بداية العام المقبل سيبدأ عقب صلاة الفجر في الساعة الخامسة والنصف صباحاً وينتهي عند الثانية عشرة ظهراً. معروف أن الدوام الرسمي في السودان يبدأ في الساعة الثامنة صباحاً وينتهي في الساعة الثانية بعد الظهر.

واضاف الوزير ان تعديل مواعيد العمل في دواوين الحكومة يهدف الى الاستفادة من الزمن ومستجدات العصر ومراعاة الطقس الحار في البلاد.



□ النجمة الجديدة **ايزابيلا سكوربكو** حضرت في لندن العرض الاول لاحدث افلام جيمس بوند «غولدن آي» المشاركة فيه، وخصص ريع الحفلة لصالح جمعيات خيرية. (ريكس)

حول المائدة

● أقام الدكتور **عيسى درويش** سفير سورية لدى القاهرة حفلة استقبال في فندق سوفتيل الهرم في مناسبة اليوبيل الفضي «للحركة التصحيحية»، حضرها لفيف من الوزراء المصريين والسفراء والديبلوماسيين العرب والاجانب.

● أقامت جمعية الصداقة المصرية – اللبنانية لرجال الأعمال طاولة مستديرة مساء أول من أمس الاربعاء في فندق هيلتون رمسيس في القاهرة على شرف السفير **بدر همام** مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية تناول خلالها العلاقات المصرية – اللبنانية، والمصرية – العربية في حضور السيد **بدران كامل** رئيس الجمعية والسفير **حسن شاش** أمين الجمعية ولفيف من رجال الاعمال.

● أقام السيد **محمد شكري** سفير الجمهورية اليمنية عميد السلك الديبلوماسي في البحرين وقرينته حفلة عشاء بمنزله تكريماً للسيد **زهير احمد قزاز** اول سفير مقيم للبنان في البحرين وقرينته حضرها وزراء وسفراء وكبار الشخصيات البحرينية وعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية البحرينية وعدد من رجال المصارف وقريناتهم.

● أقام القائم بأعمال السفارة المغربية في الرياض الوزير المفوض **محمد أوراغ** حفلة عشاء بمناسبة انتقاله لمنزله الجديد في الرياض حضرها عدد من السفراء والديبلوماسيين والصحافيين العاملين في العاصمة السعودية.

● وصل الى صنعاء أمس الوفد البرلماني الألماني برئاسة **السيد مارشيفسكي**، وسيلتقي رئيس البرلمان اليمني الشيخ **عبدالله بن حسين الأحمر** ورئيس الحكومة السيد **عبدالعزيز عبدالغني**، وسيقوم بزيارة لمحافظة اب – جنوب صنعاء – يتفقد المشاريع الألمانية فيها خاصة مشروع المياه والمجاري.

● ألقى الدكتور **راي ايراني** رئيس مجلس ادارة شركة «اكسيدنتال» امس محاضرة امام شخصيات مالية وعدد من المحللين الماليين والاقتصاديين والنفطيين في وول ستريت. وكان عنوان المحاضرة «مستقبل النفط والغاز». وكان بين ابرز الحضور السيد **محمد حسين العامودي**.

● انتهى السفير اللبناني السابق السيد **كميل ابو صوان**، من وضع اللمسات الاخيرة لمسودة الكتاب الذي يعده باللغة الفرنسية عن تاريخ العلاقات اللبنانية – الفرنسية على امتداد مئة سنة. واعتمد السفير **ابو صوان** على أرشيف الخارجية الفرنسية لتأريخ هذه الحقبة.

● احتفل في بيروت بزفاف الشاب **بيتر** نجل السيد **أدوين ابيلا** والآنسة **هالة فؤاد سالم**. أقام بهذه المناسبة السيد **بشارة نصّور** مأدبة عشاء في مطعم «رابليه» بمشاركة أهل العروسين والأصدقاء.

● وصل الى لندن قادماً من البحرين وزير الصناعة السابق السيد **يوسف الشيراوي** لانجاز بعض الاعمال الخاصة. يقيم على شرفه مساء اليوم مأدبة عشاء السيد **سامي ناصر**، المدير الاقليمي لشركة طيران الخليج في بريطانيا.

● أقامت ادارة فندق «عدن موفنبيك» مساء أول من أمس حفلة استقبال لعدد من مراسلي الصحف والوكالات العربية والعالمية في عدن وذلك للتعارف. حضر الحفلة مدير الفندق **سايبرت شوارتز** والكابتن **محمد سالم الشيبه** رئيس مجلس الادارة المدير العام لطيران اليمن والسيد **عيدروس عبيد** مدير العلاقات والمبيعات بالفندق. تخلل الحفلة وصلات موسيقية غربية من الفرقة التابعة للفندق.

عيون وآذان

زارني في بيتي صديق أرسل اليّ بعد يومين زجاجة كولونيا، ومعها أوراق ورد ناشف معطرة. وكان رد فعلي الأول الشكر. ولكن الثاني تركني في حيرة، فلماذا يهدي اليّ العطور؟ هل شم رائحة لم تعجبه وهو معي؟ هل أرد عليه باهدائه زجاجة من سائل غرغرة الفم؟

لم أكن اهتم بالعطور حتى تعرفت على غراس، وهي مدينة في جنوب فرنسا تعتبر عاصمة العطر الفرنسية، وبالتالي عاصمة العطر للعالم. وكنت مرة أزور معملاً للعطور فيها وقدمت لي مضيفتي رجلاً مهيباً قالت انه «أنف». واعتقدت بسبب ضعف لغتي الفرنسية انني لم أفهم، غير ان المضيفة شرحت لي بعد ذلك ان «الأنف» هو خبير نادر جداً في شم الروائح العطرية، واختيار المناسب منها للانتاج والبيع. وأن «الأنوف» في فرنسا لا يتجاوزون العشرين بكثير.

والأنف في العصر الحديث أصبح أكثر أعضاء الجسد استعمالاً واستهلاكاً.

هناك العقل، إلا انه نادراً ان يعمل.

وهناك العينان وهما عادة تبصران ولا تريان.

وهناك الاذنان وهما تنصتان ولا تسمعان.

اما الفم فيفتح ثلاث مرات في اليوم للأكل، ثم لا يفتح إلا لشر، اي للكلام.

وهناك القلب، وهو يعمل بجهد، إلا انني أعرف ناساً كثيرين من دون قلب رغم ما يبدو من استحالة ذلك طبياً.

ولكن الأنف حاجة ثانية تماماً.

كان قديماً مكلفاً ان يشم الروائح الطبيعية من زهور ورياحين، او عطور مصنوعة، وربما اخطر ان يشم «عطر منشم» ايذاناً بحرب.

اما اليوم فهو يشم كل شيء فصابون الحلاقة أصبح معطراً، وكذلك معجون الاسنان، و«شامبو» الشعر، وحتى بعض اعلانات المجلات. فالقارئ يحكها ثم يشم رائحة العطر المعلن عنه.

وكانت العطور قديماً تصنع من مواد طبيعية، كأن يعصر الورد او الياسمين، اما اليوم فإن أي عطر يباع في زجاجة يضم ما يتراوح بين ٥٠ و١٥٠ عنصراً كيماوياً، بالاضافة الى العطور الطبيعية، هذا ان وجدت.

بل انني قرأت ان القمامة ستصبح عطرة. ونعرف ان رائحة القمامة تناقض العطر، إلا ان هناك من يسوق الآن اكياس قمامة بلاستيكية ذات رائحة زهر الليمون لتطغى على رائحة القمامة. وأعرف ناساً كثيراً يغطون بالعطور على رائحة أعمالهم، إلا ان هذا موضوع آخر.

والآن قرأت عن تجارب لاستخدام العطر بغية تغيير نفسية الناس. او قرأت عن شركات تسرب عطوراً معينة عبر انابيب التهوية في مبانيها لتهدئة أعصاب الموظفين او حثهم على زيادة الانتاج.

والمشكلة كما أراها هي ان يحث موظف على زيادة الانتاج في المكتب ثم يذهب الى بيته قبل ان يزول مفعول العطر ويجد انه ليس قادراً على ان «ينتج» شيئاً.

ولكن أعود الى الأنف الذي بدأت به. فقد قررت ان وظيفته خفيفة ظريفة. وفكرت في ممارستها، فأي شيء أفضل من «هباب» الصحافة الذي نحن فيه. ولكن عندما سألت بحذر عن مواصفات العمل، اكتشفت ان الأنف لا يستطيع العمل أكثر من سنوات قليلة، أربع او خمس، يفقد بعدها قدرته على تمييز الروائح بدقة، فيتقاعد ويحل محله غيره. ورأيت ان أبقى مع الصحافة، فالواحد منا يتقاعد عندما يتجاوز الستين، او إذا وقع في براثن الحكومة قبل ذلك. وهو إذا وقع فإن روائح الزنزانة أقل ما يصيبه.

اما العطر فمكانه الصالون، او كما كنا نقرأ صغاراً: دخلت سيدة تتقدمها رائحة عطر...

جهاد الخازن

أول بريطاني يسجن بتهمة فيروسات الكومبيوتر

□ لندن – «الحياة»:

■ اصدرت محكمة بريطانية أول من امس حكماً بالسجن لمدة ١٨ شهراً على أول بريطاني ثبتت إدانته بخلق فيروس كومبيوتر أدى إلى خسائر كبيرة في اجهزة الكومبيوتر، ليس في بريطانيا وحدها ولكن على مستوى العالم أيضاً.

واعترف كريستوفر بايل (٢٦ عاماً) بجريمته التي استمرت منذ العام ١٩٩٣ وحتى القت الشرطة القبض عليه في العام الماضي. وصمم بايل الذي كان يلقب بـ «البارون الأسود» العاب كومبيوتر ووضع داخلها فيروسات لتخريب شبكات المعلومات أدت بدورها إلى «عدوى» أجهزة عالمية عن طريق شبكة «الانترنيت».

وقال القاضي إن ما صممه بايل شكّل خطراً على أجهزة المعلومات الدولية وأشاع الرعب عندما تأكد الخبراء أن «البارون الأسود» صمم ايضاً برنامجاً آخر جعل من الصعوبة العثور على «الفيروس» بكل الوسائل المتاحة والمعروفة.

وأضاف القاضي ان المذنب قام بجريمته من أجل الاستمتاع بالقراءة في الصحف عن الخراب الذي كان يحدثه.

وقال: «إن الذين يحدثون اضطرابات في الأجهزة الحيوية في عصرنا لا يمكنهم أن يتوقعوا معاملة لينة من القانون».

وصمم بايل فيروسات اختار لها اسماء من قصة الخيال العلمي «القزم الأحمر» مثل كوينغ، وباثوجين، وسميغ.

فيلم المخرج سكورسيس يختتم مهرجان لندن السينمائي

□ لندن – من عمار الجندي:

■ بومان وتسدل لندن الستارة على مهرجانها السينمائي التاسع والثلاثين، فالوليمة السينمائية الحافلة التي افتتحت في ٢ من الشهر الجاري بفيلم «أيام غريبة» الاميركي ستختتم الاحد المقبل (١٩) بشريط اميركي آخر هو «كازينو» الذي اخرجه مارتن سكورسيس ولعب ادواره الرئيسية روبرت دي نيرو وشارون ستون وجو بيسكي.

وللحرب «حصة» في فيلم الختام، فمسرح الاحداث الاساسية هو كازينو «طنجة» الذي يستلقي في بحيرة من الضوء في لاس فيغاس حيث تحرسه كليوباترا براسها الشامخ هناك. والكازينو الشهير يشهد قصة الحب الجامحة بين مديره الصارم أس (دي نيرو) والحسناء اللعوب جينجر (ستون) التي تمثل الفقرة المركزية في خيط احداث تتشابه، وتتكرر في ايقاع مختلف احياناً. تبدأ اسهم دي نيرو بالانخفاض مع زواجه من جينجر، فيما تتوطد علاقتها شيئاً فشيئاً بصديقه المجرم العاتي نيكولاس (بيسيكي) حتى تجمعهما معاً خيانة دي نيرو: هي تسعى الى استئجار من يخلصها منه ونيكولاس الذي وعدها بالمساعدة يتردد في قتل الصديق الذي نافسه على النفوذ والمال حتى كاد يهدم صروح الجريمة والقمار في لاس فيغاس ما ازعج سادته ال... ونيكولاس الذي تمادى في مخالفاته... مع اخيه ميتة شنيعة على... العصابة الذين نفذوا معه جرائمه... جينجر تفقد الملايين التي اخذتها... زوجها السابق، وهذا ينجو من موت... انفجرت سيارته الملغمة ويبدأ حياة جديدة لا تخلو من الرفاهية والثراء اللذين اعتادهما في «طنجة».

الفيلم متوحش بكل ما فيه: الاضواء، القلق الذي يأكل الجميع ويدفع دي نيرو الى التشبث بلفافته المشتعلة ابداً، والجريمة التي نرى بعض نماذجها المخيفة فعلاً ما يدفع المشاهد الى الاشاحة بوجهه عن الشاشة واكداس المال، و«النقاء» الرسمي الذي يدفع الموظف الى طلب «الرشوة» او «المحسوبية» علناً. تمثيل الادوار الرئيسية وغير الرئيسية كان رائعاً اجمالاً. الا ان الشريط الذي فاق طوله (٣ ساعات) الحد الذي تحتمله حبكة الاحداث، خلق قسطاً من الملل وضيّع على الجمهور خصوصاً في الثلث الاخير للفيلم، فرصة المتعة بالاداء الباهر لبعض الممثلين. الجانب السيكولوجي كان فقيراً هو الآخر، اذ لم يعالج الشريط بصورة كافية اسباب تعلق دي نيرو بالزوجة الخائنة «المريضة»، ولا اسباب تشبثها هي بصديقها الذي يستغلها استغلالاً مريعاً.



بالتعاون مع اليونسكو:

٥ آلاف قطعة في متحف النوبة الجديد

□ القاهرة – «الحياة»:

■ انتهى المجلس الاعلى للآثار من اختيار القطع الاثرية التي ستعرض في متحف النوبة الجديد في اسوان والمقرر افتتاحه اوائل العام المقبل.

ويصل عدد القطع الى خمسة آلاف قطعة اثرية تمثل تراث النوبة من احدث عرض متحفي اثري في مصر بتكلفة اجمالية تصل الى ٥٥ مليون جنيه مصري بالتعاون مع منظمة اليونسكو الدولية.

وتأتي اقامة متحف النوبة الجديد تتويجا لاعمال انقاذ آثار بلاد النوبة، وليكون مركزا ثقافيا واثريا فولكلوريا تعرض فيه الآثار المنقولة من بلاد النوبة.

وتم اختيار القطع الاثرية لمتحف النوبة من ثمانية متاحف على مستوى الجمهورية، كما يشتمل المتحف الجديد على وسائل عرض مساعدة مثل الخرائط والصور.

ويضم متحف النوبة الجديد – الذي يقام على مساحة ٥٠ الف متر مربع في اهم منطقة سياحية في مدينة اسوان – ثلاثة طوابق تشمل صالات العرض الرئيسية وقاعة للمحاضرات ومركزا للمعلومات ومكتبة شاملة، وقاعة لكبار الزوار، وقسما للانشطة الخاصة بالشباب والتي تتعلق بتراث النوبة القديم.

كما يضم العرض الخارجي لمتحف النوبة مسرحا مكشوفا وعناصر معمارية للقرية النوبية المشيدة من الطوب اللبن والقباب والفناء المفتوح كنموذج حي لحياة القرية النوبية القديمة.

وساهمت منظمة اليونسكو في إعداد متحف النوبة الجديد في اسوان على احدث الاساليب العالمية بما يتفق ووظيفة المتحف الثقافية والتعليمية والتربوية وبما يعبر عن الجهد العالمي في انقاذ تراث النوبة القديمة.

من جهة اخرى، تبرعت سيدة بلجيكية تدعى ماريا سيمون ريندس (٧٤ عاما) بمبلغ ١١٠ آلاف جنيه مصري الى المجلس الاعلى للآثار بهدف ترميم الآثار المصرية عبر العصور المختلفة. كما أوصت باستمرار التبرع سنويا بالمبلغ نفسه طوال حياتها وبعد وفاتها، كما اوصت بتحويل جزء من تركتها للمساهمة في المشروعات الكبرى لترميم الآثار.

ونظرا لاهتمامها بالفنون التشكيلية والرسم على السيراميك وأعمال النسيج فقد قررت ايضا تحويل دخل معارضها الفنية لترميم الآثار.

تعد ريندس حاليا للاقامة الدائمة في مصر حيث تتمنى قضاء بقية حياتها.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم *